زید قاضی عمرونک دعواسنی بندن غیری کیمسه فصل ایلمیه دیو عمروده مراسله
ویرمش ایکن زیدک نائبی مراسلهٔ مزبوره یه عمل ایتمیوب عمرونی
جبراً احضار ایدوب حکم ایلسه حکم مزبور صحیح ونافذ اولورمی
بیان بیورلیب مثاب اوله

الجواب اولماز — والله تعالی اعلم

کتبه الفقیر
محمد بن
محمد بن
سعد الله
عفی عنهما

ینیقلی زاده

[redacted]

عاریت السمندر

خوجه وی محمد افندی مرحومک وقفیدر
ینیقلی امام جامعی واعظنه استعماله حسن وطدر

سمعت واحداً من اولاد الکوب یقول
ابناء البیع والنکاح نفیسک یحبسک ولا تکن
عجولاً





تعیش ... بالدنیا ... سکت وسلطان ...
۷۶

سعد الدین
... واستفاده ...



العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم للمولى علي چلبي الشهير
باخي زاده خصي نور الله تعالى مرقده وبرد مضجعه امين
بحرمة سيد المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من قدر الآجال وجعل لها مددا • ودبر الامور
واحصى لكل شيء عددا • صل على محمد خير من نطق بالصواب
واوتي الحكمة وفصل الخطاب • وختم به الرسالة والكتاب
ومن تبعه باحسان من الآل والاصحاب **وبعد**
فنحن نقص عليك احسن القصص والاخبار • من تواريخ
العلماء الكبار والمشايخ الاخيار • الذين درجوا في زماننا
وشاهدت نعامتهم في عصري واواني • من الذين تبركت
بصحبتهم • وتشرفت بمجرد رؤيتهم • اسكنهم الله فراديس
الجنان • وانزلهم بلطفه خير مستقر ومكان • ويا عجبا
من هذه البحور • كيف وسعها اصداف القبور • ومن هذه
الجبال • كيف واريها الحال • حتى لم يبق منها الا التصور
والخيال • وقصدت في ذلك • الى احسن المسالك
من اوضح العبارات • وارشق الاشارات • ولعمري ان
ذلك يعد عند الاكثرين من تضييع الاوقات • لان المعارف
عندهم خرافات • فانا قد انتهينا الى زمان يرون الادب

عيبا • ويعدون التضلع من الفنون ذنبا • والى الله المشتكى
المشتكى من هذا الزمان • قد سل سيف بغيه وعدوانه
على من تحلى بالفضايل وتقدم على اقرانه • واوقع نبله
لكل ذي نبل ظاهر • وشرف باهر • فالتبس الدر بالزجاج
واشتبه العذب بالاجاج • وضاع ارباب الالباب
كالذباب في الضباب • فصار المعارف طيف خيال
او ضيفا على شرف الارتحال • وضعف اساس العلم
وبنيانه • وتضعضع اركانه • وخمدت ناره • وكاد
ان تمحو اثاره **للمفتي ابو السعود رحمه الله تعالى**
وكان سرير العلم صار ممردا • بناء على القباب السبع وعظام
منارا رفيعا لا يطار غرابه • عزيزا منيعا لا يكاد يرام
يلوح سنا برق الهدى من بروجه • كبرق بدا بين السحاب سجام
فخرت عليه الرامسات ذيولها • فخرت عروش منه ثم دعام
محا الذاريات الهوج اي اخفه • فلم يبق منها ايه ووسام
ضعفت سواعد المساعدة • وانحسمت مواد المواددة
وذهب الحب في الله كامس داير • ومال عن قوة ولاخ
وخلت الخلة عن الصدق والوفاء • فلا ترى الا خليلا
خليا من الصفاء • وقد قال ابو فراس • شارحا
عن احوال الناس **شعر**

اقلب طرفي لا ارى غير صاحب • يميل مع النعماء حيث يميل
الكل خليل هكذا غير منصف • وكل زمان بالكرام بخيل

وان استندت الى ذي جاه وقدر • من زيد وعمرو • فانت مرفوع الى الرأس ومحمول على الحدق • وان كنت اعيى من باقل واحمق من هبنقة • وان عريت عن الاسناد فانت بمعزل عن الاعتداد • وان كنت افصح من سحبان وايل • وابلغ من قس اياد

لابن عبد الكريم رحمه الله

والناس قد نبذوا وراء ظهورهم • غر الوجوه وزمرة السعداء
والاخرقون بجبهة من عزة • واولوا النهى منبوذة بعراء

ويالله من تولية العبيد على الاحرار • وتقدم الصغار على الكبار • وكساد سوق الفضايل والمعالي • واستيلاء الوضيع على الماجد العالي • وفشو اللوم والوقاحة • وقلة الكرم والسماحة • بحيث لم يبق من يلتجي الى بابه • ويرتجى من جنابه • وما اصدق الاديب العاصمي حيث قال وابان عن هذه الاحوال

بيت

تسل فليس في الدنيا كريم • يلوذ به صغير او كبير
فربع المجد ليس به انيس • وحزب الفضل ليس لهم نصير
ولا احد من الاحرار الا • كسير يد النوايب او اسير

وما دخلت على احد طالبا من رفده ونواله • ومستدرا من شابيب نيله وافضاله • الا وقد تذكرت في تلك اللحظة • ما قاله جحظة •

بيت

قوم احاول نيلهم فكانني • حاولت نتف الشعر من آنافهم
قم فاسقنيها بالكبير وغنني • ذهب الذين يعاش في اكنافهم

الا ما شذ او ندر • فانه اعز من بيض الانوق والكبريت الاحمر • وهذا هو الحق الصريح بلا امراء • وما كان حديثا يفترى

لمؤلفه الحقير

خبا مصباح كل فتى ذكي • وفي مشكوتهم لم الق نورا
وجل الناس في الاعراض عنهم • قليل من يكون لهم ظهيرا
وهذا ما التجارب علمتني • فان تك غافلا فاسئل خبيرا

الان تكدر الانهار من تكدر العيون • فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون • استولى عليهم البخل والغرور واعمى القلوب التي في الصدور • فتبع بعضهم بعضا وحاولوا ابراما ونقضا • ولا شك ان الضرير اذا قاد الضرير • وقعا معا في البير •

شعر

اذا التقى في صدر واحد • سبعون اعمى عقادير
وصيروا بعضهم قايدا • فكلهم يسقط في البير

يا نفس قد اطلت الكلام • فعودي الى المرام • واقصري عن هذه الشكاية • وارجعي الى ما انت بصدده من الحكاية

فان ذلك دأب الدهر وعادته . فلا جرم شكى
همن كمل زمان سادته قال الامام الشافعي رحمة الله عليه
محن الزمان كثيرة لا تنقضي . وسروره يأتيك كالاعياد
ملك الاكابر فاسترق رقابهم . فتراه رق في يد الاوغاد
وقال واحد
تطرق اهل الفضل دون العرى . مصايب الدنيا وافاتها
كالطير لا يسجن من بينها . الا التي تطرب اصواتها
وقال الحمدوني
ما ازددت من ادب حرفا اسر به . الا تزيدت حرفا تحته شوم
كذا المقدم في حذق بصنعته . اني توجه فيها فهو محروم
وسميت هذه الجريدة بالعقد المنظوم . في ذكر افاضل
الروم . والمأمول ممن يطلع على كلماته . ان يغض الطرف
من عثراته . فان ذلك كلام من جربه الدهر بالبأس
والبوس . وجرعه سلاقة الغموم كأسا فكأسا
وما اصدق ابن عبد الكريم حيث يقول
ولا المرء يبلى بالهموم فضيلة ولا الشمس تبدو اذ يجول غمام
ومقدم هؤلاء السادة وواسطة هذه القلادة . المولى
عصام الدين ابو الخير احمد ابن المولى مصلح الدين المشتهر
بكاش كبرى زاده . وكان المولى مصلح الدين المزبور

من العلماء الاعيان . توفي وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان بعد ما كان قاضيا بحلب ولما خاص المرحوم من ربقة
الصبي . فانتظم في سلك ارباب الحجر والحجى . وفرق الغث
عن السمين . وميز الكاسد عن الثمين . قام على اقدام الاقدام
وشمر عن الجد والاهتمام . في تحصيل المعارف والفضايل والتي
المقاصد والوسايل . واشتغل على ابيه حتى اجاز له
برواية الحديث والتفسير راويا لهما عن المولى خواجه
عن المولى فخر الدين العجمي عن المولى حيدر عن المولى سعد الدين
التفتازاني ثم قرا على المولى سيدي محمد القوجوي وصار
ملازما منه ثم قرا على المولى محمود بن محمد المشتهر بميرم
چلبي وكمل عنده العلوم الرياضية ولما جاء الشيخ محمد التونسي
المغوشي الى قسطنطينية قرا عليه واشتغل لديه حتى اجاز له
بان يروي عنه التفسير والحديث وجميع ما يجوز اجازته
ويصح روايته . راويا عن الشيخ شهاب الدين احمد البكاي عن
الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ودرس اولا في مدرسة
اوج بيلك بقصبة ديموتوقه بخمسة وعشرين سنة احدى
وثلاثين وتسعمائة ثم مدرسة المولى محي الدين ابن الحاج
حسن بقسطنطينية بثلاثين ثم اسحاقية اسكوب
باربعين ثم المدرسة القلندرية بالوظيفة المزبورة في سنة

قسطنطينية ثم مدرسة مصطفى باشا في المدينة المزبورة
تحسين ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة
ثم عاد الى احدى المدارس الثمان ثم نقل الى مدرسة السلطان
ابي يزيد خان في ادرنة ثم قلد قضاء بروسه سنة
اثنين وخمسين وتسعمائة ثم عاد الى احدى المدارس
الثمان ثم قلد قضاء قسطنطينية فاشتغل في اجراء الاحكام
الدينية الى ان عرضت له عارضة الرمد فاضرت
عيناه وعميت كريمتاه فكان مصداقها ورد في الاثر
اذا جاء القضاء عمي البصر فاستعفى عن المنصب واستعاض
عن سوالفه واشتغل بتبييض بعض تواليفه فبينا هو
في هذه الامور اذا ابتلي بمرض الباسور فقرب
اجله وانصرام امله ولما تيقن اقاربه بموته تضرعوا
منه ان يجعلهم في حل من تقصيرهم في خدمته فاحسن
في الجواب واستملى هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد
واله وصحبه اجمعين وعلى العلماء المجتهدين وعلى ائمة
المفسرين والمحدثين وعلى العلماء العاملين وعلى المشايخ
الزاهدين وعلى الفقراء الصابرين والاغنياء الشاكرين
وسلم عليهم سلاما الى يوم الحشر والدين ثم اني اشهدك

واشهد ملائكتك باني عشت على ملة الاسلام واتبعد
عن البدعة في الدين وارجوا ان القاك بالاسلام يوم
الدين ثم ان اولادي واقربائي التمسوا مني ان اجعلهم
في حل مما عملوا من الاساءة فيما وجب عليهم من رعاية
حقي واني جعلتهم في حل ان عملوا في رعاية حقي عليهم فيما
بعد ذلك والسلام على سيد الانام وصحبه الكرام عليهم
ثم التحرير من لسان ذلك النحرير انقطع عن عالم الاشباح
واتصل بحظاير القدس وقضى نحبه ولقي ربه روح
الله تعالى روحه وزاد كل يوم فتوحه وذلك سنة ثمان
وستين وتسعمائة وكان المولى المرحوم بحرا من المعارف
والعلوم متسنما من الفضايل سنامها وغاربها
مقيدا من المعاني شواردها وغرايبها وكان له اليد الطولى
في تحرير المسايل وتصويرها وتدقيق المباحث وتنويرها
بحيث يكل السنة الاقلام من افواه المحابر في ادائها
وتقريرها ويكفيك اثاره المنيفة وتصانيفه الشريفة
فمن راى من السيف اثره فقد راى اكثره وكان رح
في جميع مباحثاته على النصفة والسداد راضيا بالحق
عاريا عن المكابرة والعناد اذا احس من احد اللجاج
والمنافقة امسك عن التكلم والمباحثة وكان رح

[illegible]

قليل الرغبة في دنياه • كثير التشمر في تحصيل عقباه • صارفا
لجميع اوقاته • في تحصيل العلوم وعباداته • وحكى بعض
من اثق بكلامه • انه اشار يوما بيده الى لسانه وقال
ان هذا فعل ما فعل • من التقصير والزلل • وصدر عنه
ما صدر من الجرح والغلط • غير انه ما تكلم في طلب المناصب
الدنيوية قط • وكان يكتب خطا مليحا بكر غب فسيح مع كمال
السرعة وقد كتب الكثير بخطه الشريف وقال واحد من اعيان
تلامذته حضرت طعامه ليلة من ليالي رمضان وهو
مدرس بالقلندرية وكان من عادته ان يدعو طلبته
في كل ليلة من ليالي شهر رمضان فقال اني منذ توليت
اسحاقية اسكوب جعلت لنفسي عادة وهي ان اكتب
في كل سنة نسخة من تفسير البيضاوي وابيعها بثلاثة
الاف درهم وانفق ذلك المبلغ على طعام الطلبة في ليالي
رمضان وسمعت من الثقات انه قال اتصلت
ببعض المشايخ الصوفية وحصل لي بسببه الحمد لله تعالى بعض
ما اشتاقه من نفايس السلوك وقد اتفق لي انسلاخ
كلي وفارقت بدني كل المفارقة فبينا انا على تلك الحالة
اذ دخل وقت الظهر فقصدت التوضي للصلوة فلم
اقدر على تحريك القالب واستمهلته فيه حتى ذهب

وقت الظهر ثم وقت العصر وانا على تلك الحالة ثم عدت
الى حالتي الاولى اللهم احشرنا في زمرة الصالحين السالكين
ولا تجعلنا في مهاوي الغفلة هالكين ذكر تواليفه منها
الكتاب المسمى بالمعالم في علم الكلام وحاشيه على حاشية
التجريد للشريف الجرجاني من اول الكتاب الى مباحث
الماهية جمع فيه مقالات المولى علي القوشجي والمولى
جلال الدين الدواني والمولى مير صدر الدين والمولى
ابن الخطيب واداها باخصر عبارة • والطف اشارة •
ثم ذكر ما خطر له من تحقيق المقام • وتبيين المرام • وشرح
القسم الثالث من كتاب المفتاح وشرح الفوائد الغياثية
وهو شرح حافل يتضمن الرد على بعض شروح المفتاح
وكتاب سماه بالشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية
وقد جمعه بعد عماه وهو اول من تصدى له وكتابا ذكر
فيه انواع العلوم وفروعها وموضوعاتها وما اشتهر من المصنفات
في كل فن مع نبذ من تواريخ مصنفيها فجاء كتابا غزيرا غزير
الفايدة وصنف كتابا كبيرا في التاريخ جمع فيه ما ذكره
ابن خلكان واضاف اليه سير الصحابة والتابعين
وغيرهم ثم اختصر منه مجلدا لطيفا وكتب حاشية
من اول شرح المفتاح للشريف الجرجاني وادرج فيها

فلمات ابيه المولى مصلح الدين ولم يتم وشرح العوامل
من المختصرات وشرح ديباجة الهداية وديباجة الطوالع
وله مختصر في علم النحو على نمط منوال مختصر البيضاوي
وكتب رسائل وحقق فيها كثيرا من المسائل المشكلة
والمباحث المعضلة • وبقي اكثرها في المسودة وما تيسر
تبييضه تنيف على خمسة عشر منها صورة الخلاص في سورة
الاخلاص • الرسالة الجامعة • لوصف العلوم النافعة •
مسالك الخلاص • في مهالك الخواص • اجل المواهب في معرفة
وجوب الواجب • نزهة الالحاظ • في عدم وضع الالفاظ
للالفاظ • رسالة التعريف والاعلام • في حل مشكلات الحد التام •
القواعد الجليات • في تحقيق مباحث الكليات • فتح الامر
المغلق في مسئلة المجهول المطلق • رسالة في تفسير آية الوضوء
رسالة في تفسير قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا وكان له نظم الشعر العربي وقد كتب الى بعض صدقائه
بعد عماه

شعر

سقيت لبسيط الارض في كل ساعة • بدمع جرى في ذكر خير الاحبة
وصفحة خدي كالوشاح المفصل • بقطر دموع بين قاني وعبرة
وعيني عقيق بياقوت مقلة • وانسان عيني عنبر فوق جمرة
حرمت من الاحباب لذة نظرة • فواحسرتا ان لم افز قبل موتة

[illegible]

ولا تجزعي يا نفس من نازل جرى • بتقدير خلاق اله البرية
فان الرضا والصبر في كل محنة • من اخلاق اصحاب النفوس الرضية

ومما كتب المفتي ابو السعود جزءا من تفسيره وارسل اليه كتب
عليه هذه الابيات

شعر

بنفسي جنابا حاز كل فضيلة • وصار لانظار المعالي توضنا
وايد روح القدس حسا طبعه • فحل من الاسرار ما كان كامنا
بك الملة الزهراء اضحت منيرة • ففي الكوكب السيار قد صرت ثامنا

وله بطريق التضمين

وصلت حمى نجد ايا ريح شمال • قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فوا اسفا رسم المدارس دارس • فهل عند رسم دارس من معول

ومنهم العالم الفاضل المولى يحيى بن نور الدين • الشهير بكوسج
الاميني • كان ابوه من زمرة الامناء العثمانية • وصار
في عهد الدولة ابا يزيد خان متوليا على الاخراجات
الخاصة السلطانية • واختار المرحوم من جودة طبعه وصفا ذهنه
جادة العلم على طريقة ابائه • فسلك مسلك التحصيل • وذهب
مذهب التكميل • واشتغل على افاضل زمانه • واماثل
اقرانه • وصاحب الاعالي والاهالي • حتى صار معيد الدرس
المفتي علاء الدين الجمالي • وتميز في خدمته • حتى زوجه بابنته •
ثم درس في مدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه المشتهرة

المولى كوسج الاميني

مدرسة الامير بخشه وعشرين ثم مدرسة ابراهيم باشا
بقسطنطينيه بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان في بروسه
باربعين ثم مدرسة احمد باشا بقصبة جورلي بخمسين ثم نقل
الى مدرسة دار الحديث بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم الى المدرسة التي بناها السلطان سليمان بجوار جامع ابي ايوب
ثم مدرسة السلطان مراد في مدينة بروسه ثم عاد الى احدى
المدارس الثمان بستين ثم قلد قضاء بغداد ثم عزل عنه
وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ولما بنى
السلطان سليمان مدرسة بقسطنطينية وجعلها دار الحديث
النبوية • اعطاها المرحوم لاشتهاره بعلم الحديث وعين له
كل يوم مائة درهم ثم اتفق انه اتهم ببيع الاعادة والملازمة
واخذ الرشى على اعطاء الجرايات فبلغ ذلك الى السلطان فغضب
عليه وعزله فاغتم له غما شديدا فلم يذهب كثير حتى توفي سنة
ثمان وستين وتسعمائة وكان المرحوم • من افاضل الروم
صاحب اليد الطولى في الحديث والتفسير • وعلوم الوعظ والتذكير
وله باع واسع في فن المحاضرات • والتواريخ والمحاورات
وكان لذيذ الصحبة حلو المحاورة خاليا عن الكبر والخيلاء
مختلطا بالمساكين والفقراء • وبالجملة كان رجلا كاملا
والا ان فيه خصلة ذميمة كيحيى بن اكثم • الذي هو اول من حكم

بالميل الى المرد الملاح • ذوي الخدود الصباح • وهو
الذي قال • وابان عما في البال بيت
انما الدنيا طعام ومدام وغلام • فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام
عفا الله عن سيئاتهما • وضاعف حسناتهما ومنهم المولى
محمود الايديني • المعروف بخواجه قاينى • كان ابوه من كبار
القضاة • الحاكمين في القصبات • وطلب العلم وكتب وزبر
حتى صار زميلا من المولى بدر الدين الاصغر • فاتفق له
عطفة من الزمان • حيث تزوج باخت المولى خير الدين
معلم السلطان • فعلت به كلمته • وارتفعت مرتبته
فقلد مدرسة جندبك بمدينة بروسه بعشرين ثم مدرسة
پيري باشا بقصبة سلوري بخمسة وعشرين ثم المدرسة
الافضلية بقسطنطينيه بثلاثين ثم صار وظيفته فيها
اربعين ثم درس بالمدرسة الحلبية بادرنه بخمسين ثم نقل
الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى
المدارس الثمان ثم قلد قضاء حلب ثم عزل ثم قلد قضاء
مكة ثم عزل ثم اعيد اليها ثم عزل فقبل وصوله الى منزله ادركته
منيته • وانقطعت امنيته • بقصبة اسكدار سنة ثمان
وستين وتسعمائة وكان المرحوم خلوقا بشوشا حليم
النفس لا يتاذى منه احد • رحمه الله الصمد ومنهم المولى

المولى خواجه جابي

المولى مصلح الدين

مصلح الدين كان رحمه الله من قصبة بكسار • فخرج بعد بلوغه
الى سن البلوغ طالبا للعلم من هذا الديار • فدار البلاد
واشتغل واستفاد • حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد •
ووصل الى خدمة المولى محي الدين الفناري فاشتغل عليه مدة •
وحصل من العلوم عدة • ثم وصل الى خدمة المولى محمد شاه
فاجتهد في التحصيل والاستفاده • حتى اذا انتقل المولى المزبور
الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه عينه لخدمة الاعادة •
ثم درس في مدرسة صروجه پاشا بقصبة كليبولي بعشرين ثم
مدرسة الامير احمد الاورنوسي بقصبة واردار يجه وعشرين
ثم المدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين ثم مدرسة بيري پاشا بالتيح
ثم مدرسة احمد پاشا بقصبة چورلي بخمسين ثم نقل الى مدرسة منغنيسا
فاشتغل فيها وافاد • حتى ولي قضاء بغداد • وفوض اليه الفتوى
بهذه الديار • وعين له من بيت المال لكل سنة الف وخمسمائة
دينار • وهو اول متول بقضاء بغداد • من قبل سلاطين آل
عثمان • فشرع في اجراء المبين • واقام بها ست سنين • فنال
فيها ما نال • من صنوف الامتعة والاموال • ثم عزل وبقي في التعطل
والهوان • ثم اعطي مدرسة السلطان مراد خان • بينا هو في تهيئة
الاهب • اذ قلد قضاء حلب • ولم يلبث شهرين في حلب
المحروسة • حتى جاءت له البشرى بقضاء بروسه • ثم قلد قضاء

ادرنه ثم قسطنطينية المحمية ثم عزل وعين له لكل يوم مائة درهم
وحوسب مدة قضائه فبلغ عشرين سنة ثم اعطي له دار الحديث
التي بناها السلطان سليمان بقسطنطينية وزيد في وظيفته ثلثون
فدام على المدارسة والمذاكرة حتى توفي في سنة تسع وستين وتسعمائة
وحكي انه قصد ان يتوضأ لصلوة الصبح فبينا هو في اثنائه
اذا اتاه ذلك الامر العظيم • والم به الخطب الجسيم • وكان رحمه الله
معروفا بالعلم والصلاح • يري عليه اثار الفوز والفلاح •
متقشفا في اللباس • متخشعا في معاملة الناس • وكان حسن
المنظر • لطيف المخبر • حسن المناظره • طيب المعاشره • وكان رحمه الله
لذيذ الصحبة • حسن النادره • ومن كلامه رحمه الله مثلنا
مع حواشينا مثل الشمع الموقد بين اظهر قوم فانهم مستضيئون
ومنتفعون بنوره والشمع منتقص في كل وقت وفان ٥
ومتداع الى الحزن والخسران • وقد اناف عمره على ستين • بعثه
الله في زمرة الصالحين • ومنهم العالم العامل والعارف
الكامل • المولى مصلح الدين بن شعبان ٥ ارقدهما الله
في غرف الجنان • ولد في قصبة كليبولي وكان ابوه من التجار
واصحاب اليسار • محبا للعلم وارباه • ومعظما لاصحابه ٥
فبذل في تعليم ابنه مالا جزيلا • ومبلغا جليلا • ودار المترجم
على افاضل عصره للاستفاده • كالمولى القادري والمولى

ولا يخفى ان كلامه هذا انسب بقول الامام الغزالي ... نفع ... ما لكرامة ... من ... للناس ...

الفوايد السرور ديما

... ولاية ... ادرنه

قلمش كبرى زاده . فاحرز الفضايل والمعارف . وجمع
النوادر واللطايف . وقال الشعر ومهر في فنونه وتلقب
وتسم كما هو دأب شعراء الروم والعجم . وحصل نيز اول كتب
الاعاجم وپارس . حتى اصبح فارسا في معرفة لسان فارس
ثم وصل الى خدمة المولى محي الدين الفناري فلما صار قاضيا
بقسطنطينية استنابه فكان هو من طلبة الموالي اول
نايب فانهم من قبل كانوا يستخدمون الاجانب
ثم درس في مدرسة صاروجه پاشا بقصبة كليبولي بعشرين
ثم مدرسة بيري پاشا بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم صار وظيفته
فيها ثلثين ثم صارت اربعين ثم عزل ثم اعطي بخمسين
مدرسة قاسم پاشا المبنية بقصبة تجاه قسطنطينية المشتهرة
الان باسم قاسم پاشا بينا هو في بعض الاسحار . يطالع
نفايس الاسفار . اذ نادى منادي الجذبات . ان لله في ايام
دهركم نفحات . وقرع السماع كل سماه ولاه . الم يأن للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله . فلما سمع هذا الخطاب
غلب عليه الشوق والانجذاب . وترك التدريس واختار
الخمول والانزواء . واحب مراسم طريق ارباب الزهد
والفناء . وتاب على يد الشيخ محمود النقشبندي ولما توجه
الى هذا الطريق . وعلم انها صعب مضيق . لا تسع الاثقال

والاحمال . ولا يسلكها الا الافراد من الرجال . اختار
مماته . وترك تجملاته . وبنى مسجد الله . وتخلص لعبادة مولاه

شعر

هنيئاً لعبد له بلغة . من العيش مقصورة عنده
يفر من الناس بغضا لهم . ويأنس بالله والوحده

فبعد مدة ورد عليه كتاب من قاسم پاشا بان المدرسة
المار ذكرها بانه قد بنيت تلك المدرسة لاجلك وشرطت
تدريسها لك ما دمت حيا فان لم تقبلها لاهدمنها
من اساسها فاضطر المرحوم الى قبولها فاعطيت له ثانيا
بخمسين فلما مضى عليه برهة من الزمان . ابتلي بتعليم
مصطفى خان . ابن السلطان سليمان . فلما وصل اليه
حل محلا رفيعا . ومسندا منيعا . وعلت كلمته . وارتفعت
مرتبته . وكان مخدومه لا يقطع امرا الا بمشورته . ولا يعمل
شيئا الا بمشاورته ومعرفته . وبقي في افر عيش . وارغد
عيش . حتى غضب عليه ابوه وقصد دماره . ثم قتله ومحى
آثاره . فلما قتل حل بحزبه العذاب . وتقطعت بهم الاسباب
وقتل بعضهم السلطان وقهر . فلا جرم تفرقوا من سطوته
شذر مذر . فلما رأى المرحوم من بدره افوله . ساق
الى دار الخمول حموله . وتوجه ثانيا الى الانقطاع من الناس

الحيشة بالكسر الوحشة والخشية قاموس

وتفرقوا شذر مذر وبكسر اولهما ذهبوا في كل وجه قاموس



تخوفا من حلول البأس • فاستولى عليه من الفقر والفاقة
ما لا تحمله طاقة • وكان يكتب في بعض ازمانه • ويتقيت
باثمانه • وما اصدق من قال • حيث ابان عن هذه الحال

شعر

واني رأيت الدهر منذ صحبته • محاسنه مقرونة بمعايبه
فذا سرني في اول الامر لم ازل • على حذر من غمه في عواقبه

ومع ذلك لم يظهر العجز والاسف • وسار سيرة السلف
في ستر الحزن والكآبة • وعمر مسجده وفتح بابه • واظهر
الاهتمام في اداء وظايف الخدام • حتى حكم فرقة من الناس
بان هذه الحالات • ليست الا محض الكرامات • وكثر القصد اليه
بالنذور والقرابين • ارباب السفن وطايفة الملاحين
وكان رح قد حفر قبره • وتهيأ لموته وانتظره • وادخر
الفي درهم للتجهيز والتكفين • وادى زكاته مدة عشر
سنين • ومات رح من مرض الهيضة • سنة تسع
وستين وتسعمائة • وقبره عند مسجده في قصبة قاسم باشا
يسر الله في عقباه ما يشاء • وحزن الناس لموته لكن
وتبركوا بتربته • وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد
ولم يمل الى التوكيد والاستيلاد • وكان رح بهي المنظر
لطيف المخبر • حلو المحاضرة • حسن المحاورة • موصوفا



بالعفة والصلاح • يلوح من جبينه آثار الفوز والفلاح
وكان رح جوادا لا يلبث في ساحة راحته غير جوده
وكان مكبا على التأليف • وحريصا على التحرير والتصنيف
فكتب كل ما خطر بباله • من غير تغيير مستقيمه عن حاله
ومع ذلك لم ينظر الى موضع مرتين • ولم يرجع البصر كرتين
فلم يتيسر له الاحسان والاجادة • وخلت تصانيفه
عن الافادة • ولا عز وفيه فما كل ما تغنى ورقاء • وما كل
ناظرة زرقاء • غير انه ترك من شروح بعض الكتب الفارسية
آثارا جميلة • ومؤلفات لا يظفر عليها الا باثمان جليلة
توالیفه العربية منها الحواشي الكبرى على تفسير البيضاوي و
اولها الحمد لله الذي جعلني كشاف القرآن • وصيرني فارقا
بين الحق والبطلان • والحواشي الصغرى عليه وشرح
البخاري قريبا الى النصف وحاشية على التلويح وحاشية
على اوايل الهداية وشرح لبعض المتون المختصرة تصانيفه
الفارسية شرح كتاب المثنوي المولوي في مائة كراريس
كبار وكان من عادته ان يعقد المجالس في مسجده وينقل
ذلك الكتاب باوفى تحرير واوضح بيان • فيزدحم الناس
عليه من كل مكان • وشرح كتاب كلستان وبوستان
وشرح ديوان حافظ الدين الشيرازي وشرح كتاب

المولى جرجان

سبستان خيال وشرح عدة رسايل في فن المعمى وقد ترجم
عدة كتب بالتركي كالموجز من الطب وروض الرياحين
من المحاضرات وقد بلغ عمره الى اثنين وسبعين سنة
كتب الله له الف حسنة ومن علمائه هذا الاوان . المولى
محي الدين الشهير بجرجان . نشا رح في قصبة اقبازي
وطلب العلم وخرج من هذه البلاد . فاجتمع بافاضل عصره
واستفاد . منهم المولى مصلح الدين المشتهر بطاش كبري زاده
والمولى محمد شاه الشهير بدابه ثم صار ملازما من المولى
خير الدين معلم السلطان . فصار محفظ الظهور من بين
الاقران ثم درس بالمدرسة العزازيه في بروسه بخمسة
وعشرين ثم مدرسة الامير في البلدة المزبوره بثلثين
ثم مدرسة قره كوزپاشا بقصبة قلبه باربعين ثم مدرسة
على پاشا بقسطنطينيه بالوظيفة المزبوره ثم مدرسة
ككبويزه بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بجوار
مرقد ابي ايوب الانصاري عليه رحمة العزيز البارى .
ثم الى احد من المدارس الثمان ثم ولي الافتاء والتدريس
باماسيه وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها
عشرة ثم عزل بمحاربة خروج السلطان بايزيد ابن السلطان
سليمان ثم عين له كل يوم سبعون درهما وتوفي سنة

سبع

حكاية السلطان بايزيد خان

سبع وستين وتسعمائه وكان رح رجلا سليما مامون
الصحبه مطروح التكلف كثير التواضع لا يضمر السوء لاحد
وخلاصة الامر المذكور . ان بايزيد خان المزبور . كان
اميرا في قصبة كوتاهيه . فقلده ابوه السلطان سليمان
امارة اماسيه . ونصب مكانه اخاه الاكبر . سلطانا
السلطان سليم خان المظفر . فاستشعر بايزيد خان المزبور
من الامر المذكور . ميلا من ابيه . الى جانب اخيه .
بسبب ان كوتاهيه . قريبة الى قسطنطينيه من اماسيه
فامتلات من ذلك نفسه حسدا وغيظا . تاليا قوله تعالى
تلك اذا قسمة ضيزى . فصمم في الخروج عن طاعة ابيه
السلطان . والاغارة على اخيه سليم خان . فاجتمع اليه
اصحاب البغي والفساد . من الذين طغوا في البلاد . من لصوص
الاتراك واشرار الاكراد . وجند الجنود . واحتشد الحشود .
وعزم على القتال . مغترا بمن عنده من ارباب البغي والضلال
ولم يدر ان حافر البير لاخيه . ساقط لا محالة فيه . فلما وصل
هذا الخبر الى ابيه السلطان . ارسل اليه من ينصحه ويعاتبه
على هذا البغي والعدوان . ولم يزده النصح الا البغي والنفور
والرعونة والغرور . ولم ينحرف عن جادة خسرانه . ولم يرجع
عن طريقة طغيانه . وانف عن قبول النصح والتكبر وكان

وفيه لطف لا يخفى

بغا ثا في ارضه فاستنسر فراس البلاد • بمن التف
عليه من ارباب الفساد • وقصد الى قتال اخيه • معلنا
بالخروج عن طاعة ابيه • فلما استيقنه السلطان •
اشار الى من عنده من الابطال والفرسان • ليلتحقوا
الى ابنه سليم خان • ويتفقوا على تدمير الفئة الباغية • واستيصال
الفرقة الطاغية • فاجابوه بالسمع والطاعة • وتقلدوا
بجرايد اتباعه • فلما وصلت الفئة الباغية الى ظاهر قونيه
لما قضاه المبرم • عارضهم السلطان سليم خان بجيش جرار
عرمرم • فلما اجتمع به الفئتان • وتقابل الفريقان • ودارت
رحى الحرب وحمى الوطيس • وتصادمت الخميس بالخميس
قامت معركة كلت عن وصفها السنة الاسنة • وحست
بشدايدها في الارحام الاجنة • وترائت الغلبة في اليوم الاول
من جانب البغاة • على زمرة المهتدين السراة • فلما اصبحوا
في اليوم الثاني وتعاطوا الحرب والنزال • نادى منادي الحال
الا ان الحرب سجال • ونصر الله جنوده • ورفع اعلامه وبنوده
فهزموهم باذن الله • وما رميت اذ رميت ولكن الله رماه
وقصموا اصلابهم • ثم قسموا اسلابهم • وهيهات الظفر
من جانبهم • والغدر عاجله العار • واجله الدخول في النار
وما اصدق ابن دريد حيث يقول شعر

من

من ملك الحرص القياد لم يزل • يكرع في ماء من الذل صرى
من لم يقف عند انتهاء قدره • تقاصرت عنه فسيحات الخطى
من ضيع الحزم جنى لنفسه • ندامة الذع من سفع الذكى
ويقال ان عدد من قتل في المعركة من الفريقين يزيد على عشرة
الاف • سوى من هلك في الطرق والاطراف • ولما تفرق
عسكر السلطان بايزيد المزبور كر راجعا • ورد الى اماسيه
هاربا نادما • على فعله القبيح • ومعترفا بخفته وطيشه الصريح
فاحضر الشيخ خير الدين الايجادي والمولى جرجان • وتاب
على يد الشيخ المزبور عما صدر عنه من البغي والعدوان
واشهدهما على الرجوع والارتداع • وارسلهما الى السلطان
للشهادة بذلك والاستشفاع • وقبل وصولهما الى السلطان
تحول عن رائه • وعاد الى غيه • واخذ اولاده الثلثة الكبار
وتوجه الى بلاد العجم بمن بقى عنده من الاشرار • فقبل وصولهما
الى عتبة السلطان • ظهر خلاف ما جاءا به من خبر ترك العصيان
فكره السلطان مجيئهما وتغير • وحبسهما في بيت في قسطنطينيه
حتى يظهر جلية الخبر • من انهما لم يقصدا النفاق • ولم يتفقا
على الاختلاق • فاطلقهما وعزل المولى المزبور عن منصب الفتيا
ثم عين له سبعين درهما على ما ذكرنا • واخر الامر الامير
بايزيد انه سافر وجد في سيره • ولم يقدر احد من الامراء

العثمانيه على منعه وضيره • وان تتابع الامر به اليهم
من جانب السلطان • حتى وصل الى بلاد العجم في قليل
من الزمان • فاستقبله رئيس الملحدين • وعدو المتدين
شاه طهماسب في نفر يسير من اصحابه • يمكن استيصاله
بمن معه من خلاصة احزابه • فعرض على بايزيد خان
بعض من امرائه الشجعان • ان يأخذوا طهماسب
ويقتلوا اصحابه • ويستأصلوا احزابه • فغلب عليه
الجبن والخوف فلم يكن به راضيا • واخطأ في رائه ثانيا
فكان في الآخر مصداق ما قاله الشاعر شعر
اذا المرء لم يعرف مصالح نفسه • ولا هو ان قال الا حتى يجمع
فلا ترج منه الخير واتركه انه • بايدي حروف الحادثات سيصفع
ولما اجتمعا اظهر طهماسب في وجه بايزيد تودّدا عظيما
ووعد له جميلا • واتى به مع اصحابه الى بلده ثم فرّق اصحابه
بانواع الخدع والحيل • حتى غدر به فجسه مع اولاده فكاد
ان يضرب به المثل • وقتل اكثر اصحابه وخلص بعضهم
نفسه بالدخول في مذهبه الباطل • واحتال بعضهم حتى
وصل الى ديار الاسلام ونجا عن ذلك الخطب الهايل • اللهم
سلط عليهم من يأخذ ثارهم • ويخرب ديارهم • ويمحو
آثارهم • واقربهم في ظهورهم • ونجّ المسلمين من شرورهم

صنف فقير رقعاه بنام كه لا شربه او ديوان بيغ كه فيقرب اوا الصنف مولده

واجعل من خبايث وجوههم الارض طاهرة • واجعلهم
عبرةً للعالمين في الاولى والآخرة • ولما وصل الخبر الى السلطان
ارسل الى طهماسب عدة من امرائه مع هدايا سنية • وتحف
سنيه • وطلب منه اولاده لما سورين • فسلمهم
اليهم مقتولين • فلما قبضوا اجسادهم دفنوهم في بلدة
سيواس • رب اعف عنهم وارحمهم بحرمة سيد الكونين
وكان بايزيد خان المزبور معروفا بالشجاعة والشهامة
والفروسية والسخاء والاستقامة • وكان محبا للعلم والعلماء
ومترددا الى مجالس المشايخ والصلحاء • وكان صاحب فهم
وفراسة • الا انه اعماه حب السلطنة الركية • حتى ضيع ما ضيع
ووقع فيما وقع • وكان له حظ وافر من المعارف
والمفاخر • وكان ينظم الشعر بالتركي والفارسي وله بالفارسية
ان سركه با نياز بر ين آستانه نيست •
هرگز دلش ز تير سعادت نشانه نيست •
ان قصهٔ ز خسرو وشيرين كه ميكنند •
او حسب حال ماست فسون وفسانه نيست •
رخسار خوب داري وموزون قامتي •
هرگز ترا ز سر بقدم يك بهانه نيست
مشكل من نيست بتزيين طرّه ات •

المولى عرب زاده

زان دو شکنج زلف تو محتاج شانه نیست
نامش بعاشق نه نویسند شاهیا
انرا که با چنین غزل عاشقانه نیست

ومن غرايب الاتفاق انه كان يتسمى في شعره بشاهى وقد ذهب في اخر امره الى الشاه طهماسب والتجاء اليه وال امره الى ما وقفناك عليه ومنهم العالم الفاضل وواسطة عقد الافاضل صاحب الجد والافاده المولى محمد بن محمد الشهير بعرب زاده نشاء طالبا للتحصيل وراغبا في التكميل فاشتغل على موالي عصره وافاضل دهره وتتبع الكتب والرسائل وضبط القواعد والمسائل وبرز في الفنون وفاق وملاء بصيته الافاق وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم قلد المدرسة التي بناها عبد السلام بقصبة چكجه بجه وعين له ثم صار وظيفته فيها ثلاثين ثم ولي باربعين المدرسة التي بناها السلطان مراد الغازي بمدينة بروسه المشهورة بمدرسة قبلوجه ثم نقل عنها الى مدرسة محمود پاشا بقسطنطينية بخمسين وقبل ان يدرس فيها اعطي مدرسة بنت السلطان سليمان ولم يذهب كثير حتى نقل الى احدى المدارس الثمان فداخله نوع من الغرور الذي يعمي القلوب في الصدور

فنسي قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور وتحرك على خلاف العاده وعين واحدا من طلبة المفتي ابو السعود للاعاده فلما سمع تركه الادب قام المفتي على ساق الغضب وتهيأ للخصام وتاهب للانتقام فاضرم ناره وطلب ثاره وقصد الى ان يمحو اثاره فكتب الحكاية وعرضها على السلطان واظهر الشكاية فلما سمع السلطان اساءة الادب احتوى عليه نائرة الغضب فامر بان كتبوا صورة فتوى مضمونها من خفف شيخ الاسلام ومفتي الانام فما جزاؤه عند ائمة العظام فاجاب المفتي المزبور بثلث كلمات العزل الابد والتعزير الاشد والنفي عن البلد فعزله السلطان وعزم على تحقيره فامر بتاديبه وتعزيره فاحضر الى الديوان كواحد من الاوباش وضرب على رؤس الاشهاد فلما جاوز الضرب الحد امر بنفيه عن البلد فارتحل ورايه عزه منكوسه الى دار الملك بروسه ورجع بخفي حنين واقام بها مدة سنتين لا انيس له الا البعد والفراق وايامه في الظلم كليلة المحاق

شعر
الدهر دولاب يدور فيه السرور مع الشرور
بينا الفتى فوق السماء واذا به تحت الصخور

ثم رضي عنه السلطان فاعطاه ثانيا احدى المدارس الثمان ثم نقل الى احدى المدارس

السلطانية • المعروفة عند الناس بالسليمانية • ثم نقل
من تلك العامرة • الى فضاء القاهرة • فلما عزم على السفر
رأى مؤنة البر اكبر • فقصد البحر في غير اوانه • في زمن عتوه
وطغيانه • كيف لا وقد ادبر الربيع واقبل الشتاء • والقت
وشاة الثلوج والامطار برودة بين الارض والسماء • ولبس
رأس السحاب • فروة السنجاب • وعرض اقطان الثلج • قوس
السحاب على الطلا • وكم ناصح بذل جهده • واستفرغ في نصحه
مجهوده • ورب حازم نصيح • عرض عليه الرأي الصحيح •
الا ان سمع الكئيب اغفله عن طريق الصواب شعر
اذا انعكس الزمان على لبيب • يحسن رأيه ما كان قبحا
يعاني كل امر ليس يغني • ويفسد ما رآه الناس صلحا
فلم يلتفت الى كلام وملام • قائلا لا تكترثوا بشأن الشتاء
فانما هو برد وسلام • فركب البحر واصحابه يتبعون • تاليا
قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون •
فلما انفصل من جزيرة ردوس هبت الرياح العاصفة •
واومضت البرق الخاطفة • واظلم السماء • وطغت كرة
الماء • واضطرب البحر وماج • وارتفعت الامواج • وتواترت
تواتر الكتائب • وهجمت هجوم العدى على المراكب • وظهر
في ظهر البحر اودية وجبال • وانجاد شاهقة وتلال • فلما

[illegible]

سهل

شاهدت هذه الاحوال • غابت الشمس في الحال • وعزموا
على الرجوع • والتحصن بالبروج • واصفرت وجنة القمر من
خوف الهلاك • وتشبث بذيل الافلاك • واقبل عليهم
الليل • وانذرهم بالشدة والويل • والسفينة بين الصعود
والهبوط • واهلها غارقون في بحر اليأس والقنوط • فاذا
موج عظيم كالجبل • يدب نحوهم دبيب الاجل الى الامل •
فلما شاهدوا الويل • سالت عبراتهم كالسيل • واخذوا
في الاستغفار والاستحلال • وشرعوا في التضرع والابتهال •
وطلبوا من الله الخلاص • واجتهدوا في طريق المناص الا
ان ارادة الجبار • ساقت المركب نحو التيار • فلم يمكن لذلك
الفوج • الا الدخول في الموج بيت
ما كل ما يتمنى المرء يدركه • تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
فلما انصب الماء عليهم وانفض • تلوا قوله تعالى ظلمات
موج بعضها فوق بعض • ولما ارتفعت تلك الطامة • وفتح
اعينهم الخاصة والعامة • تفقد كل امرء صاحبه • ورفيقه
ومصاحبه • فاذا المرحوم وفرقة من رفقته • وارباب
صحبته • فقدوا ولم ير لهم اثر • ولم يسمع منهم خبر بيت
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا • انيس ولم يسمر بمكة سامر •
وحكى انه كان نوح قاعدا في كوثل السفينة مع سبعة عشر نفرا

[illegible]

الكوثل مؤخر السفينة

من اصحابه • وخلاصة احزابه • فلما غشيهم من اليم ما غشيهم
واخاطهم ذلك الموج الكبير • رمى بالكوثل الى البحر مع ما به
من الكبير والصغير • وكان المرحوم يقرأ القران • ويسال
الفرج من الرحمن • فما غرق الا والمصحف على صدره • اغرقهم
الله في بحار رحمته • وجمع شملهم في حدائق جنته • وحلول
البأس بهذه الفئة • سنة تسع وستين وتسعمائة •
وقد مضى من عمره خمسون سنة وكان رحمه الله من فحول عصره
واكابر دهره • صاحب تحقيق وتدقيق • وتوفيق وتلفيق
قوي الجنان نافذ الكلام يلوح من جبينه اثار الفوز والسعادة •
يصرف اكثر اوقاته في مطالعة الكتب النافعة والعبادة •
وكان في طريق الحق من السيوف الصوارم • لا يخاف في الله
لومة لائم • وكان ينظم الشعر المحكم • المشتمل على نبذ من الحكم
وقد ظفرت بهذه الابيات • الخليقة للاثبات • وقد قالها
قبل موته بايام • على ما نقله بعض الاعلام

شعر

ايا طالبا ما لا وترغم مالكا • فما لك تدعو للعوارض مالكا
واقم واشتغل كسب الكمال فانه • كمالك عند الله ليس كما لكا
وناج بذكر الله انك بالسما • لناج من الاحزان في كل حالكا
الهي ومولاي علمتك محسنا • جميلا فجاملني بنور جمالكا
وجد نظرة وارفع حجاب صويتي • ولا تحرمني نفحة من وصالكا

اتيتك

اتيتك من كل الوسائل عاريا • ولم اك في هذا شقيا وهالكا
نهايات امالي لقائك مسرعا • فيا موصل المشتاق بلغ هنالكا
وله حواشي على تفسير البيضاوي وعلى الهداية والعناية
وفتح القدير وصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف
وعلى المطول الا ان اكثرها بقيت في حواشي الكتب ولم يتيسر له
الجمع والترتيب ضاعف الله اجره انه قريب مجيب • ومنهم
المنسلك في سلك هؤلاء السادة • المولى نعمة الله الشهير
بروشني زاده • كان ابوه من زمرة القضاة • الحاكمين
في بعض القصبات • فلما مات وترك لابنه اموالا جليلة • افناها
في مستلذات نفسه في ازمنة قليلة • وطلب العلم وحضر
المجالس والجوامع • حتى صار ملازما من المولى عبد الواسع
ثم درس بمدرسة بايزيد باشا في مدينة بروسه بعشرين
ثم مدرسة قاسم باشا في المدينة المزبورة بخمسة وعشرين ثم
منها بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بثلاثين ثم فيها
ايضا بمدرسة يلدرم خان باربعين ثم مدرسة طرابزون
بخمسين ثم مدرسة السلطان مراد في بروسه بالوظيفة المزبورة
ثم صار وظيفته فيها ستين وولي تفتيش اوقاف بروسه
ثم قلد قضاء بغداد ثم نقل الى قضاء حلب ثم عزل وولي مدرسة
السلطان مراد في بروسه في كل يوم بثمانين درهما ثم عزل

المولى روشني زاده

والنصبة الى المدينة والقصر اوحدنه والمدينة او منظم الكدن والترية صح

وعيّن له وظيفته السابقة ثم قلّد قضاء المدينة المنورة
وحمدت سيرته فيها وتوفي وهو قاض بها سنة تسع وستين
وتسعمائة وكان رح خفيف الروح ظريف الطبع لذيذ الصحبة
صاحب لطايف ونوادر ذا مشاركة في العلوم ويقال
ان له يدا في علم الكلام وكان في لسانه بذاذة وسعة يحذر الناس
من معشره عفا الله تعالى عنه وقد حكي عنه بعض الثقات غريبة
ظهرت في ايام قضائه في بغداد وهي انه قال طلب اهل الحلة
من بغداد توسيع بعض الجوامع فعرضت ذلك على السلطان
فورد الامر بالتوسيع فلما باشرناه وجدنا بجوار الجامع بعضا
من القبور العتيقة منها قبر الشريف المرتضى علي بن طاهر فقصدنا
نقل تلك القبور فلما فتحنا قبر الشريف رأيناه ملففا كأنه
وضع في امس ذلك اليوم فرفع بعض من حضره طرف الكفن
عن وجهه فاذا الشيخ جميل الصورة صاحب شيبة عظيمة
لم يتطرق عليه شيء من اثار التفرق كأنه حي نايم فتعجبنا منه
وغلب علينا دهشة عظيمة وهيبة فلم نقدم على نقله واخراجه
من قبره فتركناه وسطحنا قبره فبقي داخل المسجد والشريف
هذا من اولاد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان
اماما في علم الكلام والادب والشعر وله تصانيف على
مذهب الشيعة ومقالات في اصول الدين وله ديوان شعر

دفن

وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام
الامام علي هل هو جمعه ام اخوه الرضي وله الكتاب الذي
سماه الدرر والغرر يشتمل على فنون من الادب تكلم
فيها على النحو واللغة وغير ذلك ولد سنة خمس وخمسين
وثلثمائة ومات في بغداد سنة ثلث وثلاثين واربعمائة
كذا ذكره ابن خلكان ومن العلماء العاملين والصلحاء الكاملين
شاه علي چلبي ابن المرحوم قاسم بيك وهو من الغلمان
الذين يخدمون في دار السعادة العامرة في عهد السلطان
محمد خان • ولما خرج منها صار متوليا لبعض العماير • منها
عمارة بولاير • وكان رجلا من ارباب الصلاح • واصحاب
الزهد والفلاح • ونشأ ابنه المرحوم • في حجر ابيه المرقوم •
فلما فرق الشمال من اليمين • وميز الغث عن السمين •
وعلم ان شرف الانسان • على ما نطق به نص القرآن •
بالفضل والتقى • والعلم والنهى • وان الدهر فرص • واكثره
غصص • والوقت سيف قاطع • والعمر برق لامع • سار
نحو تحصيل العلوم الظاهرة • وترتيب اسباب السعادة
في الاولى والاخرة • وقرأ على العالم الامجد • عبد الرحمن بن علي
المؤيد • فلما حصل منها طرفا صالحا ترك كل ما يحبه ويهواه
وتمحض لعبادة مولاه • وكان شابا ناشئا في عبادة الله •

المولى شاه چلبي

وصاحب ارباب الحقيقة ورجال الطريقة منهم الشيخ محمود
النقشبندي والشيخ جمال الدين الخلوتي وثبت في مداحض
السلوك وخلص عن غياهب الشكوك ثم وزع اوقاته
بين العبادة والافادة حتى وصل عمره الى خمس وستين
فعمر وقته في العبادة وحكي انه لازم في كل مساء وصباح
الصف الاول وتكبيرة الافتتاح في جامع اياصوفيا اكثر من
اربعين سنة ضاعف الله اجره في احسنه ولما لم يكن
من نوع الرياسة خالية لم يقبل تدريس مدرسة ولا مشيخة زاوية
وكلما طلب الاعيان صحبته واحبوا رؤيته اظهر لهم
الانقباض وارى الاعراض لخلوص جوهره عن الاعراض
وخلو قلبه عن الاغراض

بيت

ان لله عبادا فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا ... انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الاعمال فيها سفنا

ومن تميز رزق التمييز والاشتهار في انواع الفضل وخرق
لكن على نوع ظهوره بخفائه وطلوعه بغروبه شمس الدين احمد
ابن المفتي ابو السعود عامله الله بلطفه في دار الخلود
ولد بع وآثار السيادة من ناصيته ظاهرة وانوار
السعادة من جبينه باهرة تتلى من بياض غرته صحيفة

المولى شمس الدين ابو السعود زاده

هذه

هذه ايات نجابة ابيه وغرة جده ويروي من سلسلة
هذا النجل النبيه حديث الولد سر ابيه فلما وصل الى اوان
التحصيل واوان التكميل اجتهد في احراز الفضائل
والمعارف واتقان النوادر واللطائف فاستضاء
هلاله من شمس ابيه فصار بدرا واستمد نوره من كواكب
منزلته فاصبح بحرا ووصل المعارف الجليلة في الازمنة القليلة
ووصل الى فنون عدة في ادنى مدة وبالجملة لما كانت مرآة
طبعه مجلوة اصبحت صور فضايل ابيه فيها مملوة
واشتغل ايضا على المولى طاش كبري زاده ثم صار معيدا
لدرس ابيه واكمل كل ما يحميه ويعنيه وصار في الاشتهار
كالشمس في وسط النهار ولما وصل صيته الى سمع الوزير الكبير
رستم باشا احب رؤيته واستدعاه فلما اجتمع به اعجبه
حسن كلامه فاحسن اليه من نفايس الكتب وتبناه ثم
اعطاه وهو معيد مدرسته التي بناها في قسطنطينية بخمسين
ثم الى احدى المدارس الثمان وسنه اذ ذاك سبعة عشر
فشرع في القاء الدروس واظهار امور خارجة عن طوق البشر
ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطينية ثم
الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان
سليمان وتوفي وهو مدرس بها في شهر جمادى الاولى

فيه لطف حيث ان اسم المرحوم ... ولقبه شمس الدين

من سنة سبعين وتسعمائة • وما بلغ عمره ثلثين سنة • وكان
سبب موته انه خالطه بعض الارذال • ورغبه في اكل بعض
بعض المعاجين فاليه مال • وما اصدق قول من قال شعر
لعمرك ما الايام الا معارة • فما استطعت من معروفها فتزود •
عن المرء لا تسأل وابصر قرينه • فكل قرين بالمقارن يقتدي •
ففي اوائل الحال تغير مزاجه فركدت انهاره الجارية • واصبحت
حدايقه من النضارة عارية • ومال ازهاره الى الذبول •
وطوالعه الى الغروب والافول • وبآخره طارت عنادله •
وانطفت قناديله • وقام قافلته الى السبيل • ونادى
منادي الحي الرحيل الرحيل • ولاحظه الزمان بعين القهر •
فاي نعيم لا يكدره الدهر • واي نهار لا يعقب بالليل • واي
سرور لم ينتهي بالويل • فانك لو ملكت ملك شداد • وعاش
اليك قدرة العمالقة وعاد • ونصرت فصرت في تخريب
البلاد • وايذاء العباد • كتيمور وبخت نصر • وكسرت
كسرى وهدمت قصر قيصر • وتبعك تبع اليمان • واجتمع
على ضوانك الخان والخاقان • اليس غاية قوالك الفتور
واخر سكناك القبور

شعر

هب ان مقاليد الامور ملكتها • ودانت لك الدنيا وانت همام •
حييت خراج الخافقين بسطوة • وفزت بما لم تستطعه انام •

ومتعت باللذات دهرا بغبطة • اليس بحتم بعد ذاك حمام •
فبين البرايا والخلود تباين • وبين المنايا والنفوس لزام •
وكان رح اعجوبة الزمان • ونادرة الاوان • في الحفظ والفهم
والشمول والاحاطة • صاحب ذهن صحيح • ولسان طلق
فصيح • وكان رح في غاية من جرأة الجنان • وسعة التقرير
والبيان • واتفق انه سافر متنزها وهو مدرس بمدرسة
ابن السلطان • الى بروسة فجمع من كان فيها من المدرسين
والاعيان • وعقد مجلسا في الجامع الكبير • فنقل من كتاب
البخاري واظهر يد البيضا في اتقان وتحرير • وبالجملة كان
رح بحيث لو عاش وامتد له مدة الانتعاش لبلغ مبلغ
الكمل من الرجال • ويشد اليه من الاقطار الرحال • وما
ظفرت على شيء من نتايج طبعه الكريم سوى ما كتبه من غير
تسويد على حاشية القصيدة التي انشاها ابوه المفتي ابو السعود
التي اولها بيت لمن الديار تضعضعت اركانها •
وانقض فوق عروشها جدرانها • وهذه صورته افاده
اولا ادام الله تجري بها مجرى الشرح والبيان • فلا علينا
من ان نثبته في هذا المكان • وهذه صورته افاد اولا
ادام الله عزه اقبال الدنيا على صاحبها بحيث ذلت
بها رقاب الاقبال • لبلوغها ذرى الحسن والجمال •

ومكاشرتها لثياب العز والاجلال • وارز المجد والكمال •
والشمس عطاش الاكباد لزلال الفاظها الرايقة • وسلسال
عباراتها الفايقه • حتى صارت بحيث يشار اليها بالبنان •
ويترقبها عيون الاعيان • اقمار الحسن في وجهها طالعة •
وغصون البهجة في بساتين جمالها يانعة • وارتفعت
بكاتبها الى حيث يناغي البرجيس • ويعادل عرش بلقيس •
ثم لما اعرض عنه الزمان • ودهاه الحدثان • وصبت
على جراثيم ازهار حسنها مياه المصايب • وتتابعت
عليها الرزايا والنوائب • وجر على عروشها اذيال
البلى • وخر عوا ميد قصرها بانواع المحنة والبلاء • وجرى
على هذا الاسلوب الازمان والدهور • والاحقاب
والعصور • وتفرق عاكفوا بابه المنيع • وتمزق مجاوري
مسكنه الرفيع • وقد اقتضاهم من اوجدهم ان يفنوا •
وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا • الى امرها الى حال
تغيرت عليها الشئون والاحوال • فسبحان من لا يعتريه
ملكه التبدل والانتقال • ولا يجري في سلطانه تفرق وانفصال •
وبعد ذلك اشارة الى ما لا يخطر ببال احد من فرايد بدايع
الفوايد ليكون على المطلوب حجة نيرة واضحة المكنون
واية لقوم يعقلون ومن المخاديم الاعيان المولى قورد

المولى قورد زاده

احمد بن خير الدين معلم السلطان سليمان • نشا ربي بكنف العز
والعلى • وقنن المجد والسنا طالبا للمعارف • ومستفيدا
من كل عارف • واشتغل على المولى عبد الباقي والمولى
صالح بن جلال • والمولى بستان وغيرهم من ارباب الفضل
والكمال • ثم صار ملازما من المولى محمد الشهير بجوي زاده
وهو مفتٍ بطريق الاعادة • ثم صار ذلك العتيق • مدرسا
بسليمانية ازنيق • فبعد قليل من الزمان • نقل الى احدى
المدارس الثمان • فلما مضى عليه ست سنين • صار
وظيفته فيها ستين • ثم ظهر له العواطف السلطانية • فنقل
الى احدى المدارس السليمانيه • ثم عطف الزمام • نحو
دمشق الشام • فبعد سنتين سائت به الظنون • وحل به
ريب المنون • وذلك سنة ست وسبعين وتسعمائه وكان
المرحوم مشاركا في بعض العلوم • حلو المصاحبه • حسن المقابلة
عذب المشرب • سهل المطلب • ذا وجه صبيح • ولسان
فصيح • روح الله تعالى روحه • ومنهم العالم الامجد والباجل
الاوحد • الشيخ عز الدين ابن ابراهيم ابن الشيخ شهاب
الدين احمد • نشا ربي في مدينه حلب • ورضع العلوم
وتشبث بكل سبب • وقرا المختصرات على الشيخ حسن السيوفي
وحصل طرفا صالحا من فنون الادب • ثم قصد الى التحصيل

الشيخ عز الدين

الشام • فارتحل ماشياً الى دمشق الشام • واخذ فيه الطب
من مقدم الالباء • ورئيس الاطباء • العالم الزكي • المشتهر بابن مكي
ثم انتقل من تلك العامرة • ماشيا الى القاهرة • واشتغل فيها
على العالم الجليل المقدار • الشيخ المشتهر بابن عبد الغفار •
واخذ منه الحكميات • وعلوم الرياضيات • وساير العلوم
العقلية قاطبة • بالدروس الراتبة • واخذ الحديث
وساير علوم الدين • من القاضي زكريا شيخ المفسرين
فاصبح وهو لناصية العلوم آخذ • وحكمه في ممالك الفنون
نافذ • وتنقلت به الاحوال • وتاخرت عنه الامثال •
وفاق على الاقران • وسار بذكره الركبان • ولما كانت
فضايله ظاهره • عند سلطان القاهره • احب رؤيته
واستدعاه • ورفع منزله واكرم مثواه • ثم جعله معلماً لابنه
ومربياً لغصنه • ولما وقع بين مخدومه • وبين سلطان
الروم من المنافسة • حضر الوقعة المعروفة من جانب
الجراكسة • فلما التقى الجمعان • وتراءت الفئتان •
وتقدم الابطال • وتهاجم الرجال • وهجم ليوث الاروام
واسود الاجام • على ذئاب الاعادي • وثعالب البوادي •
وكتبوا باقلام السمر احاديث الجرح والسقام • واوصلوا
اليهم اخبار الموت بمرسل السهام • وارسلوا عليهم شواظاً

قتل سلطان غوري [illegible] اختصاراً

الشواظ [illegible] لهب لا دخان فيه [illegible]

من

من نار • واحلوا اكثرهم دار البوار • واخذ الصواعق
والبروق • في اللمعان والشروق • وامطر السماء عليهم
الحجارة • وضيق عليهم هذه الدائرة • وسالت بدمائهم
الاباطح • وشبعت من لحومهم الجوارح • لم يثبت الجراكسة
الا ساعة من نهار • ثم بدلوا الفرار من القرار • وجعلوا
امام عسكر الروم يتواثبون • وهم من ورائهم بهذا القول
يتخاطبون

بيت

جعلنا ظهور القوم في الحرب وجهها • رقمنا بها ثغراً وعيناً وحاجبا

وقتل الغوري في المعركة ولم يعرف قاتله •

واسر ابنه والمولى المرحوم • ولما جئ بهما الى السلطان سليم خان
عفى عنهما وقابل جرمهما بالاحسان • ثم لما عاد الى ديار الروم
بعد فراغه من امر مصر استصحب ابن الغوري والمولى المرحوم
فاستوطن قسطنطينية وشرع في اشاعة المعارف • واذاعة
النوادر واللطايف • واشتغل عليه كثير من السادة
وفازوا منه بالاستفاده • وقد تشرفت برؤيته
وتبركت بصحبته • توفي في سنة احدى وسبعين وتسعمائة
وكان المرحوم • راسا في جميع العلوم • مستجمعاً للشروط والفضايل
وجامعاً لعلوم الاواخر والاوايل • نيّر نجم في الرياضيات انوف
الرؤس • ونجا له في الطب ابقراط وجالينوس • وكان
صاحب فنون غريبة • قادراً على افاعيل عجيبة • ماهراً

في وضع الالات النجومية والهندسية كالربع والاسطرلاب
وساير الاسباب • وكان له مظنة علم الكاف وعلم الزايرجه
ونحوه بلا خلاف وكان له مشهورا بالبخل في التعليم والافادة •
لارباب الطلب والاستفاده • ولم يقبل مدة عمره وظيفة
السلطان • وقطع حبال الاماني من ارباب العزة بقدر
الامكان • وكان يكتسب بطبابته • ويتقات بهدايا
تلامذته • وكان يلبس لباسا خشنا وعمامة صغيرة • ويقنع
من القوت بالنذر القليل والامور اليسيره • وكان له
نظم الابيات • اعذب من ماء الفرات • وقال في قافية
الطاء مادحا لبعض الفضلاء • واظنه المولى صالح بن جلال
عند كونه قاضيا بحلب ومنها

دعاي فلا يحصيه عد ولا ضبط • وشكري لكم دوما فما كان ينحط
واثني جميلا ثم اهدي تحية • لطيب شذاها يطلب العود والقسط
فباح بها مسك وفاح بقطرها • وفي وجنة للورد منها الى قسط
الى حضرة احيى الانام بعلمها • وبان بها حكم الشريعة والشرط
فلا مطلب الا ذراها نعم ولا • رحال لذي عزكم الى غيرها حط
لقد حد اقوام وضاهوا بجهلها • فدون الامانيها القتادة والخرط
فكم من كسير قد جبرت لحاله • وفكيت ماسورا اضر به الربط
وكم من ايادٍ قد اناخت لكاهل • وما كادت الاقدام من حملها تخطو

بعقت

سبقت الى الفضل السري في المهم • من الجهد الادون عزمك قد حطوا
علوت الى ان حيت بالشهب منطقا • فسارت به الامثال والعرب والقبط
جمعت لانواع العلوم فلا ترى • لمثلك فردا في الفنون له ضبط
لعمري من يوم ارى فيه للعدى • لكود او قد جار واو قد ساهم سخط
جواد له جود تراه على الرضا • والاغني ان فاته سقط
فتلك امانيهم واحلام كاذب • فهل ثم عقبان يروعها البط
سلوا علم الكافين وفئة • بسمر القنا في الجانبين لهم شرط
فهل كانت الانعام تاوي لبقعة • اقام بها ليث وفيها له سيط
فيا حبذا يوم وفيه تظلهم • سيوف لكم بيض على روسهم رقط
تزود حياض الموت فيه نفوسهم • ونيران يقع لمن رفيرها لغط
ويهدي المنا للنفوس باسهم • واقلام سم من اسود بها شط
فديتكم روحي لقد جيت بالخطا • فحلمكم بدا منكم لكي شاه في سطو
فاين صلواني والخطا كان حيلتي • واقدام ما الكي عليه لقد حطوا
فسامح لمن اخطا وصفح كبيرها • فابحار فكري للخطايين قد غطوا
جزاك اله العرش عني عطية • ويأتيك افراح ويعقبها الغبط
ولما وصل اليه القصيدة الميمية التي انشاها المفتي ابو السعود
وهي التي اولها بيت ابعد سليمي مطلب ومرام
وغير هواها لوعة وغرام صنع خطبة سنيه ونصح
عدة ابيات سنيه وارسلها الى المولى المزبور ومنها

استأنس باسم السلام الى السدة السنيه . واستسعد من سنا
سعيدها وسعد نابنسمة من نسمات النسيمية . سالكا
سبيل التسليم متمسكا بصراط المستقيم . نسج السجع في سلك
الاستقامة في النفوس . واستدعى تسليمه فاسرعت اليه
كالعروس . ثم سلا عنها بسلوان من التسليم . وسلب
اساطيرها عن سويداء بسر سليم . فسالت السخي
من سحاب سماحته . فاستعفى نكرها واسترق من ساحته
فسمت مستهاما في سلسال سلسبيلها مسارعا لسلافها
فسل سبيلها وانشدت

شعر

سطور بها حسن من الشمس اسفرت . سباني سن باسم وسلام
فسل بها سلك النفوس وقد سعى . يساعد فيه سالف وسهام
فسرعان ما سلت سيوف نواعس . فسيرا فسيرا فالسيوف سطام
سليم فلا السلو فسعكا واسحى . فاسلوا وفي ارسم وسام
فيا حسرتا ما للسهاد مساعدي . وما سيرتي الا اسى وسقام
اسير ابو سهاد والسعيه سيرتي . وبغيي في سوق الكساد سام
انسب بكاسات من السلوا سكرت . وما سيري الحسرة وسمام
سقاني السخي سما وسار سفينه . سحايب تسنيم سعدت سجام
بحيث سعى ان سمحت بسعرها . بانس وتسليم عليك سلام

وقد اظهر البراعة فيمن ارسل اليه ساعة بيت

يا مفرد العصر قد بادرت للطاعة . يا من حوى الجود والاوفي في سماحته
نوما من الخير قد لاحظتموه لنا . فكنت عبد الكم في الوقت والساعة

ذكر تصانيفه التذكرة في علم الحساب ومتن وشرح في علم
الفرايض وحاشية على فلكيات شرح المواقف وحاشية
على شرح الجامي للكافية الى آخر المرفوعات وحاشية على
شرح النفيسي للموجز من الطب وشرح تفسير البيضاوي
حوى جزئين من القرآن الكريم وكتاب في علم الزايرجة
وقد شرح القصيدة الميمية للمفتي ابو السعود واتى بها الى المولى
المزبور فاستقبله وعانقه واكرمه غاية الاكرام فلما نظر
الى ما كتبه استحسنه واعطاه بعضا من الاقمشة والعمايم
وغيرها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
والنحرير الكامل . المولى عبد الباقي بن المولى علاء الدين العربي الحلبي
انتقل ابوه وهو صغير . ونشأ في حجر اخيه الكبير عبد الرحمن
الشهير ببابك چلبي فلما انتبه من رقدة الصغر . وتفكر
في هذه العالم وافتكر علم ان تفاوت الرتب . بالفضل
والادب . فترك لذاته . في تكميل ذاته . فصاحب الدروس
والاهالي . حتى وصل الى مجلس المفتي علاء الدين الجمالي . فلما صار
ملازما منه تقلد مدرسة قره كوز پاشا بقصبة كوتاهية
بخمسة وعشرين ثم مدرسة اسحاق پاشا بقصبة اينه گول

المولى عبد الباقي

بثلثين ثم مدرسة قبلوجه بمدينة بروسه باربعين ونقل
عنها الى مدرسة محمود باشا بقسطنطينيه بخمسين ثم نقل الى
احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم عاد الى احدى المدارس
الثمان ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم
قلد قضاء حلب ثم نقل منه الى قضاء مكة شرفها الله تعالى
ثم عزل ثم قلد قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء القاهرة ثم عزل
ثم قلد قضاء مكة ثانيا وقد تيسر له الحج وهو قاض بها وذلك
سنة تسع وستين وتسعمائة ثم عزل في هذه السنة فلما عاد
الى وطنه مات من الطاعون في سنة احدى وسبعين
وتسعمائة وقيل بلغ عمره الى ست وسبعين سنة ولم يعقب
وليدا ولا وارثا رشيدا فاوصى بثلث ماله لوجوه الخيرات
فبنوا به بعض الحجرات يسكنها فقراء الملازمين وكان رحمه الله
من اعلام العلماء واكابر الفضلاء صاحب يد في العلوم
مزيد افاضل الروم وكان في زمن تدريسه كثير العناية
بالدرس وجمع الامائل فلذلك اشتغل عليه كثير من الافاضل
وكان رحمه الله نافذ الكلام صاحب الاشتهار التام كثير الافادة
مقبول الشهادة وكان يقال انه لم يبلغ احد ممن درس
بالمدارس الثمان مبلغه في الاشتهار والظهور من بين
الاقران وكان يلقي مدة اقامته بالثمانية في كل يوم

سبعة

سبعة دروس او ثمانية وهو بهذا التعين والاشتهار
لم يكن من اصحاب الاحاطة والاستحضار وكان رقيق الحاشية
لين الجانب للاقارب والاجانب تطيب النفس بصحبته
وتطرب لقربته وكان في غاية ميل للرياسة والجاه وقد
بذل في تحصيل قضاء العسكر اموالا عظيمة وقد بنى في زمن
قضائه بمدينة بروسه على ماء جار حماما عاليا من غرائب
الدنيا يحصل منه مال عظيم في كل سنة ووهبه للوزير
الكبير رستم باشا وهو الذي يذكره الناس اليوم بالطلبيه
وحكى لي بعض الثقاة انه رآه يوما في باب الوزير المزبور
وعليه اثر غم شديد فسألت عنه فتأوه ثم قال لقد بذلت
لهذا الوزير ثلثين الف دينار وقد دخلت عليه اليوم
وما نظر الي نظر القبول والاختيار والحق ان ذلك الوزير
بالغ في الاقدام ولم يقصر في السعي والاهتمام الا انه لم يساعده
التقدير فلم ينفع جلالة المظهر ولم يثمر هذه الجسارة الا
النقص والخسارة وذاق المرحوم مذاق الحريص المحروم
ولعمري قد اجاد من قال واتى باحسن المقال شعر

اذا لم يعنك الله فيما تريده * فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا * وان عز انصار وجل قبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك * ضللت ولو ان السماك دليل

المولى المحيي الدين شيخ زاده

ومن المخرطين في سلك موالي السادة وسالك مسالك اصحاب الفوز والسعادة الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جمال الدين الشهير بشيخ زاده ولد رحمه الله بقصبة مرزيفون ودخل وهو شاب في زمرة ارباب الاستعداد فاجتمع مع افاضل عصره واستفاد حتى وصل الى خدمة المولى حافظ العجمي وهو في احدى المدارس الثمان ولما صار المولى محمد القره باغي مدرسا بمدرسة السلطان اورخان بقصبة ازنيق جعله معيد المدرسة فلما توفي المولى المزبور ترك المرحوم طريقة العلماء الرسمية واتصل بالمولى المشتهر بعرب چلبي وهو مدرس بمدرسة قاسم پاشا بقصبة ابي ايوب الانصاري فقام على اقدام الاقدام ثم اهتم في تحصيل المعارف غاية الاهتمام فمهر في العلوم العربية والفنون الادبية وتميز في الحديث والتفسير وعلوم الوعظ والتذكير ثم ولي مدرسة دار الحديث التي بناها محمود الدفتري بقصبة ابي ايوب الانصاري وعين خطيبا بجامع قاسم پاشا يسر الله تعالى في عقباه ما يشاء وكان حسن النغم طيب الالحان من جملة من يتغنى بالتوان وكان يرتل الخطب بصوت احلى من الرطب ثم عين له وظيفة الوعظ والتذكير في عدة من الجوامع فاعتنى بنقل الاحاديث والتفاسير

المرتبين على الوان الترتيل

وقد بلغ وظيفته كل يوم الى السبعين وتميز من اقرانه المفسرين وتوفي رحمه الله سنة احدى وسبعين وتسعمائة كان رحمه الله من اجلة العلماء واكابر الفضلاء وقد حضرت مجلس تفسيره ومحفل وعظه وتذكيره فوجدته في تحقيق المقام وتدقيق المرام واصلا الى الغاية بالغا الى النهاية وكان لا يكتفي بالايجاد والترشيح بل يبالغ في التنقيح والتوضيح بحيث يلحق ثواني المعقولات باوايل المحسوسات ولا يحترز عن التكرار والاعادة حرصا على التعليم والافادة وبالجملة كان وحيدا في طريقته وفريدا في صنعته ويكفيه يوم مباهاته ومفاخرته ما كتبه المولى ابو السعود في اجازته وهذه صورة الاجازة وقد كتبتها بالتمام لغاية حسنها ونضارتها اللهم رب الارباب مالك الرقاب منزل الكتاب ممحي الحجاب ومليهم الصواب صل وسلم على افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله الاوتاد وصحبه الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب منك المبدا واليك المآب وبعد فلما توسمت في رافع ما يتك الارقام زبدة العلماء الاعلام الالمعي الفطن اللبيب واللوذعي اللقن الاريب ذي الطبع السليم الوقاد والذهن القويم النقاد العاطف لاعنة عزايمه الى ابتغاء مرضات الله من غير عاطف

والاتقن والاتم والبليغ الذكي المتوقد واللوذعي الخفيف الذكي الظريف الذهن الحديد السواد الحسن الفصيح كان يليق باشارة منه وكنايته اللقن والتفنن والقافيه سرعة والقابيه نقح انها لم تكن لها

بثنيه والصارف لازمة صرايمه نحو تحصيل لقاه بلا صارف
يلويه السامي في تكميل النفس بالكمالات العليه بحسب
قوتيه النظريه والعمليه سليل المشايخ الاخيار نجل العلي
الابرار مولانا الشيخ عبد الرحمن ابن قدوة العارفين
شيخ جمال الملة والدين وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه
واتاح له في اخراه واولاه ما هو له اولاه واحراه ذا ايلي
بتعليم ظاهر في الفنون ومحاول فضل باهر في معرفة الكتب المكنونه
اجزت له في مطالعة الكتب الفاخره واقتباس العوالم
الزاخره التي الفها اساطين ايمة التفسير من كل وجيز
وبسيط وصنفها سلاطين اسرة التحرير والتقرير من كل
شامل ومحيط واستخراج ما في مطاويها من الفوايد البارعه
واستنباط ما في تضاعيفها من الفوايد الرايعه وسوغت له
افادتها للمقتبسين من انوارها الرايقه تفسيرا وتقريرا
وافاضتها على المغتنمين من مغانم اثارها عظة وتذكيرا
على ما نظمه نباع البيان في سمط السطور ورقمه براعة
البراعه في طي رقها المنشور حسبما اجازني شيخي ووالدي
المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم صاحب النفس المطمئنة
القدسية محرز الملكات الملكية الانسيه المنسلخ عن النعوت
الناسوتيه الفاني في احكام الشئون اللاهوتيه العارف

لاطوار خطرات النفس الواقف على اسرار الخفيات الجثمانية
مالك زمام الهدايه والارشاد حجة الحق على كافة
العباد محي الشريعة والحقيقة والدين محمد بن مصطفى العمادي
المجاز له من قبل مشايخه الكبار لا سيما استاذه الجليل
المقدار الجليل الاثار الحبر السامي والبحر الطامي العقيد
الفريد والنحرير الحميد المجيد عم والده علاء الملة والدين المولى
الشهير بعلي قوشجي صاحب الشرح الجديد للتجريد واستاذه
العلامة العظيم الشان والفهامة الجلي العنوان الامام
الهمام السميدع القمقام نسيج وحده ووحيد عهده
عبقري لا يوجد له مثال اوحدي يضرب بمآثره الامثال
المولى البارع الامجد ابو المعالي عبد الرحمن بن علي المؤيد المجاز له
من قبل اساتذته العظام الذين من زمرتهم والده العلي
القدر سعد الملة والدين اسعد الصديقي المجاز له من قبل
مشايخه الفخام لا سيما استاذه علامة العالم مسلم
الفضل فيما بين جماهير الامم الغني عن التعريف على الاطلاق
المشتهر بلقبه الشريف في اكناف الافاق زين الملة
والدين علي المحقق الجرجاني واستاذي الماجد الخطير
والنقاب المحدث النحرير ذو القدر الاتم والفخر الاشم
ابو الفضايل سيدي محمد بن محمد المجاز له من قبل استاذه

ابي الفضل وشيخه الكامل ذي النسب السامي والفضل
العصامي المولى الشهير بحسن چلبي محشي شرح المواقف الجاري
من جهة شيخه الاجل واستاذه الشامخ المحل وحيد عصره
واوانه وفريد دهره وزمانه علاء المجد والدين علي المشهور
بابن الطوسي صاحب كتاب الذخر والله سبحانه اسأل
مكبا على وجه الذل والمهانة ساجدا على جباه الضراعة والابتهال
ان يفيض عليهم سجال غفرانه وشآبيب رحمته ورضوانه
ويهدينا سبيل الهدى ومناهج الرشاد ويقينا مصارع
السوء يوم التناد انه رؤف بالعباد كتبه العبد الفقير الى الله
سبحانه الراجي من جنابه عفوه وغفرانه ابو السعود الحقير عفي عنه

ومن محاسن الدهر اللدود المولى محمد بن المفتي ابو السعود ولد
وسحابه يبرق عن مجد اصيل وصباحه يسفر عن شرف اثيل
وكلم في المهد عن طيب نجره كلود لود يخبر عن كرم نجره فلما
رأى ابوه رشاقة غصنه عطف عليه سوابق منته
ففي قليل صدق الناس في الاستدلال بطيب الاصل على طيب
الثمر وحقق تفرسهم فيه ما تفرسوا في الهلال انه القمر ثم
اتصل الى المولى محي الدين الفناري واشتغل لديه حتى شهد
بفضله واثنى عليه فاعطاه السلطان تربية مدرسة
قاسم پاشا بالخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد في جوار

المولى محمد بن المفتي ابو السعود

ابو الاصل

ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم نقل الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد سليم خان
ثم قلد قضاء دمشق الشام من الطف بلاد الاسلام فلما
وصل اليها باشر القضاء بما يليق به من الصرامة والشهامة
وكمال الاستقامة وتواتر الاخبار بشكر اهل هذه
الديار ثم عزل عنه بلا سبب ثم قلد قضاء حلب
فبعد مضي سنة ساءت به الظنون وحل به ريب
المنون وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة
وما اناف عمره على اربعين سنة كان المرحوم من محاسن
الدهر ونوادر العصر في شدة ذكائه وصفاء ذهنه ونقائه
يتلألأ من جبينه آثار النجابة ويلوح من وجناته
انوار السيادة وكان رح عالما اديبا ومحبوبا لبيبا
له اطلاع على المعارف والتواريخ وكان له معرفة تامة
باحوال الخط وقد جمع الكثير من خطوط السلف وبذل فيه
الاموال العظيمة وكان يكتب خطا مليحا في الغاية وكان له
اطلاع عظيم على قواعد اللسان الفارسي حتى بلغ الى انه
نظم الشعر الفارسي على ابلغ النظام بحيث يعجز مهرة الاعاجم
وله باين وفا بستي ميان ما خيال سست اين
چنين نازك خيالي كي توان بستن خيال سست اين

الريب حوادث الدهر
والمنون الدهر
صح

زبالای تو حیران نه شکل سرو گلستان هم •
عجب شیرین شمایل قامت بالا اعتدال است این
نهان شد آفتاب و ماه تو خوشتر نظر آید •
ز رویت آن خجل و ز ابرویت در انفعال است این
مکن بیم اگر من نالم از ناز غم هجران •
غم هجران مگو صد کوه اندوه ملال است این
ز حال میلی نه صبر و دل هرگز نه پرسیدی •
نیامد هیچ از و یاد تو غمی دانم چه حال است این

ولـه ایضاً

ترا ای نوش لب کام دل و جان میتوان گفتن •
بجان بخش لبت را آب حیوان میتوان گفتن
قدت مانند سرو از ناز چون قامت برافرازی •
چو بخرامی ترا سرو خرامان میتوان گفتن
بگویت گل رخان جمعند بهر دیدن رویت •
سر کوی ترا رشک گلستان میتوان گفتن
بریزی تا کنی هر لحظه خون صد مسلمان را •
ترا ای ترک بد خو نامسلمان میتوان گفتن
مه من با تو دارد میلی پنهان و هان حرفی •
ولی حرفی که پنهان با رقیبان میتوان گفتن

امن

المولى معمار زاده

ومن العلماء الجليل المقدار المولى مصلح الدين ابن المولى محي الدين
المشتهر بابن المعمار • توفي ابوه قاضياً بحلب • فوجه المرحوم
راحلة الطلب • نحو ناحية العلم والادب • فعطف على
طلب الفضائل ساهراً • فقطف من رياض العلوم ثماراً
وازاهراً • وقرأ على المولى محي الدين الشهير بالمعلول ثم
على المولى الشيخ محمد الشهير بجوي زاده ثم صار ملازماً
من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس في مدرسة
الامير بمدينة بروسة بخمسة وعشرين ثم مدرسة احمد پاشا
ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة بثلاثين ثم مدرسة يلدرم
خان في البلدة المذكورة باربعين ثم مدرسة ام السلطان
سليم خان بقصبة طرابزون بخمسين ثم ساعده بعض الرؤساء
حتى نقل عنها الى مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطينية
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم لما ابتنى السلطان سليمان
خان المدرستين الواقعتين بشرقي الجامع الذي بناه
بقسطنطينية اعطى احديهما المرحوم والاخرى للمولى شمس الدين
احمد الشهير بقاضي زاده في كل يوم بستين درهماً ثم قلد
قضاء بروسة ثم عزل عنه لبعض زلاته الواقعة في صكوكه
ومراسلاته وبعد سنة ولي قضاء ادرنة ثم نقل الى قسطنطينية
ودام عليه حتى وقع بينه وبين الوزير الكبير رستم پاشا ما وقع

فعزله وعين له لكل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم لما مات
الوزير المزبور وانتصب مكانه علي پاشا اظهر له المرحوم
رغبته في قضاء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فقلد ذلك
وبعد سنة عزل عنه فلما عاد وبلغ الى مصر ادركته المنية
وفات الامنية وذلك في شهر شوال سنة اثنتين وسبعين
وتسعمائة وسمعت من بعض العظام ان السبب في اختياره
عند عوده طريق مصر على طريق الشام انه في بعض الليالي
نام فسمع قائلا يقول في المنام القضاء في الحصر فانتبه وغاص
في بحر الفكر ثم حكم بان هذه الرؤيا من الايات الظاهرة
بانه سيكون قاضيا بالقاهرة ولم يدر انها قاضية بانه
سيصل فيها بالعيشة الراضية وكان المولى المرحوم
بارعا في كثير من العلوم معروفا بنقاء القريحة وجودة الطبع
ومع ذلك ليس فيه رائحة كبر وتيه وكان كثير الانشراح
محبا للفاكهة والمزاح محبا لمعاشرة الاخوان ومكبا
على مصاحبة الخلان اسكنه الله في غرف الجنان وقد
علق بعض الحواشي على حاشية المولى حسن چلبي على التلويح
وبقي في هامش الكتاب وهذه النسخة الان موجودة في
الكتب التي وقفها الوزير الكبير علي پاشا في مدرسته الجديدة
وعلق ايضا حواشي على الدرر والغرر ولم يتم وقد عثرت له

على كلمات كتبها في هامش كتاب الجامي على الموضع الذي
يتسائل عنه الطلاب من قوله في بحث العدد ولا يجوز
اضافة العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة مسلمين
فلم يبق الا ان يقال لكنهم كرهوا ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء
بعد ما تعود المجيء بعد ما هو في صورة الجمع بالواو والنون
اعني عشرين الى تسعين فهي هذه قوله التمييز بالرفع
فاعل يلي والمجموع بالنصب مفعوله والمراد من التمييز اسم
المعدود الذي هو مميز العدد مثل رجل ودرهم لانه التمييز
حقيقة وبعد الاول معمول يلي وما بعد بعد مصدرية صلتها
تعود والمجيء بالنصب مفعول التعود فاعله كناية التمييز والثاني
ظرف المجيء وما بعده موصولة بما بعده والمعنى ان العرب
كرهوا ان يجيء التمييز الذي هو اسم المعدود بعد العدد المجموع
جمع المؤنث السالم اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء وان
يقال ثلثمات رجل بعد كون العادة ان يجيء بعد العدد الذي
هو في صورة الجمع المذكر مثل عشرين رجلا الى تسعين ويدل
على كون ما قلنا شرح قوله تصريحه في شرح قوله وجمعه
وانما لم يقل وجمعها لان استعمال جمع مائة مع مميزها مرفوض
في الاعداد فلا يقال ثلثمات رجل تدبر وقيل حل هذا المقام
على وجه يزيل الابهام هو ان النحاة كرهوا ان يلي الثلث

اراد به المولى شمس الدين الشهير [illegible] رحمه الله

واضواته التمييز الذي جمع بالالف والتاء بعد صيرورته
بجر التمييز المفرد بعد العدد الذي هو في صورة الاسم
المجموع بالواو والنون عادة لهم مثلا لا يقال عشرون
مائت فكذا لا يقال ثلثمائت فالعامل في بعد الاول ان يلي
ما بعده مصدرية والعامل في بعد الثاني الجر وما بعده
موصوفة او موصولة يرد عليه انهم كما لا يقولون عشرون
مائات لا يقولون عشرون الف فينبغي ان لا يقولون
ثلث الاف مع انهم يقولون كذلك انتهى وهو فاسد
باصل الوجوه الفساد اصول الاعداد وهو الهادي
الى سبيل الرشاد انتهى كلامه ومن الذين جلسوا
مجالس الارشاد فاسرع اليه الناس من كل حاضر وباد
المنظور بعين عناية الباري الشيخ عبد اللطيف
النقشبندي البخاري كان رح من اولاد موسى باشا
من وزراء الديوان في دولة السلطان محمد خان وكان
في اول امره من طلبة العلم الشريف وخدمة كل فاضل
عريف ثم ساقه العنايات السبحانية والجذبات الرحمانية
الى طريق التصوف وترك التكلف وتاب على يد الشيخ
محمود الاماسي خليفة الشيخ العارف بالله احمد البخاري
وتميز بخدمته حتى زوج بابنته ولما انتقل شيخه الى جوار

الشيخ عبد اللطيف النقشبندي البخاري

الى

رب العباد اجلس المزبور مكانه للارشاد في زاويته
المعروفة المبنية بقسطنطينية المحمية وخدم ذلك المقام
الشريف والمنزل المنيف الى ان حج سنة سبع وتسعين وتسعمائة
وجاور بمكة المشرفة الى ان بقي اسبوع الى وصول الحاج
من العام القابل فانتقل الى احسان ربه الشامل كان
رح عالما عاقلا صالحا معتقدا اية في الحلم والتودد والوقار
اسكنه الله تعالى في جنات تجري من تحتها الانهار ومن
ارباب الفضل والكمال المولى صالح بن جلال كان ابوه
من كبار زمرة القضاة الحاكمين في القصبات ونشأ رح
مشغوفا بالعلم واربابه ومحبا بالفضل واصحابه فاهتم
في التحصيل ورغب في التكميل وقد تشرف بمجالس السعادة
وكان منه ما كان حتى صار ملازما من المولى خير الدين
معلم السلطان سليمان ثم درس في المدرسة السراجية
بادرنه بخمسة وعشرين ثم مدرسة مراد باشا بقسطنطينية
بثلاثين ثم مدرسة محمود باشا بهذه المدينة باربعين ثم
صارت وظيفته فيها خمسين ثم ساعده الدهر واعانه الزمان
حيث وصل منها الى احدى المدارس الثمان بعناية اياس
باشا الوزير الكبير بل بتقدير العزيز القدير ثم صار مأمورا
من قبل السلطان سليمان بترجمة بعض الكتب الفارسية

المولى صالح بن جلال

بالتركية فاتمها في قليل من الزمان • فاعطاه مدرسة السلطان
بايزيد خان • ثم قلد قضاء حلب • وقال في تاريخه الشيخ
عرس الدين صاحب الفضل والادب شعر
بشراك يا شهبا لقد نلت الارب • وافي الهنا في صالح نعم الطلب
زال العنا لما قد اتاك صالح • فالشكر لله عليك قد وجب
بالعلم والحلم غدت اوصافه • اضوا السنى ابن النقى عالى النسب
فحاتم في الجود عنهم قدر كى • ايضا لبيد عنهم بيروى الادب
باليمن قد جادت لنا اوقاته • يا سائلي تاريخه قاضي حلب
ثم عزل عنه وفوض اليه تفتيش احوال القاهرة • فاصبحت
بكمال استقامته عامرة • فوجه اليه ثانيا قضاء حلب • فلم
يقبله ولم يرغب • فاعيد الى مدرسته الاولى بثمانين • ودام
على التدريس بها سنين • ثم قلد قضاء دمشق الشام •
ثم نقل الى قضاء مصر ذات الاهرام • ثم عزل وبقي في الحزن والهم
ثم وجه اليه مدرسة ابي ايوب الانصاري بمائة درهم • فبعد
قليل عميت عيناه فتقاعد بوظيفته المزبورة • بالمدينة
المعمورة • فلما وصل عمر هذا العزيز • الى حدود الثمانين
اباده الزمان • وابلاه الدهر الخوان • وذلك سنة ثلث وسبعين
وتسعمائة وكان المولى المرحوم • مشاركا في اكثر العلوم • يحاكي
السادة الكبار • في السكينة والوقار • وكان المرحوم

ذا نفس ذكية • وراحة سخية • يراعي الحقوق القديمة •
كما هو عادة الطباع السليمة • محسنا الى اخوانه • متفضلا
على جيرانه • وقد كتب حواشي على شرح المواقف وعلى شرح
الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف الجرجاني
وجمع بعد عماه لطايف علماء الروم ونوادرهم وله ديوان
شعر بالتركية وديوان منشآت بذلك اللسان • اسكنه الله
تعالى في غرف الجنان ومن العلماء العظام المولى محي الدين الشهير
بابن الامام • كان ابوه اماما في جامع محمود باشا ونشأ هو
طالبا لاكتساب المعالي • وراغبا في مصاحبة كل ماجد عالي •
ومارس الفنون الشريفة • وتتبع المصنفات اللطيفة • وقرأ
على المولى الاعظم ابن كمال • وغيره من ارباب الفضل والكمال •
وصار ملازما من المولى القادري ثم درس في مدرسة واجد
باشا بكوتاهيه بعشرين ثم صارت وظيفته فيها خمسة وعشرين
ثم درس في مدرسة اسحاق باشا بقصبة اينه كول بثلثين ثم
مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه باربعين ثم مدرسة
كليوبزه بخمسين ثم نقل من هذه الامكنة • الى احدى المدارس
الثمان وتاريخه بادرنه • فلما قضى منها الاوطار • اعطى مدرسة
اسكدار • وهو اول مدرس بها • ورافع لمقدارها • ثم نقل
الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان سليم خان

المولى محي الدين الشهير بابن الامام امام زاده محمد

ثم قلد قضاء حلب • بلا رغبة منه وطلب • فباشر القضاء
فيها قدر سنتين • ولم يتكلم بلفظ حكت مرة فضلا من مرتين
ثم عزل عنه وعين له الثمانون • حسبما العادة والقانون •
ثم صار وظيفته مائة • ونصب مفتيا باماسية • فقبل الحركة
والى قرة • اتفق له سفر الآخرة • وكان من العلماء العاملين
والفضلاء الكاملين • يحقق كلام القدماء • ويدقق النظر
في مقالات الفضلاء • وقد علق على اكثر الكتب المتداولة حواشي
الا انه لم يتيسر له الجمع والترتيب • والتبييض والتهذيب •
وكان رح معتزلا عن الناس • غير متكلف في اللباس • وكان
يصدر عنه بعدم اكتراثه بامور الدنيا وقلة مبالاته • قصور
في مداراة الناس ومعاملاته • ولذلك كانوا فيه يطعنون
والى التغفل ينسبون •

بيت

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

توفي رح في اوائل الربيعين سنة ثلث وسبعين وتسعمائة

ومنهم العالم العامل والسري الكامل • شيخنا واستاذنا
تاج الدين ابراهيم ابن عبد الله • سقى الله ثراه وجعل الجنة
مثواه • ولد رح على رأس تسعمائة في لواء حميد من ولاية اناطولي
فخرج منها في طلب العلم ودار البلاد • واشتغل واستفاد • وفي
عنفوان شبابه • في تحصيل العلم والكتابة • وصاحب الاعيان

الشيخ تاج الدين

الناس

الناس • وشيد بنيان العلم باشد اساس • وتلقى من الافاضل
الدروس • حتى شهد بفضله الرؤوس • واتصل بالمولى نور الدين
الشهير بصاروكرز وصار ملازما منه ثم درس في مدرسة
ابراهيم الرواس بقسطنطينية بعشرين ثم مدرسة بقصبة بلونه
بخمسة وعشرين ثم مدرسة القاضي الاسود بقصبة تيره ثم مدرسة
اغراس ثم مدرسة سليمان پاشا بازنيق فاشتغل فيها
وكتب حاشية على صدر الشريعة ورد فيها على المولى
ابن كمال پاشا زاده في مواضع كثيرة فلما انفصل عنها كتب
رسالة وجمع فيها من مواضع رده عليه ستة عشر موضعا
واغلظ على المولى المزبور في مواضع عديدة من تلك الرسالة
وقال في اول ديباجتها وبعد فاعلموا معاشر طلاب
اليقين • سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين • ان المختصر الذي
سوده الحبر الفاضل • والبحر الكامل • الشهير بابن كمال باشا •
نعمه الله في روضة جنته بما يعلمه وما يشاء • وسماه بالاصلاح
والايضاح • مع خروجه عن سمت الصلاح والفلاح • باشتماله
على تصرفات فاسدة • واعتراضات غير واردة • من السهو
والزلل • والخبط والخلل • لاتيانه بما لا ينبغي • وتحرزه عما
ينبغي • مشتملا على كثير من المسائل المخالفة للشرع بحيث لا يخفى
بعد التنبيه للاصل والفرع • ولا ينبغي الاعتقاد بحقيقتها بسند

ولما العمل بها للمنتهي لوجود خلافها صريحا في الكتب المعتبرة
من المطولات والمختصرات ومن شك فيما ذكر بعد النظر فيما
سيذكر او شك ان يشك في ضوء المصباح ووجود الصباح
عند طلوع الاصباح ثم كتب منها نسختين ورفع احديهما
الى الوزير محمد الصوفي وكان ينتسب اليه والثانية الى الوزير
الكبير رستم پاشا فلما اعطاها اياه طلب الوزير المزبور
قرائتها فلما وصل الى تشنيعه على المولى المزبور تغير الوزير
غاية التغير بسبب انه كان قد قرا على المولى المزبور فاخذ
منه الرسالة وقال لابد من ارسالها الى المفتي وهو يومئذ
المولى ابو السعود فان كنت صادقا في دعواك نعطيك
ما تسأله وان كذبت فنجزيك باسائتك الادب
فخرج المرحوم من عنده مغموما ثم امر الوزير المزبور لبعض
العلماء ان يصور له بعضا من تلك المواضع التي رد فيها
على المولى المزبور بحيث يفهمه وكان اول موضع منها
قوله قال الفاضل الشهير بابن كمال پاشا وكره سدل
الثوب الى قوله والوطئ والتخلي فوق المسجد والبول
فوقه وفوق بيت فيه مسجد اي مكان اعد للصلوة
وجعل له محراب واشار الى هذا بتعريف الاول وتنكير
الثاني اقول عد البول فوق المسجد من جملة المكروهات

يخالف

يخالف في الفقه بينة ما هو المصرح به في الكتب المعتبرة والحاصل
انه لم يؤيد كلامه بنقل وما هو الا سهو قلم منه فلما سمع
الوزير تلك المسئلة قال قد اساء الادب فيه ايضا
حيث جوز البول فوق مسجد وما هو الا رجل سفيه
لابد ان يؤدب انظر الى هذا الجهل وسوء الفهم ثم لما سمع
مسئلة تجويز بيع العبد في نفقة زوجته مرة بعد اخرى غضب
غضبا شديدا وقال انه تعريض لي فعزم على ان لا يوجه
اليه منصبا قطعا ونسي ذلك الغرور قوله عز من قايل الا
الى الله تصير الامور فبقي المرحوم برهة من الزمان في
مهامه الذل والهوان واستولى عليه القنوط والياس
وقطع امنيته عن الناس وتوجه الى جناب مولاه الاله
فرع سمعه نداء لا تيئسوا من روح الله وذلك انه اتفق
فتح سلطانية بروسه وورد الامر من السلطان بان
يوجهها الى واحد من المعزولين ولم يوجد منهم الا المرحوم
وشخص اخر يبغضه الوزير المزبور اكثر من بغضه للمرحوم فحاول
ان يعطيها السلطان ذلك الشخص فسارع في عرض المرحوم
فقبله السلطان ثم ندم على ما فعله ولم ينفعه الندم بعدما
زلت القدم وما اصدق من قال بيت
اذا اتى وقت القضاء الغالب با درق الحاجة كف الطالب

قد ذهب المرحوم الى مدرسته فشرع في الافادة وبعض فيها
ما كتبه على صدر الشريعة من اول كتاب البيع الى اخر الكتاب
فلما مضى عليه سبع سنين اعطى احدى المدارس الثمان
وقد قرأت عليه فيها نبذا من كتاب الهداية ثم نقل
الى مدرسة ايا صوفيه ثم الى مدرسة السلطان سليم خان
ثم فوض اليه الفتوى بالمملكة في كل يوم بثمانين درهما فلما
مضى عليه خمس سنين انحرف مزاجه • وانكسر زجاجه •
وهجم عليه الامراض • فانفصل عنه وهو راض • وعين
له الثمانون • حسبما العادة والقانون • وتوفي في اول
الربيعين من شهور سنة ثلث وسبعين وتسعمائة وكان
المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم • واصلا الى التحقيق
ومالكا لازمة التدقيق • مشاركا في العلوم العقلية • وبارعا
في الفنون النقلية • خصوصا في الفقه وبابه • فانه من اكبر
اربابه • وكان رح حقيقا بالمراتب العلية • والمناصب
السنية • الا انه خانه دهره • ولم يساعده عمره • عوضه
الله تعالى عن المراتب الدنيوية • بالدرجات الاخروية •
وكان رح ذا خصال رضيه • وشمائل مرضيه • متخلقا
باخلاق الله • قانعا باليسير من دنياه • شيخا مباركا •
ورجلا متبركا • فاز كثير من تلاميذه وفاق على اقرانه

وصاروا افاضل عصره واوانه • وقد صدر عنه بعض
الحالات الشبيهة بالكرامات • منها ان وزير زمانه ابراهيم
باشا امر بان يعطى مدرسته معلم غلمانه فلم يقدر قاضي
العسكر على مخالفته وعصيانه • لشدة بأسه وقوة
سلطانه • فاحضر المرحوم • وعرض عليه المرسوم • وقال
لا بد لهذا الحكم من المضاء • فليس لك الا الرضى بالقضاء •
فاضطرب المرحوم واظهر النفرة عنه وعدم الرضا • فلم يجد
لنفسه ناصرا ومعينا • فقام عنه كئيبا حزينا • وترك
الاسباب • واغلق الباب • وتوجه الى جناب ربه
وبات • فاذا المعلم في تلك الليلة مات • وهكذا ينجح
ويظفر بالامال • من اخلص التوجه الى جناب حضرة المتعال •
ومن توكل على الله كفاه • ومن التجى الى غيره بابه صفر كفاه
وما احسن قول من قال • اعذب من الماء الزلال شعر

وكم لله من لطف خفي • يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتى من بعد عسر • وفرج كربة القلب الشجي
وكم امر تساء به صباحا • وتأتيك المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاحوال يوما • فثق بالواحد الفرد العلي

وقد كتب رح حاشية على مواضع من شرح المفتاح للسيد الشريف
يرد فيها على المولى المعروف بابن كمال باشا في المواضع

الصفر بالكسر الخالي وقد صفر من باب طرب كما في
وماء زلال كغراب سريع المر في الحلق بارد عذب صاف سهل سلس
قاموس

المولى كمال الدين الشهير بدده خليفه

منه لواد يبوسي

التي يدعي التفرد فيها وله عدة رسائل على مواضع من حواشي
التجريد للشريف وله شرح لمتن المراح من علم التصريف
ومنهم المولى كمال الدين المعروف بدده خليفه كان
رح من نواحي قصبة سونيسي من اولاد بعض الاتراك
وكان في اول امره من اصحاب البضايع مشتغلا ببعض الصنايع
وعالج صنعة الدباغة سنين حتى اناف عمره على عشرين
وما قرا حرفا من العلوم وما اجتمع بواحد من ارباب
الفهوم ثم من الله تعالى عليه باكبر الايه فصار من اعيان
عصره وعلمائه كان رح مشتغلا بعمل الدباغة في بلدة اماسية
فاتفق انه جاء اليها مفت من علماء ذلك العصر فاجتمع
فرقة من اعيان البلدة المزبورة لضيافة المفتي المزبور
فذهبوا به الى بعض الحدايق وذهب المولى المزبور متطفلا
لبعض ارباب المجلس فلما باشروا امر الطعام طلبوا
من يجمع لهم الحطب والمرحوم قايم على زي الدباغين
الجهلة فقال المفتي المزبور مشيرا الى المرحوم ليذهب
اليه هذا الجاهل ففهم منه المرحوم ازدراء لشانه وعلم انه
ليس ذلك الا من شامة الجهل وذهب لجمع الحطب
وفي نفسه تاثر عظيم من ازدرايه وتخفيفه فلما بعد
عنهم نزل على ماء هنالك وتوضا منه وصلى ركعتين

ثم ضرب وجهه على الارض وتوجه بكمال التضرع والابتهال
الى جناب حضرة المتعال وطلب منه الخلاص من ربقة
الجهل والنقصان واللحوق بمعاشر الفضل والعرفان
متكلا على قوله تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعان ثم قام واخذ من الحطب ما يتحمله وجاء الى المجلس
وفي وجهه جراحات تدمى من شدة مسح وجهه بالتراب
فتضاحك القوم منه وظنوا ان ذلك من مصادمة
الاشجار عند الاحتطاب فلما تم المجلس قام المرحوم وقبل
يد المفتي وقال اريد ترك الصناعة والدخول في طلب العلم
فقال المفتي ابعد هذا تطلب العلم وهو لا يحصل الا بجهد
جهيد وعهد مديد وعزم صادق وحزم فايق ولا بد
من خدمة الاستاد اكثر من المعتاد وانت لا تتحمل
بهذه المشاق ولا تحتمل ذلك الوثاق فتضرع المرحوم
وابرم عليه في القبول الى ان قبله المفتي لخدمته ورضي
بتعليمه فلما اصبح باع ما في حانوته واشترى مصحفا
وذهب الى باب المفتي وبدا في القراءة في الحال وقام في الخدمة
الى ان حصل مبادي العلوم ودخل في سلك طلاب الاستعداد
وتحرك على الوجه المعتاد حتى صار معيد الدرس للمولى شمس
الدين المشتهر باقلوج في مدرسة السلطان مراد بمدينة

بروسه ثم تولى مدرسة بايزيد پاشا في البلدة المزبورة
بعشرين ثم مدرسة اغا الكبير بانشيه تخته وعشرين ثم
مدرسة القاضي بشيره بثلثين ثم مدرسة السلطان
محمد بمرزيفون باربعين ثم مدرسة امير الامرا خسرو
بمدينة امد بخمسين ثم مدرسة خسرو پاشا بمدينة حلب
وهو اول مدرس بها وفوض اليه الفتوى بهذه الديار
ثم نقل الى مدرسة سليمان پاشا بقصبة ازنيق ثم نصب
مفتيا بديار كفه وعين له كل يوم سبعون درهما ثم تقاعد
عن المنصب وعين له كل يوم ستون درهما وتوفي
في سنة ثلث وسبعين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا
مجتهدا في اقتناء العلوم وجمع المعارف اية في الحفظ
والاحاطة له اليد الطولى في الفقه والتفسير وكتب رح
حاشية على شرح التفتازاني من الصرف وبسط فيه
الكلام وبالغ في جمع الفوايد والمهمات وله منظومة في علم
الفقه وعدة رسايل من فنون عديدة رحمه الله تعالى
هذا اخر ما وقع من وفياتهم في دولة المرحوم السلطان
سليمان بن سليم خان • عاشر سلاطين ال عثمان • فاتح
ديار الروس وبغدان • قالع قلاع انكروس وبغدان •
قامع اثار الكفرة والملحدين معفر جباه عتاة المتكبرين

صاحب الوقايع المشهورة • والمناقب المذكورة •
ملك ملك الافاق بسطوته • وتطاطا سراة العالم
عند سرادقات عزته • هو الذي هرب ملك الشرق
من بين يديه دربا فدربا • ودانت لهيبته الملوك
شرقا وغربا • فيا له من ملك مجاهد • تناول الكواكب
وهو قاعد • اصبح البحر من صارمه الصمصام في اضطراب •
وتحصن المريخ من سهمه في بروج السبع القباب • لو قعد
الكيوان في حصنه لانزلا • ولو حل بغناته على السماك
الرامح لتركه وجلا اعزلا • وكان رح ملكا ممدوحا ومحمودا •
معدلا مظفرا مسعودا • وقع منه عداة الدين في الغداة
الايم • وبلغ ملكه الى السبع الاقاليم • وقد مات رح وهو
محاصر لقلعة سكتوار • التي لم ير مثلها في حصانتها
عين الفلك الدوار • تباهي في رفعة سورها السماء
وتناطح بروجها الحمل وتصافح الجوزاء • وباخرة كانت
همته العلية السلطانية • سببا لالتحاقها بالممالك
العثمانية • وقال بعض من اعتنى بتواريخ ايامه • وضبط
اثاره واحكامه • انه فتح في ايامه ثلث مائة وستون
حصنا ما بين صغير وكبير • ولا ينبئك مثل خبير • وقد
انتقل رح في اليوم الثاني والعشرين من صفر سنة اربع

وسبعين وتسعمائة ولما انجر جنازته الى قسطنطينية استقبلها
جميع من في البلد بكمال الهموم والاحزان • وصلوا عليه
عند جامعه المعروف ودعوا له بالمغفرة والرضوان •
ودفنوه قبالة الجامع المزبور • فسبحان الدايم الباقي
على مر الاعصار والدهور • وكان محبا للعلم معظما لاهله
غاية الاعظام • ومهتما في اجراء الشرع المبين غاية الاهتمام
وتجدد له من الخيرات العظام • والمبرات الجسام • ما لم
يتفرد باحدها ملك من الملوك لكثرته يوم فتوحه • منها
الجامع الذي بناها بقسطنطينية وهو الذي لم ير مثله عين
الزمان • ولم يبن مثله الى هذا الان • لا يدانيه الخورنق
ولا الحصن الابلق • وبنى بجوانبه عدة مدارس يدرس
بها انواع العلوم • ارباب الحجى والفهوم • مما يبتهج
اولو النهى والبرهان • من علوم الاديان والابدان •
وبنى بها عمارة مليئة بنفايس القرى • للواردين من
الامصار والقرى • سوى ما يصرف لستمائة نفس من طلبة
العلم الشريف • وساير المحاويج من القوي والضعيف •
وبنى بها ايضا مارستانا لمداواة المرضى وتربية المحاويج
بانواع الاشربة والاطعمة والمعاجين ومنها الجسر العظيم
الذي بناه على مرحلة من قسطنطينية وذلك اصدق عجايب

الدنيا

في الدنيا في الطول والعرض وقوة البناء • ومنها النهر الذي
اتى به الى قسطنطينية وقسم على محلاتها اقساما تنيف على مائة
واستخدم فيه خلقا عظيما • وبذل مالا جسيما • وبنى له في طريقه
ابنية عظيمة • وطاقات غريبة • التي يقول في بعض اوصافها
وبيان تاريخها المفتي ابو السعود قد تقرب الى رب العظمة
والجلال • بانشاء الصنع البديع المثال • الرفيع الدعايم الشامخ
العماد • المنيع القوايم الراسخ الاوتاد • الذي ساقاته كالمجرة
في المنوال • وطاقاته كقوس قزح مثال • واجرى ما فيه
من العذب الفرات • الذي لم تره العيون ولم يروها الحرزات
يروي العطاش ويحيي الموات • كانه جدول تشعب من ماء
الحيوة • على اهل دار السلطنة السنية • قسطنطينية المحمية
وعلى من يردها من اقطار البلاد • من كل حاضر وباد • حضرة
السلطان الاسعد الاعظم • والخاقان الامجد الافخم • مالك
الامامة العظمى • والسلطان الباهر • وارث الخلافة الكبرى
كابرا عن كابر • مسخر الاقاليم بحرا وبرا • معمر الممالك احسانا
وبرا • فاتح بلاد المشارق والمغارب • بنصر الله العزيز وجنده
الغالب • السلطان ابن السلطان السلطان سليمان بن سليم
خان • وقد اتفق الاتمام في غرة ذي القعدة الحرام لسنة
اثنين وسبعين وتسعمائة وكان نحو ذا خطاء من المعارف

والنوادر • ومعرفة تامة من بالتواريخ من الاوايل والاواخر •
وكان ينظم الشعر بالتركية والفارسية وله ديوان شعر بالتركية مشهور
وله ديوان شعر بالفارسية اكثره جيد يستعذبه الطبع السليم •
والذهن المستقيم • وله بالفارسية

طراوت سخنت در قمر نمی یابم • حلاوت دهنت در شکر نمی یابم •
درای حسن مه تو ترا بمهر وفا • نشان کیست که آن در شکر نمی یابم •
شبی حکایت زلفت شنید شد بخود • هنوز از دل مسکین خبر نمی یابم •
مگو که صبر کن از گریه چون مرا ببینی • چه جای صبر که از خود اثر نمی یابم •
بلا و فتنه بسی دیدم از زمانه عجب • ولی چو چشم تو یک فتنه گر نمی یابم •

وله ایضا

دلها که اسیر زلف یارند • در سلسله جنون نگارند •
ارباب خرد بمزرع دل • جز تخم محبت نکارند •
بخرام بناز سوی بستان • عشاق که هر یکی در انتظارند •
از سیم تنان وفا مجویید • کایشان بجز از جفا ندارند •
خوشان که پری وشان عجیب • مقصود دل ترا سرآرند •

وله ایضا

ای از نظاره تو خجل آفتاب صبح • لعل تو خنده نمکین برده آب صبح •
تا یار جیب پیرهنت نشئه صبح بسیم • چون روشنی روز بسیار نقاب صبح •
دل را فراغ میدهد و دیده را فروغ • دیدار آفتاب وشان و شراب صبح •

كتاب صحيح

بستان می صبوح بجنب نهال سعد • این دم که آفتاب کشاید نقاب صبح •
توفي اشتغل الى رحمة الله رثاه شعراء زمانه بالتركية والفارسية
ورثاه علماء اوانه بالقصايد العربية منها ما قاله المفتي
ابو السعود وهو قصيدة طويلة في غاية اللطافة وقد ذكرت
نبذا منها

قصيدة

اصوت صاعقة ام نفخة الصور • فالارض قد ملئت من نقر ناقور •
اصاب منها الورى دهياء داهية • واذاق منها البرايا صعقة الطور •
تصعدت قلل الاطواد وارتعدت • كانها قلب مرعوب ومذعور •
واغبر ناصية الخضراء وانكدرت • وكاد ينشق الغبراء بالمور •
ماجاء من عسكر الاسلام من نبا • قد حير الناس جمهورا بجمهور •
فمن كئيب وملهوف ومن دنف • ان بسلسلة الاحزان مأسور •
فيا له من حديث موحش نكر • يعافه السمع مكروه ومنفور •
تاهت عقول الورى من هول وحشته • فاصبحوا مثل مجنون ومسحور •
دموعهم وقد اخلت منابعها • كانها عين طوفان وتنور •
اجفانهم لم تكن تشحونه بدم • تجري بسحر من العبرات مسجور •
اتم بوجه نهار لا ضياء له • كانه غارة شنت بديجور •
ام ذاك نعي سليمان الزمان ومن • مضت اوامره في كل مأمور •
مدار السلطنة الدنيا ومركزها • خليفة الله في الآفاق مذكور •
معلي معالم دين الله مظهرها • وفي الامين بسعي منه مشكور •

المور الموج والاضطراب

سجر التنور ملاه ومنه البحر المسجور مختار

الديجور الظلام مختار

بلهندمن الى الاعداء منعطف * ومشرف على الكفار مشهور
له وقايع في الآكناف شايعة * اخبارها زبرت في طامور
ياعين لاتبرحي تبكين ولا * تغارقي الدهر من دمع وتسهير
واهرقيه على الخدين هامعة * من الجفون الهوامي مثل عصفور
لاتطرفي نحو الدنيا ابدا * لاتنظري نظرة تلقاء منظور
ماتفعلين لك في الدنيا مخلفة * من بعد رحلته من هذه الدور
وكيف تمشين فوق الارض غافلة * اليس جثمانه فيها بمقبور
الحب حلا لابعد ذلك ان * تستأخري ساعة في عالم الدور
دار البوار مدار الشر معدنه * فلا فبور على اثاره بورى
صح على كل نفس ان تموت اسى * لكن ذلك امر غير مقدور
فللمنا مواقيت مقدرة * تأتي على قدر في اللوح مسطور

منها في مدح ابنه السلطان سليم خان

سميدع ماجد زادت مهابته * تحت الخلافة في عز وتيقور
جد الجديدان في ايام دولته * صار الآنهما مسك بكافور
بدا بطلعته والشمس غاربة * وسوء حال من الاهوال منكور
كانما هو بدر كان محتجبا * ثم انجلى وبدا من تحت ناهور
فاصبحت صفحات الارض مشرقة * وعاد اكنافها نورا على نور
سبحان من ملك جلت مفاخره * عن البيان بمنظوم ومنثور
كانها ويراع الواصفين لها * بحر مقيس الى منقار عصفور

وقال المولى على الشهير بام الولد زاده كتب الله له الحسنى في زياده

مضى ملك الدنيا ولم يبق مشرق * ولا مغرب الا له فيه نايح
ولم تغن عنه ماله ورجاله * من الموت شيئا والخيول السوابح
وما انا من رزء وان جل فاجع * ولا الجبور بعد موتك فارح
وقل للمنايا قد ظفرت بسيدها * براجمه للمشرقين مفاتح
وقل للعطايا بعد ذاك تعطلي * فان ولي الجود والطول طايح
امام الهدى بحر الندى قامع العدى * سليمان من بالفضل للملك سايح
لقد دفن المجد الرفيع بدفنه * وعز منيع والخلال الصوالح
وحد لوايات السيادة ناصب * وجد كمايات السعادة واضح
وقد بكت الاقلام اذ فاض باكيه * عليه كما رقت عليه الصفايح
ذر الموت يغني من اراد فانه * ثوى اليوم من تخشى عليه النوايح
لحا الله دنيانا وخطب صروفها * ولم ير من اهوالها قط ناجح
اذا انجلت سهما من العيش ناعما * فمن سهم من البوس قادح
وقد جاد ما قد قيل في وصف خطبها * وما هو وصف ان تدبر صالح
سلاف فصار الماء زعاف ومركب * شهي اذا استلذ ذقته فهو جامح
رويدك يا من غره طيف عزها * فعما قليل عنك ذلك نازح
وما هو الا كالشهاب وضوءه * بزول بان بعد ما هو لايح
واودى ولكن طيب ذكراه خالد * الى الحشر يبقى وهو كالمسك فايح
الا ايها الملك السعيد المكارم * عليك سلام الله ماض صادح

قال المخدوم المبجل نادرة الاوان محمد بن الجويري في قصيدة طويلة

نسيم الصبا رقت بالشجان فرقة • حمامة ذات السدر حنت من النزح •
احامي حمى الاسلام اودى محله • تعيب تبين انت مالك من عذر •
ازالت من الدنيا مراسم بهجة • والت مسرات الزمان الى الحشر •
دموعي جودي في رزية عادل • عديل ابن خطاب مثيل ابي بكر •
لقد ذاق من كاس الحمام امامنا • امام الهدى بحر الندى طيب البشر •
انام انام العهد في مهد عدله • فراح الى روح على سندس خضر •
تفضلت الايام بالجمع بيننا • ففرق من اجل القصور عن الشكر •
كذلك دهر الدهر بوس ونعمة • وناهيك تلك الحال في الوعظ والذكر •
فوا حسرتا اذ انزل الدهر مثله • من القصر في قعر الجنادل والصخر •
في اقفر بالمر وبين بعد كوده • وما غردت ورقا في الروض في السحر •
وما قلبت ايدي الفوارس بعده • رماحا لدى الهيجا ذوي الكر والفر •
سقى الله قبرا من سحايب نعمة • تضمن بحرا في الندى ضامن البر •
الا ايها الملك الشهيد الذي مضى • مليكا كريما قد مضى طيب الذكر •
عليك من الرحمن فضل ورحمة • وروح وريحان مدى الدهر والعصر •
كما انت في الاولى بعز ونعمة • كذلك في الاخرى وفي الحشر والنشر •

ذكر ما وقع من وفياتهم في عهد السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان من مشايخ الطريقة

ورجال الحقيقة • الشيخ محي الدين المشتهر بحكيم چلبي ولد

بقصبة

بقصبة ازنكميد ونشا طالبا للفضايل • ومجتنبا عن الرذايل •
فخاض الغمار • واقتحم الاخطار • وقضى من العلوم الاوطار •
وبينا هو يسيح • في عالم فسيح • مار بايض الرياح • وسابحا
في عالم الاطلاق • اذ هبت الرياح من رياض الحقيقة
واو مضت البرق من اراضي الطريقة • وتنفس النسيم من ربع
الحبيب • فاشتعل نيران المحبة فهاج كل قلب كئيب •
وقال كل يعقوب متلهف • اني لاجد ريح يوسف •
واخذ الصبا في الهبوب • وذكر صباحة المحبوب • وشيع
في وصف ليلى • بما هو الذ واحلى • فملا الافاق صياح
العشاق • فلما قرع هذا الهديل سمعه • اشرح عليه من نجر
المحبة لمعه • وهجم عليه الشوق والانجذاب لغرام • وغلب
الوجد والهيام • واستولى عليه سلطان الهوى • واغار
جنود العشق والجوى • فقام بالقلب العليل • الى طلب
المرشد والدليل • فساقه عناية الباري • الى خدمة الشيخ
احمد البخاري • فوجد النجم الهادي • في الغيهب المتمادي •
والطريق السهل • في بيداء الجهل • فقبل يده وتشبث
بذيله • واخذ في الاجتهاد بيومه وليله • ودخل مجلس الارادة
في ربقة التسليم والعبادة • وتبتل الى الله في سره واعلانه •
وجد واجتهد حتى تميز من اقرانه • بينا هو في السير والمجاهدة

الهديل في الاصل صوت الحمام

اذ ابتلي بالامراض الهايلة • فحصل من علم الطب الطرف
العظيم • حتى اشتهر باسم الحكيم • وانتفع الناس بطبابته
كما انتفعوا في طريق الحق بحذاقته • وتوفي رح سنة اربع
وسبعين وتسعمائة • ودفن بحظيرة الشيخ ابن الوفا بقرب
الشيخ علي السابق ذكره كان المرحوم • من اجلة مشايخ
الروم • صاحب الكرامات العلية • والمقامات السنية •
كثير النفع للمسلمين • رفعه الله تعالى في اعلى عليين ومنهم
المولى علاء الدين المنوغادي نشا رح في حجر ظاله • وترقى
بغيث نواله • وهو معلم الوزير الكبير اياس • المشتهر بابي الليث
بين الناس • ودار على موالي عصره للاستفادة • حتى صار
ملازما من المولى الشهير بكمال باشا زاده • ثم تقلد بعضاً
من المدارس • وحصل بها اول العلوم ومارسها • ثم ولي
مدرسة اينه كول بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية
باربعين ثم مدرسة طرابزون بخمسين ثم عزل فوقع في الحزن
والاسى • حتى اعطى سلطانية مغنيسا ثم عزل وبقي في التعطل
والهوان • حتى اعطى احدى المدارس الثمان • ثم نقل الى مدرسة
اياصوفيه فاشتغل فيها وافاد • الى ان قلد قضاء بغداد •
ثم عزل وعين له كل يوم ثمانون • ودام عليه حتى الحق
بساحة المنون • وذلك سنة اربع وسبعين وتسعمائة

كان

كان معروفا بالكمال • ومعدودا من الرجال • جري الجنان
طلق اللسان • حلو المحاورة • لطيف المجاورة • مهتما بجمع
الاماثل • وراغبا في مصاحبة الافاضل • روح الله تعالى
روحه • ونور ضريحه • ومنهم المولى شمس الدين احمد بن اخي
القرماني المشتهر بمعلم الوزير احمد باشا كان رح من بلدة
قونيه وخرج منها لطلب العلوم • فاجتمع مع الكثير من الاماجد
الروم • حتى وصل الى خدمة المولى سعد الله محشي تفسير البيضاوي
فعكف على تحصيل المعارف • واكتساب اللطايف • حتى
صار ملازما منه • فتقلد مدرسة المولى خسرو في مدينة بروسا
بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم المدرسة
الحجرية بادرنه بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية
باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة
بنت السلطان بقصبة اسكدار ثم الى احدى المدارس
الثمان ثم الى مدرسة اياصوفيه بستين ثم الى مدرسة
السلطان سليم خان بالوظيفة المزبورة ثم قلد قضاء
المدينة المنورة ثم عزل فقبل وصول خبر العزل توفي بها
في اوايل سنة اربع وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم
مشاركا في بعض العلوم • ذا حظ من المعارف • واللطايف
بشوشا حسن السمت ساعيا في امر من يلوذ به وكان

له اخ اصغر منه اسمه محمد توفي قبله بأشهر وهو مدرس باحدى
المدارس السليمانية ● ومنهم المولى يعقوب الشهير بجالوج
كان رح من قصبة انقره فلما قارب اوان التحصيل خرج
منها راغبا في التكميل ● فاجتمع بالافاضل السادة ● وجد
في الاستفادة ● حتى صار ملازما من المولى شيخ محمد المشتهر بجوى
زاده ● ثم درس بمدرسة خاصكي بعشرين ثم صار وظيفته
فيها خمسة وعشرين ثم بها ثانيا بثلاثين ثم مدرسة قره كوز پاشا
بقصبة قلبه باربعين ثم مدرسة سراي بخمسين ثم مدرسة
احمد پاشا بقصبة چورلى بالوظيفة المزبوره ثم نقل الى المدرسة الجديدة
بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء بغداد و
توفي وهو قاض بها سنة اربع وسبعين وتسعمائة وكان
رح معروفا بالعلم والفضيلة ● ومراعاة الحقوق السابقة الجزيلة ●
وكان محمود السيرة ● حسن السريرة ● سليم الصدر طارحا
للتكلف والتصنع رح ● ومنهم المولى تاج الدين ابرهيم
المناوي قرأ رح على بعض علماء زمانه ● ورؤساء
اوانه ● حتى ساقه الدهر الى خدمة المولى المعظم كمال پاشا
زاده ● فعكف على التحصيل والاستفادة ● وسعى في تكميل
ذاته ● حتى صار ملازما منه حكم وفاته ● ثم درس بعدة
من المدارس المبتنيات ● في بعض النواحي والقصبات ● حتى قلد

مدرسة پيري پاشا بقصبة اطنه بخمسين ثم نقل منها الى
المدرسة المعروفة ببنلكستر في مدينة بروسه بالوظيفة المزبوره
ثم نقل الى السلطانية ببروسه ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم الى السلطانية بمغنيسا ثم الى المدرسة التي بناها السلطان
سليمان بمدينة دمشق وفوض اليه الفتوى بهذه الديار
وعين له كل يوم ثمانون درهما فدام عليه حتى توفي سنة
اربع وسبعين وتسعمائة ● وكان رح معروفا بالعلوم الدينية
والمسايل اليقينية ● خصوصا الفقه فانه كان معدودا من
اصحابه ● ومذكورا في عداد اربابه ● وكان رح لين الجانب
صحيح العقيدة ● صاحب الاخلاق الحميدة ● ومنهم
المولى الخطير والسميدع النحرير ● المولى محمد بن عبد الوهاب
بن عبد الكريم ● قرأهم الله تعالى في دار النعيم ● كان جده المولى
عبد الكريم قاضيا بالعسكر المظفر في دولة السلطان محمد خان
وولي ابوه عبد الوهاب الدفتر دارية في عهد السلطان سليم
ونشأ رح غايصا في بحار العلوم ولجج المعارف ● طالبا
لدرر الفضايل والمعارف ● ساعيا في اقتناء انواع
العلوم ● راغبا في اقتناص شوارد المنطوق والمفهوم ●
واشتغل على المولى اسرافيل زاده ● والمرحوم جوي زاده
ثم اشتغل برهة من الزمان ● على المفتي ابو السعود

السيد محمد بن [illegible] الحسني السيد ابو [illegible] الاكناف
والاتيان [illegible]
[illegible]

المدارس الثمان • ثم وصل الى معدن الفضل والكمال •
ومحط رحال الرجال • المخصوص في عهده بالافاده • المولى
المشتهر بكمال پاشا زاده • فتبحر في العلوم ومهر • وكسر
معارضيه وقهر • وغلب على اقرانه وفاق • وطار طاير
صيته في الافاق • وجمع من الفنون الخيار • وشهد بفضله
الكبار • وسلب الشمس رتبة الاشتهار • ثم درس في مدرسة
خروجه پاشا بقصبة كليبولي بخمسة وعشرين ثم بالمدرسة
الحجرية بادرنه بثلاثين ثم المدرسة القلندرية بقسطنطينية
باربعين ثم مدرسة سليمان پاشا بازنيق بخمسين ثم ساعده
الزمان • فنقل عنها الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة
السلطان سليم خان • فلما قضى منها الارب • تقلد قضاء
حلب • ثم قضاء دمشق الشام • ثم قضاء مفخر ذات الاهرام •
ثم خانه الدهر ورماه بالتعب • فعزل عنه بعد ثلثة اشهر
بلا سبب • فلم يثمر ذلك التعب الا النصب • ثم استقضى
ثانيا بدمشق المحروسه • ثم نقل الى قضاء بروسه ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصوره • في ولاية اناطولي المعموره • ووفى
حقوقه برايه الرصين • ودام عليه مدة ست سنين •
ثم عزل لامر يطول بيانه • ويورث الكسل شرحه وتبيانه •
وحاصله صيانة امر دفيه الخطير • ومخالفة على پاشا الوزير •

الك

الكبير • وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما على حسب العاده
وان كان خليقا للزياده • فلما وصل عمر هذا الوزين •
الى حدود الستين • غاله اجله • وانصرم امله • فحزن
بموته كل شريف ووضيع • بل طفل رضيع • وبكى البعيد بكاء
الثويب • كانه للناس حميم او نسيب • واشمأز الخاطر
فتمثلت بقول الشاعر

شعر

اجرى المدامع بالدم المهراق • خطب اقام قيامة الاماق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره • حي على مر الليالي باق

وذلك في السابع والعشرين من رمضان من شهور
سنة خمس وسبعين وتسعمائة كان المولى المرحوم طودا
من المعارف والعلوم • كاشفا معضلات العلوم المشهوره •
رافع استار الفنون المستوره • له في العربية ايد يقصر
عنها باع ابي عبيد • لو طلع بغرته الغراء • لفر من بين ايديه
الفراء • ولو رايت في الفقه ابكار افكاره اللطيفه •
لحكمت بانه محمد او ابو حنيفه • والعجب انه مع ذلك الفضل الباهر
والتقدم الظاهر • ليس فيه • رائحة العجب والتيه • حلو
الفكاهة طيب المعاشره • ابو العوارف اخو مكاشره •
وكان في عالم النباهة عظيم الشان • يرى احسانه كل
قاص ودان • يغبطه الغيث على نواله • ويبخ البحر

فيه لطف حيث كان اسمه محمد وله بنت
تسمى حنيفه وفي تصديره ذلك
تشبيه افكاره بالابكار
لطف زايد

على منواله • لم يجد راحته بدون المعروف راحة
حيث جبل على الكرم والسماحة
بيت
وكانه وجد الخيار لنفسه • في خلقه فمن السخاء تكونا
واذا اخذ في العذل اقاربه • ومن يصاحبه ويقاربه
يلاطفهم في الجواب • ويخاطبهم بهذا الخطاب بيت
اماذا ان الجود ليس بمهلكي • ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
ويذكر اصلاح الفتى وعظامه • مغيبة في الارض بال رميمها
ولنكتب من اياديه مثالا • وتفاصيله اجمالا • بينا هو
جالس في مجلسه • وقاعد في محفل انسه • اذ دخل عليه
سائل بدمع سائل • ولباس فقر حائل • فسارع نحوه بالاحترام
وقصده بالعطية والانعام • فامر باحضار ستين درهما
فاذا غلط الخادم • واتى بالدنانير مكان الدراهم • فما انكره
وما استكثره • بل استقله واستصغره • واعطاه جملة
الدنانير • فكاد السائل من فرحه يطير • حيث وصل فوق
بغيته • واكثر من امنيته • ولما جمع مولانا محي الدين
المشتهر بسامي زاده الحواشي التي علقها على حاشية
التجريد للشريف الجرجاني صدرها باسمه وعرضها عليه
اعطاه مائة دينار وقلده مدرسة بثلثين وقد صرف
ما حصل له في مدة قضائه بالعسكر فبلغ السبعين الف دينار

ومات

ومات رح وعليه اربعة الاف دينار • وبالجملة كان
رح للعلماء خادما • وللاجواد خاتما • وفي الجود حاتما • وكان
في طرف عال من تعظيم شعائر الله فمن عادته ان لا يكتب
شيئا بالقلم الذي يكتب به اسم الله عز وجل ومن عادته
ان لا ينام ولا يضطجع في بيت كتبه تعظيما للعلم الشريف
وقد كتب رحمه الله عدة مقامات على منوال مقامات الحريري
وكتب حاشية على البيضاوي من اول الكتاب الى سورة
طه وعلق حواشي على حاشية المولى جلال الدين الدواني
للتجريد وكتب اشياء اخر الا انها لم تظهر بعد موته رح
وكان رحمه الله تعالى ينظم الابيات • بعدة السنة ولغات
فمن نتائج طبعه الشريف • بلسان عربي لطيف هذا الكلام
الذي سلب الماء رقته • وغصب النحل ريقته قصيدة

اريح الصبا من جانب العلياء • فغدا المعاهد طيب الارجاء
قد جاد بالعرف الجميل على الورى • فتبادر الارواح في الاحياء
فكانت سلمى ارسلت من مرسل • وعقيصة من عنبر سوداء
او حلت الازرار من ديباجها • من حلة مسكية فيحاء
او انشقت ريح على اهل الجوى • تهدي اليهم عرفها الشفاء
في دارها لا دار شر حولها • للعاشقين دواء اي دواء
لكن من يهوى يموت بحسرة • وبمحنة وبدمعة حمراء

هل من سفير معرب فمعبر • عن حالة الشخص الضعيف النائي
فمخبر بلسان صدوق ناطق • بصبابتي وتخلتي وولائي
وبان لي ارقاً طويلاً منذما • سامرتها في ليلة قمراء
اين السرى مثل السهو تحت النجم • في رفقة من فرقة الفقراء
اذا اسرعت مع العلوص بسيرها • منذوحة عن موضع وصداء
هبت صبوبا لا يشق غبارها • وتلففت الارياح بالبيداء
اذا قصدت دجلة وطرا لها • والختها بالخطة الخضراء
لما تحت لستر باب ضبية • حييتها بسكينة وحياء
من ضيفة ردت لحاجز حاجب • في خفية من اعين الرقباء
القت صدرنا جوف بيل خافيا • عنهم التي باجمل الالقاء
يا حبذا عمر الفتى في نيله • ما قدر جاز مناطس رجاء
لكنه آن لطيف زايل • متسارع في نقله وفناء
كورود دوكا تمر وتنقضي • مر السحاب وشبه جري الماء
هيهات هيهات النجاح بمرة • غير التي مرت من الاناء
فوق الجبال الراسيات طريحة • ومع الاسود الضاريات جرائه
وبذا الزمان بدا الامور كما ترى • بالعكس في الكرماء واللؤماء
والناس قد نبذوا وراء ظهورهم • غر الوجوه وزمرة السعداء
والآخرون بقية من عترة • واولوا النهى منبوذة ببراء
اضحى اللبيب غيابه كظلامه • لا يستبين وصبحه كمساء

وشئونه شتى بربع دارس • في صيفه وربيعه وشتاء
ورمان بالكرة الزمان ومربه • لا فيه زيغ رميته بسواء
وبقيت في هذا الحضيض وهمتي • في اوجها تعلو على الجوزاء
عن ماجد من مكارم جمة • اورثتها عن سادة الاباء
متسنمون بجدهم قنن العلى • متوسمون بحلية الحنفاء
غصن كريم زاد طولي عرقه • من عرقه واصوله الكرماء
تلق النفوس تمطر انفاسها • ومروحاً للروح والسوداء
لا في اعتبار للزمان واهله • الا كمثل البغلة الحمقاء
فالان في هذا الضئيل تحمل • ما لا يطيق بعدله الكفاء
خطب عظيم صاحبي وقتما • من كربة في غربة صماء
لا يرتجى تفصيله من فارض • او كاتب بالشعر والانشاء
ما كان لي مع سوء حالي هذه • بين الورى شيء من الرجاء
لما راوا مني تحمل شدة • نبذوا بوا عني اشد اباء
فتقطع الاسباب في نيل المنى • عن دابر الافق الندا
فدعاه في اذ نوق طاب سكينه • بمشاهد النجباء والشهداء
مستجمعاً لشروطه بخيالها • مستشفعاً عن اكرم الشفعاء
جلت تحيات عليه جميعها • حتى الغيمة عددا الاشياء
متضرعاً لله جل صفاته • وعلت له الحسنى من الاسماء
زلفى خزائن كل شيء عنده • الآلاء جلت عن الاحصاء

ومراقبا للاجابة من عنده • سبحانه زلفى سميع نداء

ويقول في قصيدة ميمية

وكنت من الحسن الجميل خصالهم • اولئك اعلام العلوم عظام
وقد شيد اس العلم بيتا معظما • وجل له سقف وعز دعام
رفيع البنا فوق السماوات منزلا • عزيز الحمى عن ان يكون يرام
وقد ساد من بين الخليقة اهله • فهم سادة في العالمين فخام
وودت لذاتي على نيل نيلهم • وقلت على نيل النفوس سلام
تجنبت بالنفس عن كل مطمع • بسؤلي هذا ما علي ملام

وفيها يقول

كفاني كفاف النفس ما انا قاصد • الى دولة فيها الانام خصام
فهل هي الا طيف لناعس • وهل هي الا ما اراه منام
فيا عجبا للمرء يعقد قلبه • على شهوات صرهن لزام
ولله صعلوك قنوع بحظه • وما معه عند اللئام لؤام
قناعته اغنته عن كل حاجة • فذاك امير والزمان غلام

وفيها يقول

وشان الغنى لا يستقر بحالة • حوادث دهر ما لهن نظام
فسكر فصحو عزة ومذلة • سرور وغم صحة وسقام
لاعوام ملك غاية ونهاية • وايام عز الحر وتمام
وعمران ارض عرضة لخرابها • ولذات عمر ان علمت سمام

فان

فان كنت مما قلت في شق ريبة • وعندك فيه مرية وخصام
فسر واعتبر بالحجا وتامل الثرى • افيها قعود هل ترى وقيام

وله بالفارسية

اين عاشق نه از خود اي پاك خدارا •
اكنون مكن ملامت درويش بي نوا را
من جام عشق جانان روز ازل كشيدم •
زان دم خراب ومستم كو يار هشيارا
زان روز اسير يارم رسواي روزگارم •
نى صبر ونى قرارم رحمى بكن اين گدارا
حسنست عالم ارا عشقست حالت افزا •
ديگر چه گو نه گويم ياران با صفا را
مستى وباده نوشى از خود نشد محمد •
اي پير پاك مشرب عذرم شنو خدارا

وله

عاشق گيسوى مشكينم بگو جانانه را •
مشفقى زنجير مى بايد چنين ديوانه را
دارم اندر سينه مهر آن پرى پيكر كنون •
من بگنج اباد كردم كنج اين ديوانه را
حالت عشق وجنون از عاشق ديوانه پرس •

جان من از من شنو این دلفریب افسانه را
زانکسارم زانکه آمد نوبتم در بزم می * سنگ را زد ساقی پیمان شکن پیمانه را
دام ذلت رانمی افکند محمد بهر مال * شاهباز اوج استغنا نخواهد دانه را

نوایی

تلبه رابدر دل قاتیغ بار مو ایکن تدبیر انکا * مهر نمدم کیم نید بیردم قلمادی تأثیر انکا
ایتیب ایردم کوب نصیحت اول منکه کوش اتمدیکی * مهرنی باب باب فصلدین کیم قلمشم تقریر انکا
اوزکا عالمغا توشب تاپدی بو عالمدین جلا * اوز اوزیدین هم بو نوع ایرمش مکر تقدیر انکا
مین نیه قلغایمن فنا بازارینک رسوایغه * مهر کیم تقدیر قلغای بولغای تغییر انکا
نه معالجدین اثر تابغای نه تا طبعدین خبر * ای محمد حالیغه قویغوچ ایرر تدبیر انکا

ولـه ایضا

جانغا یتدی درد وغم قیلماس دمی جانان انکا * اول جهاندین فارغ و بولمش جهان حیران انکا
اول فراغت عالمیده درد دلدین نه خبر * مین جنون دشتیده بولدم زار و سرگردان انکا
اول حبیب فریاد استغنای بیتور کیم اول قویاش * بولغای اول محفل بیکس دمی افغان انکا
مین اوزمدین بار دم اول بار نازنین نظردین بولغای * مین اوزمکا اول منکا کیلماکا نی بیلس امکان انکا
ای محمد تاپدی کوب جور و جفا شیدا کونکل * مین نه قلغایمن وفا قیلماس کونکل الغان انکا

ولـه

افلا یرثی لحالی افلا * تمر فی السحب عنی افلا
قلت مر العیش والعمر انقضی * قال لم مه کلما مر حلا

ولـه

اگر آن مه دهد جایی بدرگاهش سر ما را * رسد بر کلاه ما بسر فعت چرخ والا را
تویی در دلبری افزون ز مهرویان دهر اکنون * که از روزن گردون همی آید تماشا را

وله اشعار ترکیة لطیفة اضربنا عن ذکرها لشهرتها

ومن العلماء الاعیان السید حسن بن سنان * ولد فی قصبة نیکسار * ثم خرج طالبا للعلم من هذه الدیار

فدار البلاد حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد ثم وصل
الى خدمة ابو السعود وهو في مدرسة كليويره فاشتغل عليه
مدة ثمان سنين فنال به اعلى المراتب ووصل الى
اشرف المآرب ثم صار ملازما من المولى خير الدين
معلم السلطان سليمان ثم تقلد مدرسة الامير ببروسه
بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بجلجه بثلاثين
ثم مدرسة قره كوز پاشا بقصبه قلبه باربعين ثم مدرسة
مناستر في مدينة بروسه بخمسين ثم مدرسة زوج السلطان
سليمان بقسطنطينيه المعروفة بالمدرسة الخاصكية ثم
نقل الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء حلب ثم نقل
الى مكة واستقر فيها مدة خمس سنين وقد زارت
اهل الحرم يشكرونه ويدعون له بالخير ثم نقل الى قضاء بروسه
ثم الى قضاء ادرنه ثم عزل وعين له كل يوم تسعون درهما
بطريق التقاعد وتوفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة ليلة
العيد من ذي الحجة وكان المولى المرحوم مشاركا في كثير
من العلوم يستوعب اكثر اوقاته مطالعة الكتب النافعة
وعباداته وقد طالع كتبا كثيرة وجمع المسائل وكتب
الفوائد وحرر الرسائل وكان تع رجلا صالحا دينا مشكور
السيرة في ايام قضائه والناس يبالغون في مدحه وثنائه

ويكفيك ما جاء في الاخبار ونقله بعض الاخيار من ان
واحدا من اهل مكة عرض عليه مرة عشرين الف دينار
في قضية لا يستوجب الغائلة والضرر في وقت
لا يطلع عليه فرد من افراد البشر فعبس وبسر وتولى
وادبر وطرده وكسر قلبه بل اراد ضربه انظر الى
هذه الرجولية ولا شك انها من الامداد الرسولية
جزاه الله تعالى بمزيد احسانه واسكنه في اعلى جنانه
ورثاه ابنه الاكبر بعد الممات بقصيدة فلنذكر منها
بعض الابيات

تبسر الرجل وجهه كلح وبابه دخل قال تعالى عبس وبسر كما ترى

قصيده

فلكل نفس ان تموت وتقبرا ... ولكل انف شامخ ان يعفرا
ولكل سيف لا محالة كلالة ... ولكل رمح الطعن ان يتكسرا
ولكل روض ان يغير حسنه ... من بعد ان قد صار روضا ازهرا
ولكل امر غاية ونهاية ... ولكل خطب العز ان يتعسرا
اين السليل الطاهر الشيخ التقى ... من كان في العلم الرئيس الاكبرا
قاضي قضاة المسلمين على الهدى ... شيخا ترى في الفضل بحرا اخضرا
حسن الفعال كاسمه وصفاته ... فبمثله متكاملا من البشرا
وكفى له كون ابن بنت المصطفى ... شرفا على جم الفخار ومفخرا
لو ثبت احصوا من مناقب فضله ... لعييت اذ تلك المناقب لن تحصرا
ماكان تبصر اعين من قبله ... ان يلحد البحر العظيم ويقبرا

طويت مناشر جوده من بعد ان * كانت له الاعلام فضل تنشرا
فمضى لدعوة ربه لما دعي * متشوقا متشكرا مستبشرا
لا زال تسقي من غوادي رحمة * روضاته عطرا وطيبا عنبرا
يا رب روح روحه في قبره * ما اقبل الريح النسيم وادبرا
والله ما انسى لذائذ ذكركم * حتى اموت على الفراق واحشرا
ان كنت عنا في التراب مغيبا * ما ذكرك المحمود عنا مهاجرا
انت الذي اسهدتني بفراقه * ما كنت ادري قبله دلج السرى
طوبى لقبر انت فيه مضجع * قد جاور البدر الزهي الانورا
لا زلت في روض النعيم مخلدا * يا خير من صلى وصام وافطرا
وسقاك ربك من حياض جنانه * يوم الظما ماء طهورا كوثرا

ومن هولاء السادة المولى مصلح الدين المشتهر بداود زاده * قرأ على افاضل عصره * واماثل دهره * منهم المولى محيي الدين الشهير بقطب الدين زاده ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تولى مدرسة جندربك ببروسه بعشرين ثم مدرسة سليمان باشا بقصبة بكي شهر بثلاثين ثم بها ثانيا باربعين ثم مدرسة قاسم باشا خارج قسطنطينية ثم نقل عنها الى مدرسة خانقاه ثم الى مدرسة الخاصكية ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة سليم خان بقسطنطينية المحمية ثم قلد قضاء المدينة المنورة فحكي

انه

انه لما دخل الحرم اعتق مماليكه واجتهد في اداء مناسك الحج واهتم غاية الاهتمام وبعد قليل انتقل الى جوار ربه السميع * ودفن بالبقيع * وكان المرحوم * صاحب يد في العلوم سهل القياد * صحيح الاعتقاد * ذا همة عليه * وسماحة جلية * يراعي مع الاخوان الحقوق السابقة * اذا نزلت بهم نائبة * وبالجملة كان ره صاحب عزم وحزم * الا ان فيه خصلة ابن حزم * الذي قال في شانه بعض ارباب البيان * لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان * محا الله سيئاتهما * وضاعف حسناتهما * وقد علق ره حواشي على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف الجرجاني

في اثناء الدرس

ومن القى اليه الدهر قياده * فتقدم على كثير من الافاضل على خلاف العادة * وتحرك في ميادين العز كيف يشاء * المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد باشا * ولد بقصبة سراي فخرج منها راغبا في التحصيل والاستفادة واشتغل على كثير من الافاضل السادة * وقرأ على المولى عبد الباقي والمولى صالح وصار ملازما من المولى محيي الدين الشهير بالمعلول ثم درس في مدرسة خاص كوي بعشرين ثم مدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم بها ثانيا بثلاثين ثم مدرسة رستم باشا بقسطنطينية باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة ابي ايوب

والمقود بالكسر ما يقاد به كالقياد قاموس

الانصاري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى احدى
المدارس التي بناها السلطان سليمان ثم ولي قضاء القاهرة
فبعد شهرين من الظفر بالمرام • والدخول الى مصر ذات
الاهرام • توفي في رابع محرم الحرام • سنة سبع وسبعين
وتسعمائة وكان المرحوم • مشاركا في بعض العلوم • صحيح
العقيدة • صاحب الاخلاق الحميدة • لا يؤذي الناس
مع كمال قدرته • ونهاية مكنته • وقد باشر القضاء على
الاستقامة جزاه الله تعالى بمزيد احسانه **ومنهم العالم**
العامل المولى مصلح الدين المشتهر بمعلم السلطان جهان
كير • وقد نشا رح في القرية القريبة بقصبة اكرذبر • وثبت
على تحصيل العلم وشمر عن ساق الاجتهاد • حتى تميز وانتظم
في سلك ارباب الاستعداد • وسلك في الطريقة المعتادة • حتى
وصل الى خدمة المولى المشتهر بجيوي زاده • ثم وصل الى خدمة
المولى عبد الوسيع فنال به ما نال • وحصل عنده الآمال •
فلما صار ملازما منه قلده المدرسة التي بناها بقصبة
ديموتوقه بعشرين ثم زاد في وظيفته فصارت خمسا وعشرين
ولما توفي المولى المزبور تقاعد في المدرسة المزبورة وتشبث
بذيل القناعة • واشتغل بتهذيب نفسه بقدر الاستطاعة •
ولما مضى عليه برهة من الزمان • نصب معلما للسلطان

جهانكير

جهانكير ابن السلطان سليمان • فدام على تعليمه الى ان خمد
الدهر ناره • وعفى اثاره • فعين له كل يوم خمسون
درهما على طريق التقاعد ثم زيد عليه عشرون • فدام عليه
حتى الم به ريب المنون • وذلك في محرم سنة سبع وسبعين
وتسعمائة وكان رح عالما عاملا ورعا ديانا سريع الفهم قويا
الذهن حسن الاخلاق طيب الله ثراه • وجعل الجنة
مثواه **ومن العلماء الاخيار** المولى محي الدين الشهير
بابن النجار • نشا رح في قصبة اسكوب فخرج منها
طالبا للمعارف • ومستفيدا من كل عارف • واتصل
بالمولى اسحاق فاكثر من التحصيل والاستفادة • حتى صار
ملازما منه بطريق الاعادة • ثم درس بالمدرسة الوسطى
بقصبة تيره بعشرين ثم مدرسة الامير حمزة بمدينة بروسه
بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بكاكجه بثلثين ثم
مدرسة محمد پاشا بقصبة صوفيه باربعين ثم المدرسة
الحلبية بادرنه بخمسين ثم نقل الى السلطانية ببروسه ثم
الى احدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء بغداد ثم عزل عنها
وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد توفي رح
سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان رح عالما فاضلا
اديبا لبيبا صاحب طبع سليم • وذهن مستقيم • لذيذ

المصاحبة حلو المقاربة عاريا عن الخيلاء والكبر
صافيا كصفاء العقيان والتبر وكان رحمه الله ينظم الشعر
بالتركي والعربي

وله

يا من خلوص الخلق على احسن ذات * منيرة في ذوي النطق باعلى الملكات
في كل صفات * من كل جهات *
طوبى لنفوس بذلت انفس شيء * في حبك يا معطي اسباب نجابات
طوعا وقبولا * حين العقبات *
ما كنت على امر كمن عمري حينا * اسرفت مدى العمر لاجل الشهوات
لكن مرارا * لله مرارا * من يأس حيات *
من جاء الى بابك بالتوبة الهي * اذ تسقط بالاوبة اوزار سيئات
راجع فلوا اجرام عصيات *
ارجوك ان تعفو يا غافر ذنبي * اذ كنت معترفا بوفور السقطات

ومنهم المولى عبد الرحمن المشتهر بالدر زاده توفي ابوه
مدرسا بالسلطانية ببروسه ولما توجه المرحوم نحو تحصيل
المعارف والعلوم * صاحب الاعالي والاهالي * حتى صار
ملازما من المفتي علاء الدين الجمالي * ثم تولى بعض المدارس *
وجعل يزاول العلوم ويمارس * حتى قلد مدرسة اوج
باش بقصبة دبوتوقه بخمسة وعشرين ثم الى مدرسة المولى
المشتهر بابن الحاج حسن بثلاثين ثم مدرسة المولى عرب

بقصبة

بقصبة تيره باربعين ثم المدرسة القلندرية بالوظيفة
الاولى ثم المدرسة الحلبية بخمسين ثم مدرسة ابي ايوب
الانصاري ثم احدى المدارس الثمان ثم مدرسة السلطان
بايزيد خان بادرنه ثم قلد قضاء المدينة المنورة على كونها
افضل الصلوات * ما تعاقبت النور والظلمات * ثم عزل ثم
قلد قضاء حلب ثم عزل وتوفي سنة سبع وسبعين وتسعمائة
وكان رحمه الله معروفا بالعلم وجمع الاماثل في زمن تدريسه نصيحا
حاذقا جيد المحاضرة * مقبول المناظرة * محمود السيرة في قضائه
وقد رأيت اهل المدينة يبالغون في ثنائه * رحمه الله تعالى
واحسن اليه يوم جزائه ومنهم العالم الفاضل فخر الاماجد
والافاضل * الذي يفتخر بمثله الادوار والازمان * المولى
مصلح الدين المشتهر ببستان * ولد رحمه الله سنة اربع وتسعمائة
بقصبة تيره فلما نشأ وشب * وبلغ اوان الطلب *
ترك التواني والتناعس * وهجر التقاعد والتقاعس *
فخرج من تلك البلاد * وتشبث بذيل السعي والاجتهاد *
حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد * واجتمع من الافاضل
بمن يمكن معه الاجتماع * كالمولى محي الدين الفناري والمولى
شجاع * ثم عطف الزمام نحو الاشتغال * على المولى المعظم
المشتهر بابن كمال * فجعل العكوف على التحصيل لزاما *

من ولاية ايدين

فملك من العلوم عنانا وزماما • واحرز عنده من الفضايل
ما احرز • وسابق في مضمار المعارف فبرز • وجرى في ميدانها
الى ابعد امد • وبنى بيت التقدم على اثبت عمد • وصار
ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تقلد
مدرسة المولى يكان بمدينة بروسه ثم عن له بعض الامور
واقتضت بعض الحيثيات • اختياره قضاء بعض القصبات •
ثم رجع عنه بعد ما باشر القضاء برايه الرصين • واخذ
مدرسة المولى عرب بقصبة تيره باربعين • ثم ساعده
الدهر واعانه الزمان • حيث انتسب الى زوجة السلطان
سليمان • فاعطته مدرستها المبنية • في قسطنطينية المحمية •
فبعد قليل من الزمان • نقل الى احدى المدارس الثمان •
ثم قلد قضاء بروسه ثم قضاء ادرنه ثم قضاء قسطنطينيه
فلما وصل مدة قضائه اربع سنين ولي قضاء العسكر بولاية
اناطولي فبعد عشرة ايام توفي المولى شيخ محمد المشتهر بجوي زاده
وهو قاض بالعسكر بولاية روم ايلي فنقل المرحوم اليه مكانه
واستقر فيه خمس سنين ثم عزل وعين له لكل يوم مائة وخمسون
درهما وتوفي في العشر الاخير من رمضان سنة سبع وسبعين
وتسعمائة ودفن ليلة القدر بقرب زاوية السيد البخاري
خارج قسطنطينية كان رحمه الله من اكابر العلماء وفحول الفضلاء •

ينشرح

ينشرح النفوس برؤيته • ويضرب المثل بذكائه • يغبطه
الناس على نقاء قريحته • وسرعة بديهته • اعجبيا فطنا لبيبا •
لوذعيا اديبا • وكان اذا باحث اقام للاعجاز برهانا •
واصمت اطبابا واذهانا • وكان المشاهير من كبار
التفاسير • مركوزة في صحيفة خاطره • كانها موضوعة
لدى ناظره • واما العلوم العقلية فهو ابن بجدتها
واخذ بناصيتها • وقد كتب حاشية على تفسير البيضاوي
لسورة الانعام • وعلق حواشي على مواضع اخر
الا انه لم يتيسر له التبييض والاتمام • بسبب انه
سلك مسلك ارباب الزهد والصلاح • وانتهج منهج
اصحاب الفوز والفلاح • وكان جامعا بين العلم والتقوى •
متمسكا من حبال الشريعة الشريفة بالسبب الاقوى •
وكان يحفظ القران الكريم ويختم في صلوته في كل اسبوع
مرة وقال يوما اني منذ خمسين سنة لم يتفق لي قضاء
صلوة الصبح فكيف غيرها وكان رحمه الله يقول لابد
ان اموت في رمضان وادفن ليلة القدر وكان
الامر كما قال وكان مشايخ زمانه يقولون انه تكمل الطريقة
الصوفية وكان المرحوم الوالد بالي بن محمد شريكا له
في زمن اشتغاله وصار ملازما من المولى الاعظم كمال باشا

زاده

وهو ابن [illegible] العالم [illegible] ولد [illegible]

في القضية الواقعة بين المولى المزبور والمولى چيوي زاده
وخلاصة ذلك الخبر انه لما فتح احدى المدارس الثمان امتحن
المولى محيي الدين الفناري والمولى القادري المولى چيوي زاده
والمولى اسرافيل زاده والمولى اسحاق ووقع الامتحان
من عدة كتب الهداية والتلويح والمواقف فطالعوا
فيها وحرروا رسايل وكان المولى كمال پاشا زاده يومئذ
مفتيا بدار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية وكان قد
كتب قبل هذا في اصول الفقه وسماه تغيير التنقيح وتوهم
ان له في محل الامتحان من ذلك الكتاب ردا على صاحب
التنقيح فلما وقف عليه المولى چيوي زاده نقله في رسالته
بلفظه قيل واجاب عنه فلما تم الامتحان وتقرر رجحان
چيوي زاده سعى بعض اعدائه الى المفتي المزبور بانه كتب
كلامك في رسالته بتخفيف وتنقيص فغضب المفتي
وشكى الى السلطان فامر بحبسه وتسلية المفتي فارسل
اليه من تعرف ذلك فقال المفتي لا اتسلى بدون قتله
فعزم السلطان على ان يلقيه في البحر الا انه لم يسارع فيه
لما انه كان يسمع في المولى چيوي زاده من كمال الفضل
والتقوى ثم اشار الى بعض الرؤساء بان يسعوا في ازالة
غضب المفتي واثارة ذلك فسعى طائفة من العلماء وغيرهم

واستشفعوا وتضرعوا اليه • وغيروا الرسالة وعرضوها
عليه • وقالوا ان ما ذكر كذب وافتراء عليه • فلما
احسوا منه الميل الى العفو اتوا به اليه فلما دخل عليه
باس نعله فخرج من عنده فعفا عنه السلطان فذهب
الى مدرسته احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وحرم
عن الدخول في المدارس الثمان ثم قصد السلطان الى المفتي
بالاحسان تسلية للامر السابق وجزاء للعفو المذكور
فارسل اليه من الكتب والالبسة وغيرها وطلب منه
ان يعين عدة من طلبته للملازمة فعين فيمن
عين المرحوم الوالد وكان عنده بمرتبة ثم درس المرحوم
بمدرسة خاص كوي بعشرين ثم مدرسة امير الامراء بادرنه
بخمسة وعشرين ثم ساقه بعض الامور الى اختيار منصب
القضاء وتولى عدة من مناصب حتى توفي بقصبة چورلي
وهو مسافر الى قصبة بوديم بعد تقليد قضائها اياه
ودفن بالقصبة المزبورة في ذلك في شهر رجب سنة
سبع وخمسين وتسعمائة وقد ولدت في سنة احدى وتسعمائة
وقد قرأت عليه الصرف والنحو ونبذا من علم الفروع وانا
في ذلك مكمل لاول العقود وكان رحمه الله شديد الذهن صاحب
القريحة • صحيح العقيدة • بحاثا مشتغلا بالعلم معروفا به

الاماني وقد كتب كثيرا من المعتبرات بخطه خصوصا
مؤلفات استاذه المولى ابن كمال باشا زاده حيث
كتب جميع كتبه ورسايله وعلق حواشي على بعض مواضع
من شرحه للفرايض وعلى بعض المواضع من الاصلاح
والايضاح وكان له اليد الطولى في الكلام والهيئة
والحساب وكتب على بعض المواضع منها كلمات لطيفة
وكان رحمه الله محمود السيرة في قضائه عامله الله تعالى بلطفه يوم جزائه

ومن العلماء الاعيان المولى مصلح الدين الشهير بكوجك
بستان نشاء بقصبة برگه من بلاد آيدين وطلب
العلم ودار البلاد واشتغل واستفاد حتى انتظم
في سلك ارباب الاستعداد ودخل مجالس الفحول منهم
المولى محي الدين المشتهر بالمعلول وصار معيدا لدرس
المولى عبد الرحمن في مدرسة زوجة السلطان سليمان خان
ثم درس بالمدرسة الخاتونية بقسطنطينية بعشرين ثم صار
وظيفته فيها خمسا وعشرين ثم درس بمدرسة مراد باشا
في المدينة المزبورة بثلاثين ثم نقل عنها الى المدرسة
الافضلية باربعين ثم درس بالمدرسة القلندرية
بخمسين ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان ثم الى
احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة مغنيسا وفوض اليه

الفتوى

الفتوى بهذه النواحي وعين له كل يوم سبعون درهما
ثم زيد عليها عشرة ثم عشرون فصار وظيفته في كل يوم
مائة فاشتغل فيها وافاد وافتى واجاد حتى ابلاه
الدهر واباد في اوايل ذي الحجة من سنة سبع وسبعين
وتسعمائة وكان المرحوم مشاركا في اكثر العلوم مولعا
بالجمع متصلبا في دينه مشتغلا بما يهمه ويعنيه
ومجتهدا في احراز العلوم النافعة غاية الاجتهاد
جزاه الله تعالى بمزيد احسانه يوم التناد ومنهم العالم
العامل المولى عبد الله الشهير بغزالي زاده كان رحمه الله
من اولاد الامام ابي حامد الغزالي قرا على علماء
عصره واشتغل على المولى العلامة سعد الله محشي تفسير
البيضاوي ثم صار ملازما من المولى مصلح الدين المشتهر
بطاش كبري زاده ثم درس بالمدرسة الجانبازية بقسطنطينية
بعشرين ثم تقلد قضاء بعض القصبات فاشتهر بكمال السداد
والاستقامة بجمع قضاء سلانيك وسدرقسي وقلد المرحوم
بثلثمائة درهم في كل يوم ثم امر بتفتيش اوقاف القاهرة
فاصبحت بحسن تدابيره عامرة فلما عاد منها قلد
قضاء قصبة ابي ايوب الانصاري مع قصبة غلطة
بثلثمائة وورد الامر من السلطان بان يتخذ طلبة

للتعلم ويباشر الدرس من الكتب المتداولة المعهودة
ويعامل معاملة قضاة الشام وطلب كل ذلك بعناية
الوزير الكبير رستم باشا فلما عزل الوزير المزبور عزل
المرحوم من القضاء وعين له كل يوم ستون درهما
ثم زيد عليه عشرون فصار وظيفته لكل يوم ثمانين
درهما وتوفي رحمه الله في اواخر ذي الحجة سنة سبع وستين وتسعمائة
وكان رحمه الله صاحب فهم وقاد وطبع نقاد قوي المناظرة
جيد المحاضرة محمود السيرة حسن السريرة ورعا دينا
منقطعا الى الله مشتغلا باوامر مولاه خاليا عن الكبر
والخيلاء طارحا للتكلف متخلقا باخلاق المشايخ الصلحاء
وقد تلقن الذكر من السيد ولايت وتزوج ابنته ويقال
انه كمل الطريقة الزينية عنده وكان رحمه الله صاحب اليد
الطولى في علم الفقه وامور القضاء وقد كتب رحمه الله شرحا
للاسماء الحسنى وجمع فيه فوايد وفرايد فلما بقي منه القليل
وقعت له واقعة بان اسرع في اتمامه فان الوقت
قريب فسارع رحمه الله في اتمامه فلما فرغ منه ومضى عليه
مدة ايام مرض وتمادى به المرض حتى توفي في السنة المزبورة
ومنهم المولى جعفر ابن عم المفتي ابو السعود نشأ في حجر
الكلايب وطلب العلم وانتظم في سلك طلابه بعد ما

افنى

افنى عنفوان شبابه وشرع في التحصيل بالقراءة والسماع
حتى صار ملازما من المولى سنجاج ثم درس في عدة مدارس
حتى ولي مدرسة اق شهر بثلاثين ثم مدرسة مرزيفون
باربعين ثم مدرسة المولى المشتهر بافضل زاده بقسطنطينية
بالوظيفة الاولى ثم مدرسة علي باشا بخمسة واربعين ثم
صار وظيفته فيها بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان
اتابايزيد بادرنه ثم قلد قضاء دمشق فبعد مضي سبعة اشهر
ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي فدام عليه ست سنين
ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما وتوفي
في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وقد انافت عمره على
ثمانين كان رحمه الله رجلا دينا وربما ذا حظ عظيم من الزهد
والصلاح متسما بسمة ارباب الفوز والفلاح يصرف
اكثر اوقاته في العبادة يتراءى عليه اثار الفوز
والسعادة وكان متصلبا في دينه قوالا بالحق
غير مكترث بمدارات الخلق وكان مدة قضائه بالعسكر
من تواريخ الايام مذكورة بالخير على السن الخواص والعوام
ويحكى انه لما قلد قضاء دمشق ابى عن قبوله فاجتمع اليه
اصحابه وعدوا عليه ديونه وقالوا لابد من قبوله
حتى تقضى هذه الديون فقبله بعد تردد في عدة ايام

وكان يقول بعده متندماً على قبوله بدلت ديوانى الصفو
بالمجهولة وما صنعت شيئاً غيره ولقد صدق فيما قال
واتى باصدق المقال ومنهم العالم الامجد والبارع الاوحد
المولى شاه محمد بن حرم كان رح من اولاد ولى الله تعالى
على التحقيق المولى جلال الدين القونوى صاحب المثنوى
ولد بقصبة قره حصار ونشاء على تحصيل العلوم والمعارف
فى هذه الديار ثم اتصل الى المولى محى الدين المشتهر بعرب جلبى
فاستفتح به مغالق الفنون واستوضح مضايق الشجون
واخذ منه العلوم المختلفة الانواع باتقان وابداع
وقطف من رياض الفضايل اثمارها وانوارها وبلغ
من لجج المعارف اعماقها واغوارها ثم وصل الى مجلس المولى
الشيخ محمد المشتهر بچيوى زاده فاكثر من التحصيل والاستفادة
حتى صار ملازما منه بطريق الاعادة فتميز من اقرانه
ففاز بحظ الظهور وحاز قصبات السبق من بين ذلك
الجمهور ثم درس بمدرسة المولى خسرو ببروسه بعشرين
ثم المدرسة السراجية بمدينة ادرنه بخمسة وعشرين ثم مدرسة
الجامع العتيق بالمدينة المزبورة بثلثين ثم مدرسة رستم
پاشا بكوتاهية باربعين ثم مدرسة الخسكية بقسطنطينية المحمية
بخمسين ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان سليمان بقصبة

من ولاية اناطولي

اسكدار

اسكدار وقد قرأت عليه فى هذه المدرسة جزأً من
شرح المواقف للشريف الجرجانى من اول مباحث
الكم وقد عرضت عليه فى الدرس الاول كلامين فى حاشية
المولى حسن چلبى على ذلك البحث فقال قرأت هذا
المقام على المولى چيوى زاده فعرضت عليه هذين
الكلامين فاستحسنهما ثم قرأت عليه جزوا من كتاب
الهداية ثم نقل عنها الى احدى المدارس الثمان ثم الى
مدرسة السلطان سليم خان بقسطنطينية ولما ابتنى
السلطان سليمان المدرستين الواقعتين بجنب الجامع
الذى بناه بقسطنطينية وجه احديهما المرحوم والاخرى
للمولى علاء الدين الشهير بحناوى زاده ثم قلد قضاء
القاهرة ثم نقل الى قضاء ادرنه ثم الى قضاء قسطنطينية ثم
عزل وعين له كل يوم مائة درهم فلما مضى عليه عدة شهور
بغته اجله وهو فى اثناء الوضوء لصلوة الصبح وذلك
سنه ثمان وسبعين وتسعمائة وكان يقول فى اوان تدريسه
لا بد ان اكون قاضيا بقسطنطينية ولا ادرى هل اجاوز
هذا المنصب وسئل يوما عن سبب حصول ذلك العلم
فقال انى املقت جداً بعد عزلى عن السراجية ولم اقدر
على اخذ المنصب فعرضنى غاية التقلق والاضطراب حتى

توجهت الى قبول قضاء بعض القصبات فاخذني النوم
على هذا الفكر فرايت في منامي استاذي المولى چيوى
زاده قد دعاني فذهبت اليه فقال لي دع عنك هذا
الفكر فانك تكون قاضيا بقسطنطينيه وكان الامر كما قال
كان رحمه الله من الرجال الفحول ٭ في كل منقول ومعقول ٭ ذا
راى اصيل ٭ وفكر نبيل ٭ مهيب المنظر ٭ عجيب المخبر ٭ وقد
اوتي بسطة في اللسان ٭ وجراة في الجنان ٭ وسعة
في البيان ٭ قوى المناظره ٭ سريع المذاكره ٭ شديدا
لا يضام جاره ٭ ولا يشق غباره ٭ وبالجملة كان ممن
ينعقد عليه الخناصر ٭ اذا تعقد اهل الفضايل والمآثر ٭
الا انه كان متكبرا معجبا بما سواه ٭ تابعا لكل ما اشتهاه ٭
وكان اكثر مباحثاته خالية عن الانصاف ٭ مستبدا
على المكابرة والاعتساف ٭ عفا الله تعالى عن سيئاته ٭
وضاعف حسناته ٭ وقد كتب رحمه الله حواشي على كتاب
الاصلاح والايضاح للمولى المرحوم كمال پاشا زاده ولم
يتم وحاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني ولم يتم
ايضا وهما موضوعتان بخطه في الكتب الموقوفة بخزانة
المدارس السليمانيه وكتب رسالة تتعلق بالوقف استحسنها
فضلاء عصره غاية الاستحسان وقد عثرت كتبها في هامش

نسخة من كتاب الجامي في مبحث العدد الذي مر ذكره
في ترجمة المولى مصلح الدين الشهير بمعمار زاده وهي
هذه ومحل هذا المقام عندي هو انه كره العرب ان يلي
التمييز المجموع بالالف والياء ثلثا واخواته حين ما قصد
التعبير عن عقود المائة بعد ما تعود جمع تلك العقود من آحاد
الاعداد بعدها هو في صورة المجموع بالواو والنون كرهوا
التعبير عن عقود المائة بالتمييز المجموع بالالف والتاء بين
الجمعين فلا يرد عليه النقض بثلث الاف لانها جمع
مكسر مشترك بين المذكر والمؤنث بخلاف ذينك الجمعين
هذا ما تيسر في المقام ٭ والمسوغ للمرام انتهى كلامه
ومنهم المولى احمد بن عبد الله المشتهر بالقوري كان
رحمه الله في اول امره من عبيد اسكندر چلبي الدفتري فلما تفرس فيه
مخايل ارباب السداد ٭ وشمايل اصحاب الرشاد ٭ لم يزل
ساعيا في تهذيبه واقرانه حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد ٭
ثم دخل مجالس السادة ٭ منهم المولى احمد المشتهر بنقاش كرى زاده ٭
وقرا على المولى عبد الباقي وغيره من الاعيان ٭ حتى صار
ملازما من المولى مصلح الدين المشتهر ببستان ٭ ثم درس
في عدة مدارس ٭ وحصل يتداول العلوم ويمارس حتى
ولي تدريس مدرسة قبلوجه ببروسه باربعين ثم مدرسة

على بيات بقسطنطينية بخمسين ثم نقل بهذه الوظيفة الى مدرسة
خانقاه بالمدينة المذكورة ثم نقل الى مدرسة بروضة السلطان
سليمان المشتهرة بالمدرسة الخاصكية ثم الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليمان بمدينة
دمشق وفوض اليه الافتاء بهذه الديار وعين له كل
يوم ثمانون درهما فلم يذهب كثير حتى توفي في سنة ثمان
وسبعين وتسعمائة وكان شيخا عالما فاضلا ذكي الطبع
خفيف الروح لطيف المباحثة لذيذ الصحبة وقد ولع في اخر
عمره في مطالعة الكتب وتحرير الخواطر وقد كتب حواشي على
بعض المواضع من تفسير البيضاوي وبعضها في كراريس
وعلق حواشي على الدرر والغرر للمولى خسرو من اول
الكتاب الى اخره وله مهارة في قول الشعر بالتركية والانشاء
وله بعض رسائل منشاة على لسان العرب وله رسالة
لطيفة في علم الخط وقد قال في اول ديباجتها الحمد لمن علم
بالقلم • علم الانسان ما لم يعلم • والصلوة على النبي الامي
الاكرم • الذي ما خط في القرطاس قط وما رقم • وقال في اخرها
وجعلتها رسالة منفردة • ومجلة متفردة • ليسهل تحريره
على اصحاب التعلم • وتيسر تسطيره لارباب الرقم • هدية
لكل كاتب طالب • وتحفة لكل راقم راغب • راجيا

ان تبقى بقاء الزمان • وينتفع بها في بعض الاوقات والاوان
ويكون وسيلة لدعائهم لهذا العبد الجاني • بعد انقراض
عمري واواني • امتثالا بقول من قال الخط باق والعمر فاني •
ومن العلماء العاملين والفضلاء الكاملين • المولى يحيى
بن عمر كان ابوه من قصبة اماسية وكان قاضيا في بعض
القصبات وقد وقع ولادة المرحوم على رأس تسعمائة ونشأ
في قصبة طرابزون واميرها يومئذ السلطان سليم خان ابن
السلطان ابا يزيد خان وقد اخذت ام المولى المغفور
دار الامير المزبور • وابنه السلطان سليمان يومئذ صغير •
لم ينتظم له المشي بالاقدام • ولم يبلغ رتبة الانفطام • فارضعته
برهة من الزمان • فصارا رضيعي لبان • وبعد اللتيا
والتي رغب المرحوم • في تحصيل المعارف والعلوم • ووجد
في الطلب • وقلقل الركاب • وتعانى شدائد الاسفار • وفتح
مغاليق الاسفار • الى ان حوى معارف وحاز بها • وحقق
حقايق العلوم ومجازها • وصاحب الاماجد والاعالي •
حتى صار ملازما من المولى علاء الدين الجمالي • ويقال انه في اوائل
طلبه واشتغاله اعتزل الناس مدة تسع سنين واعتكف
في غار بقرب طرابزون مكبا على الاشتغال في العلوم ثم درس
بمدرسة سونسه بعشرين ثم بالمدرسة الجانبازية بقسطنطينية

بجمة وعشرين ثم مدرسة المولى محمد ابن الحاج حسن بثلاثين ثم
المدرسة الافضلية باربعين ثم مدرسة مصطفى باشا بجمع
كل ذلك بالمدينة المزبورة ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان
سليمان بالسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان فاتفق انه ارسل
مكتوبا الى رضيعه السلطان سليمان خان وشنع عليه ببعض
المنكرات واغلظ في الكلام فاشمأز منه خاطر السلطان فعزله
وعين له كل يوم خمسين درهما ثم زاد عليه عشرة فانقطع
المرحوم عن التردد الى ابواب الوزراء والامراء في حديقته
التي عمرها من قبل في موضع من توابع قسطنطينية يقال له تشك
طاش وتكلم في سبب اختياره تلك البقعة انه وقعت له
في اثناء مجيئه من طرابزون واقعة هائلة ملخصها انه اتى
اليه في منامه شخص وعاتبه على مجيئه ودخوله في قسطنطينية
واشار الى الخروج منها وخوفه فلما اصبح وفكر وتامل وتفكر
لم يجد بدا من تركها بالكلية فقام من وقته وتتبع نواحي
قسطنطينية حتى اشرف على تلك البقاع فاذا المجذوب قاعد
عند بئر فيها فلما راى المرحوم ناداه بان كانت درهما واحدا
حتى ابيع لك هذه الديار واشار الى تلك الحوالي والرياض
فلما سمعه دفع اليه ما طلبه فقال المجذوب خذ مبيعك
واشار ثانيا الى تلك الاطراف فتتبع المرحوم اصحاب تلك

البقاع

البقاع حتى اشرف على تلك البقعة فاشتراها في يومه ذلك
وبات بها ليلة ثم استوطنها وعمر اطرافها وبنى فيها بعدة
مدارس ومسجدا وخانقاها وحماما ومقاما سماه بخضرلق بناء
على انه يعتقد ان ذلك هو مجمع البحرين الذي اجتمع به الخضر
بموسى عليهما السلام وكان سببا لاحياء تلك الناحية
واعتزل عن الناس واشتغل بنفسه فحصل للناس فيه اعتقاد
عظيم وقبول تام وقصدوه بالنذور والقرابين واجتمع اليه
من الفقراء والمسافرين جمع كثير وجم غفير حتى وصل الى انه
انفق عليهم كل يوم من الخبز ما قيمته تنيف على مائة دراهم
سوى ما يصرفه في ساير الحوايج والاطعمة وكان يقع منه ذلك
ووظيفته كل يوم ستون درهما فلذلك نسبه بعضهم الى
معرفة علم الكاف وبعضهم الى علم الدفاين وكان يتردد
اليه ارباب الحاجات من كل قطر يطلبون منه الشفاعة
الى الوزراء وساير الحكام وهو لا يضن بشيء ويبذل مقدوره
في حوائجهم وقد خفف بعض الرؤساء مكتوبه فاعقبه نكبة
من العزل او الموت منها انه ارسل في بعض شانه مكتوبا
الى الوزير على باشا من وزراء السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان
فلم يعبأ به فكتب في ورق ترى العجب بين جمادى
ورجب وارسلها اليه فلما اطلع عليه ازداد انكارا

وتخفيفاً لشانه • معتمداً على قوة سلطانه • فلم يذهب هذا الشان الا وقد نزل به الخطب الكبير • الذي يسوي بين الغني والفقير • والسلطان والوزير • بامر الله العزيز القدير
ولما صار السلطنة الى سلطاننا السلطان سليم خان طلبه في بعض الايام واستنصح منه وارسل اليه من المال جملة وقضى حوائجه كلها وكان ذلك في اواخر عمره وقد توفي في اليوم الرابع من ذي الحجة بعد العصر وصلى عليه المفتي ابو السعود بعد صلاة العيد ودفن بقرب من حديقته • في موضع عينه قبل موته وقد اجتمع في جنازته خلق عظيم مع بعده عن البلد وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالماً فاضلاً متبحراً في العلوم نفايسها ومقصداً للطلبة مع انقطاعه وانجماعه وكان صاحب جذبة عظيمة ونفس مبارك وبالجملة كان رحمه الله مظنة الولاية • ومئنة الكرامة • وكان قبره مقصداً للناس يزورونه ويتبركون به ٣٠
وينفقون على من عنده من الفقراء وله معارف جزئية كالشعر والانشاء

ومنهم المولى احمد بن محمد بن حسن الشهير بسوسي
تولى جده المولى حسن قضاء العسكر في دولة السلطان محمد خان وتوفي ابوه قاضياً بمدينة ادرنه وله رحمه الله تصانيف بين ايدي الناس قرأ رحمه الله على موالي عصره • وافاضل مصره • وجد واجتهد واستفاد • حتى صار معيد الدرس المولى قوام الدين المشتهر

بقاضي

بقاضي بغداد • ثم تشرف بالتلمذ والاستفاده • من المولى علاء الدين المشتهر بمؤيد زاده • ولما صار ملازماً منه درس بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم بمدرسة ابن الحاج حسن بثلاثين ثم صار وظيفته فيها خمسة وثلاثين ثم بالمدرسة الحلبية بادرنه باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسة واربعين ثم بمدرسة مصطفى باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه بستين ثم قلد قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء ادرنه ثم نقل الى قضاء قسطنطينية ثم عزل ثم عين للتدريس في مدرسة السلطان بايزيد خان بقسطنطينية وعين له كل يوم مائة درهم ثم نقل بهذه الوظيفة الى احدى المدارس الثمان ثم نصب للتفتيش العام في ديار العرب والعجم وعين له كل يوم ثلثمائة وخمسون درهماً واستمر على ذلك سنة ثم صار وظيفته كل يوم اربعمائة درهم واستمر على ذلك سنتين ثم عاد الى مدرسته بمائة درهم ثم قلد قضاء حلب • برغبة منه وطلب • بسبب انه احاطه الديون واستغرقت حقوق الناس لسخائه القريب الى حد الاسراف ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد وتوفي في اوائل المحرم من سنة تسع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالماً فاضلاً متديناً مشكور

السيرة في قضائه بحيث يعدّ مدته من تواريخ الايام
ويشكره ويدعو له كل يوم من يعرفه من الخواص والعوام
وكان يعد في الطبقة الاولى من البر والسماحة • وكان
مايلاً الى الظهور ومحبا للرياسة • وقد حكى بعض الثقاة
خبراً غريباً يتعلق بعزله عن قضاء قسطنطينية وهو انه
كان من حواشيه رجل صالح معتقد يقعد في بعض دكاكين
قسطنطينية متجراً وكان يتردد اليه بعض الصلحاء والمجذوبين
فاذا برجل مجذوب اتاه صبيحة يوم فقال للسوقي في اثناء
كلامه الك عندي حاجة فخطر له كون المولى المزبور قاضيا
بالعسكر فذكره له فقال المجذوب اذا اردت حصول ذلك
المطلوب فقل للمولى المزبور يعزل من ماله مائتي دينار
ويعين واحدا من عبيده للعتق فاذا فعل ذلك يحصل المراد
ان شاء الله تعالى فذهب السوقي الى المولى المزبور وعرض
عليه القضية واخبر بما جرى بينه وبين المجذوب فلما
سمعه استخف وضحك وقال ان اولياء الله المتفرجين
في عالم الملكوت متبرؤن من طلب مال في عمل لهم واما
القضاء بالعسكر فطريق الذي لا يفوتني وما انت الا
رجل ابله فقال له السوقي لعل في ذلك حكمة خفية وباحث
معه وآل الامر الى ان قال المولى المزبور ان عين ذلك

الرجل

الرجل يوم النصب نفعل ما ذكره فافترقا على ذلك فلما
اصبح السوقي وفتح حانوته صبحه المجذوب وسأله عن القضية
فلم يجبه بشيء واستحى من المجذوب فقال المجذوب قد سمعت
كل ما جرى بينك وبينه • فاخذ من الحانوت ورقة وطواها
على طولها ثم قطعها قطعتين وقال انا افعل من طلب التعيين
كذلك وقد عزلته عن منصبه ودمرته تدميرا فلما سمعه السوقي
تطير منه وقامت قيامته فقبل يد المجذوب واستشفع وبكى
فقال له المجذوب لم ادر انعطافك له بهذا القدر فاذا لابد
من تدارك الامر في الجملة ففعل افعالا غريبة خارجة عن طور
العقل ثم قال اما العزل فلا بد من الوقوع في اليوم الثالث
فراح الى سبيله وبقي السوقي متحيرا منتظرا لذلك اليوم فلما
جاء ذلك اليوم وقع العزل على ما اخبر به المجذوب ولم يتيسر له
القضاء بالعسكر ومات على الحسرة والندامة • وممن فاز
بحظ الظهور وملك مقاليد الامور • واتته الرياسة
منقادة • وجاءه العز والسودد فوق العادة • وعن قريب
اخلق ديباج عزه الجديدان • ومزق جلباب سودده
ايدي الحدثان • فعاد كان لم يكن شيئا مذكورا • وكان
ذلك في الكتاب مسطورا • المولى عطاء الله معلم السلطان
الاعظم والخاقان المعظم الاكرم • السلطان ابن السلطان

سلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان • نشا رح
بقصبة بركي من ولاية ايدين صارفا رايع عمره في احراز
العلوم والمعارف • بحيث لا يلويه عن تحصيلها عايق
ولا صارف • وتشرف بمجالس الافاضل • ومحافل الاماثل •
وقرا على العالم الخطير • والسميدع النحرير • فخر الزمان •
علامة الاوان • المفتي ابو السعود وهو مدرس بمدرسة داود
باشا ثم على الامام الهمام • السري القمقام • قدوة المدققين •
اسوة المحققين • المولى سعد الله محشي تفسير البيضاوي وهو
قاضي بقسطنطينيه • حميت عن البليه • ثم صار ملازما بطريق
الاعاده • من المولى المشتهر باسرافيل زاده • ثم درس
بمدرسة يلدرم خان بقصبة مدرني بعشرين ثم بالمدرسة
الخاتونية بتوقات بخمسة وعشرين ثم صار وظيفته فيها
ثلاثين ثم بمدرسة القاضي حسام بقسطنطينيه باربعين ثم نقل
بخمسين الى مدرسة الوزير الكبير رستم باشا بالمدينة المزبوره
وهو اول مدرس بها ثم عين لتعليم السلطان سليم خان
وهو يومئذ امير بلواء مغنيسا ولما وصل نوبة السلطنة
الى المخدوم علت كلمته • وارتفعت مرتبته • واستقام
امره • واشتعل جمره • حيث بالغ في اكرامه • وافرط في اعزازه
واعظامه • وكان يراجعه في الامور المهمة • تارة مكاتبة •

واخرى مشافهة • وكان يدعوه الى داره العامره • ويجتمع به
في كل شهر مرتين او مرة • ولما انتظم له الحال • على ذلك المنوال
ووريت به زناده • وحصل مراده • اشتغل بايثار حواشيه
وتقديم متعلقاته وتلاميذه • واوصلهم الى المناصب الجليلة •
في الازمنة القليلة • وقدم الصغار • على المشايخ الكبار • وقد
اشرف روض الفضايل بذلك الى الذبول • ومال نجم المعارف
الى الافول • وجنحت شمس العلم للغروب • وركدت ريحها
بعد الهبوب • فضج الناس بالتضرع والابتهال • الى جناب
حضرة المتعال • فعاجله سهام المنية • قبل حصول الامنية •
وحل بساحته المنون • وساءت به الظنون • فاضحى
عبرة وعظة للعالمين • وكان مثلا وسلفا للاخرين ۱ بيت
من ذا الذي لا يذل الدهر صعبته • ولا يلين يد الايام صعدته
وذلك في اوايل صفر من سنة تسع وسبعين وتسعمائة
بعد ما مضى من دولته مقدار خمس سنين وحضر جنازته
في بيته عامة العلماء والوزراء ونزل السلطان الى الباب العالي
واخذ باطراف نعشه الوزير الكبير محمد باشا وساير الوزراء
والامراء الحاضرين واتوا بجنازته الى جامع السلطان سليمان خان
وصلى عليه المفتي ابو السعود ودفن بزاوية الشيخ ابن الوفا
بمدينة قسطنطينيه وفي ذلك اليوم ورد الامر بالزيادة في

الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك
لا تحتاج الى تثقيف

على وظايف ابنائه وتعيين الوظايف لعدة من خدامه
تنيف على خمسين نفساً ويروى انه رأى قبل مرضه
في منامه كأنه قاعد في صدر مجلس حافل بالناس وهم
مطرقون حوله اذ ظهر رجل على زيّ الصوفية وبيده
عصا فلما قرب من المجلس توجّه اليه وخاطبه فقال
قم من مجلسك يا سيّئ الأدب قال فلم التفت اليه
فكرر الخطاب ثانيا فثالثا وكررت عدم الالتفات
فهجم عليّ وضربني بعصاه التي بيده ودفعني من مجلسي قهراً
فلما نجوت من يده سألت بعض الحاضرين عنه فقالوا
انه الشيخ محي الدين الاسكليبي ابو المفتي ابو السعود فانتبهت
مذعوراً فوجدت في بدني ثقلة ولم يذهب الا ايام قلايل
حتى هجمني هذا المرض ولعلّ السبب في ذلك ما وقع بينه وبين
المفتي المزبور من المعادات والمشاجره بسبب انه ظهر
منه افعال افضت الى تخفيف المفتي المزبور وازدرائه
كان رحمه الله عالماً فاضلاً ورعاً ديناً ذكياً قوي الطبع صحيح الفكر
اصيل الرأي اية في التدبير والتصرف الا ان فيه التعصب
الزايد وقد كتبت رسالة تشتمل على فنون خمسة الحديث
والفقه والمعاني والكلام والحكمة وعملت لها خطبة
سنية تتضمن غرر المدايح اولها الحمد لله على جليل عطائه

وجزيل نعمائه • التي تقاصرت صحايف الايام دون جلالة
الآية • ولما وقع نظره عليها وقع في حيز الاستحسان الا انه
لم يحصل منه طايل • ولم يفد عنده اظهار الفضايل • وبعد
ذلك الحرمان القبيح • من الاطراء الواقع في المديح • وممن
اشتهر بفضله وعرفانه فاضحى مقصداً الطلبة عصره واوانه
الشيخ رمضان • عليه الرحمة والرضوان • كان من بلدة
ويزه من بلاد الروم • فخرج منها في طلب المعارف والعلوم •
فاتصل الى مجالس السادة • وتحرك في ميادين الطلب على
الطريقة المعتادة • وقرأ على العالم النحرير • المولى محمد الشهير
بمرحبا ثم وصل الى خدمة الفاضل الخطير المولى المفتي سعد بن عيسى
ثم حبب له العزلة والانقطاع • فسلك مسلك القناعة والا بجماع صح
ورغب عن قبول المناصب واختار خطابة جامع
احمد پاشا في قصبة چورلي فتقاعد في القصبة المزبورة
واكبّ على الاشتغال والافادة من الكتب المشهورة
فاجتمع اليه الطلبة واسرعوا من الاماكن والبقاع •
وانتفعوا به اي انتفاع • وكتب رحمه الله في اثناء درسه
حاشية لطيفة على حواشي المولى الخيالي على شرح العقايد
للعلامة التفتازاني يوافقها في الدقة والوجازة وكتب
ايضا حاشية على شرح المسعودية من آداب البحث •

وعلق حواشي على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف
الجرجاني وتوفي رح في القصبة المزبورة سنة تسع وسبعين
وتسعمائة وكان رح عالماً فاضلاً مدققاً يذلل من العلوم
صعابها ويكشف من وجوه مخدراتها حجابها ويحل
ببنان افكاره الصائبة عقد المشكلات ويرفع بايدي
انظاره الثاقبة عقال المعضلات مواظباً على النظر والافادة
حتى افناه الدهر واباده وكان رح ظريف الطبع لذيذ الصحبة
حلو المحاورة ينظم الشعر على لسان الترك بابلغ النظام
ويتسمى فيه ببهشتي كما هو دأب شعراء الروم والاعجام وقد
عثرت على تكملة له علقها على موضع من شرح الكافية لابن الحاجب
للفاضل الهندي مما يمتحن به اذهان الطلبة فاثبتها
في هذا المقام وختمت بها ذلك الكلام قال قال الشارح
والاسناد اليه اي الى الاسم فورد ان قوله والاسناد
اليه عطف على المبتدأ فيكون ح في حكمه وخبره في حكم خبره
فالمآل الاسناد الشيء الى الاسم من خواص الاسم فهذا لغو
من الكلام واجاب عنه بقوله والحكم عليه اي الاسناد
اليه بالخصوص اي بكونه خاصة الاسم باعتبار الطبيعة
النوعية للاسم المتناول للمسند والمسند اليه دون
الصنفية وهي قسم المسند اليه المستفاد وصف

للطبيعة

للطبيعة الصنفية من اليه المختص وصف لقوله اليه
وضمير به راجع الى الصنف والجار داخل على المقصور
وملخصه ان المراد اسناد الشيء الى الصنف الاسمي من
خواص نوع الاسم فلا لغو كما اذا قيل سواد الحبشي خاصة
لنوع الانسان فيفيد الخبر معنى غير منفهم من المبتدأ فارق
هذا ومن الذين ارتقوا مدارج العز والسيادة بير
احمد المشتهر بليس زاده توفي ابوه منفصلاً عن قضاء
القاهرة وقرأ المرحوم على المولى محيي الدين المشتهر بمعروف زاده
وصار ملازماً من المولى بستان واتفق له عطفة من الزمان
حيث تزوج ابنة المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان
فطلعت نجوم سعادته وشرقت شموس سيادته بحيث
وصل في الازمنة القليلة الى المراتب الجليلة وقلد اولاً
مدرسة ابن الحاج حسن بثلاثين ثم مدرسة ابراهيم باشا بقسطنطينية
باربعين ثم جعل وظيفته فيها خمسين ثم نقل بالوظيفة المزبورة
الى مدرسة رستم باشا بقسطنطينية ثم نقل الى احدى المدارس
الثمان توفي وهو مدرس بها في مدة قريبة بموت المولى عطاء الله
صهره وكان رح حسن الشكل لطيف الطبع محباً للعلم وساعياً
في اقتناء العلوم الكتب النفيسة وقد جمع منها النفائس
واللطائف والنوادر والظرائف الى ان بدد الدهر

شملها واقفر ربعها ومنبرلها ومن العلماء الاعيان المولى
سنان كان رح من قصبة اق حصار من لواء صارو
خان • وقد انتظم المرحوم في سلك الطلاب • بعدما وصل
الى سن الشباب • ولما حصل الطرف الصالح من العرفان صار
ملازما من المولى المشتهر بابن بكان • ثم درس بمدرسة
جاي بعشرين ثم مدرسة طرقلي يوريلي بخمسة وعشرين ثم مدرسة
بنبركي بالوظيفة المزبوره ثم مدرسة بالي كسرى بثلثين ثم المدرسة
الخاتونية بتوقات باربعين ثم مدرسة المولى يكان بمدينة
بروسه بالوظيفة المزبوره ثم درس بالمدرسة الحلبية بادرنة
بخمسين ثم نقل عنها الى مدرسة ابنة السلطان سليمان بتاشكلار
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان
سليمان فاشتغل فيها وافاد • وتحرك على الوجه المعتاد • حتى
فرق الدهر شمله وابادة • وكان ذلك في اوايل شعبان المنخرط
في سلك شهور سنة تسع وسبعين وتسعمائة وكان رح عالما
صالحاً ذكي الطبع جيد القريحة صحيح العقيده كثير التودد للمشايخ
الصوفية مترددا اليهم ومستمدا من انفاسهم الطيبة وكان
رح شديد القيام في مصالح من يلوذ به شديد النفع لمن يتردد
اليه وبالجملة كان رح حسنة من حسنات الايام • وبقية
من السلف الكرام • وقد روئي بعد موته في المنام فقيل له

هل

هل غفر الله لك فقال رح نعم ولكثير من الذين جاؤوا بعدي
قال الراوي وقلت له كيف وجدت الدار الاخرة بالنسبة
الى الاولى قال لا شك ان الدار الاخرة خير للذين يؤمنون
بالله واليوم الاخر وفي الدنيا ايضا خير ثم سئلت عن بعض
الاشخاص الذين ماتوا قبل موته فاخبر بالاجتماع بالبعض
دون الاخر ومنهم صبغ يده بالوان المعارف في العلوم
واظهر اليد البيضاء في كل منثور ومنظوم • وشنف اذان الدهر
بغرر كلماته • وقلد جيد الزمان بدرر مصنوعاته • واعترف
بفضله الكثير من الافاضل السادة • المولى علاء الدين
علي بن امر الله المشتهر بحناوي زاده • ولد رح سنة
ثمان عشر وتسعمائة في قصبة اسبارته من لواء حميد وكان
ابوه من قضاة بعض القصبات فقرا رح على المولى محي الدين
المشتهر بالمعلول والمولى سنان الدين محشي تفسير البيضاوي
والمولى محي الدين المشتهر بجبا ثم صار معيد الدرس المولى
صالح الاسود ولما توفي المولى المزبور رغب فيه المولى شيخ
محمد المشتهر بجيوي زاده فارتبط به وكان اول درس قرا عليه
من شرح العضد وقد كتب رح على هذا الموضع من شرح
العضد رسالة لطيفة وعرضها على المولى المزبور فاستحسنها
غاية الاستحسان وكان المولى محي الدين المزبور يقول حين

ما سئل عنه ومن المولى شاه محمد السابق ذكره انهما معنى عثرتم
عينيّ لا افضل احدهما على الآخر ولما صار ملازما من المولى محيي الدين
المزبور كتب رسالة تحقيق فيها بحث نفس الامر وعرضها
على المولى ابو السعود وهو قاض بالعساكر المنصورة يومئذ
فقلده المدرسة الحسامية بادرنه بعشرين ثم قلد مدرسة
الامير حمزة في بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين
في البلدة المزبورة بثلاثين ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهيه
باربعين ثم مدرسة التي ابتناها بقسطنطينيه بخمسين ثم نقل الى
مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطينيه ثم الى احدى المدارس
الثمان ولما ابتنى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين
في الجانب الغربي من الجامع قلد احديهما للمولى المزبور والاخرى
للمولى شاه محمد السابق ذكره لمزيد اشتهارهما بالفضيلة
الباهرة • ثم قلد قضاء دمشق ثم نقل الى قضاء القاهرة • ثم
الى قضاء بروسه ثم الى قضاء ادرنه ثم الى قضاء قسطنطينيه
ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي
المعمورة • وبعد مدة اشهر اتفق سفر السلطان الى مدينة
ادرنه وكان المرحوم مبتلى بعلة عروق النساء فاشتدت
بالحركة وشدة البرد وعالجه بعض المتطببة ودهنه بدهن
فيه بعض السموم ثم اعقبه بالطلاء بدهن النفط فنفذ

السم

السم الى باطنه فكان ذلك سبب موته وذلك في اليوم
السابع من شهر رمضان المبارك من شهور سنة تسع
وسبعين وتسعمائة وحضر جنازته عامة الوزراء والعلماء
وصلى عليه في الجامع العتيق ودفن بظاهر ادرنه في المقابر
المشهورة بمقابر الناظر الواقعة على طريق القسطنطينية
وكان رح احد الاماجد القروم • في كل منطوق ومفهوم
ذا نفس علية • وسجية سنية • ذلل من العلوم صعابها
ورفع عن مخدرات الفنون قناعها وحجابها • فانست
عرائس النكات اليه مزفوفة • واصبحت عرائس الفوائد
الكرامات لديه مجلوة مكشوفة • خاض في بحار العلوم
فجاء بكل فريدة يتنافس فيها اذان الايام • وقصد
ميادين الفهوم فاتى بكل رهينة يتسابق عليها كوميت
الشهور والاعوام • وكان رح واسع المعرفة كثير
الافتنان • جاريا في ميدان المعارف بغير عنان •
وقد اخترع الكثير من المعاني وولد • وقلد جيد الزمان
بجرايد منثوره ومنظومه ما قلد • كلما انطوى البراعة الجز
ولها وعد الاعجاز وفي بذلك الوعد وانجز • وقد اثبت له
في هذه المجلة ما تستعذبه وتستطيبه • وتحكم به انه على الحقيقة
امام هذا الشان وخطيبه • قال رح وفيها تورية لطيفة

بيت

اری من صدغك المعوج دالا ، ولكن نقطت من مسك خالك
فاصبح داله بالنقط ذالا ، فها انا هالك من اجل ذلك

وله ايضا من هذا الباب مما يستعذب جدا ويستطاب بيت

لهيب الهوى من بين طا دال اصطلى ، حتى رأينا القلب وهاجا
وما دروا انه من سحر مقلته ، التوى سبيلا الى قلبي ومنهاجا

وله في معرض النصيحة بهذه الكلمات الفصيحة

شعر

انفق فان الله كافل عبده ، فالرزق في اليوم الجديد جديد
المال يكثر كلما انفقته ، كالبئر ينزح ماؤها فيزيد

وله ايضا في هذا الباب ، والحث على الثقة
بمسبب الاسباب

شعر

توكل على الرحمن في كل حاجة ، تريد فان الله اكرم كافل
ولا تتوغل في المآثم غافلا ، من الله فالله ليس بغافل

وله في صورة المناجاة ، وقرع باب الحاجات بيت

يا من يقبل عثار العبد بالكرم ، اذا اتاه من الذنب في ندم
ارشد بنور الهدى نفسي فقد بقيت ، من المظالم في داج من الظلم

وله ايضا في هذا الباب من التضرع الى جناب رب الارباب شعر

يا باصرا دبيب نمل عبلة ، جنح الظلام بصخرة صماء
يا سامعا لنعيق اضعف ضفدع ، في نصف جنح تحت لج الماء

امنن

امنن بقطرة رحمة تمحو بها ، اثار ذنب جل عن احصاء

وقد جرى بينه وبين شيخنا ومولانا قطب الدين
مفتي الحنفية بمكة شرفها الله تعالى مراسلة فكتب اليه
قصيده بائيه تشتمل على ابيات لطيفة ونكات
شريفة منها قوله

شعر

سلام حكى بالمسك عينا معينة ، يروي رياض الحب بالسلسل العذب
على ماجد ماجد مقول قايل ، ثناه وان زاد على الصارم العضب
يدور عليه المدح من كل جهة ، كمنطقة الافلاك دارت على القطب
عسى دعوة من عبده مستجابة ، تبدل بعدي من حجاز الى القرب
مقيم لكم ما طاف بالبيت طايف ، على على الاخلاص والصدق والحب

واجابه الشيخ قطب الدين المزبور بقصيدة يمدحه
ويدعو له بهذه الابيات

شعر

ومن عجب نظم من الروم قد اتى ، بلاغته اعيت جهابذة العرب
وناظمه ما مر يوما بذي طوى ، ولا الملتجى والاخشبين ولا الهضب
ولكنه من نظم من فاق عصره ، ذكاء وفضلا بالغريزة والكسب
فصيح بليغ لوذعي مفوه ، اذا قال لم يترك مقالا لذي لب
فصدتم بهذا العبد جوزوا لانه ، فكاتبتموه وهو رق لكم مسبي
سلبتم فؤادي واصطباري وسلوتي ، كانكم الاعراب في سنة النهب
وانى على عهد المحبة ثابت ، فهل ممكن غير الثبات على القطب

العضب القطع والسيف القاطع ح

ويقول ومقوال وقولة ... حسن القول او كثيره ... مقول ومقوال ح

الرضب ... الجبل ... [illegible] ... ح

الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الجبل الطويل الممتنع المنفرد ولا يكون الا في حمر الجبال ح

ومعنى ... [illegible] ... ح

وقد عمل سعد الله رسالة قلميه ابدع فيها كل الابداع بحسن
الترتيب ولطف الاختراع • وقد انبث له منها ما يسجد
والقلم انا نظر فيه انه احسن واجاد • مد باعه في العلوم
وقد مكيد شبر • حبر ماهر اذا رايت اثاره تقول ما احسن
هذا الحبر • قادر على تحرير العلوم وتحبيره • يتكلم ويذر
على الكافور عبيرا في احسن تعبيره • اذا اشكل رفع
الاشكال • واذا قيد اطلق العقول من العقال • طورا
يجلس في الدست مثل الكرام الصيد • وطورا يبيت على كف
المحبره باسطا ذراعيه بالوصيد • كاين يتنزه في مراتع الكرم
ويتبختر في ملابس القصب • اذا انبسط داره • فنقطعه
حراره • فهو يبكى كالغمامة • وينوح كالحمامة • يذكر لداته
واترابه • ويحن الى اول ارض مس جلده ترابه • على
منبر الانامل خطيب مصقع • الف تراه تارة في الدواه
واخرى واقف على الاصبع • يقوم في خدمة الناس
واذا قلت له اجر يقول على الراس • يتعيش بكسب يمينه
ويتبلت من عرق جبينه • يوسع كالاحرار جودا وطولا
ورقبته كالعبيد في يد المولى • فهو على ما يقاسيه من الحزن
والكابه • لا ينقلب من هولاء الى الكتابه • لتنظموا بكم
فصيحا وهو محرف • ارادوا ان يصحفوه فلم يصحف

ميزاب عين الحكمة عنه نابع • مقياس بحر العلم عليه
اصابع • اخرس ولكن لسانه قارح • يتكلم بعد ما قطع
راسه • وهو حكمة الباري • مداح لكنه لا يفارقه الهجاء
يستر طرة صبح تحت اذيال الدجى • وله رسالة سيفيه
اجاد فيها كل الاجادة • على ما اعترف به الجمهور من افاضل
السادة • وقد انبث منها ما شهد بتقدمه • ويريك
منتهى قدمه • بطل اذا انسل من مقامه بقى مشهورا • ذكره
اذا فارق اوله وبلا وثبورا • يعرف ضروبا من فنون
الحرب • وهو مجيد في كل ضرب • نجم في ليالي الخطوب ساطع
نص في مسائل الحروب قاطع • قاطع الاكتاف والاعناق
يجرى على الرؤس اذا قامت الحرب على ساق
صاحب الندى والباس • فيه باس شديد ومنافع للناس
غنى صاحب النصاب • سلطان مالك الرقاب • روح
النصل • ومشتق الاصل • لاي يوم اجل ليوم الفصل
باسه شديد • وطبعه حديد • ذو ملال لكن اذا كان
مجردا يكون من اصحاب اليمين • وقد يعتكف في خلوة
القراب فيسمى وهو من اقرب بين • يبرق كالمحموم وهو
مسلول • شقيق ومدقوق • فلذلك اعتراه نحول
يدب النمل عليه • ويفر الاسد من بين يديه • جدول

ماء جرى في ساحة روض فظهر منه رؤس نباته . او لمعة
ضياء دخلت من كوة بيت فبدت عليها صورة
ذراته . عامل للمقاطعة ملتزم . حاكم به مواد الخصام
تنحسم . كانه السيف الآمدي في الدلايل الكلامية . ووقع
في مسايل الحروب تدعى الواقعات الحسامية . النبل
مع النبل كالخدم . يقوم الرماح في خدمته كالقدم . ذكره
جيفة . طائر يحوم على البيضة ولـه اشعار فارسية لطيفة
اذكر نبذا منها

غزل

چه شد که از در ما یار در نمی آید . مراد خاطر عشاق بر نمی آید
چگونه از دل او زجان خبر بود ما را . دو ماه شد که از آن مه خبر نمی آید
کم مبند نخوهم که خون دیده مرا . شبی نرفت که تا در کنم نمی آید
دلم بماند و زدلبر خبر نمی شنوم . سرم برفت و شب غم بسر نمی آید
قدم بخلوت ما نه که بی فروغ رخت . شب فراق علی را سحر نمی آید

ولـه

خط شاشوب جهان است و ترا آمد حکمش . فتنها موجب دور قمر آمد حکمش
گفته بودم که ننوشم می و آن شوخ گرهبانه . جام در دست زد و مست در آمد حکمش
عهد ما بشکست و با کس نشایم زار شش . لیک آن آنکه روی آن پیر دنا آمد حکمش
زاهدم گر بندم و مستی بکرد دکه مگیر . روزی من ز قضا این قدر آمد حکمش
چون به بالین من آمد نفرح مردم بشن . ای علی عمر عزیزم بسر آمد حکمش

وله اشعار تركية اضربنا عن ذكرها على مقتضى عادتنا
وله من التواليف حاشية على حاشية التجريد للشريف
الجرجاني وحاشية شرح الكافية للمولى عبد الرحمن الجامي
وحاشية الدرر والغرر للمولى خسرو ولم يتم الكل وله
الاستيعاف في علم الاوقاف . وله حاشية على كتاب
الكراهية من الهداية وله رسالتان متعلقتان
بالوقف كتبهما في الحادثة التي وقعت بينه وبين المولى
شاه محمد وهي معروفة وقد علق بعض حواشي على الموضع
جلي لشرح المواقف للشريف الجرجاني من اول الكتاب
الى آخره وله كتاب المنشآت على لسانه المعروف وكتاب
الاخلاق وله رسالة ضخمة تتعلق بالتفسير كتبها بعدما
جرت المناظرة بينه وبين الشيخ بدر الدين الغزي
في الشام اوان قضائه عامله الله تعالى بلطفه الجليل يوم جزائه
ومن المشايخ العظام والسادة الكرام . الشيخ يعقوب
الكرمياني ولد ببلدة طاشجلو وكان ابوه من الاجناد
العثمانية . والعساكر السلطانية . وقد رغب المرحوم
في تحصيل المعارف والعلوم . فدار البلاد . واشتغل واستفاد .
حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد . بينما هو في اشتغاله
وتحصيل مجده وكماله . اذ راى صورة الحشر في المنام وشاهد

فيها شدايد الساعة واهوال القيام • فوقع في حيرة واضطراب
ورام التشبث بالاسباب • فاطلع على قوم في فيء شجرة
لم يرهقهم ذلة ولا قترة • وهم من شدايد ذلك اليوم ساكنون
من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • واذا مناد
ينادي • ويملا بصوته ذلك النادي • ان اردت
سبيل الخلاص • ورمت طريق المناص • فليجتهد في اللحوق
والانضمام • الى هولاء الاقوام • فان لهم النزل عند
ربهم في دار السلام • فرامهم المرحوم وقصد • وجد واجتهد
حتى لحق بهم • وانضم اليهم • فلما انتبه عن المنام • حصل له
تيقظ عظيم وتنبه تام • وترك الرسوم المعتادة • ورام الدخول
في مسلك الصوفية السادة • وصحب منهم الكثير • ولم يقنع
باليسير • حتى وصل الى قطب العارفين • وبقية السلف
الصالحين • الشيخ سنان الدين المشتهر بسنبل
فدخل في زمرة اصحابه • وبالغ في التأدب بادابه • واتى
من الزهد والعبادة • بما هو فوق العادة • واجتهد
بالقيام والصيام • حتى كان يفطر مرة في ثلاثة ايام
واجتنب الماء ستة اشهر ولم يشرب • ونعم ذلك
المشرب • ولما وصل الشيخ المغفور الى رحمة ربه الغفور
وانتصب مكانه الشيخ مصلح الدين المشتهر بمركز

الف

انف المرحوم من متابعته • وتأخر عن متابعته الى ان
رأى في منامه مجلسا عظيما حضر فيه الرسول الاكرم صلى
الله عليه وسلم • والشيخ مصلح الدين المزبور قائم على
كرسي يفسر سورة طه بتحقيق تام • بحضرة الرسول عليه
الصلوة والسلام • وعلى رأس الشيخ عمامة ترى تارة
خضراء • وتارة سوداء • فسئل المرحوم من بعض الحاضرين
فاجاب ان خضرتها تشير الى تمام شريعته • وسوادها الى
كمال حقيقة طريقته • فترك التأنف بعد ذلك • وعد صحبته
من احسن المسالك • ودام لديه على الاجتهاد • الى ان كمل
الطريقة الخلوتية واذن له فيها بالارشاد • ثم تنقلت
به الاحوال الى ان فوضت اليه المشيخة في زاوية مصطفى باشا
بقسطنطينية المحمية • فسلك مسلك الصلحاء والمشايخ السادة
في تربية ارباب الارادة • واجتمع عليه الطلاب • ودخلوا عليه
من كل باب • وكان يعظ في الجامع الشريف باحسن وجه واوضح
طريق • ويفسر القرآن الكريم في اثنائه باتقان وتحقيق • ويتبع
الناس بمجالسه الشريفة • ونصايحه اللطيفة • الى ان توفي في
شهر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة ضاعف
الله تعالى حسناته • وافاض علينا من سجال بركاته •
ومنهم علامة العصر والزمن المولى محمد بن خضر شاه بن محمد

المشتهر بابن الحاج حسن كان ابوه من قضاة بعض البلاد
وجده المغفور توفي قاضيا بالعسكر في ايام السلطان بايزيد
خان. قرأ المرحوم على افاضل عصره وصار ملازما من
المولى خير الدين معلم السلطان سليمان. ثم تقلد المدرسة الغازية
بمدينة بروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بكبجه
بثلاثين ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهيه باربعين ثم مدرسة
خانقاه بقسطنطينية بخمسين وهو اول مدرس بها بعد ما كانت
مدرسة فانه لما بنتها السيدة خرم زوجة السلطان سليمان
جعلتها خانقاها للصوفية ثم بدلتها مدرسة لاقتضاء
بعض الامور وشرطت لمن يدرس فيها النقل الى مدرستها
التي بنتها قبل ذلك في المدينة المزبورة فنقل المرحوم عنها
الى هذه المدرسة بالوظيفة المذكورة ثم نقل الى احدى المدارس
الثمان ثم الى مدرسة ايا صوفيه بستين ثم الى احدى المدارس
السليمانية ثم قلد قضاء المدينة المنورة ثم نقل الى قضاء مكة
المشرفة ولم يتفق لاحد من علماء الروم في سالف العصور
تولية القضاء في الحرمين الشريفين غير المولى المزبور واختص
بهذه الفضيلة من البين. لقبه اهل هذه الديار بقاضي
الحرمين. وانتقل الى مكة المشرفة في اوائل ذي الحجة سنة
تسع وسبعين وتسعمائة وقد وقع وصول ماء عرفات

بمكة

بمكة في هذه السنة وكان يعمل له من سنة سبعين لانه
السيدة مهرماه بنت السلطان سليمان فانها لما وصلت
اليها قلة المياه بمكة ومضايقة اهل الحرم الشريف فيها
واخبرت بامكان مجيء ماء عرفات الى مكة شرفها الله تعالى
قصدت اليه واعتنت بعمارته وانفقت فيه اموالا
جزيلة الى ان تيسرت لها هذه المثوبة العظمى في السنة
المزبورة فاتفق دخوله فيها بموت المولى المزبور وكذلك
بحج الحاج في السنة المزبورة فاجتمع في جنازته خلق كثير
وجم غفير من العلماء والصلحاء وشهدوا له بالخير وحسن
الخاتمة. ودعوا له بالمغفرة الدائمة. وكان المرحوم من
اعيان افاضل الروم. معدودا من الرجال. مذكورا
في اعداد ارباب الفضل والكمال. نظيفا وجيها عظيم الثروة
والوقار. بحيث نسبه الناس الى الغرور والاستكبار.
غفره الملك الغفار ومن العلماء الاعلام وفضلاء الاعجام
المولى مصلح الدين اللاري ولد في لار وهي بالراء
المهملة مملكة بين الهند وشيراز اشتغل على مير غياث
ابن مير صدر الدين المستغني بشهرته التامة عن التوصيف
والتبيين وقرأ ايضا على مير كمال الدين حسين تلميذ
المولى المعروف لدى القاصي والداني. جلال الملة والدين

محمد الدواني • ثم ذهب الى بلاد الهند واقتحم شدائد الاسفار
واتصل بالامير همايون من اعاظم ملوك هذه الديار •
وحل عنده محلا رفيعا • ومنزلا منيعا • وتلمذ منه ولقبه
بالاستاد • وعامله باللطف والرأفة الى ان افناه الدهر
واباد • وقامت الفتن والحوادث من بعده في تلك البلاد
فخرج المرحوم عنها قاصدا الى زيارة البيت الحرام • واقام
شعاير شرايع الاسلام • فلما تيسر له الحج وحصل له المروم
رام الدخول في بلاد الروم • فانتقل من بلد الى بلد ومن
مدينة الى مدينة • حتى وصل الى قسطنطينيه • فاجتمع بمن فيها
من الافاضل الفحول • وباحث معهم في المعقول والمنقول
ولما اجتمع بالمولى ابو السعود • اضمحل عنده ولم يظهر له وجود
وعين له كل يوم خمسون درهما من بيت المال • فلم يجد فيها
ما يرضيه من التوجه والاقبال • فلم يختر الاقامة في هذه
البلدة البديعة • وخرج الى ديار بكر وربيعه • فلما وصل الى آمد
وشاع له المحاسن والمحامد • استدعاه اميره اسكندر پاشا
وصاحبه • فاستحسنه واحبه • وبالغ في ثنائه وعطائه •
وعينه معلما لنفسه وابنائه • وزاد على وظيفته وابرم
عليه الاقامة في البلدة المزبوره • ثم قلد المدرسة
التي بناها خسرو پاشا في البلدة المذكوره • وارسل اليه

المنشور

المنشور من جانب السلطان بان يلتحق بزمرة الموالي •
فيعين كل نوبة ثلثة من طلبته لملازمة ابواب العلماء •
فدام على الدرس والافادة • حتى درسه الدهر واباده •
وذلك في شهر ذي الحجه سنة تسع وسبعين وتسعمائة • وقد
اناف عمره على ستين سنة • كان رحمه الله عالما فاضلا • محققا
كاملا • غزير العلم • غزير الفهم • كثير الاحاطة واسع التقرير
مشاركا في العلوم النقلية • صاحب اليد الطولى في الفنون
العقلية • شرح تهذيب المنطق والتذكرة من علم الهيئة ورسالة
المولى علي القوشجي في الفن المزبور وكتب فيه متنا لطيفا
وعلق حاشية على شرح الهداية الحكمة للقاضي ميرحسين وحاشية
على شرح الطوالع للاصفهاني وحاشية على شرح الكافية للجامي
وحاشية على شرح المولى جلال للتهذيب وحاشية على بعض
المواضع من شرح المواقف للشريف وحاشية على تفسير
البيضاوي الى اخر الزهراوين وشرح شمايل النبي بالتركي
والفارسي وجمع تاريخا كبيرا على لسان فارس من بدء العالم
الى زمانه وكتب على مواضع من الهداية ورسايل عديدة
يطول ذكرها وقصد معارضة المفتي ابو السعود في قصيدته
الميمية وكلف نفسه ما ليس في وسعه فكان في الاخر
مصداق ما قاله الشاعر

اذا لم تستطع امرا فدعه   وجاوزه الى ما تستطيع

ولنذكر منها بعضا قدمه   حتى يريك اين يضع قدمه
شعر

كفانى انيسا فى هواك ملام   وقلت لمن شاء السلام سلام
اسار اسير العشق صوب بلاده   الا ان مكان الملتقين سلام
وما كنت وحدى بالمحبة هائما   فذاك طريق فى الزمان قدام
فكم زمرة تاهت بتيه محبة   فكم هام فى هذا الهيام همام
ومن قال من ليلى حرفا فانه   وكل كلام غير ذاك كلام

وقال بعد ابيات

وفارقت ابناء الزمان جميعهم   وما للبيب للئام توأم
ولا لطف فى خل من الخير قد خلا   ولا نفع فى نسجه لهن جرهام
لهم فى اداء المنجيات تكاسل   لهم فى لزوم المهلكات لزام
وليس لاقبال الزمان دوامه   وليس لادبار الدهور مدام
فكل نهار يحدث الليل بعده   ولا الليل الا من قفاه عيام

ومن العلماء الفضلاء والمشايخ النبلاء. الشيخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله كان الشيخ صنع الله المذكور من قرية كوزه كنان من اعمال تبريز فحصل عنده ما حصل من الشرف ودام فى خدمته حتى شرفه بالاذن والخلافة. ولما رجع من خراسان الى البلاد. واشتغل بالارشاد والافادة. واجتمع عليه الكثير من ارباب الطلب والارادة. الى

ان

ان نبت فى تلك النواحى بذور الالحاد وفاش وكثرت الطايفة المعروفة بقزلباش. فطغوا فى البلاد. فاكثروا فيها الفساد. فخرج المرحوم الى بلاد الاكراد. واقام مدة فى بدليس. ثم اعاده حب الوطن الى تبريز. ولما وقف على رجوع ذلك الرجل النبيل. رئيس تلك الطايفة الطاغية اسمعيل. عزم على قتله وزجره. فطلبه من فوره. ولما دخل عليه لم يسجد له على ما هو العادة ممن دخل عليه وتمثل لديه. وخاطبه بغير اشعار الخوف والوحشة. فوقع على اسمعيل منه هيبة عظيمة ودهشة. وتكلم فى خلاصه صدره مير جمال الدين الاصفهانى فلم يقدم على قتله. ورده سالما الى منزله. وولد له بعد ذلك فى تبريز الشيخ ابو سعيد المزبور. وقال فى تاريخ ولادته جمال الدين المغفور.

بيت فارسى

هشتم ذى قعده نهصد وبيست   متولد بساعت خيريست
بوسعيدى بما كه داد خدا   ثانى بوسعيد بو الخيريست

فلما شب ودب. وبلغ اوان الطلب. على قرا على العلماء الاعلام. وفضلاء الاعجام. منهم الفاضل المشهور مير غياث الدين منصور. الى ان بلغ مبلغ الرجال. وشهد له اساتذته بالفضل والكمال. وبالغوا فى مدحه وثنائه

وفرط ذكائه • ولما خرج منلا احمد القزويني الى بلاد الروم
في صورة الحاج اراد الشيخ ابو سعيد الخروج معه في هذه
الصورة فحبسه شاه طهماسب شاه وجرحه مع عمه
وصادرهما بعشرة آلاف دينار ووكل بهما من يقبض
عنهما المبلغ المرقوم فوضعوا ايديهم على املاكه ورباعه
وباعوها بارخص الاثمان • وسعوا في اخذها بقدر الامكان
فلم يحصل المبلغ المزبور فرفعوا القصة على طهماسب
فامر بتعذيبهما بانواع العذاب • فلم يقصروا فيه حتى قطعوا
لحومهما بالكلبتين واطعموهما قدر سنة بالكلاب • فرحمهما
بعض من وكل بهما فسامح في الحفظ والمراقبة فهرب الشيخ
ابو السعيد ووصل الى اردبيل • وخلص نفسه من العذاب
الوبيل • فان من دخل اليها ينجو من اذاهم • وان كان
من اكبر اعداهم • وكان عمه شيخا كبيرا • فلم يمكن الهارب
فبقي في ايديهم اسيرا وكسيرا • وقرا المرحوم فيها على
منلا حسين • واشتغل عنده قدر سنتين • ولما قصد
السلطان الاعظم • سليمان خان المعظم • الى فتوح ديار
العجم • وسار حتى وطئ بخيله ورجله هذه البلاد • ليستاصل
من فيها من ارباب الزيغ والفساد • وانقض صقور
الاروام • على عصافير الاعجام • فتفرقوا من سطوتهم تفرق

الاغنام

الاغنام • عند ما حمل عليها اسود الآجام • فخرج من الشيخ المزبور
دراج غمه • وتخلص من ايدي الظلمة ثمه • وطمع الخروج الى
ديار الروم وعزم على السفر • فالتحق بالعسكر المظفر • فسار
بهم • وعاد امعهم الى الروم في ايابهم • ولما وصلوا الى آمد
توفي عمه • فازداد بالوحدة همه وغمه • وذلك سنة ٩٥٥ ولما
وصل الى حلب عين له من جانب السلطان لكل يوم عشرة
انصاف فاستقله الشيخ المزبور فاستجاز للحج وكان في قلبه
الذهاب الى الهند لما بينه وسلطانه معارفة قديمة
ومحبة اكيدة فوقف عليه الوزير الكبير رستم باشا فاستماله
وطيب قلبه واستصحبه الى قسطنطينية وعين له ثمة عشرين درهما
ثم زاد في وظيفته فصارت خمسة وثلاثين وحصل له القبول
التام عند الخواص والعوام • وترادفت عليه العطيات • وتكررت
الترقيات • حتى بلغت وظيفته في وزارة علي پاشا الى
٩٧١ وكان ذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة وحج في تلك السنة
وتوفي بقسطنطينية في اوايل جمادى الاولى سنة ثمانين
وتسعمائة ودفن بحظيرة الشيخ وقال فيه بعض احبائه شعر
چون شيخ ابو سعيد مرحوم • زين دار فنا باب رو بشد
از بس كه وفا نمود با خلق • ميدان وفا از آن او شد
كان نعم عالما فاضلا مدققا محققا جامعا بين المعقول

والمنقول، حاويا للفروع والاصول، مع كمال الورع والديانة
والزهد والصيانة، وكان من غاية نزاهته، وكمال طهارته
لا يلبس شيئا من النعال والخفاف، الا بعد غسل جميع النعال
والخفاف، وكان لا يجلس احدا على بساطه، وان لم يقع
في ملاطفته وانبساطه، ولا يصافحه الا ويغسل يديه بعده
وكان مع ذلك من الاسخياء الامجاد، والكرماء الاجواد، يبذل
ما يقدر عليه، ويفرق على الناس ما يجتمع لديه، غير متكلف
في اللباس، غير مكترث بمدارات الناس، يقول الحق
ويعمل به، راجيا للثواب من ربه، وقد ذهب عمره
بالتجرد والانفراد، ولم يقيد نفسه بقيود الاهل والاولاد
وكان مع ذلك نافذ الكلام، صاحب القبول التام، موقرا عند
الملوك والوزراء، مقبولا لدى الحكام والامراء، بحيث لا يرد له
كلام، ولا يفوته مرام، ولا يعوزه مطلوب، سبحان
من سخر له القلوب ومنهم المولى شمس الدين احمد بن
الشيخ مصلح الدين المشتهر بمعلم زاده كان الشيخ
مصلح الدين المزبور من المشايخ المقبولة في الدولة
العثمانية، على ما ذكر مفصلا في الشقائق النعمانية، ينتهي
نسبه الى قطب العارفين، وقدوة الواصلين، العمدة
المنعم الشيخ ابراهيم بن ادهم، قرأ في اوان طلبه

على

على المولى سعدي بن عيسى امير خان ثم صار معيد الدرس
المولى محيي الدين المشتهر بدابه وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان وكان له عنده رتبة جليلة، ومنزلة جزيلة، حكي
انه مرض وهو يسكن في بعض الحجرات، فعاده المولى
المرحوم فيها ثلاث مرات، ولما صار ملازما منه درس
اولا بمدرسة بايزيد پاشا بمدينة بروسه بعشرين ثم بمدرسة
واجد پاشا بكوتاهيه بخمسة وعشرين ثم بمدرسة القاضي
الاسود ببلدة تيره بثلاثين ثم بالمدرسة الخنجرية في بروسه
باربعين ثم بالمدرسة المشتهرة بجناشر في المدينة المزبورة
بخمسين ثم نقل الى مدرسة رودس بالوظيفة المزبورة
ثم عاد الى مغنيسا بسبعين ثم قلد قضاء حلب ثم نقل
الى قضاء بروسه ثم صار قاضيا بالعسكر في ولاية
اناطولي وبقي فيه عدة اشهر فنقل الى قضاء العسكر
في ولاية روم ايلي ودام فيه خمس سنين كان بينه
وبين المولى عطاء الله معلم السلطان مصاهرة واتصال
فحصل له بسببه الشوكة العظيمة والاقبال، فنال ما نال
من الامتعة والاموال، ولم يقدر احد على المعارضة
والسوال، الى ان اشرف المولى عطاء الله على الموت
والانتقال، فتحرك عداه، واغتنموا الفرصة على اذاه

ودبّ عقاربهم وقام اباعدهم واقاربهم • وسعوا فيه
حتى عزل وافل بدره • لكن رفع من الجهة الاخرى قدره
فعيّن له لكل يوم مائة درهم وكان العادة والقانون
في وظيفة امثاله مائة وخمسون • وتوفي في ربيع الاول سنة
ثمانين وتسعمائة وقد اناف عمره على سبعين سنة وقد
اتفق موته على هيئة مرضية • وصفة رضية • تدل
على حسن خاتمته • وسعادته في عاقبته • يحكى انه قام
ضحوة يوم فتوضأ واسبغ الوضوء ولبس الالبسة النظيفة
وصلى ركعات واخذ بيده سبحة واضطجع على فراشه
واشتغل بالتسبيح والتهليل فعاجله سهم المنية
وهو على تلك الفعلة السنية • فانتقل الى جوار ربه الصمد
ولم يشعر بموته من الحاضرين احد • ونقل جسده من هذه
الربايع المانوسة الى حظيرة في فناء مسجده الذي بناه
في مدينة بروسه • ووقع في هذا اتفاق غريب هو اني
كنت اكتب ترجمة المولى محي الدين المشتهر بعرب زاده
وقد انتهيت الى قولي فيها وارتحل وراية عزه منكوسة
الى دار الملك بروسه • اذ جاء واحد من طلبته • واخبر
بموته • وقال هذه سفينته التي تذهب به الى بروسه
كان ره عالما فاضلا • محققا كاملا • مشاركا في العلوم

العقلية • مبرزا في الفنون الشرعية النقلية • له بالغة
اللغة اي اللغة • قادرا على الافتاء بغير كلفة • وكان
لين الجانب مجبولا على اللطف والكرم • مطبوعا
على احسن الشيم • غير ان فيه طمعا زايدا وحرصا وافرا •
سامحه الله تعالى اولا واخرا ومن المشايخ الاعيان
وافاضل العصر والاوان • الشيخ بالي الخلوتي المعروف
بسكران • كان ابوه معلما للسلطان احمد ابن السلطان
بايزيد خان • فلما غالته المنية • وفاته حصول الامنية
من السلطنة العظمى • والمملكة الكبرى • وسلم زمام
الاوان • وعنان الزمان • الى يد السلطان سليم
خان • استقضاه في بعض البلاد • وعينه للحكم بين
العباد • وولد في بلدة تيره من لواء ايدين ونشأ
في طلب العلم وتحصيل الفضائل • وصاحب الاكابر
والافاضل • وجد واجتهد وكان منه ما كان • حتى
صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
ثم درس بمدرسة خواجه سنان المعروف بكبيجه في مدينة
قسطنطينيه بخمسة وعشرين فعامل الطلبة بالدرس
والافادة • مع اشتغاله بالزهد والعبادة • ثم ترك
التدريس وسلك مسلك الصوفية السادة • وكان

العقليه

سبب قراءته على ما حكى عن نفسه انه رأى في منامه
وهو اوايل طلبه بمدينة بروسه انه يمشي في بعض
الطرق فيسمع اصواتا عالية فيقصدها فاذا بقوم
من الصوفية قعدوا يذكرون الله تعالى ويرفعون
اصواتهم بالذكر الجلي ويزينونها بمفاخر التمجيد والتهليل
فتقرب منهم فاذا برجل مراقب في ناحية منهم فلما
وقع نظره عليه رفع رأسه واشار بيده ودعاه اليه
فلما حصل عنده قال له لم لا تدخل في هذه الحلقة ولا تتلبس
بهذه الطائفة فاجاب بان في قلبي ما يمنعني عن ذلك
ويعوقني عنه وهو اتمام مراسم الطريق واحراز جلائل
مآثر العلوم الظاهرة والاجتماع بالمولى الفلاني والاشتغال
عليه فاذا حصل لي ذلك لا يبقى في خاطري ما يشوش علي
فالتحق بكم وادخل في مذهبكم ولما انتبه ومضى عليه سنوات
وتعلقت به الاحوال والشئون وهو منكب على الطلب
والاشتغال واكتساب الفضل والكمال الى ان اتى قسطنطينية
فبينما هو يسير في بعض طرقاتها بزمرة من اخوانه
وطائفة من خلانه فاذا باصوات عالية تخرج من زاوية
فقصد المرحوم هذا المكان بمن عنده من الاصحاب
والخلان فاذا بقوم يذكرون الله المجيد ويرفعون

اصواتهم

اصواتهم بالذكر الجلي بالتمجيد والتوحيد وحفت
الملائكة بهم وانزلت السكينة في قلوبهم فتقرب
منهم فاذا برجل مراقب يراصد ربه ويراقب
فلما وقع نظره عليه رفع رأسه اليه واستدعاه
فلما حضر عنده قال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله واعلم ان المولى الفلاني قد مات وذهب
غرض الاشتغال عليه وفات فتأمله المرحوم فاذا هو
الذي رأى في المنام وجرى بينهما ما جرى من الكلام
فلم يؤخره الانابة والابتهال وتاب على يديه في الحال
ثم سأل عن الرجل فاذا هو الشيخ المزبور معدود من الرجال
ومعروفا بالفضل والكمال صاحب الكرامات الجلية والمراتب
العلية منها ما حكاه المرحوم وقال اني كنت في بعض
الاحيان عند الشيخ اذ دخل عليه شخص وسلم عليه وقال
ان المولى محي الدين المشتهر بجوي زاده يسلم عليكم ويسألكم
عن خصوص الشيخ محي الدين العربي هل هو على الحق او على الباطل
وكان المولى المزبور معروفا بتبطيله ومشهورا بالتعصب فيه
فلما سمعه الشيخ غضب وقال ما طلب مرسلك عن الشيخ
وهل يريد الاطلاع على درر مكامن هذا الكتاب
وغررها في تضاعيفه من المعنى المستطاب مع الحائل في كل

يوم سبع مرات وشبعه من الحرام والشيخ قدس سره
ما كتبه الا بعد ما ارتاض مدة تنيف على عشرة اعوام
فعاد الرسول على خلاف ما امول • قال المرحوم فقلت له
لو تلطفتم به وورّيتم في الجواب لكان اسلم لكم ولاحبابكم
بعدكم فان له قدرة على الجفاء والاذاء فقال لا بأس
بهم غاية الامر انهم يعقدون مجلساً ويدعوننا اليه
فنجعل هكذا قال المرحوم لما تكلم الشيخ بهذا الكلام جذب
جيبه على وجهه فغاب عن موضعه الذي هو فيه
فاخذني الحيرة والاضطراب واحاطني الدهشة الى ان جاء
وحضر بعد ساعة وقال هكذا نفعل اذا انضطر فقلت له
يا سيدي هل هو من علم السيميا قال لا ولكن يحصل
للنفوس الناطقة بسبب المجاهدات الشاقة • والرياضة
الصادقة اتصال بالمجردات فيقدر على اعدام ابدانها
وابداعها في ان وكذا يحصل لها القدرة على ما يشبهها
من الافاعيل العجيبة • والامور الغريبة • ولنعد الى ما كنا فيه
وهو انه لما تاب على يد الشيخ وتلقن الذكر عنه ودخل
حجرة من حجرات الزاوية المزبورة لم يرض الشيخ بفراغه
عما فيه بالكلية فجمع بين الطريقين حتى بلغ رتبة التدريس
فكان يخرج من الحجرة ويذهب الى المدرسة ويدرس فيها

ويعود

ويعود الى الحجرة فيشتغل بالذكر الى ان غلب عليه الحال
وانكشف المآل • وحبب له الانقطاع والاعتزال • فترك
التدريس والافادة • وتمحض للزهد والعبادة • الى ان حصل
وكمل • وبلغ مراتب الكمل • وفوضت اليه المشيخة في زاوية
بداخل قسطنطينية فاشتغل بالارشاد والافادة • وتربية
ارباب الارادة • الى ان توفي في شهر ذي القعدة سنة
ثمانين وتسعمائة وصلي عليه في جامع السلطان محمد
خان واجتمع في جنازته خلق كثير لا يحصون عدداً ودفن
في داخل قسطنطينية تجاه زاوية المزبورة وبني على قبره
كان رح عالماً فاضلاً عابداً [illegible] صالحاً معرضاً عن ابناء
الدنيا غير مكترث بالاغنياء لم يدخل قط باب امير • ولم يطأ
مجلس وزير • لم يعبأ بارباب الحكم والمناصب ولم يتردد
الى ابوابهم • ولم يتقيد بما عندهم وما بهم • كلما ارادوا صحبته
واصطحاب زاويته • قابلهم بالاجتناب • ودفعهم باحسن
جواب • وكان رح مشهوراً برد صدقاتهم • ودفع
عطياتهم • ومع ذلك ترك من النقد ما يقرب ثمانية
الاف دينار • وقوم ساير املاكه بعشرة الاف دينار
فتحير الناس في اقامة السبب • وقضوا منه العجب
وكان رح في غاية الحب والميل • الى الجياد والخيل • فكان

يكثر من اقتناء الصافنات • ويرسل بعضها الى الامراء
الغزاة • وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد • ولم يتقيد
بقيد الاهل والاولاد • وكان رح صاحب جذبة
عظيمة ونهاية قبول • وله في تعبير المنامات ما يبهر العقول
ومن عادته رح انه يحضر في بعض الجنائز فيلقن الميت
ويخاطبه على ما هو المعروف فيسمع من الميت صوته
التي تسمع في صوته مجيبا لما يسأله وقد سمعه غير واحد
من العلماء الاعيان • في متفرقات الاحيان • ومن ذلك
طعنه علماء اوانه • ومشايخ زمانه • خصوصا الشيخ مصلح الدين
المشتهر بنور الدين زاده فانه حصل بينهما وحشة عظيمة
فانه كان يطعن فيه على الفعل المزبور ويقول انه بدعة
ابتدعها ولم يسبق اليها احد من المشايخ العظام والافاضل
الكرام • وهو يجيب بان ساحة الكرامات متسعة
ورتبة الاولياء متفاوتة • لا يضرنا عدم السبق فيه
وكان يطعن المرحوم فيه بسبب تردده الى باب
الاغنياء • ودخوله مجالس الوزراء • والامراء • ويحتج
بقول من جمع في القليل الكثير • بئس الفقير على باب الامير •
وهو يجيب عن سؤاله • ويخبر عما في باله • بان ذلك
يتضمن اصلاح بعض الامور • التي تتكفل مصالح الجمهور

واعانة الاخ المسلم • واغاثة المظلوم والجائه من يد الظالم •
وكان الناس في امرهما فرقتين • وفي تحقيقهما فئتين • فمنهم
من يرجح ذاك على هذا ويعد مسلكه احسن المسالك ومنهم
من يعكس الامر فيقدم هذا على ذلك • عفا عنهما الملك القادر
فانه اعلم بما في الضمائر ومن تشرف بنظم هذه القلائد •
المولى علي بن عبد العزيز المشتهر بام الولد زاده • كان ابوه
قد تولى قضاء حلب في الدولة العثمانية • على ما هو المذكور
في الشقائق النعمانية • نشأ رح متأنقا في رياض المعارف
والعلوم • ومتبرجا في مسارح المنثور والمنظوم • فقطف
من ازاهيرها ابهاها • واجتنى من ثمارها الذها واحلاها •
وسقته شآبيب العلوم زلالها • ومدت دوحة المعارف
عليه ظلالها • وجدد من مباني المعالي ما خلق ودرس
وشيد قواعد البيان والاس • ولما صار ملازما من المولى
محي الدين الفناري درس بمدرسة بايزيد باشا في مدينة
بروسه بخمسة وعشرين ثم بمدرسة والده بقسطنطينية بثلثين
ثم بمدرسة رازغراد باربعين ثم بالمدرسة الخنجرية في بروسه
بخمسة واربعين ثم صار وظيفته فيها بخمسين ثم انفصل
وبقي في شدائد العزل مدة سنين • وجرعه الدهر الغشوم
بكاسات سموم الغموم • والبسه ملابس العزل والهموم

حتى اضطره الى مضايق الامتحان • ونعم قيل بيت
لا تنكرن يا غران ذل الفتى • ذو الاصل واستعلى اللئيم المجتهد
ان البزاة رؤسهن عواطل • والتاج معقود برأس الهدهد
ثم قلد مدرسة ابي ايوب الانصاري • عليه رحمة الباري •
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد
ابن السلطان سليمان ثم الى احدى مدارس السلطان سليمان ثم
ثم قلد قضاء حلب فباشره بالعفة والامانة • والنزاهة
والديانة • وقبل ان يقضي منه الوطر • غاص منهل عيشه
وتكدر • ومات بعد مدة اشهر ولم يكمل سنة في شهر
محرم سنة احدى وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما اديبا
وفاضلا لبيبا • مبرزا في ميدان الفضل والبراعة • حائز
قصبات السبق في مضمار هذه الصناعة • حمل الوية
العلم والادب • بايدي الماحة والطلب • فملك نجوم
اسرار كلام العرب • وقلد جيد الزمان • بخرايد بدايع
البيان • وقد اثبت من هذه الخرايد • ما يتزين به
صدور الصحف والجرايد فمن غرر منثوره المسمى في رسالته
التعليقية • يسئلونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم
منه ذكرا • انه فتى مكن له في الارض واوتي من كل شيء
سببا • قد سعى في الاقاليم والولايات • الى ان بلغ سعيه

الظلمات

الظلمات • حكيم ظاهر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه • اديب
حاز قصبات البرهان ببديع بيانه • نبي صاحب كتاب وايات
قد اتى بالمعجزات والبينات • حدث عن مغيبات الانبياء • واجرى
من اصبعه الماء • كأنه ذو النون • التقمه نون • ونبذه بالعراء
او يعقوب يدوم على الانين والبكاء • كعب الاحبار يحدث
اساطير الاولين • ويخبر عما جرى على القرون الاقدمين • معدود
متى ما يعد اهل المآثر • ينعقد عليه الخناصر • عامل يرفع وينصب
للجر • ولا يعمل جزما اذا لحقه الكسر • مهندس دقيق النعاج
الحجى لكنه معوج مشتاق • حتى اذا انحدث الطرق • ويترشح
الحيا جبينه بالعرق • منقلب الحكم والعرفان • تجري منه عينان
نضاختان • ذكر قد يغدو رأسه في الميدان • والعجب انه
يحترف بالنقوش كالنسوان • فتوح اللسان لا يبقى عن كشف
فاه • ولهذا لا يخلص عن التقريع قفاه • بسط البنان
في الكرم شديد باسه • ولا يجيء منه نعم الا ان يقطع رأسه • جواد
الا انه قد يكبو • عالم الا انه قد يهفو شعر
واما حديث السهو عنه فشايع • ولكنه للسهو يسجد رأسها
حسبت شيخ السود من جبينه • من اصحاب اليمين
قد اوتي كتابه بيمينه • صاحب لبيب • وكاتب اديب
ما من علم الا وله فيه قدم راسخ • وما من رقعة من رقاع

الا ونمام الا وهو بحققات توقيعاته لنهها ناسخ • نقاش الالوان
يصور النقوش الصينية على بسط الروم • مدرس الزمان
قد صبغ يده في جميع العلوم • اذا انشا ونشا • اذا اخبر جر
ظلوم خرق استار الاسرار • وسروح من خزاين الافكار
فقبض واخذ باليمين • وتل للجبين • وجزمت اطرافه
وقطع منه الوتين • اصم وهو يسمع الدعاء • ينطق ويتحدث
والعجب ان راسه في الماء • ابكم قارى • مفيد جارى • فصيح
ولكنه كليم • مكب على وجهه مع انه يمشي سويا على صراط
مستقيم ومن كلماته اللطاف • في وصف الصوارم
والاسياف • ملك في قبضته الامور • كانه سفاح او منصور
وهو يسلم المسلمين ببرهان ساطع • ويتبار الكافرين
نص قاطع • شجاع يقتحم العقبات • جواد يفك الرقبات
يلين عطفه في المهالك • ولا يصرف وجهه قط في المعارك
باسه شديد • ولسانه حديد • اخذ الايدي • معطي
الايادي • افعى انط • لا يومن منه المكر والشطط
امير يملك رقاب العباد • شديد الصولة لكنه سهل
القياد • نار في فعله • ماء في شكله • غيم تخرج امطار الدماء
من خلاله • جعل الله الجنة تحت ظلاله • سام يسجد له
الرووس ويخضع له الاعناق • حام تحمى بيضة الدين الافاق

وذلك

ما ذكر بلا ارتياب • الا ان شعاره شعار ربات الحجاب
يحيض ويتدهن • ويتحلى من اساور من فضة ويتزين
صوفي تجرد وقطع العلايق • وتصفى عن كدورات العوايق
يجلس في الزوايا • وتخلى عن اصداء الرزايا • من ال حرب
رجل مشاجر • وكفاه فخرا قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس
شديد ومنافع ومن كلام ذلك النحرير • في وصف
الشمع المنير • جميل كحيل العين نير المحيا في فوط الهامة
بادي البشرة ضحاك بالطبع مستقيم القامة • كوكب دري
باهر النور والسنا • يهدي الله لنوره من يشا • يقتصر
الاوباش من الفراش • روما لاطفائه وثبوره • يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره • نديم يجلس
ايتنسله بين جلاسه • والعجب انه يزداد بعد قطع راسه
اسكندر يخوض في الظلام الحالك • مبارز يبدي الرهش
في المهالك • زاهد يحيي الليالي • ويقيم اصبعه لتوحيد الرب
العالي • شهد بوحدانية الرحمن • ويداوم ذكر ايات
النور والدخان • هيفاء تلهي عيون الباصرين • فاقع
لونها تسر الناظرين • عليل مني بالحرقة فاسود لسانه
وذاب جسمه واحترق جنانه • او صب قد افناه الهوى
واحرق كبده حر النوى • فواده يحترق • وجده تحت ترح

شيخ فان قد اشتعل الرأس شيبا • وسال العبرات من
من جفونه سيبا وله رسايل اخرى جزيلة • واثار من المنثور
جليلة • ولنكتف بهذا القدر اليسير • فان القليل يدل
على الكثير • وله من المنظوم درر الفوايد • وغرر القصايد
ومن كلماته المتاهلة للورود • قصيدته الميمية التي
عارض بها ميمية المفتي ابو السعود • ولنورد منها الابيات
الخليقة للاثبات

قصيده

ابا لصد تخلو عشرة وندام • وفي القلب من نار الغرام ضرام
شربت بذكر العامرية قهوة • فسكري الى يوم القيام مدام
تكدر وردي بعد بعد مزارها • ولم يبق لي عيش صفا ومنام
وسدت على الدهر ابواب سلوة • فيا فرحة الدنيا عليك سلام
وطال نواحي بالنواحي بفرقة • وابعد مني برح النوى ومرام

وفيها يقول

اما تستحي يا نفس مالذ التشوف • الى كم تحب الغانيات تضام
اما ان ان الانقضاء من الهوى • لكل اوان اخر وتمام
اتحسب ان الدهر باق بحاله • وحاشاله من ان يكون دوام
تقلبت تارات تدوم على الورى • هوان وعز وسلوة وسقام
ولكل عبور ان نظرت بعبرة • ثبور وان الثبور منه ختام

وقد قال في قريبا برمه فكانه نقل الى النغمه

ديباج عمري ابلاه الجديدان • وصرصر الشيب اتت بهدم بنياني
طلايع الضعف استولت على بدني • فصار معترك الاوجاع جثماني
حان الرحيل ولكن ما ادخرت له • شيئا وحادي الردى للموت ناداني
لازال موتي يأتيني على عجل • ملقت الذيل في تخريب اركاني
لهفي على زمن ولى بمعصية • ثم انقضى العمر في غي وخسران
وهي من قصيدة طويلة ابياتها قريبة الحال منسوجة
على هذا المنوال **ولما عرضت** عليه قصيدتي النونية
استحسنها وعارضها بقصيدة سينية • ولنات ببعض الابيات
من القصيدتين • وحذف الابيات الاخر من البين **قلت**

غنى الطيور باطيب الالحان • في سحرة عنابر الافنان
فاهتز منها كل شيء في الربى • او ما رأيت تمايل الاغصان
فكانها تبكي الربيع وحسنه • لما الم الشمس بالميزان
واصفر وجه الروض وجنة عاشق • بانت حبيبته مع الاظعان
من بعدما ابتسمت به ازهاره • لحبيبه مالت الى الاحسان

وقال رحمه الله

ورقاء قد غنت على العيدان • سحرا تسجع اطيب الالحان
فكانها رأت الربيع فانشدت • في حسنه الاشعار للندمان
مالت اليها الغصن يسمع سجعها • قد صارت الاوراق كالاذان
وللطيب الالحان بدت من شجوها • شق القميص شقايق النعمان

ودرايتها في الروض منها راقها • مذ صفوح الامواج في الغدا

وله قصيدة في قافية اللام • يعذر موردها لطالب الكلام • لغاية لطافتها على الاول والملام

فاذا اثوا وكن الركايب تحمل • اين التفجع والدموع الهطل

أتغير هذا اليوم كنت تصونها • ام عن شمائلها المدامع تنجلي

تالله صح ان تريح بها دما • يوم النوى لا ادمعا تتسلسل

هل وقفة بجيوب قاع في النقى • يوما وهل عند الابيرق منزل

لله در الحب يستنقى به • وضر البصاير والغرايز تنبل

ومن تعانى العلم والعمل وحصّل وكمل • فالتحق في شبابه بالمشايخ الكمل • الشيخ محي الدين المشتهر ببير كيليو كان في من قصبة بالكسري وكان ابوه رجلا عالما من اصحاب الزوايا • ولا غرو فيه فان في الزوايا خبايا • ونشأ المرحوم في طلب المعارف والعلوم • ووصل الى مجالس العظام • ودخل محافل الكرام • وعكف على التحصيل والاستفادة • من الافاضل السادة • منهم المولى محي الدين المشتهر بابن زاده • وصار ملازما من المولى عبد الرحمن • احد قضاة العسكر في عهد سليمان خان • ثم غلب عليه الزهد والصلاح • ولاح في جبينه ايات الفوز والفلاح • فتحول عن مضايق الشكوك • الى مسالك السلوك • واتصل بمرشد السالكين • الشيخ عبد الله القرماني البيرامي • فخدمه مدة بخفض الارادة • واستفرغ مجهوده في الزهد

والعبادة • ثم امره شيخه بالعود والاشتغال بمدارسة العلوم ومذاكرة المنطوق والمفهوم • والتصدي للامر بالمعروف والنهي عن المنكرات • والوعظ بالزواجر والزاجرات وحصل بينه وبين المرحوم عطاء الله محبة اكيدة • ومودة شديدة فاقبل بحسن الالتفات عليه • وبنى مدرسة في قصبة بركي وفوض تدريسها اليه • وعين له كل يوم ستين درهما فكان يدرس تارة ويعظ اخرى • بما هو الاليق والاحرى فقصده الناس من كل فج عميق • واوى اليه الطلبة من مكان سحيق • واجتمع عليه الطلاب واشتغلوا عليه من كل فصل وباب • واكب هو على الاشتغال بيومه وامسه • وانتفع الناس بوعظه ودرسه • فكم من اسير في غيابة الجهالة • مقيدا بسلاسل الشئون والبطالة • نال بسببه من شرف العلم وعزه ما ناله • وكم من تايه بمهامه هواه عاد الى السبيل بهداه • كان في طرف عال من الفضل والكمال وتتبع الكتب والرسايل • واخذ النتايج من الوسايل • وجمع القواعد والمسايل • وجمع العلم وتبحر فيه • وحوى من الفضل والمعرفة ما يكفيه • شرح مختصر البيضاوي في النحو وكتب متنا لطيفا في علم اللطايف الفرايض وله في الحديث والقراات والفقه تعاليق ورسايل اخترمتها المنية • ففاته حصول

الامنية • وكان رحمه الله آية في الزهد والصيانة • ونهاية
في الورع والديانة • رأساً في التجنب والتقوى • متمسكا
بما هو احزم واقوى • قايماً على الحق في كل مكان • يرد على من
خالف الشريعة الشريفة كاينا من كان • لا يهاب احداً
لعلو رتبته • وسمو منزلته • جاء في اخر عمره الى قسطنطينية
ودخل في مجلس الوزير الكبير محمد باشا وكلمه في رفع الظلمة ودفع
المظالم • بكلمات احد من السيوف الصوارم • وملاء بفوايد
المواعظ ذلك النادي • ولكن لا حيوة لمن تنادي • وكان
المرحوم • لا يرى الا الاستبحار على التلاوة وتعليم شرعيات
العلوم • ويباحث فيه مع الفحول • بالمنقول والمعقول
وتوفي رحمه الله في شهر جمادى الاولى لسنة احدى وثمانين
وتسعمائة وهو مكب على الزهد والعبادة • كتب الله له الحسنى
وزيادة • ومن العلماء الاعيان الذين اصابتهم عين العصر
والاوان • بعد ما سلم المجد لا شك اليه قيادة • المولى محي الدين
المشتهر بنكساري زاده • كان رحمه الله نخبة اولاد المولى
مصلح الدين النكساري السابق ذكره في هذا الكتاب
فلا نعيد في ذلك الخطاب • والمرحوم منذ تخلص من ربقة
صباه • ضم صبحه الى مساه • وجد في الطلب واحتمل الكد
النصب • واستفرغ مجهوده في تحصيل الفضايل • وتكميل

الفضايل • ودخل مجلس القرم الهمام • الصمصام القمقام • المفتي
ابو السعود • وتميز في خدمته • حتى زوج بابنته • وشرفه
بخلع التعليم والافادة • الى ان صار ملازماً منه بطريق الاعادة
ودرس اولاً بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية بثلثين وهو اول
مدرس من ابناء القضاة بالوظيفة المزبورة اولا ثم درس
بالمدرسة القلندرية بالبلدة المذكورة باربعين ثم صار
وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة السيدة المعظمة
اسمي خان بنت السلطان سليم خان المبنية في جوار ابي ايوب
الانصاري رحمه الله ثم نقل الى احدى المدارس الثمان وتوفي رحمه الله
مطعوناً وهو مدرس بها في اواسط جمادى الاخرة لسنة احدى
وثمانين وتسعمائة وما بلغ عمره اربعين سنة ولعل ذلك مما فيه
من العجب الزايد وازدراء الناس والوقوع في اعراضهم كثيرا
وقد وقع لي فيه واقعة غريبة بعد موته ارجو الخير فيه واستبشر
بذكرها وهي انه لما رأيته في المنام سئلته عما جرى له بعد موته
فاخبرني نفسه وقال لما انتقلت من هذه الدار الفانية
ادخلت مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غاص بالاكابر
وقد اجتمع حوله جميع من ختم لهم بالايمان فعلتني هيبة المجلس
واخذتني دهشة وهيبة وحيرة فاذا بقايل يقول كيف كان
اعتقادك في الدنيا وعلى اي شيء ختمت فما قدرت على الجواب

بما عرضني من الحيرة والاضطراب • فاستمددت من الطرف
فوصل بيدي الصورة فتوى كتبها انه يتضمن اعتقاد اهل
السنة من التوحيد وغيره فاخذتها وناولتها السائل
وقلت انه ضمنت على ما في طي هذا الكتاب • وانه هو الذي
وقع عليه اعتقادي • وكان به اعتمادي • فاكتفي عني بهذا القدر
وليعلم انه وان كان يحصل للداخل في هذا الجمع العظيم كمال الحيرة
والدهشة الآن فيه من التوسع والعفو ما يزيد على الآمال
ويربو على المسئول • فانه جاء بعدي كثير من ارباب الملاهي
وضعفاء الناس وغفر جميعهم • وعفى عنهم • خصوص الخلفاء
الاربعة فان بشفاعتهم يعفى من خلوق لا يحصون كثرة •
ولا يحتملون عدة • اللهم اجعلنا مظاهر الطافك الكاملة •
ورأفتك الوافرة الشاملة • كان رح من الذين برزوا في ميدان
الفضل والبيان • واحرزوا الخصل عند تسابق الفرسان •
تضلع من العلم وبلغ الى نصابه • ولم ينض ثوب شبابه • ودخل
في بيوت المعارف من كل باب • والتحق بالشيوخ وهو
في سن الشباب • وكان رح من جملة من تدرع الصيانة •
وبرز في العفاف والديانة • وقد اطلع لحوق نفسه بزمرة
الصوفية • واسترشد من بعض المشايخ الخلوتية •
وكان في قول الحق من السيوف الصوارم • لا يخاف في الله

لومة

لومة لائم • لا يثنيه عنان عزيمته كبر المجالس • ولا يعرف زمام
صرامته طعنة المنافس • شديد العزم والبأس • يخافه الناس
قليل تقليد الناس • عليه رحمة الله تعالى ما تعاقب الصبح والمساء •
ومن المخاديم الاعيان وخلاصة ابناء العصر والاوان •
عبد الكريم بن محمد بن ابو السعود نشأ رح في روضة المجد
والافضال • ودوحة العز والاقبال • الى ان مضى والده
بشدائد الفوت والانتقال • فتكفل امره جده المولى
ابو السعود • واسبل عليه اذيال ملابس الفضل والجود •
وترقى في كنف حمايته عدة سنين • الى ان صار رجلا زمانه
وقلد اولا مدرسة محمود باشا بخمسين • وكان ذلك له تعظيما
لجده على خلاف العادة • فتصدى مدة للتدريس والافادة •
ثم نقل الى مدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري
ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى احدى مدارس السلطان
سليمان • وقد اسرع في النقل والحركات • حتى مضى بين
نصبه هذا وقرائته المختصرات • قدر ثماني او تسع سنوات
وتوفي رح مدرسا بهذه المدرسة • وما بلغ عمره ثلثين
سنة • وذلك سنة احدى وثمانين وتسعمائة كان رح
محمودا مودبا ذا وجاهة • فيه من الكرم والحزم والنجابة
مشهور الجنس الخط والكتابة • من بين من حل بهذه المثابة •

متجردا في الزي واللباس متلطفا في معاملة الناس
وقد داوم على الاشتغال والتدريس حتى افضى به الحين الى الرمس
ومن جملة ارباب التحقيق والتتميم المولى عبد الله المشتهر
ببيرويز كان رحمه الله من عبيد الامير الشهير بافشانجي فوهبه
للوزير الكبير المخذول ابراهيم المقتول ثم قرا رحمه الله على المولى
شيخ محمد المعروف بجوي زاده والمولى سعدي محشي تفسير
البيضاوي وصار ملازما من المولى المرحوم والحبر المدقق
المحقق المشهور بكمال باشا زاده بطريق الاعادة ثم درس
اولا بمدرسة ابراهيم باشا بثلاثين ثم بمدرسة محمود باشا
باربعين في كلتاهما بقسطنطينية المحمية ثم صار وظيفته في خمسين
فلما قتل الوزير المرقوم عزل المرحوم فبقي مدة في سباسب
الذل والهوان حتى ساعده الدهر والامان فقلد احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم احدى المدارس الثمان
فدام فيه على التدريس والافادة مدة عشر سنين وزيادة
ثم قلد قضاء بغداد بلا رغبة منه وطلب ثم نقل الى قضاء
حلب ثم عزل عنه وقلد ثانيا الى احدى المدارس الثمان
ثم عزل مرة اخرى بجناية الرحى فبقي ثانيا في الذل والهوان
ثم قلد قضاء حلب ثانيا بمساعدة الايام ثم نقل الى قضاء
دمشق الشام ثم الى قضاء مصر ذات الاهرام ثم الى دار السلطنة

السنية

السنية قسطنطينية المحمية ثم الى قضاء العسكر المنصورة بولاية
اناطولي المعمورة ثم تقاعد عنه بوظيفة مثله ثم قلد قضاء مكة بطلبه
وميله فمات بها سنة احدى وثمانين وتسعمائة ودفن بالمعلى
قرب خديجة الكبرى كان المرحوم من خلص ابناء الروم
فطالما ارتاض في رياض الرياضيات وحكم على نفسه بالجد في حكم الحكميات
وورد على مشارع العلوم الشرعية حتى صدر عنها متاصلا
في العلوم الاصلية والفرعية وكان رحمه الله شيخا مباركا
طيب النفس سليم الصدر مائلا الى الخير متجافيا عن الناس غير
متكلف في الطعام واللباس مشتغلا بنفسه في يومه
وامسه وله رسائل وتعليقات عديدة بقيت اكثرها
في المسودة ومن تصدر في محفل الارشاد وترصد لحفظ
مراسمه اي ارصاد وبذل جهده في تحصيل المعارف والعبادة
الشيخ مصلح الدين المشتهر بنور الدين زاده كان ابوه
المزبور من جملة من تفقه في الدين وحل محل الصالحين
وقد ولد المرحوم بقرية قريبة بغابة من قصبات الروم ونشأ
على تحصيل المعارف والعلوم فلما بلغ رتبة الاستعداد تحرك
على الوجه المعتاد وقرا على علماء العصر والاوان حتى وصل
الى خدمة المولى محمد احد الصدور في دولة السلطان سليمان
بينما هو يدور في عالم الغفلة والغرور ساعيا في اقتنائه

شوارد العلوم الظاهره • والمعارف الزاهره • اذ هبت
عليه نسايم التوفيق • وهداه الى معالم الطريق • فانتبه من سنة
الغفلة والاشتباه • وحصل له التيقظ والانتباه • فضرب
صفحا عن ذكر المنصب والجاه • فقصد الى خدمة ذي النفس الذكية •
الشيخ بالي الصوفيوي من روسا المشايخ الخلوتيه •
فادخل عنقه في ربقة التسليم والاراده • وكان يبالغ في مناهج
الزهد والعباده • حتى ارتقى مراقي التربيه والارشاد •
وفاز بتشريف الاذن والخلافه من قبل الاستاد • وقد جاء
مرة الى قسطنطينيه لازال ملاذ المسلمين • فحبس مدة بافترا
بعض المنكرين • فلما ظهر براة ساحته • عدل عن غرامته •
فعاد المرحوم الى مكانه المرقوم • ثم جاء اليها مرة اخرى
واكب في عدة من الجوامع على الوعظ والتذكير • بحسن الالقا
ولطف التقرير • فتلقاه الناس بالرغبة والقبول • وعند
الاكابر والفحول • حتى تاب على يده الوزير الكبير محمد باشا
وكان السلطان سليمان خان • يدعوه الى داره العامره في بعض
الازمان • ويحضر محفل وعظه للاستماع • وينتفع بنفايس مجلسه
اي انتفاع • وكان يظهر له محبة شديده • ومودة اكيده •
وقلده مشيخة الزاويه المعروفه بايا صوفيا الصغير فكان
يعظ فيها مرة ويفسر اخرى • واجتمع عنده من الطلبة ما يحصى

[illegible]

ووصل الكثير بسببه الى المراتب السنيه • والمنازل السمية •
ولما عزم السلطان المزبور الى غزاء الكفار • وفتح قلعة سكتوار •
استصحبه ببعض اصحابه • وجعلهم من خلص احزابه • وكان
جليسه عند موته حتى انتقل بيع ورثه في ركبته وعاد الى
دار الملك مع تابوته ولما وصل عمره الى ثلث وسبعين انفصل
عن حزبه • وانتقل الى جوار ربه • في شهر ذي القعده سنة احدى
وثمانين وتسعمائه • وكان المرحوم طودا من المعارف والعلوم •
صاحب يد في النصح والتذكير • وفنون الوعظ والتفسير •
يفتح عدة من عقد المعضلات • في ايسر المدد واقل الساعات •
وكانوا يلقون في محفله الرقاع المشتملة على المسايل المشكلة •
فيجيب عنها باسهل طريق • ومزيد تحقيق • وكان محبا على
التعليم والافاده • وحريصا على اقامة مراسم الطريقة المعتاده •
وكان يترك من اللباس احسنه • ويختار اخشنه • حتى يظنه
من لا يعرفه واحدا من الاكارين • او شخصا من المكاريين
وكان لا يتفصح في الكلام • ولا يتكلف في الطعام • ويأكل
هو واهله مما طبخ لفقراء الطعام المقام • غير انه يطعن
بتجميل الاذن واكثار الخلفاء • والتردد بباب الكبراء والوزراء
وكان يأتي من الكل بجواب • والله اعلم بالصواب • كتب في
تفسيرا من اول الكتاب الكريم الى سورة الانعام وشرح

نصوص الشيخ صدر الدين القونوي ولم يتم وشرح وآرد
الشيخ بدر الدين السماوي جرى فيه مجرى التخطئة والانكار
والف في علم التجويد وترجم منازل السايرين وكتب رسالة
في معراج خير البشر وله رسائل اخر ومن فرع بعوالي
صيته مسامع الاكوان وافتح بدرره وجوده صدف
العصر والاوان والقى اليه الشرف الواضح مقاليده
وملك من الغر الشامخ طريفه وتليده واستولى على
عمايز البراعه ببيض الطروس وسمر اليراعه وبرز في هذه
الاقطار وساد وبني بيت التقدم على ارفع الاعماد
المولى المعظم والمفتي المفخم ابو السعود بن محمد بن مصطفى العمادي
كان ابوه من جملة من خلصوا نفسه السريه عن الكدورات
البشريه وجمع بين الشريعة والطريقة مع التضلع من العلوم
الرسمية بالحقيقه وقد وقع نبذ من نجار سماء ماثره وقطرة
من مواطر سحايب مفاخره في الشقايق النعمانيه وسيأتي
في هذه العجالة اليسيره بعض مناقبه الجمة الكثيره ولد
سنه ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية
المحمية من خواص اوقاف الزاوية التي بناها السلطان بايزيد
خان عليه الرحمة والرضوان للشيخ محي الدين المغفور
والد المولى المزبور وقد مهد له في مهده الصواب وسهل له

ابيات الخطاب وتربى في حجر العلم حتى ربا وارتضع ثدي
الفضل الى ان ترعرع ونبا ولا زال يخدم العلوم الشريفة
حتى رحب باعه واستد ساعده واشتد ابساعه وقد
استفاد من الاجلة الكرام والاعزة الفخام على ما ذكره
نفسه في صورة الاجازه للشيخ عبد الرحمن المشتهر بشيخ زاده
فلا نطيل الكلام بالتكرار والاعاده وقد نقل عنه انه قال
مرة قرأت على والدي الشيخ محي الدين حاشية التجريد للشريف
الجرجاني من اول الكتاب الى اخره مع جميع الحواشي المنقولة عنه
وقد قرأت عليه شرح المفتاح للعلامة المغفور مرتين وشرح
المواقف له ايضا بالتمام والكمال ولما صار ملازما من المولى
سيدي جلبي قلد التدريس في مدرسة كنقري بخمسة وعشرين
فتردد في القبول فنقل في اثنايه الى مدرسة اسحاق باشا
ببلدة اينه كول بثلاثين ولما انفصل عنها قلد بعد عدة اشهر
مدرسة داود باشا بمدينة قسطنطينيه باربعين ثم نقل عنها
الى مدرسة علي باشا بالمدينة المزبوره بخمسين ولما بنى الوزير
مصطفى باشا مدرسته الكاينة بقصبه كيكبويزه نقل اليها
ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بمدينه بروسه ثم نقل الى احدى
المدارس الثمان وقد انشد لنفسه عند قفوله عنها بعد الانفصال شعر
دنا النائي عن نجد فاصبحت قايلا وداعا لمن قد حل هذي المنازلا

فيا حبذا اتيك المعالم والربى • بها كل من تهوى وما كنت آملا
نسيم الصبا عرج عليها وناديها • سقاك الغوادي والبلائم وابلا
وسلم لكل قطانها باستكانة • وبلغ دعائي هولاء الاماثلا
ونبئهم انباء اشتياقي وقل لهم • فؤادي بجمعنا اهيم وان كنت راحلا
ويا شاهقا خلفت صحبي دونه • عليك سلام بكرة واصايلا
لبست ثياب البيض بعدي فانني • على ماتم مذ شقت عنك الرواحلا
ولم ارام اسرى منذ اصبحت • صروف النوى بيني وبينك حائلا
نأت عنك داري لا قلى وشماتة • بل فصل التقدير ما كان فاعلا
ولن تبرح الاشواق تنزو الحشى • الى ان ارى امرا من الدهر هائلا
بلى ان الطبيعة كلها • خيال يستغد عند ذلك باطلا

وقد شرحت هذه الابيات • في نصف يوم من الاوقات
لو كتبه كاتب في يوم واحد • لعده من اكبر المحامد • ثم قلد
قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء قسطنطينية المحروسة ثم نقل الى
قضاء العساكر المنصورة • في ولاية روم ايلي المعمورة • فوفى حقوقه
برايه الرصين • ودام عليه مدة ثمانية سنين • وقد نشر الله
اغصانه دوحة العلوم والفضايل • وقلد جيد الزمان بجواهر
افضاله وهو عاطل • وعاد روض المعارف الى بهائها • ودوح
الادب الى ريانها ونمائها • ولما انتقل المولى المرحوم • عمدة
افاضل الروم • حسنة العصر والاوان • المولى المفتي سعدي

بن

بن عيسى بن امير خان • اضطرب امر الفتوى وانتقل من يد
الى يد • ولم يثبت سقف بيته على عمد • الى ان سلم زمامه اليه
والقيت مقاليده لديه • فنظم مصالحه نظم اللئالي • واشتغل
بتشييد مبانيه احسن الاشتغال • وسيقت اليه الركايب
من كل قطر وجانب • وازدحم على بابه الوفود • من اصحاب
المجد والجدود • وشملت فضايله العامة الخاصة والعامة
وذلك سنة ٩٥٢ ودام على هذه الفعلة الحسنة نحوا من ثلثين
سنة • وكتب الجواب مرارا في يوم واحد • على الف رقعة
مع حسن المقاطع والمقاصد • وقد سارت اجوبته في جميع العلوم
في الافاق مسير النجوم • وجعلت رشحات اقلامه تميمة نحر
لكونها يتيمة بحر • فياله من بحر • وكان يكتب الجواب على
منوال ما يكتب به السائل من الخطاب • واقفا على لسان
العرب والعجم والروم • من المنثور والمنظوم • وقد اثبت
منها ما يستعذبه الناظر • ويستحسنه ارباب البصاير صورة
السؤال ما قول مولانا وسيدنا وقدوتنا • وموضح مشكلاتنا
وفاتح رتوج معضلاتنا كعبة المجد والكمال • قامع الزيغ
والضلال • نقاب العلماء الاعلام • وشيخ مشايخ الاسلام
لازالت دعايم الشرع شارعة بيمن وجوده • واسعاد الدرج
كاشر ابكار بسعوده • في قوم اتخذوا قول لا اله الا الله موضوعا

الركايب الكتاب الابل جمع ركاب

وفد عليه قدم وورد والاسم وفود

لتوقيف النغمات • ورعاية صناعة الاصوات • فطورا يزيدون
وطورا ينقصون • على حسب ما يلائم الصناعات • الباطلات •
والاراء الفاسدات • لا يرجعون في ذلك لله تعالى وقارا •
بل اتخذوا ذلك بسبب عتوهم شعارا **صورة الجواب** ما ذكر امر
مخترع مكروه • ومكر مبتدع بئيس مكروه • فتردوا في مهاوي
الردى ومصارعه • والتحقوا بالذين يحرفون الكلم عن مواضعه •
فيجعلون تلاوة المثاني • كترنمات الاغاني • فوالذي انزلها
باللوح المبين • وجعلها كلمة باقية الى يوم الدين • لئن لم
ينتهوا اعمالهم فيه من المكر الكريه • ولم يرجعوا الكلمة التوحيد •
الى تاجها السديد • ليمسنهم عذاب شديد • وانما الذي
ندب اليه • وحرض المومنون عليه • تزيين الاصوات
بالقرآن الجليل • من غير تغيير فيه وتبديل • والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل • وهو حسبي ونعم الوكيل **صورة**
السوال • خواجه دين وداور دنيا • مفتي عصر وقدوه
علما • چه نويسند جواب اين فتوى • خواجه دين وداور اسلام
زيد در حالت كمال بلوغ • گويد از روى اهتمام تمام
تا بده سال مهر زن خواهم • بطلاق ثلث باد حرام
فسخ يا انحلال اين سوگند • هيچ ممكن بود بقول امام
هر كه گويد جواب اجرش را • بدهد ذو الجلال والاكرام

صورة

صورة الجواب گر خصوص عبارت حالف • اين چنين شد بوقت نسق كلام
بطلب ميشود يمين منحل • بعد از ان عقد ميرسد بتمام
نه بتردد بمذهب ديگران • نه توقف بغير راى امام
حجت صدق وپيشواى خلوص • مقتداى مشايخ اسلام
گفت اين را ابو السعود حقير • كمترين عباد رب انام
ولم يزل يفتح اقفال المشكلات • ويسهل طرق المعضلات •
ويبث كنوز الرموز • ويلتقط منها من بحار اللطائف
على سواحل الظهور والبروز • ويجيب عن الاسئلة المندام
باجوبة حسان • الى ان دعي من جناب ربه الى رياض
الجنان • وكان ذلك في اوايل جمادى الاولى من شهور
سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة • وقد حضر جنازته العلماء والوزراء
وساير ارباب الديوان • وخلق كثير لا يحصون كثرة • وشهدوا له
بالرحمة والرضوان • وصلى عليه المولى سنان محشي تفسير
البيضاوي في جامع السلطان محمد خان • وذهبوا به الى
جوار ابي ايوب الانصاري وهم يبالغون في ثنائه •
ودفنوه في حظيرة به امرها لنفسه وابنائه **بيت**
سبحان من لم يزل عليا • ليس له في العلو ثاني
قضى على خلقه المنايا • فكل حي سواه فاني
ولما تقلص ظله وكان ظليلا • لم يترك بعده مثيلا وعديلا •

وترك الافتاء وقد اضطرب بحره • وعرى عن غرر الفوائد
نحره • وتعطلت اسواقه النافقه • وسكنت راياته
الخافقة • ولم يجد من يأخذه بحقه • ويتحمله بشقه • ونعي قبل
مرتا بالقبول • لا يعلم قدر البدر الا بعد الافول • كان رح حر
من الذين قعد من الفضايل والمعارف على سنامها وغاربها
وضربت له نوبة الامتياز في مشارق الارض ومغاربها
تفرد في ميدان فضله فلم يجاره احد • وضاقت عن احاطته
صدور الدهر والحد • ما صارع احداً الا صرعه • وما صحب شيئاً
الا قطعه • انقطع عن القرين ولم يبرح من يعانده • ويعارضه
ويكابده • وقد وصل بتلامذته واصحابه الى المناصب السنية
والمراتب السنيه • فكان لا يضيع منه كلام • ولا يفوت
له مرام • ولو تكلم في نقل الجبال الراسيات • والاطواد الشامخات
لانبت كلامه • ولو قصد الى راحلة الدهر لالقت لديه زمامه
وحصل له من المجد والاقبال • والشرف والافضال • ما لا يمكن
شرحه بالمقال • وقد عاقه الدرس والفتوى • والاشتغال
بما هو اهم واقوى • عن التفرغ للتصنيف • سوى انه
اختلس فرصاً وصرفها الى التفسير الشريف • وقد اتى فيه
بما لم يسمح به الاذهان • ولم يقرع به الاذان • فصدق يسبح
المثل السائر • كم ترك الاول للآخر • وسماه بارشاد العقل

السليم

السليم الى مزايا الكتاب الكريم • ولما وصل منه الى اواخر
سورة ص ورد التقاضي من طرف السلطان سليمان خان
وظهر كمال الرغبة فيه والانتظار • فلم يمكن له التوقف
والقرار • فبيض الموجود وارسله الى الباب العالي • جامع
اشتات المحاسن والمعالي • بحضرة المولى محمد المشتهر
بابن المعلول • فقابله السلطان بحسن القبول • وانعم
عليه ما انعم • وزاد في وظيفته حتى صار له كل يوم خمسمائة
درهم • وقال في تاريخه محمد المشتهر بالمنشي شعر

ان سلطان سرير الفضل • حقه الله بسعد راكز
ابرز اليوم لنا تفسيرا • بانسه كل اريب رايز
بحر علم زخرت امواجه • وعلت كل لبيب فايز
كيف يطرى وجلا باسحره • دهشت كل اديب راجز
اذ ومن ذلك ركن الدرج • قد حباه لحبا باجز
دام للملك عماداً يغشي • ساطعا كل لغوي ناجز
ايها المنشي وقل تاريخا • باح تفسير كلام معجز
٩٢٣

وبعد ذلك تيسر له الختام ودرسه بالكمال والتمام • وقد
ارسله الى السلطان ثانيا بعد اتمامه • فقابله السلطان
بمزيد لطفه وانعامه • وزاد في وظيفته مائة اخرى • سوى
ما قدر له واجرى • ولما ارتبط به المولى حسن بيك وهو

من خدام الوزير الاعظم رستم باشا قرا عليه دروسا
من الكشاف من اول سورة الفتح فكتب رح حواشي
على الكتاب المزبور مع قلة الاسفار وكثرة الاسفار
حيث كان المرحوم يومئذ قاضيا بالعسكر فخرج مع
السلطان فيمن حضر السفر فتقلبوا في البلاد ونازلوا
قلعة بلغراد ولما وقع الخلاف بينه وبين المولى محمد المشتهر
بجوي زاده في جواز وقف النقود الذي شاع في هذه الديار
وجرى عليه التعامل في تلك الاقطار كتب رح رسالة صحح
فيها جوازه واكثر من الدلايل والنقول الدالة مطلقا
على جواز وقف المنقول خصوصا اذا اجرى عليه التعامل
بين الناس سيما النقول وله رح حاشية على العناية من اول
كتاب البيع من الهداية تسعها مدة من الكراريس والاوراق
وقد منع الزيادة كثرت القيود وتواتر الفتاوى من الافاق
وكان رح طويل القد خفيف العارضين غير متكلف في الطعام
واللباس غير ان فيه نوع مداهنة واكثر بحثه بمدار الناس
وفيه الميل الزايد والنعومة الى ارباب الرياسة والحكومة
وكان رح ذا مهابة عظيمة وتودة جسيمة قلما يقع في مجلسه
للعظام المبادرة بالخطاب والكلام وكان واسع التقرير
سايغ التحرير يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجواهر من حكمه

اذا

اذا نثر تراه بحرا زاخرا واذا نظم قلد جيد البيان درا فاخرا فا
وكتب رح صورا يتعلق باوقاف الملوك والوزراء وقرائه
فيها على من تقدم واتى بما يدل على غاية رسوخ القدم ومن
زواهر درر جنابه ما كتبه في رسالة ارسلها الى بعض الحبابه
قال رح واما حال العباد من الام النائي والبعاد وما دهم
من تباريح الشوق والغرام واعتراه من لواعج الوجد
والاوام منذ غابت طلعتكم من العين ونوب بيننا
غراب البين وزمت الركاب للرحال وانبت من بيننا خ
البين حبل الاتصال فلا يحيط بها نطاق التحرير ولا يعلم
الا العليم الخبير وله فيها يا بانيا ومحله بغوادي
كيف البعاد وانما تنفاذ • زمت ركابك للرحيل بدولة
الله جارك حيثما تجتاز • وجدي وشوقي اليك حقيقة
والشوق منه حقيقة ومجاز وله من المنظوم ما يستحلى
الاذواق السليمة بلذايذ جناه الكريمة ومنها قصيدته الميمية
التي شهد الاساطين برصانة بنيانها واعتنى الافاضل
بشرحها وبيانها وقد عارض فيها ميمية الفاضل البصري
امام هذا الشان ابي العلا المعري وقد اثبت منها بعض
ابياته ليكون من اياته

قصيده

ابعد سليمى مطلب ومرام • وغير هواها لوعة وغرام

وفوق حماها ملجأ ومثابة • ودون ذراها موقف ومقام
وهيهات ان تنضي اليها ركابها • عنان المطايا او يشد حزام
من الغاية القصوى فان فات نيلها • فكل منى الدنيا علي حرام
سلام التقشف منها واحل نت نيابها • سلو رضيع قد عراه فطام
وصبت بقاه الدهر سلوان رشده • قاسى وما للقلب فيه هيام
صحا عن سلاف الغي بعد نهاكه • عليه فبان الكاس عنه وجام
محوت نقوش الجاه من لوح خاطري • فاضحى كان لم تجر فيه قلام
نسيت اساطير الفخار لكانها • حديث ليال قد محاه عيام
انست بلأواء الزمان وذله • فيا عزة الدنيا عليك سلام
الى كم اعاني تيهها ودلالها • الم يان عنها سلوة وسام
على حين شيب قد الم بمفرق • وعاد دنام الشعر وهو ثغام
طلايع ضعف قد اغار على القوى • وثار عيدان المزاج قتام
فلاهي في برج الجمال مقيمة • ولا انا في عهد المجون مدام
وعادت قلوص العزم عنها كليلة • وقد جب منها غارب وسنام

وفيها يقول

فكم عثرة ما او رثت عثرة • ورب كلام في القلوب كلام
لقد تم ازمان المسرة وانقضت • لكل زمان غاية وتمام
فسرعان ما مرت وولت وليتها • تدوم ولكن ما لهاتي دوام
دهور تقضت بالمسرة ساعة • وان تولى بالمساءة عام

فلله

فلله در الغم حيث امدني • بطول صبوة والغموم سهام
ارى كل يوم كل عام يمرني • وما جام جام حول ذاك وسام
فما عشت لا انسى حقوق صنيعه • وهيهات ان ينسى لدي زمام
كما اعتاد ابناء الزمان وجمعت • عليه قيام اثر ذاك قيام
تبدلت الاطوار وانحل عقدها • وبدد من جيد الزمان نظام
خبت نار اعلام المعارف والهدى • وشب لنيران الضلال ضرام
وكان سرير العلم صرحا ممردا • يناغي القباب السبع وهي عظام
متينا رفيعا لا يطار غرابه • عزيزا منيعا لا يكاد يرام
له شرف قد جل عن ان يناله • غوايل ايدي الحادثات قدام
فجرت عليه الرامسات ذيولها • فخربت عروش منه ثم دعام
محا الذاريات المهوج ايات حسنه • فلم يبق منها اية ووسام
وسيق الى دار المهانة اهله • مساق الاسير لا يزال يضام
فما كل قيل قيل علم وحكمة • وما كل افراد الحديد حسام
فلله دار ان تمر على الورى • نعيم وبوس وصحة وسقام
تشكل فيها كل شيء بشكل ما يغايره • والناس عنه نيام
فعز بهون والهوان بعزة • تنبه فما تيك الحيوة منام
وجانب عن اللذات واهجر زلالها • وابغض باب الري منه اوام
ترى النقص في زي الكمال كانما • على راس ربات الحجال عمام
فدعها وما فيها هنيئا لاهلها • ولا يك فيها رغبة وسوام

هب ان مقاليد الامور ملكتها ٭ ودانت لك الدنيا وانت همام
حبيت خراج الخافقين بسطوة ٭ وفزت بما لم تستطعه انام
ومتعت باللذات دهرا بغبطة ٭ اليس يحتم بعد ذاك حمام
فبين البرايا والخلود تباين ٭ وبين المنايا والنفوس لزام
سل الارض عن حال الملوك التي ٭ خلت قبلهم فوق فرق الفرقدين مقام
لعمرهم الوف من خميس عرمرم ٭ لهم شوكة تسبي النهى وعرام
فهل حماهم عن جاههم علية وصولهم ٭ من الغز جند يحضرون لهام
وما بال ذي الاوتاد ما قطعت به ٭ وما صنعت عاد واين ارام
وما شان شداد وهل هو خالد ٭ بجنته والعيش منه مدام
الم بهم ريب المنون فخالهم ٭ فهم تحت اطباق الرغام رغام
وامسوا احاديثا واصبح ملكهم ٭ هباء وباد التاج ثم وهام
فسبحان رب العرش ليس لملكه ٭ تناه وضد مبداء وختام
وهذه قصيدة طويلة تنيف على سبعين بيتا ولـه
مشيرا الى تعلق النفس الانساني ٭ بالعالم الجسماني
طال الثواء بدارت الجهات ٭ مثوى الكروب قرارة الاشجان
مطورة اللواء معترك الردى ٭ ماوى الخطوب غيابة الاحزان
يا حيرة لغريب القاه النوى ٭ في مهمه ناء عن العمران
شط المزار عن الاحبة وانقضى ٭ زمن اتصال الاهل والاوطان
قد كان من ملاء علت اقدارهم ٭ ومكان قد فاق كل مكان
ما

ما ان يجد حديثها تاهم بحدود ٭ كلا ولا اوفاتهم بزمان
تبدو ضمايرهم بغير مترجم ٭ تجري تحاورهم بغير لسان
بينا يسير على بلهنية من ٭ العيش الرغيد بروضة الرضوان
يختال في ظلل الكرامة زاهيا ٭ متنزها في ساحة السبحان
اذ ناله ما لم يجر ببا له ٭ وبدا له ما ليس في الحسبان
تجري عليه براعة التقدير ٭ بالامر المقدر ايما جريان
فهوى بمهواة العناصر بغتة ٭ فكانما يرمى به الرجوان
نائت الديار على الاعادي والذرى ٭ وتجاورت باسافل وادوان
طورا اغار قهم وليس مفارقا ٭ حينا يدانيهم وليس يدان
يوما يعاديهم بموجب طبعه ٭ وقتا يوانسهم بحكم قران
فاعتاد هم بعد التنبا والتي ٭ وسرى اليه خليقة الجيران
قد خالطت انواره بغياهب ٭ واسود شعلة ناره بدخان
تبدو شوارقها لديه كلا ولا ٭ ايماض برق فاتر اللمعان
يا حاير في امره فالى متى ٭ تحثو ابدا رمذلة وهوان
حتام ترتع في مراتع غفلة ٭ والام تسلك مسلك الخسران
فكان قلبك في طاجن طاير ٭ بادي التقلب دايم الخفقان
مازلت تبغي مطلبا عن مطلب ٭ وتحل في مغنى عقيب مغان
او ما كفى ما قد بلغت من المنى ٭ قد كان ما في حيز الامكان
القى الزمان اليك قياده ٭ مع ما به من شدة وحران

ورقيت في صهوات عزّ شامخ ٭ والناس بين معزّز ومهان
وبلغت من زلفاه اقصى مبلغ ٭ هل بعد ذلك من منىً واماني
لو انت تملك كل ما قدرته ٭ فاعلم بان جميع ذلك فان
فوّض ضيامك وارتحل من سوحهم ٭ ودع التواني لات حين تواني
سر في فضاء العالم العلوي كم ٭ هذا الجثوم بعالم الجثمان
انهتكا يا مفتنين باهله ٭ ونقضت عهدا اوليك الاعيان
والدهر قد جرّبت من طوارئ ٭ ما لا يحيط به نطاق بيان
حرب وعدوان على ابنائه ٭ قد سلّ سيف البغي والعدوان
ماض عليهم حكمه واذا جنى ٭ ذهبت جنايته بغير ضمان
من ذا الذي لم يلقه ايدي الردى ٭ ومن ذا الذي ينجو من الحدثان
قد آن من شمس الحيوة طلوعها ٭ من مغرب الاشباح والابدان
فتنح من دار الغرور وفرّ من ٭ هذي المخاوف نحو دار امان
حرم عزيز الجار محميّ الحمى ٭ سامي الرواق وشامخ الاركان
صلى الاله على مشرفه مدى ٭ الايام والاحقاب والازمان

وله رح

مقالة الحق عزّ قائلها ٭ مركوزة في النهى دلائلها
قويمة لا ترى لها عوجا ٭ لا قدّس الله من يجادلها
آياتها سطرت على صحف ٭ العالم ممتازة فواصلها
فكانما ذاك عند معتبر ٭ رسالة حررت مسائلها

لیس

ليس به ذرّة وان صغرت ٭ الا وفي ضمنها مخايلها
وكانها علم على حدة ٭ او قد في رسمها مشاكلها
تخبر عن كل نكتة سئلت ٭ بغير خلف اين سائلها
ان رمت تحقيق ما سمعت فسر ٭ فالارض بارزة مراحلها
طف بالبلاد التي تبوّأها ٭ صيد الملوك وقف تسائلها
اين الذي اختطّها ومصّرها ٭ واين معمارها وعاملها
من شقّ انهارها وعمّرها ٭ ومن له حفرت جداولها
قل للمصانع اين صانعها ٭ وللافاعيل اين فاعلها
وسل قصورا عفت مراسمها ٭ وظللت ايدي البلى تداولها
وقد تصدّى لنسخ آياتها ٭ حكم الدهور وما يقابلها
تجيبك فيما سئلت معربة ٭ عن الشئون التي تحاولها
تروي احاديث امة شغلت ٭ راويةً لا يرد ناقلها
عبارة عبقرية عربت ٭ عن الحروف وما يشاكلها
على طراز يكاد يفهمه ٭ الامة مجنونها وعاقلها
قائلة وهي في مقابلتها ٭ محققة لا يظن باطلها
كم من ملك علت ارائكها ٭ بعزة لا يذل نائلها
ودولة لا ترام شامخة ٭ وحشمة لا يضام واصلها
دانت لها كل امة وغدت ٭ ترهب من بأسها قبائلها
يخاف بطشتها مرازبها ٭ يهاب سطوتها اماثلها

لم يبق في املاكه من يعارضها • ولا على الارض من يعادلها
تشرفت باسمهم منابرها • وارتبت منهم محافلها
امتلاء الارض من كتائبهم • فلم يسع بحرها وساحلها
از خزائنهم وسدتهم • تجبى عوائدها وحاصلها
فبينما هم على تلك هيئة • ونعمة لا يخيب آملها
اصابهم ما اصابهم فغدوا • في هوة لا يريم نازلها
نابتهم النائبات فانقلبوا • الديار خلت منازلها
مفازة لا يفوز سالكها • طريقة لا يؤوب سائلها
لم ادر هل صدهم صوارفها • عن ذاك ام غالهم غوائلها
بلى اناخت بهم نوائبها • ثم الحت بهم كلاكلها
فما لهم ناصر يخلصهم • ولا لهم عسكر يقابلها
لا تحسب الارض بعد باقية • يد البجار نيف لا تداقلها
ولا قباب السماء سامية • متينة كاملا مهيا كلها
سوف يكون النجوم كاسفة • حيران طالعها وآفلها
فيا لها من طامة نزلت • ان الدنيا جمة نوازلها
والدهر صعب الخطوط منكرها • ومشكل النائبات هائلها
ان كل ما في الوجود من نعم • الا تنزولكه او تنزايلها
فلا يغرنكم زخارفها • فلا يصدنكم شواغلها
سلطنة الدهر هكذا دول • فعز سلطان من يداولها

وهذه

وهذه قصيدة تنيف على ستين بيتاً قصيدة

لمن الديار تضعضعت اركانها • وانقض فوق عروشها جدرانها
اضحت مثابة كل يوم صادح • وتفرقت ايدي سبا سكانها
ولقد علاها وحشة وكآبة • مثل القلوب تراكمت احزانها
وتحامى سنها الحروف كانها • صحف الكتاب قد انمحى عنوانها
او نعمة الدنيا تنام امرها • قامت قيامتها وآن اوانها
اذ ليست الدنيا تدوم بحالة • سيان عندي عزها وهوانها
او غادة خلقت شيائح الها • وتمزقت بيدي الردى ادرانها
لحقت بحزب الغابرين لداتها • وغدت الى دار البلى اقرانها
وتنكرت في ذاتها وصفاتها • ارأيت ما صنعت بها ازمانها
او محفل لجماعة الشعار قد • تعزت فصد الزافيات اذانها
او بيت شعر ظل منسوخا كما نسخت • طلال فاستتار مكانها
اذ قام في نادي البرامكة منشدا • ركن البلاغة قس سحبانها
ينشي بدايع يستحيل منالها • يروي قصايد عبقريا شانها
غرر تعاطل نظمها نقادها • حكم تولى درسها لقمانها
يبدي لنا لجاين بحورها • يجلى جواهر زانها اوزانها
الفاظها اصداف اشتملت على • درر فرايد قد غلت اثمانها
لقد اضمحل بنظمها نظم الورى • كحبال سحر اذ بدا ثعبانها
لله در اديب ادى ركن فضلها • بل بها دت جادت بها اذهانها

بهم سادة ملكوا زمام تقدم ٭ في حلبة للفضل هم فرسانها
نشأوا بارض بوركت وتعددت ٭ ادحاؤها فسهولها ومتانها
ارض بها نزلت على خير الورى ٭ ايات وحي باهر برهانها
يا رفعة فازت بها ومكانة ٭ يا عزة قد جاورها قطانها
طوبى لعين عاينت اثارها ٭ وتكحلت بغبارها اجفانها

وله بطريق التنبيه والنصيحة من الكلمات الفصيحة

الا من بنى فليبن ركنا مشيدا ٭ ويرجع منيع السمك صرحا ممردا
عجيبا غريب الصنع ليس له نظير ٭ بديع المراقي عبقريا ممجدا
على طرز ابيات فللّه در من ٭ تصدّى لمبناها فانشا وانشدا
على حسن تنظيم ولطف صناعة ٭ تباهي به عقد الثريا المنضدا
صنايع لا تبلى الجديدان رسمها ٭ ويبقى على مر الدهور مخلدا
واما نبا وبيتني من حجارة ٭ وطين سيغدو عن قريب مبددا

وله بطريق التحية والسلام على بعض الاجلة الكرام

سلالة الاكابر العظام ٭ نتيجة الاماجد الفخام
لطف الاله الملك العلام ٭ عليك مني افضل السلام
يا لك من سميدع همام ٭ كهف الانام مفضل منعام
كم لك من مفاخر جسام ٭ فقت بها طوايف الانام
لا زلت في عز وفي اكرام ٭ مدى الليالي ومدى الايام
ما احتجب السماء بالغمام ٭ واختلط الضياء بالاغمام

ولما ورد عليه من شريف مكة كتاب ٭ ابدع في الجواب وكتب فيه هذا الشعر المستطاب **شعر**

وخريدة برزت لنا من خدرها ٭ كالبدر ربيد ومن خلال غمام
عربية فتنكرت وازينت ٭ بملابس الاعجام والاروام
عرضت على كل الانام جمالها ٭ كي تستميل قلوبهم بتمام
تسبي من العرب العقول بسحرها ٭ وتطيره لب الروم والاعجام
وتعوذهم اسراء نحو ديارها ٭ بسلاسل من لوعة وغرام
طوبى لمن رزق الوقوف بتابها ٭ فهو المرام واي اي مرام
باب اليه تشوقي وتوجهي ٭ حرم عليه تحيتي وسلام
يا ليت شعري هل افوز بزيارة ٭ يوما وقد ضربت هناك خيام

وله على خط الصراحة ٭ **بباب من يجب له الطاعة**

لاهم يا مقلب القلوب ٭ ولكاشف الغموم والكروب
وعالم الاسرار والغيوب ٭ هون على جملة الخطوب

ولما انتقل الى رحمة الله تعالى رثاه من اصحابه المخدوم المبجل نادرة الزمن ٭ السيد مصطفى ابن السيد حسن ٭ بقصيدة جيدة النظام ٭ ونختم ببعض ابياتها هذا الكلام **مرثيه**

يا جامع الاموال والاسباب ٭ يا مالكا للخلوع بالارقاب
لا يلهك الدنيا بحسن منالها ٭ فلكل نصير الى فنى وذهاب
اين الذين ترفعوا بحصونهم ٭ وتمنعوا بالملك والانساب

الدهر يبدد بالمنية شملهم * ورماهم منها بسهم مصاب
يا جاهلا ركبوا الجياد وطالما * سارت لديهم قادة الركاب
يا من تسنم بالقصور تعيشه * اذكر هواك في الثرى وتراب
كم وانثوى بالدهر يأمل راحة * والموت مستتر له بالباب
كم عامر قصرا يجدد عيشه * امسى قتيلا والبناء خراب
اين الذي نسي النهى بكلامه * وقد انتهى في الحسن والاعراب بكلامه
شمس البلاد ورئيسها وصدرها * مفتي الانام وواصل الاقطاب
اعني بذاك ابو السعود الافضل * ورئيس اهل العلم والالباب
امسى رهينا في القبور الى القيام * وما له من دعوة واياب
قد خاض في بحر البقاء وشبت * نيران الجوى في مهجة الاحباب
نبذ الجميع وراءه فكانه * شمس توارت في الضحى بسحاب
بكت الصخور بموته فلاجله * جرت العيون من العلا وشعاب
ولفقده شهب السماء تلهبت * نارا ودمع السحب في تسكاب
والرعد مضطرب الحشا وتأسفا * والبرق من ذا في لظى والتهاب
والليل قد لبس السواد وحزنه * فقد الهجوع مسهر الاهداب
قد كنت بحرا للشريعة لم تزل * تلقي لنا در الكلام عجاب
ما العلم الا ما حويت حقيقة * وعلوم غيرك في الفلا كسراب
ذا ماجد وجلالة قدره * لا يستطاع بيانه بكتاب
هذا هو الشمس المنير بنوره * خسف البدر وزال كل سحاب

كم قد ارانا من سماء كلامه * نجم الهدى في اوج افق صواب
انى لاقسم لو تعبق لفظه * انفت صروف الغانيات اناب
يا من بفقد حيوته ووجوده * امسى قصور الفضل شبه يباب
امسيت جارا للكريم وجاره * في جنة ومكارم وشراب
من للورى ان خطئوا اسبل سترة * وتشبثوا في غيهب بحجاب
هيهات للافلاك يأتي مثله * لو انها دارت مدى الاحقاب
يرجى له عند الاله بطول ما * خدم الورى زلفى وحسن مآب
يا رب روح روحه بسعادة * وكرامة في جنة وثواب

هذا اخر ما وقع من وفيات اولئك الاعيان

في دولة السلطان سليم خان * ابن السلطان سليمان
وقد انقضت ايام دولته الباهرة * واعوام عزته
الزاهرة * في اوايل رمضان من شهور سنة اثنين وثمانين
وتسعمائة * وقد وقع جلوسه على سرير الملك في اوايل
الربيع الاول سنة اربع وسبعين وتسعمائة * وفي ايامه ٩٨٤
انقطع الحروب والفتن * بين العرب والروم في بلاد اليمن *
وسلم زمامها اليه * والقيت مقاليد ما لديه * ودانت
الاقوال لسطوته * وخضعت الاشراف عند سرادقات
هيبته * على ما اتينا عليه مفصلا في كتابنا الموسوم بنادرة
الزمن * في تاريخ اليمن * وقد رام فتح جزيرة قبرص فانفذ

اليه جيشا • وامّر عليهم وزيره الرابع مصطفى باشا • فوفّق
المسلمون بعيا من التأييد والنصر • والخذل الكفار فوقعوا
في شراك القتل والاسر • وملئت هذه الداره • بالذهب
والغاره • وزيّنت اكنافها بشعاير الاسلام • من الصلوة
والزكوة والصيام • وقد ارسل سريةً بحريةً تلحيب
الى اقصى ممالك العرب • فشحنت السفن برجال كأنهم
حديد • وقلوبهم جلاميد • فنزلوا كالقضاء المبرم على رؤوس
الكفرة اللئام • ونازلوا مدينة تونس وفتحوها عنوة في عدة
ايام • واستخلصوها من يد الكفار • واستأصلوا من بها
من الكفرة الشرار • واستولوا على القلعة الموسومة بحلق
الواد • التي لم يخلق مثلها في البلاد • كانت من احصن معاقل
واحسن ما بني من القلاع المتان في هذه الديار • عذراء ما افتضّها
احد من الملوك ذوي الجدود • الا وقابلته بالردود
والصدود • فامرها المسلمون بكل سيف مسلول • حتى تيسّر
لهم بحول الله تعالى الوصلة والدخول • فلما ظفروا بها سا
اولدوها اليباب والخراب • وجعلوها مثابةً للبوم والغراب
وبالجملة كان يومئذ مع ما به من المفاخر والمآثر • مصداق
ما قال الشاعر • بيت
هو المقيم وقد سارت مآثره • كأن عليا من دنياه ينتظم

حيث

100

حيث لم يباشر الحروب بنفسه • حتى اوصله المنية الى رمسه
ويقال انه قد مات بالعلة المعروفة بليشرغش وقد عالجه
رئيس الاطباء ابن غرس الدين فظنه سرساما فعالجه بعلاج
فازداد المرض • واشتد به العرض • فلم ينفعه الطبيب
والحكيم • ذلك تقدير العزيز العليم • كان قد مشغوفا بصحبة
الصَّباح • ومنهمكا على لذاته في المساء والصباح • يكب
على اللعب واللهو • ويرجح السكر على الصحو • مبتلا بشرب
الراح • ومبتهجا بالكؤوس والاقداح • فكأنه عمل بما قيل
وجعل عليه الاعتماد والتعويل • بيت
اشرب على زهر الرياض يشوبه • زهر الخدود وزهرة الصهبا
من قهوة تنسي الهموم وتبعث • الشوق الذي قد ظل في الاحشاء
وقد منّ الله تعالى عليه قبل موته بالتيقظ العظيم والتنبه التام
فاعرض عن الملاهي ورغب في صحبة المشايخ الكرام • وقصد
الارتداع عن كل خلق ردي • وتاب على يد الشيخ سليمان
الخلوتي الآمدي • وكسر آلات اللهو واواني الشراب
وانقطع مدة عن الندمان والاصحاب • وبدل ترنمات
الاغاني • بتلاوة السبع المثاني • ودام على هذه الصفات
السنية • حتى غالته اغوال المنية • وانتقل من هذه الدنيا الدنية

ذكر ما وقع من وفياتهم في دولة السلطان مراد خان ابن السلطان سليم خان

ايد الله تعالى خيام دولته على اعمار الخلود والدوام
وزاد في عزه وسعوده على اصداده الكرام ومن طلب
العلم وخاض في عبابه بعد ما افنى في هوسانه عنفوان شبابه
وتسنم باجتهاده ذرى الاماني. الطبيب الكيس القوماني.
ولد بلواء قرمان. وشب على التعطيل والهوان.
الى ان من الله تعالى عليه بالرغبة والطلب في تحصيل
العلم والادب. فخرج من بلاده بعد ما جاوز من البلوغ
وكان منه ما كان. وانتقل من مكان الى مكان. حتى
وصل الى خدمة الحكيم السحاق. وحصل عنده بعض العلوم
سيما الطب وفتح حانوتا في بعض الاسواق. وتكسب
مدة بالطبابة. وبيع المعاجين والاشربه. الى ان قلد
المولى المشتهر بباجي زاده مدرسة بيري باشا بقصبة سلوري
وتجدد في المرحوم طلب المعارف والعلوم. فباع ما في حانوته
وترك عياله في بيته. وهاجر الى المولى المزبور ودخل
في احدى حجرات المدرسة وابتدا من المختصر الموسوم بالمقصود
واشتغل عليه فيها برهة من الزمان. ثم عاد الى بيته
وتفقد عياله ثم عاد الى المدرسة المزبوره وكان منه
ما كان. الى ان حصل من العلوم الالية القدر الصالح
مع الاشتغال بمصالح بيته. كل ذلك بعد ما ظهر البياض

في لحيته. ثم ترقى الى المقاصد والمسائل. وتتبع الكتب
والرسائل. وطالع الاحاديث والتفاسير. وفاز بالحظ
الاوفى في الزمان اليسير. وحرر عدة من الرسائل وحقق
فيها بعض المسائل. وصدق ما قاله النبي الامجد. من طلب شيئا
وجد وجد. واستشهد في شهر ذي القعده من شهور
سنه اثنين وثمانين وتسعمائه. كان رح من العلماء العاملين
مع كمال الورع والتصلب في الدين. اية في الزهد والتقوى
متمسكا من الشريعة الشريفه بما هو احكم واقوى مشاركا في العلوم
العقلية. متبحرا في العلوم الشرعية النقلية. مهتما بالنظر
في كتب ارباب الاجتهاد. ومن دونهم ممن جمع لهم التقليد
والرشاد. وكان يفسر القران الكريم. وينتفع بمجلسه خلق عظيم
وكان رح في اوائل امره معرضا عن ابناء الدنيا قانعا بكسبه
من جهة طبابته. فاتفق انه ابتلى بعض الامراء بالامراض
الهايلة فراجع المرحوم في ذلك فعالجه وانتفع به فاستشفع
وسعى في حقه حتى عين له وظيفة من بيت المال فاستحلاه
طبعه. واستلذه نفسه. من حيث لم يدر ان السم في الدسم
فخالط الامراء وتقرب لهم بالطب واتصل بالوزير الكبير
وامر هو له بترجمة خراج الامام ابي يوسف فاتمه ورفع اليه
وفي اثناء ذلك جلس السلطان الاعظم. مراد خان المعظم.

خراج بيت من البزرق ادرنه
كم بنده ضعفت شمسه قاتله
صح

على سرير السلطنة فقوي به امر فرهاد پاشا في اثناء ما ذكر
بالعلل المعون وكان معزولا من الوزراء فشاع عوده اليها
على خلاف مراد الوزير الكبير محمد پاشا بشفاعة السيدة صفية
حظية السلطان وام اولاده الكرام بسبب انها كانت
في اول امرها من جواري السيدة هماي بنت السلطان محمد ابن
السلطان سليمان زوجة فرهاد پاشا المزبور وكان فرهاد پاشا
المسفور مبتلى بحبس البول يراجع في ذلك الطبيب الياس المزبور
وينتفع بارائه فاتفق انه امر لفرهاد پاشا في اثناء ما ذكر بالعلل
المعون المعروف بشرديدوس فاكل ومات بعد ايام قلائل
بعلة الزحير فاتهم الطبيب المزبور وقيل انه سمه في ذلك
المعون باشارة الوزير محمد پاشا فدخلت زوجته الى السلطان
وطلبت الثار وهمت بقتل الطبيب المسفور فاخذ وحبس
اياما ثم اخرج وفتش فلم يثبت عليه شيء واستشفع في خلاصه
المفتي وبعض العلماء والصلحاء فاطلق فاجتمع عدة من خدام
فرهاد پاشا وترصدوا له يوما في باب داره ولما خرج في
صبيحة ذلك اليوم الى صلوة الصبح هجموا عليه وضربوه بسكاكينهم
وجرحوه عدة جراحات وبقروا البطنه فمات لعنه في وقته ومن
القتلة ولما وقف السلطان على ذلك غضب على جميع خدام
فرهاد پاشا فاخذ منهم ستون نفرا وصلب منهم عشرين [illegible]

منهم

منهم الزعيم ابن اخي فرهاد پاشا ونفي الباقون عن البلد
سبحان من جعل لكل شيء حدا وممن خاض غمار المجا
هدات . واقتحم اخطار مشارع العبادات . وتسنم
في طريق الحق على تلاله ووهاده . وجاهد في الله حق جهاده
وافنى عمره في زاوية الزهد والعباده . شيخنا الشيخ مصلح
الدين ابن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده . ولد الشيخ
رح بمدينة ادرنه في شهر صفر سنة احدى وتسعمائة ونشأ
رح طالبا للعلوم والمعارف . وساعيا في اقتناء الشوارد
اللطايف . وقرا رح مدة كتاب المفتاح باتقان وتحقيق .
على المولى لطف الله ابن المولى شجاع وهو مدرس في مدرسة
الجامع العتيق . ثم افاض الله تعالى عليه سجال رحمته من
شآبيب لطفه ورأفته . فهبت عليه نسائم الزهد والصلاح .
وناداه منادي الفوز والفلاح . فاجابه بالسمع والطاعة .
وتحمل مشاق العبادات بقدر الاستطاعة . وتبتل الى الله
سبحانه . وجد واجتهد حتى علا اقرانه . وقد سالته رح
عن سبب سلوكه ودخوله في طريق الصوفيه فقال رح
كنت في اوايل حالي واوان طلبي في غاية الاعراض عن
طريق الصوفيه واتفق انه اجتمعت في بعض الليالي
مع الاخوان والخلان وتجارينا في شجون الكلام وههنا

الوطن عما يكون وكان • فنام كل من في المجلس فاذا بضجة
عظيمة • واصوات مزعجة • من طرف السماء فرفعت رأسي
فرأيت حجرا عظيم القدر نزل على البيت الذي كنا فيه فكسر
السقف ونزل الى ساحة البيت وغاب في الارض فاستيقظ
من هذه الضجة العظيمة كل نايم من اهل المجلس واخذوا يتسألون
عنها ولم يطلعوا على شيء وعادوا الى النوم وحصل لي من ذلك
دهشة عظيمة كادت ان تذهب بلبي فقمت من المجلس
مرتاعا وازدادت تأثري في كل وقت وحين الى ان تغير عقلي
ولم يبق لي من الروية الا القليل فتركت الطريق وبعت جميع
ملابسي الفاخرة وانا على الحالة الاولى من الاعراض عن طريقة
الصوفيه وفي اثناء دعاني الى البها وكلمني في الدخول فيها ذلك صح
وقابلته بالانكار والاعراض قال ولم يذهب كثير حتى رفع
الغطاء عن بصري وانكشف لي احوال القبور فكنت الازم
المقابر وابيت عندها وكان اصحابي واقاربي في العزل
والملامة وانا في عدم الالتفات اليهم والاعراض عن كلامهم
فسألته يعني عن كيفية رؤيته واطلاعه على اهل القبور
فقال نعم رأيتهم قاعدين في قبورهم كالاحياء في بيوتهم
فمنهم من اتسع قبره فبقي في السعة والحبور • والرفاهية والسرور
ومنهم من لا يقدر على القيام • لضيق المقام • ومنهم من

من امتلاء قبره بالدخان • ومنهم من احمى قبره بالنيران
ورايت بعضهم في غاية الضعف والاضطراب • يتململ ويضطرب
كالسحاب والسراب • وانا اتكلم معهم واستخبر حالهم واستفسر
اسباب موتهم فيجيبون ويسألون الدعاء وانا اجد نفسي
في اثناء ذلك تارة بقسطنطينية وتارة في بروسه وتارة
في غيرهما من الامكنة التي ما رأيتها قط وانا في جميع ذلك
كالهايم الولهان الذي مسه الجان • وكنت في غاية العجز عن الولهان صح
اكل الطعام لظهور نجاسته • وانكشاف عدم طهارته •
ودامت هذه الحالة لي مدة سبعة اشهر فبينا انا مقيم
بدار والدي وقد انتشر سواد الليل في الافاق • ونام كل
من في البيت من الصغير والكبير بالاتفاق • اذ جاء رجل
فاخذ بيدي وذهب بي فمررنا بمواضع غريبة • وامكنة
عجيبة • ما رأيتها ولا سمعتها من قبل حتى وصلنا الى
جبل فرأيت فيه شخصا قاعدا فتقدم الرجل اليه • وعرضني
عليه • وقال جئت بطلبتك فجلست بحذائه فاخذ
ذلك الشخص بيدي اليمنى فوضع فيه علامة فاذا جاء شخص
اخر وفعل به مثل ما فعل بي ثم امرنا بالقيام والدخول الى حظيرة
هناك فلما ذهبنا اليه وفتح لنا باب الحظيرة • فنظرنا الى
داخلها فرأيناها مملوة من النيران الصافية ليس فيها

دخان ولا سواد فامتنعنا عن الدخول فاجبرنا عليه
واغلق الباب من ورائنا فعملت النار فينا ما تعمل في
في امثالنا واحترقنا بها بحيث لم يبق منا موضع لا في ظاهر
الجسد ولا في باطنه الا وقد مسته النار ثم فتح الباب
وامرنا بالخروج وجاء الرجل واخذ بيدي واوصلني الى مكاني
الذي اخذني منه فلما اصبحت وقام والدي الى الصلوة
جاء الي ورآني متفكرا مضطربا مما دهمني من شدائد هذه الليلة
فسألني عن حالي فقصصت له الواقعة فقال ان هذه النار
جذوة من نيران المحبة والهيام ولمعة من حرارات العشق
والغرام وان هذه الواقعة تدل على انك ستصير طالبا
للحق ومحبا للتصوف وارباب قال قه فمن هذه الليلة
اخذ وكلي في الانتقاص وجنوني في الارتفاع وزال عني بالتدريج
ما حصل لي من الكشف والحركات المخالفة للعادة وعرض
لي الميل الى التصوف واشتد الانجذاب الى جناب رب
الارباب ودخلت في ربقة التسليم والعبادة وظهر في امري
ما شاء الله واراده وتبت على يد والدي واخذت حظا منه
في الاشتغال وترقيت عنده من منزل الى منزل ومن حال
الى حال ثم ارسلني الى قدوة ارباب الطريق وولي الله تعالى
على التحقيق صاحب الكرامات المشهوره والاخبار المأثوره

الشيخ عبد الرحيم المؤيدي المشتهر بحاجي چلبي فخدمته مدة
وحصلت من فنون التصوف عدة ولكان مني ما كان
فظهر ما في حيز الامكان ودمت على المكابدة والاجتهاد
مدة اثنتي عشر سنة واجيز لي بالارشاد وقد سألته
قه عن اخر الحالات التي وقعت له عند شيخه فقال قه
كنت مقيما في بعض الخلوات عند الشيخ عبد الرحيم المؤيدي
وانا مداوم للذكر ومشتغل بالتوحيد فاذا بشخص عظيم
الهيبة دخل علي وقصد الي ومزق جسدي بيده بهيكل
ممزقا وتركني فعاد جسدي الى حالته الاولى فعاد في التمزيق
وتكرر ذلك من الطرفين واستمر ساعات وعرض لي من ذلك
انزعاج كلي واضطراب عظيم من الفناء والسكون بحال لا يمكن
تعبيره فعرضت ذلك على الشيخ ففرح به وبشرني بحصول المطلوب
واجاز لي بعد ذلك بالارشاد وارسلني الى والدي قلت
ولما انتقل والده قام هو مقامه في زاوية الشيخ شجاع
واكب على الاشتغال ولازم التوجه والاقبال على جناب
حضرة المتعال وعامل الله في سره وجهره حتى صار
فريد عصره ووحيد دهره وفتح باب التربية والارشاد على
ارباب السعي والاجتهاد فرب ساع قطع بصارم تركه جرثومة
الامل فوصل بهمته الشريفة طرفا صالحا وكمل ثم نقل

الى زاوية الشيخ محي الدين بقسطنطينية المحمية فشرفها بقدومه
الشريف • ونوّرها بروائحه اللطيف • واقام بها مدة
سبع سنين وقد اتصلت به في اقامته ذلك وتبركت
بجماله الشريف • وانفاسه اللطيفة • ولما تم ذلك بالخاطر • يذكر
في قول الشاعر

وكانت بالبواكر لنا ليال • سرقناهن من ايدي الزمان
جعلناهن تاريخ الليالي • وعنوان المسرة والاماني

واكثر كثيرا ما في البال • ما انشده بعضهم وقال بيت

ليالي اللذات سقيا لك • ما كنت الا فرحا كلك
عودي كما كنت لنا اولا • فنحن ان عدت عبيد لك

ثم عاد الشيخ الى مدينة ادرنه وانتقل بها الى رحمة الله تعالى
ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع وكان ذلك في شهر محرم
من شهور سنة ثلث وثمانين وتسعمائة كان الشيخ بحرا
من بحار الحقيقة • وكهفا منيعا لارباب الطريقة • متخليا
عن العلائق الناسوتية • متحليا في مفاخر الحلل اللاهوتية •
مهبطا للانوار السبحانية • ومخزنا للاسرار الالهية • منجمعا
عن الناس معرضا عن تكلفاتهم • وراغبا عن بدعهم
وزخرفاتهم • لا يطوف ابواب الامراء ولا يطرق مجالس
الاغنياء • مشتغلا بنفسه • في يومه وامسه • وله الشيخ كشوفات

عجيبة

عجيبة • واشرافات على الخواطر غريبة • وظني به كونه محيطا
بجميع احوال من استرشد به • وتشبث بسببه • وله اليد الطولى
في تصريف قلوب المريدين • وتربية المسترشدين • ولولا
تزكية النفس واحتمال التبجح والريا لذكرت ما ظهر لي
عند اقامته في زاويته الشريفة • في بعض الاوقات المنيفة •
بانفاسه الطيبة • وهمته الصيبة • وحكى بعض من اتصل به من الاكابر
انه كنت معتكفا عنده في بعض الايام ولما صليت الصبح
جلست في المسجد مشتغلا بالذكر والشيخ في الجانب الاخر
من المسجد متوجها الى القبلة مراقبا وكان يلاحظني بنظره
الشريف احيانا ويلتفت الي مرارا فبينا على هذه الحالة
اذ عرض لي انجذاب عظيم وتوجه تام وغلب على الوجد
والحال وظهر لي امور غريبة • وآثار عجيبة • فكادت ان
يذهب بلبي ومن الله تعالى في اثناء ذلك بمنح لا يليق
ذكرها واستمر ذلك الى ما دام الشيخ جالسا في مكانه
على وضعه السابق وله الشيخ كرامات عظيمة • وافعال غريبة •
اتبرك بذكر نبذ منها ما ذكره المولى محي الدين المشتهر باخي زاده
كنت مدرسا بمدرسة الجامع العتيق بمدينة ادرنه فدخل
علي واحد من الصوفية وقال جئتك مبشرا لك وراجيا
منك شيئا استعين به على كفاف عيالي فانه محتاج به

فقال انك تكون مدرسا بمدرسة الوزير الكبير رستم باشا
التي بناها بقصبة خير بولي في اليوم الفلاني وياتيك الخبر
في الساعة الفلانية قال سلمه الله فعرض لي انكار عظيم وازداد
بشانه حيث اخبر عن الاتي وطلب عليه الاجر فقصدت الى ان
لا اتصدق عليه بشئ واردّه محروما ثم بدا لي ان اسأله
من كيفية حصول ذلك الخبر فسألته فقال اني رجل من احباء
الشيخ مصلح الدين المعروف بجراح زاده ذو عيال كثيرة وقد
غلبني الفقر وركبني الديون فشكوت اليه من ذلك وشرحت
حالي فقال لي اجتمعت في هذه الليلة مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاخبرني بان المولى محيي الدين المدرس بمدرسة الجامع
العتيق سيتوجه اليه مدرسة رستم باشا ويصل الخبر اليه
في اليوم الفلاني والساعة الفلانية وانا ما رأيت ذلك
المدرس قط ولا اعرفه بشئ فاذهب اليه وبشره بذلك الخبر
فلعله يعطيك شيئا تستعين به على فقرك ويسد به بعض
جوعتك فاعتمدت عليه وجئت اليك لذلك الغرض قال
سلمه الله فذهب عني بعض ما عرض لي من الانكار والاعراض
لما سمعته قبل ذلك من محاسن الشيخ المزبور ومعارفه
فاعطيته شيئا وقلت له اذا كان الامر كما قلت وحصل
ما بشرتني به زدت على ذلك واتكفل بعض مهماتك

فذهب

فذهب الصوفي وبقيت في الامنية والرجاء الى ان وصلت
البشارة في ذلك الوقت الذي عينه الصوفي وكان الامر
كما قال وقال ايضا سلمه الله خرجنا ذات يوم من البلدة
المزبورة قاصدا الى بعض البقاع وكان اليوم شديد الحر وفقدنا
الطريق • فبقينا في المضيق • وغلبنا الحرارة وركبنا العطش
ولم يوجد في الرحل ماء ولا من يدلنا عليه فغلبنا الضعف
والحيرة والدهش • وكدنا ان نموت من الحرارة والعطش •
قال سلمه الله فنزلت من دابتي وقعدت متفكرا في امري
فاذا بسواد ظهر من بعيد فامعنت النظر فيه ساعة فتيقنت
انه انسان يقصد الينا فاستقبله منا رجل وجاء به الينا
فلما وصل الينا انزل من ظهره غرارة واخرج منها عدة بطاطيخ
ووضعها بين يدي وقال ان الشيخ مصلح الدين المشتهر
بجراح زاده يسلم عليكم ويقول لياكلوا من هذه وليسيروا
الى الطرف الفلاني ولا يخرجوا بعد ذلك الى السفر بغير زاد وعدة
فسألته عن مكانه وعن سبب مجيئه فقال ان وراء هذا
الجبل قرية للشيخ فيها ضيعة ولنا معتما فيها اذ خرج من بيته
وقال ان المولى محيي الدين مدرس المدرسة الفلانية فقد
الطريق واجهده العطش ووقع في امر عظيم فليقم منكم احد
وليأخذ من هذه البطاطيخ ما يحمله وليسارع اليه ويدله على الطريق

فانه مقيم في الموضع الفلاني فاجبت وقصدت نحوكم فكان
الامر كما رأيتم وقد حكى واحد من مريديه يسمى عثمان الرومي
وقال اوقدت شمعة في بعض الليالي وادخلتها حجرتي ووضعتها
على اسطوانة واخذت في شغل فاخذني النوم فلم انتبه
الا وقد احترقت الاسطوانة وكادت الحجرة ان تحترق
منها فدفعت النار وشكرت الله تعالى في دفعها ولم يطلع
على ذلك احد وما اخبرت بذلك احدا فلما اصبحت
وحضرت مجلس الشيخ عاتبني وقال كدت ان تحترق بالبيت
لا تعد الى مثل ذلك وكن على بصيرة وتحفظ في امرك
ولما وصلنا من التحرير والتسطير الى هذا المقام عرض لنا
ان نذكر نبذا من مناقب الاجلة الكرام الذين مر ذكرهم
في عرض ذلك الكلام مستمدا من ارواحهم الطيبة ومستمطرا
من سحايب بركاتهم الصيبة وحذارا تكثيرا في التطويل
من الكلفة والزحمة معتمدا على ما قيل عند ذكر الصالحين
تتنزل الرحمة فاولهم بحسب سلسلة الطريقة واقدمهم
في الظاهر والباطن بحسب الحقيقة شيخ الديار والافاق
ولي الله تعالى بالاتفاق الشيخ محي الدين وقد ولد ذلك
النخل النجيب بقصبة نفس اسكليب ونشأ طالبا
للمعارف والعلوم فدار في بلاد العجم والعرب والروم واجتمع

مع الكثير من الافاضل السادة وفاز منهم بالتلمذ والاستفادة
وبرز في الفنون ومهر وتضلع من العلوم وتبحر ثم صرف
عنان العزيمة عن العلوم الرسمية الى المعارف الالهية
السمية واتصل بالمرشد السري الشيخ ابراهيم القيصري
وهو من نخب خلفاء الشيخ المعروف باق شمس الدين
مبين الانام وهو من خلص خلفاء الشيخ حاجي بيرام
والشيخ محي الدين المزبور وان كان بفضله المشهور وكماله
الباهر وتقدمه الظاهر مصداق ما قلت **بيت**
حاز الفضايل من ما ترجمته لم تحص لو ذكرت بكل لسان
الا اني اتبرك بايراد نبذ من بحار ماثره وقطرة من سحاب
سماء مفاخره واثبتت في اخر هذه التراجم المباركة رسالة
من نتايج طبعه الشريف هدية لكل طالب جالب وماهر
عريف **منها** ما حكاه الشيخ ره اني ابتليت بالحمى
وانا في ست وسبع من العمر وقد اشتدت بي حتى اشرفت
على الموت فاتفق ان الشيخ محي الدين المزبور جاء الى مدينة
ادرنه فاخذ والدي بيدي وجاء بي الى المجلس الشريف
فقبلت يده وقمت بين يديه فسأل والدي عني فقال
انه ابني مصطفى وقد ابتلي بالحمى الشديدة فايسنا من صحته
فرجوت في ذلك همتكم العلية فقال الشيخ اذهب به الى النوح

واستشر لي ثوبا من شعر الشاة والبسه فانها تتبرك ان شاء
الله تعالى قال الشيخ فذهب في الحين الى السوق وفعل ما وصاه
الشيخ فتركني الحمى من ذلك اليوم ولم تعد الي ما دمت البس هذا
الثوب ومنها ما رواه المولى محي الدين المشتهر بأخي زاده
قال اجتمعت يوما بالشيخ العارف بالله محي الدين المشتهر
بمعلم جلبي فتحدثنا زمانا وانجر الكلام الى ذكر المشايخ فقال
كيف اعتقادكم في الشيخ محي الدين الاسكليبي فقلت انه
وان كنت حسن الظن وجميل الاعتقاد فيه الا انه لم اطلع
على شيء من مآثره فقال المرحوم فاعلم انه كان شيخا من الرجال
الكاملين مملوا بالمعارف الالهية ممن فرقه الى قدميه وروحه
المطهرة متصرفة الان في هذه الاقطار وان ارباب السلوك
وطلبة المعارف الالهية مستفيدون من معارفه الجليلة
وانا اخبركم بما وقع لي بينا انا قاعد في المحراب بعد صلوة الصبح
والمريدون مشتغلون بالاوراد وفي المسجد ايضا اناس
غيرهم فاذا بالشيخ محي الدين المزبور دخل من باب المسجد
وفي يده ثوب مخصوص للشيوخ البيرامية فلما رأيته قمت
اجلالا له فجاء الي وسلم علي فرددت سلامه فقال ان هذا
الثوب الذي في يده ارسله اليك وسيدنا وسيد الانام
محمد عليه صلوات الله تعالى لالبسك اياه فتهيأت فلما تهيأت
البس

البسني هذا الثوب فلما لبسته حصل لي من الفتوح والكشوف
ما لا يحتمله البيان ثم قال بارك الله لك في بلوغك هذه المرتبة
السنية فانه كمل طريقتك وانتهى امرك ثم خرج من المسجد
وغاب من فوره وبقي علي الثوب وكنت ظننت ان جميع
الحاضرين اطلعوا على هذه الاحوال فاذا هم غافلون
عن جميع ما جرى بيننا ولم يطلعوا على مجيء الشيخ ولم يروا
قياما له قال الشيخ وقد لبست هذا الثوب مدة حتى تخرق
علي وخلقه في البيت قلت وهذا غير مستبعد من امثال
ذلك الفحول وقد وقع نظايره لافراد الناس منها
ما حكاه الشيخ محي الدين احمد بن ابراهيم النحاس الدمشقي
في كتابه المسمى بمشارع الاشواق وقال توجهت الى
الاسكندرية في سنة احدى وثمانمائة فمررت برشيد
فرافقني من اعيانها فمررنا بتل يعرف بتل بورين وقد
كان حصل فيه معترك بين المسلمين والفرنج واستشهد
جماعة فحكوا لي عن رجل من اهل رشيد واثنوا عليه خيرا
انه مر ليلة بهذا التل فوجد به عسكرا وخياما ونيرانا
فظن انه الشيرك جاء من القاهرة ونزل ههنا لكن
قالوا فدخل بينهم فسألوه الى اين تتوجه الى القاهرة فقال له
بعضهم نرسل معك كتابا الى اهلي فاوصله اليهم ثم كتب

كتب الكتاب ودفعه اليه وعرفه امارة بيته وبين اهله
قال فلما وصلت الى القاهرة سألت عن البيت فارشدت
اليه فلما طرقت الباب قالوا ما تريد قلت معي كتاب
من فلان فقالوا انت مجنون ان فلانا قتل في الوقعة
بير شيد منذ سنين فلما ذكرت لهم الامارة عرفوا
صدقه ودفعت اليهم الكتاب فتعجبوا لذلك غاية العجب
انتهى كلامه وله في هذا الكتاب نظاير كثيرة اضربنا عن
ايرادها ومن كراماته قدس سره ما حكاه الشيخ علاء الدين
المذكور وهو السبب في دخوله في مسلك التصوف فانه
كان يتبع في اوايل امره من افراد جنود السلطان بايزيد
خان فاتفق انه غزا مرة بعض بلاد الكفار فسافر هو معهم
ولما قفلوا عن هذه الغزوة اخذهم في اثناء الطريق برد
شديد وامطار كثيرة وسحايب هاطلة وسيول هايلة
فمر المرحوم قبيل المغرب بقرية وتضيف اهلها فابوا
ان يضيفوه فذهب عنها وقد اقبل بسواد الليل
وامطر السماء وكثر السيل وامسى كل واد كالبحر العظيم
ونزل من السماء العذاب الاليم والشيخ علاء الدين
المغفور مجد على المسير والذهاب متوكلا على الملك الوهاب صح
فانتهى مسيره الى نهر يعرف بالنهر الاسود وقد استمد ذلك

النهر

النهر من السيول الجارية والامطار الهاطلة النازلة
فاشتد طغيانه وعظم عصيانه وغيب الجسر المبني عليه
وانبسط في اكناف الوادي فدخل المرحوم اوايل الماء
فلا علم اماما ورائه من كثرة المياه بسبب ظلمة الليل وتراكم
السحب ولما ذهب في الماء زمانا زاد ارتفاع الماء حتى
غلب على دابته فخشي الغرق فعزم على العود ففقد الطريق
الذي جاء منه فاستولى عليه الحيرة والاضطراب ولم يشك
في الهلاك والتباب فاخذ في التضرع والاستغفار منتظرا
للموت والتبار فاذا بصوت من ورائه فالتفت اليه
فاذا هو رجل على هيئة واحد من ارباب السيف فسلم هو
على الشيخ علاء الدين وقال فقدتم الطريق ووقفتم في المضيق
فقال الشيخ نعم فسبقه الرجل وقال للشيخ سر ولا تتخلف
من اثري فسار الرجل والشيخ ساير في اثره الى ان
وصلوا الجسر وعبروه وصاروا في الماء الى ان نزل
الماء الى ركب الدواب قال الشيخ فالتفت الى الرجل
واشار بيده الى ناحية وقال سر الى هذه الجهة تنجو انشاء
الله تعالى فاذا ببرق خطف بصري ولما عاد ونظرت اليه
ولم اره فسرت الى هذه الناحية وخلصت عن تلك
الورطة الهايلة وانا في غاية التعجب من حال الرجل

الدليل ودلالته الى السبيل قال رح ثم اذا ما وصلت
الى محمية ادرنه ومضى عليه ايام واخذ العساكر السلطانية
يجيئون اليها واجتمع طائفة من اهل المحلة واتفقوا على
ضيافة فسألتهم من سببها فقالوا ان للسلطان شيخا
يقال له الشيخ محي الدين الاسكليبي رجل شريف من اولياء الله
نقصد التبرك بصحبته والتشرف برؤيته قال الشيخ
فدخلت فيهم وكنت من جملة اربابه ثم انهم احضروا — الضيافة
الطعام وهيئوا المجلس ودعوا الشيخ المغفور فاجاب
دعوتهم وحضر مجلسهم فاذا هو الشخص الذي ظهر لي في تلك
الليلة الشديد وكان سببا لخلاصي عن هذه الورطة
العظيمة قال المرحوم فصبرت حتى تم المجلس وتفرق اربابه
فذهبت اليه وقبلت رجله فقال من انت فقلت
هو الذي خلصته من تلك الورطة في الموضع الفلاني
والليلة الفلانية وعرضت عليه القصة بتمامها فانكرها
وتغير علي وقال غلطت ووهمت وافتريت علي فحلفت
له بما عندي من اليقين والجزم ما لا يزول بامثال
هذه الكلام فلم يمكن له الا الاعتراف بها فقربني اليه واقر
القصة ووصاني بالستر وعدم الاشاعة والافشاء
فما قمت من هذا المجلس الا وقد حصل لي الرغبة التامة

في التصوف وازداد في الشوق والانجذاب الى جناب
رب الارباب وبالاخرة تتبت على يد الشيخ المغفور وخلصت
في زمرة مريديه ثم سافر الشيخ الى وطنه باسكليب
ولم يمكن لي المسير معه لتقيدي بالاهل والاولاد فبقيت
في انجذاب واضطراب الى ان جاء الشيخ مصلح الدين
السيروزي من خلفاء الشيخ محي الدين المغفور فذهبت
اليه واشتغلت عليه الى ان سافر الى اسكليب
وقصد زيارة الشيخ فقمت معه وتركت المنصب
والعيال وسافرت معه الى اسكليب واقمت عند الشيخ
عدة سنين وانا في غاية المجاهدة والطلب ثم عدت
الى وطني ثم الى الشيخ الى ان نلت المراد واجازني بالارشاد
وكان الشيخ علاء الدين المرحوم من اجلة مشايخ
الروم صاحب كرامات سنية ومراتب سمية افنى
عمره في العبادة والرياضة ففاض الله تعالى عليه
من العلم والمعرفة ما افاضه وقد فوض اليه المشيخة في زاوية
الشيخ شجاع بمدينة ادرنه ودام على التربية والارشاد
حتى اناف عمره على مائة سنة ومن كراماته ما حكاه
شيخنا الشيخ مصلح الدين رح وقال كنا جلوسا في
الزاوية المزبورة مع بعض المريدين وقد وقعت في محلة

الدباغين من المغفوره اذ جاء رجل دباغ فقبّل يد
والدي وقبّل رجله وقال لولا انت لما فتحت القلعة
فقال والدي ما هذه القلعة وليس عندي منها خبر
ولا اثر وعاد الرجل الى ضراعته واستكانته وهو
مستبدّ على انكاره فسألنا الرجل عن القصة فقال خرجت
في زمرة من الدباغين غازيا مع السلطان فلما حاصرنا
القلعة الفلانية وعزمنا على فتحها ودارت رحى الحرب
واشتعل ضرام الطعن والضرب • عصت القلعة وابت
الفتح وتحيّر العسكر ويئسوا عن فتحها فاذا بشيخ في يده
راية يهجم على الكفار • وفرّقهم تفرّق الغبار • عندما كان
عليه العسكر الجرار • وطلع على القلعة ونصب عليه الراية
فاتصل بعقبه الناس من العسكر الاسلامية ودخلوا
القلعة من هذا الموضع وتيسّر فتحها بسبب ذلك
الرجل فامعنت النظر انا وبعض رفقائي في ذلك الرجل
فاذا هو الشيخ علاء الدين فلم نشك انه من جملة من سافر
الى هذه الغزوة وحضر فتح القلعة وتعجبنا من عدم رؤيته
في اثناء الطريق قال الشيخ ثم اني خلوت مع والدي
وسألته عن حقيقة الامر وابرمت عليه كشف
هذا السر فما زاد على ان يقول يعرفه من يصل الى هذه

الرتبة بلغنا الله واياكم الى المراتب العلية • وافاض
علينا من سجال الطافه الخفية والجلية • واما الشيخ
عبد الرحيم المؤيدي فكان اوحد زمانه • وفريد عصره واوانه
من الذين فازوا بالقدح المعلّى • وحازوا النصيب الاوفر
والحظ الاعلى • وكان رحمه الله في اوائل امره من طلبة العلم الشريف
وحصل من العلم والادب ما يبتهج بامثاله • وينسج على منواله
وصار ملازما من المولى المشتهر بخطيب زاده ثم قلّد مدرسة
ابراهيم الرواس بمدينة قسطنطينية ثم اتفق انه اتصل بالشيخ
محي الدين السابق ذكره وتزوج ابنته وظهر فيه مخايل
الزهد والورع بينا هو في ذلك اذ عرض له بعض الامراض
الهايلة واشتدّ به الى ان اشرف على الموت وما آيس
من صحته • قال لزوجته بنت الشيخ المغفور هل لك
ان تروحي الى ابيك وتقولي له مني اني آيست من الحيوة
ولم يبق لي بعد ذلك رجاء السلامة وها انا اموت خاليا
عن العرفان • واذهب غريبا عن الاهل والاوطان •
فهل لا يمكن له الاحسان • الي بقدر الامكان • فقامت
وذهبت الى ابيها الشيخ وبكت عنده واخبرت بما قاله
فقام الشيخ وذهب الى بيتها ومعه عدة من اصحابه وفيهم
الشيخ علاء الدين والد شيخنا الشيخ مصلح الدين فلما دخلوا

انعقد بالكسر السلام قبل ان يتزوج وبعده
واعظم شيخ ... فافهم

البيت جلس الشيخ عند فراشه وعاده واستخبر عن حاله
فاعاد عليه الشيخ عبد الرحيم ما قاله اوّلاً وافرط في التضرّع
والابرام ونمّا قبل الابرام يحصل المرام فرقّ له الشيخ
فامر بعض الحاضرين بان يوضّئوا الشيخ عبد الرحيم فوضّئوه
ثم قال اجلسوه الى القبلة وقال للشيخ علاء الدين اجلس
انت خلفه وامسكه واضممه اليك ثم قام الشيخ وقعد
في زاوية البيت وراقب متوجهاً الى القبلة فاذا الشيخ
عبد الرحيم صاح صيحةً ورمى نفسه على الارض وبقي مغشيّاً
عليه مدةً ولما افاق سأله الشيخ عما ظهر له فاخبر به
ثم قال الشيخ اني اظنك في اعلى رتبة من ذلك الا انه يكون
لك ذلك ان شاء الله تعالى ولما سافر الى مكة حاجّاً
ووصل الى بلدة قونيه استقبله روح الشيخ جلال الدين
صاحب المثنوي المولوي وعانقه وخاطبه بهذا البيت
الفارسي

بيت

خشنودم از تو اي پسر دارم بسي با تو نظر
خوش آمدي جان پدر اهلاً وسهلاً مرحبا

ولما سافر الى البلدة المزبورة مرة ثانية لتفتيش بعض
الكتب الموقوفة بواقعة وقعت لها ودخل الزاوية
الموقوفة وحضر في مجلس السماع عانقه روح الشيخ جلال الدين

المعمور

المعمور وداربه عدة دورات وهو يقول بيت
خوش بباش كه احوال گنج فقر وفنا دل تو مخزن اين ها بود ز لامت ها
وكان يصف الشيخ جلال الدين المزبور بصفاته التي كان
عليها على ما ضبطه من اعتنى به وكان يقول ما صحّت البيعة في
قبل ذلك من احد وقد ظهر له كشوفات جمّة وكرامات محققة
منها ما حكاه الثقاة وتطابق عليه الرواة ان المرحوم
المرحوم السلطان بايزيد خان الشهير ايلكتاش اخذ جوهرة
ثمينة من السلطان المزبور ليعرضها على بعض من له خبرة بامثال
هذه الامور فوضعها بموضع في بيته ثم عاد اليه فلم يجدها
فسقط في يده وتردد الى الرمالين والمشايخ العالين ولم
يفيدوا له شيئاً فاتفق انه اجتمع بالشيخ عبد الرحيم وقصّ عليه
القصة وعرض عليه اضطراباً عظيماً وكان بينهما حقوق
سابقة ومعارفة قديمة فرقّ له الشيخ وراقب زماناً
ثم رفع رأسه وقال هل في طرف من عرصة دارك احجار منثورة
باقية من البناء فقال الامام نعم فقال الشيخ ان واحدةً
من جواريك اخذت الجوهرة من الموضع الذي تركتها فيه
ووضعتها تحت حجارة من تلك الاحجار ووصفها بصفتها
واخبرها بعلامتها فقام الامام من مجلسه الشريف واسرع
نحو داره ووصل الى ذلك الموضع وعرف الحجارة فرفعها

وسقط من يده واستولى عليه الخوف زاد اضطرابه ودوام بكائه

فوجد الجوهرة وشكر الله تعالى وخلص من الاضطراب ببركة
الشيخ رح منها انه وقع مرة في زاويته اجتماع عظيم
وانطقها القراة مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حضر
فيها الاشراف من العلماء والامراء وفيهم المفتي الاعظم
والمولى المفخم احمد بن كمال پاشا زاده واسكندر چلبي الدفتر دار
وغلب على الشيخ رح في اثناء المجلس حال وراقب زمانا
ثم رفع رأسه وقال لاقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وجرى بيننا مصاحبة ومكالمة وكان من جملة كلامه
عليه السلام قل لمفتيكم ليهتم في امر الفتوى فانه لا يخلو فيها
وقد وقع له في هذا الاسبوع خطأ في اجوبة على خلاف الشرع
الشريف فلما سمعه المفتي المزبور صاح على النبي عليه السلام
وقال صدق رسول الله وصدقتم في خبركم عنه عليه السلام
فانه قد وقع الامر كما قلتم وقصدت الى تبديل تلك الاجوبة
وتتبعت الصور ولم اظفر بها ثم انه نادى الى اسكندر چلبي
وقال ان من جملة ما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قل للدفتر دار
انه ليهتم في امور المسلمين وليتق الله ربه وليحذر من غضب
السلطان وهلاكه في يده ان خالف ما امرنا به فوقع
الامر على ما اخبره من الايعاد فان السلطان اهلكه
بعد مدة واباد وقد انتقل في صبوته ابنه المسمى بعبد الهادي

وكان شابا مفرطا في هوساته ومنهمكا على لذاته وجزعت
عليه امه وبكت اياما فاذا بيوم خرج فيه الشيخ من خلوته
وهو يبكي ويقول لها لا تبكين على فقد ولدك بل على عذابه
في الآخرة فاني فحصته في غرفات الجنان فما وجدته ثم فتشته
في دركات النيران فما وجدته فناديته باعلى صوت فاجابني
بصوت حزين فاستدللت عليه بصوته فاذا هو معذب
بقوم لوط وهل كان له في صبوته ابتلاء بالغلمان ثم انه ... جمع مريديه صح
اجتمع واعتكف معهم اياما وجاهدوا واجتهدوا في الذكر
والدعاء الى ان خرج الشيخ يوما من معتكفه وهو يضحك ويبشر
امه بالعفو والرضوان اللهم اعف عنا واحشرنا مع
الصالحين في غرف الجنان ومن كراماته انه كان يقول
لزوج بنت اخيه محي الدين الفناري وكان قاضيا بالعسكر
في ولاية روم ايلي لا تخف انت من العزل ما دمت حيا
وقد عزل المولى المرحوم ثاني يوم مات فيه الشيخ عبد الرحيم المرحوم
وكان يقول المفتي ابو السعود كنت ارى كثيرا في منامي
كاني قاعد اطلب القيام فيجيء الشيخ عبد الرحيم فيأخذ
برأسي ويمنعني من القيام فبينا انا بليلة وقعت لي فيها
مثل هذه الواقعة وظهر لي الشيخ عبد الرحيم ليمنعني من القيام
كما هو عادته فاذا ابو الدين قد ظهر وقصد الي فلما رآه الشيخ

عبد الرحيم تركني وغاب عني فلما انتبهت نهضت وقمت على قدمي
فلم يذهب الا القليل حتى صرت قاضيا بالعسكر بجاه المولى
محي الدين الفناري وقد اجتمع في زمنه تلك الزاوية من
الزهاد وارباب السعي والاجتهاد ما لا يتفوه الا القليل
من اصحاب الارشاد وقد حكى واحد من الثقات انه كان
في الزاوية المزبورة رجل من مريديه يقال له صحيح
البدن سالم الرجلين وقد رايته مرة بعد ايام وقد عرج
رجله فسالت بعض الحاضرين عن وجهه فقال كنا جالسين
في المسجد مراقبين مشتغلين اذ وقع له انسلاخ فتبع جسده
روحه في العروج الى العالم العلوي والانقطاع عن البرزخ
السفلي فارتفع الى ان قارب سطح البيت فاطلع عليه
بعض الحاضرين فلم يملك نفسه وصاح صيحة فعاد روحه
الى جسده دفعة فوقع على الارض من فوق فانكسرت رجله
وهذه قصة مشهورة وقد سالت عن شيخي الشيخ
مصلح الدين رح عن كيفية انسلاخ وقع له اول مرة فقال
كنت مرة مشتغلا بالذكر الجميل اذ ظهر لي يد في غاية العظم والمهابة
فنظرت الى كفها فرايت فيه اسم الجلال مكتوبا بخط بديع
واسلوب غريب فادمت النظر فيه وغبت عن نفسي
في ذلك فاذا بروحي قد انسلخ عن جسدي فوقع في عالم

فاخذ

فاخذ يسير فوقه ويسيح وشاهدت فيه من بدائع الملكوت
واطلعت على غرائب المعارف ما لا يمكن شرحه ولا التلويح
ببيانه فاذا بسيري قد انتهى الى الموضع الذي ابتدأت
منه فرايت جسدي ملقى في حجرتي فما اردت الدخول
فيه فسمعت صوتا مهولا بان ادخل في جسدك الى وقت
معلوم فاذا انا في جسدي على ما كنت عليه قبل ذلك
وقد سالت يوما شيخي من شيخه ووالده رح اي منهما
اكمل في اعتقادكم فقال وقع لي فيه واقعة غريبة وهي انه
كنت مشتغلا بزاوية الشيخ عبد الرحيم فخطر لي ان الشيخ محي الدين
وخليفته الشيخ مصلح الدين السيروزي والشيخ عبد الرحيم
ووالدي الشيخ علاء الدين ايهم ارفع رتبة واقدم منزلة
فوقعت لي واقعة فرايت فيها طريقة واضحة ومحجة
بيضاء ممتدة من الارض الى السماء فدخلت في هذه
الطريق فما ذهبت الا قليلا حتى اعطاني الله تعالى جناحين
فطرت نحو السماء فاذا بجسم مهيب يجيء من فوقي فرفعت
راسي فنظرت اليه فاذا هو رجل ذو جناحين مثل الطير
ويسير بهما في سير ملكوت السموات واشاهد عظمة قدرة
الله تعالى وسالته عنه فقال انا الشيخ بايزيد البسطامي
تعال نطاير ونساير فتطايرنا وتسايرنا مدة وصلوتنا

[illegible]

زمانا الى ان انجر الكلام الى بيان مراتب المشايخ المذكورين
فقال لي انظر تحتك فنظرت فرأيت ارضا بيضاء وفيها
طريق بيضاء وجلس على هذه الطريق اربعة رجال مرتبين
متوجهين الى جانب الحضرة مع كمال الادب والوقار ثم
قال ان هذه الارض هي التي تدخلها اولياء الله تعالى
وتلك الطريق طريق الحق وهولاء الرجال هم الذين سألت
عنهم فانظر اليهم وتامل في مراتبهم ولما امعنت النظر
فيهم فاذا الشيخ محي الدين مقدم الجميع وبعده الشيخ مصلح الدين
وبعده الشيخ علاء الدين والدي والشيخ عبد الرحيم الا ان
والدي اقرب الى الشيخ في الجملة ثم رأيت على هذه الطريق
رجلا على بعد منهم فسألته عنه فقال هو الشيخ المشتهر
ببهاء الدين زاده من جملة خلفاء الشيخ محي الدين فقلت
فلم بعده عن شيخه وعدم دخوله في ذلك المجلس قال لاجل
انه اكثر الاشتغال بالعلوم الظاهرة فعاقته عن سيره
واخرته عن نظرائه والشيخ محي الدين وان كان له فضيلة
تامة في العلوم الظاهرة الا انه جعلها نسيا منسيا وحصر
نفسه في طلب المعارف الالهية ثم قال لي هل تريد التوفق
الى مقدم هذه الطائفة الشيخ محي الدين فقلت اني استحي
من هولاء المشايخ الكبار احدهم شيخي والاخر

والد

والدي والا فشيخ والدي فقال هذه طريق الحق وميدان
المحبة لا يراعى فيها خاطر من الخواطر بل كل من سلك فيها
ويصل اليها يأخذ منها بقدر ما يقدر عليه فتبعني من خلفه
وسرنا الى تلك الارض فما وقعت الا عند الشيخ محي الدين
مقدما على الشيخ عبد الرحيم ففرح برؤيته وقال اسأت الادب
وتقدمت على مرتبتك فقلت ما جئت الى هذا المكان
باختياري وانظر الى الذي يقف عند راسك فنظر فرأى
الشيخ بايزيد فسأل عنه فقلت هو الشيخ بايزيد الذي
اوصلني الى هذا المكان فقال سلمه الله فان الامر امره فقام
واخذ ازارا وشده في وسطه وقلدني سيفا فانتبهت
وتفكرت فعرفت الحال وفهمت المقال وها انا اورد
الرسالة المباركة وفاء بالعهد السابق فعليك بالفكر
اللائق والتامل الصادق فما حوته من الاشارات
الدقيقة الى الاسرار الانيقة وتنبيهات فائقة الى
بدائع رائقة تنكشف بها المطلوب وتطمئن لها القلوب
حتى تستدل على مقامه من اثار اقدامه صورة الرسالة
بعينها اعلم ان حصول المقصود انما يكون بالتوحيد والفناء
وهو انما يكون بكلمة التوحيد لان السالك لم يصل الى الفناء
والبقاء الا برفع الحجب وبالاثبات فبالنفي ترفع الحجب

وبالاثبات يثبت الحق لان التنزيه شأن السالك
على الوجه الخاص وهو طريق المعراج كما صرح به الشيخ الاكبر
في كتبه واما قولهم الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق
فمعناه ان سلوك كل واحد انما يكون بحسب استعداده
وقابليته كما يشعر به بعدد انفاس الخلائق والذكر اللساني
في منازل النفس وهي جوهر بخاري حاصل لقوة الحيوة والحس
والحركة الارادية ويسميها الحكيم الروح الحيواني وهو واسطة
بين القلب الذي هو النفس المجردة وبين البدن المادي
ومنبعه التجويف الايسر من اللحم الصنوبري ويطلق القلب عليه
فقوله عليه الصلوة والسلام حكاية عن الله عز وجل ما وسعني
ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبد المؤمن وقوله عليه
السلام قلب المؤمن بين اصبعين الحديث ناظر الى الاول
وقوله عليه السلام ان في جسد بني ادم لمضغة اذا صلحت
صلح بها ساير الجسد واذا فسدت فسد بها ساير الجسد
الا وهي القلب ناظر الى الثاني وهي تكون امارة تميل
الى الطبيعة البدنية وتأمر باللذات الشهوات الحسية
وتجذب القلب الى الجهة السفلية فيكون ماوى الشر
ومنبع الاخلاق الذميمة والافعال السيئة فيكون ارض
البدن او النفس حايلة بين شمس الروح وقمر القلب ولم

ينعكس انوار العلوم والمعارف فينقطع الانخساف
بالجمع ولوامة منورة بنور القلب المنور من الروح
بحسب زوال ميلها الى الطبيعة الجسمية فيتيقظ
من سنة الغفلة ويبدا باصلاح حالها مترددة بين
الجهة السفلية فاذا صدرت عنها سيئة بحكم جبلتها
الظلمانية تداركها بنور التنبيه الالهي فتلوم نفسها
ومطمئنة ثم تنورها بنور القلب فيسري النور الى البدن
فيكون الكل نورا فينزل الذكر الى القلب بالمعنى الثاني
فيسمع منه الذكر والذكر القلبي ليس هذا ثم يحصل
الذكر القلبي وهو ذكر الافعال اي تصور نعماء الله تعالى
والائه فالذكر ههنا ليس من جنس الحروف والاصوات
لان القلب جوهر مجرد فلا يكون ذكره الا من جنس الادراك
الذي يعجز عنه القلوب القاسية والعقول المدركة ثم يحصل
الذكر السري وهو معاينة افعال الله تعالى وتصرفاته ومكاشفة
علوم تجليات الصفات ثم يحصل الذكر الروحي وهو مشاهدة
الاسماء والصفات مع ملاحظة نور الذات اذ الاسم باصطلاح
اهل الحق ليس هو اللفظ بل هو الذات المسمى باعتبار صفة
وجودية كالعلم والقدرة او عدمية كالقدوس والسلام
فيظهر للسالك في مقام الروح الاسماء الالهية الجلية

التي هي مائة الا واحدة او الف و واحدة على وجوه مختلفة
وانحاء شتى لا يمكن وصفها بالجوارح فيسمع من كل اسم
بلا جارحة وحرف وصوت وترتيب شيء اذا خرج السالك
الى عالم الاجسام يكون لفظا مركبا مرتبا مثلا يظهر اسم الله
في صورة بحر يسمع منه بلا صوت وحرف وترتيب
فاذا عاد السالك الى عالم الشهادة يعبر عنها بما يسمع
بحرف وصوت وترتيب بحروف مسموعة مرتبة من جارحة
كلفظة الله وكذا غيره من الاسماء فيكون ذكر الروح
مشاهدة الاسماء والتوجه اليها بالكلية فاذا داوم
السالك على الذكر يكون فانيا في اوصافه باقيا باوصاف
الحق متخلقا باخلاق الله تعالى وفي هذا الموضع يحتاج الى
المرشد الكامل غاية الاحتياج اذ هو مقام الحيرة فاذا
انكشف اسم الله تعالى مثلا يقول المرشد الكامل اشتغل باسم
الله تعالى اي بالذات المستجمع لجميع الصفات فلا تلتفت الى غير ذلك
الاسم حتى يظهر تفاصيل الاسماء والصفات واذا ظهر
اسم السميع مثلا يكون ذكره مشاهدة الاسم السميع وهكذا
الى ان ينتهي الى الاسماء الكلية وفي هذا المقام قد تحير كثير
محقق وصل اليه انه لا مرتبة اعلى مما وصل كحسين بن منصور
حين ظهور اسم الحق واتصافه به فانه قال لا مرتبة اسنى

اى اعلى منها ومن اطلاق لفظ الاسم على المركب من الصوت
والحرف وقع البعض في الغلط لقصور افهامهم واذا القى الشيخ
الزاهد الكيلاني للشيخ الصافي عليهما الرحمة حين وصوله
الى اسم الله تعالى اشتغل باسم الله تعالى ففهم الشيخ الصافي ان
مراده شاهد الاسم الذي هو عين المسمى ولا تلتفت
الى غيره فان الذكر في ذلك المنزل مشاهدة الاسم وتوهم
الغير كالشيخ محمد الخلوتي ان المراد اشتغل بلفظة الله وكذا
غيره من الاسماء فاشتغلوا بالاسماء اللفظية في منازل الشيخ
ولزمهم ان يكون لفظة الله وحي وهو وغيرها عين المسمى
الذات الواجب الوجود فالتزمه بعض من تحيزه وحذوه
وسمعت من بعضهم يقول ان اللفظ الخارج من الفم
كهو والله هو عين المسمى وقال بعضهم ان الاصل
هو الهواء ومنشاء غلطه انه فهم من الهواء الخارج
من انفه لفظة هو وهو اسم والاسم عين المسمى فجميع
هذا اسيرهم معكوس ومنكوس لان اسم الله اسم للذات
المستجمع المتصف بجميع الصفات وتفاصيل هذه الاسماء
الاصطلاحية يحصل بالاشتغال به على تقدير تسليم السلوك
ولفظة هو اسم للذات الاحدية اى اسم للذات الماخوذة
من حيث انتفاء جميع النسب والاضافات والسلوب

ويبده لا اسم ولا رسم ولا لسان حتى عبر بلفظ الوجود لا يكون
اسما له حقيقة فكيف اشتغل بغيره من الالفاظ ثم الذكر الحقي
وهو مشاهدة جمال الذات وهو مقام قاب قوسين مع بقاء
الاثنينية ثم الذاتي وهو شهود الذات بارتفاع البقية
وهو مقام او ادنى وسمعت من رئيس الخلوتية في هذا العصر
ان التشخص والتعين لم يرتفع من سيد المرسلين في المعراج
فقلت بل وجدت الامر على ما قبله قال ثم اصل بعد الى
مثل ذلك خلاف ما يجده اهل الذوق لان المعراج لا يكون
الا بالفناء والبقاء لان التعين والتشخص ما لم يرتفع لم يحصل
الشهود الذاتي فلم يحصل الارتفاع الا عين الجميع فاين البقاء
ويخالف قوله تعالى او ادنى وقوله عليه السلام لي مع الله وقت
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ان المعنى انه لم يبق
فيه بقية الوجود وهو المعنى بالفناء التام فقال ذلك القايل
يجوز ان يكون بعينه غير مانع فقلت ان التعين يقتضي
الاثنينية فما لم يرتفع لم يصل السالك الى الشهود الذاتي
واعتقاده ان ارتفاع التعين من النبي يكون نقصا
ولم يتفطن ان بقاءه نقص فعرفت انه غافل عن الفناء والبقاء
فاين مقام الارشاد ولا يظن احد اني لم اسلك مسلكهم فاني
جاهدت في طريقهم سبع سنة منقطعا عن الحيوانات واما لو كا

وكان غذائي في سبعة قطعة من الخبز مع الخل فقال شيخي انك
قد وصلت الى المطلوب وامرني بالخلافة فعلمت انهم
ليسوا في حاصل حالهم فرجعت عنهم متأسفا على ما تلفت
من العمر العزيز ولا اقدر ان تفصيل ما جرى بيني وبينهم والله
عليم بذات الصدور وممن انتظم في سلك الاعيان
في هذا العصر والاوان ثم ابقاه الدهر في غاية التناهي
المولى عبد الرحمن بن سيدي علي الاماسي كان ابوه من كبار
قضاة القصبات ونشا هو على طلب العلوم وتحصيل المرام
فقرأ على علماء عصره واجتمع باماثل مصره حتى وصل الى
خدمة المولى المعظم مفتي الزمان سعدي بن عيسى بن امير خان
وهو مدرس بمدرسة محمود باشا فانتظم في سلك طلابه واكثر
التردد الى بابه واشتغل عليه مدة طويلة فخصص منه
بالانظار الشريفة الجليلة ولما صار ملازما منه درس
بمدرسة فرهاد باشا بمدينة بروسه بعشرين ثم بمدرسة
كنقري بخمسة وعشرين ثم بمدرسة الكاشي بثلاثين ثم بمدرسة
سليمان باشا الغازي ببلدة ازنيق باربعين ثم بالمدرسة
الحلبية بمدينة ادرنه بالوظيفة المزبوره ثم صار وظيفته
فيها خمسين ثم نقل الى المدرسة الخاصكية بقسطنطينية ثم نقل
الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان بايزيد

بمدينة ادرنه بستين ثم استقضي بحلب ثم نقل عنها الى قضاء
بروسه وبعد ستة اشهر نقل عنها الى قضاء ادرنه فاقام
بها اربع سنين ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي
فدام عليه قريبا من خمس سنين ثم عزل عنه وبقي معزولا
الى ان قلد قضاء مصر ثم عزل ثم قلد قضاء مكة شرفها الله
كل ذلك في دولة السلطان سليمان واتفق انه اجتمع في بعض
سفراته بالسلطان سليم خان • في صبوة ابنه السلطان سليمان •
وهو امير ببلدة مغنيسا وعرض له هدايا سنيه • وتحفا جميلة
فاستمال قلبه • واستملك لبه • فوعده لما بعض الحكم •
ان قدر له الجلوس على سرير السلطنة وتيسر • فلما ساعده
الزمان • واجلسه على سرير ابيه السلطان سليمان • وفى
بعهده المبرور • واقر عينه بالمنصب المغفور • فتصرف فيه
قريبا من سنتين مع كمال التهتك في مراعاة الخواطر • وتمشية
مرادات الاكابر • وقد انتقل في اثنائه السلطان • الى جوار
الرحمن • وجلس السلطان مراد على سرير السلطنة • فخدمه شهورا
ولم يكمل عنده سنة فهجم عليه الامراض • فعاقته عن التصرف
فتحكمت الاغراض • واختل امر التفويض والتقليد • ووجه
المناصب الى كل ونمد وبليد • فعزل قبل موته بثلثة ايام
فاستراح قلوب الناس وارتفع عنهم الظلام • وذلك

في شهر ربيع الاول من شهور ثلث وثمانين وتسعمائة كان
المرحوم • مشاركا في العلوم • معروفا بقوة الذهن وسرعة
الانتقال • وتأدية المطالب بحسن المقال • وقد اعتنى بكلمات
استاده المرقوم • المولى المفتي سعد الله المرحوم • واخرجها
من هامش كتبه ورتبها منها الحواشي التي علقها على العناية
شرح الهداية والحواشي التي علقها على القاموس للعلامة
الفيروزابادي وقد عاد من قضاء مكة بتعليقه على
اول كتاب الهداية وكان يدعي انه كتب شرحا كاملا له
وللناس فيه قيل وقال • والله اعلم بسرائر الاعمال • وكان
سامحه الله تعالى مع ما به من التيقظ والفطنة • متهتكا في طلب
الجاه والرفعة والرياسة • في غاية الميل الى جانب الامراء • والمداهنة
العظيمة مع الاكابر والوزراء • ومن جملة مداهناته
انه رغب الوزراء في تعيين اشخاص من طرف السلطان
ليقبضوا اثلاث الوصايا من الاموات الواقعة في جميع
البلدان • فلم يتم كيده وخلص الله تعالى من مكره اهل الاسلام •
اعاذنا الله من مظالم الحكام • وافاض علينا سجال الانعام •
انه ذو الجلال والاكرام ومن الوعاظ المشاهير بحسن الاداء
ولطف التقرير بمجالس الوعظ والتذكير • الشيخ محرم بن محمد
ولد رح ببلدة قسطموني ونشأ على طلب العلوم • واقتفى

شوارد المنطوق والمفهوم • فقرا على علماء دهره • وتمتع
بما نال دهره • وقد تشرف بالاستفاده • من المولى اسرافيل
زاده • والمولى چيوى زاده • واتصل بالمولى سعد الله
واشتغل عليه مدة • من فنون عدة • ثم رغب في التصوف
وتصفية الباطن • فتنقل لذلك في البلاد والاماكن
واتصل اولا بالمشايخ الخلوتية منهم الشيخ سنان المشتهر
بسنبل ثم خدم عدة من المشايخ البيرامية • وبهم حصل آماله
وتم له عندهم ما ناله • واجازه الشيخ السامي • فلان البيرامي
ولما اقتبس كثيرا من انوارهم • تبرك بزيهم • وتشرف
بشعارهم • ثم سلك مسلك الوعظ والتذكير • ونقل الحديث
والتفسير • فعقد المجالس الشريفه ونصح وافاد • وانتصب للامر
بالمعروف والنهي عن المنكر في عدة من البلاد • ثم عاد
الى قسطنطينيه وشاع فيها امره • وارتفع ذكره • وفوض
اليه التدريس بمدرسة محمد پاشا الصوفي بالبلدة المزبورة
وعين له كل يوم ثلثون درهما ولما اتم السلطان سليمان
جامعه المعروف لدى القاصي والدان • نصب له به
كرسي للوعظ وعين له كل يوم عشرون درهما فكان
يدرس تارة ويعظ اخرى وقد اتم مرارا تفسير البيضاوي
والكشاف • واحيى سنن الاكارم الاسلاف • الى ان

توفي

توفي في شهر جمادى الاخرة سنة ثلث وثمانين وتسعمائة
وقد قارب الثمانين كان رحمه الله شيخا جميل الصورة مقبول
السيرة • واسع التقرير • متبحرا في علم التفسير • وكان
من حفظة قراء القران • ويقرر ما قاله ارباب التفسير باتقان
وايقان • ويذكر في اثنائه من مناقب الصلحاء • ومواعظ
المشايخ الفضلاء • ما يقيد اوابد النفوس العاصية
ويلين شدايد القلوب القاسيه • وكان يحضر مجالسه
الوف من الخواص والعوام • ويزدحمون فيها كل الازدحام
وينتفعون بها اي انتفاع • وقد اتفق له بعض التواليف
جزاه الله تعالى بمزيد احسانه انه بعباده خبير لطيف • ومنهم
العالم الاجد المولى شمس الدين احمد ولد رحمه الله في بلدة تاسرايا
ونشا طالبا للعلوم والمعارف • ومستفيدا من كل عالم
عارف • وتحرك في ميادين التحصيل والاستفاده • حتى صار
ملازما من المولى محيي الدين المشتهر بعرب زاده • في مدرسة
السيدة مهرماه بنت السلطان سليمان ببلدة اسكدار
بطريق الاعاده • وقد تنقلت به الاطوار والاحوال
وتميز بتعليم الوزير محمود المشتهر بنزال • ودرس اولا
بمدرسة حاجي قاطن بمدينة قسطنطينيه بعشرين ثم بمدرسة
رستم پاشا بقصبة ردوسجق بخمسة وعشرين ثم بمدرسة

ثم مدرسة افضل زاده بثلاثين ثم مدرسة ابراهيم باشا باربعين كلتاهما بقسطنطينية ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بالمدينة المزبورة وقد توفي مدرسا بها • وهو في عنفوان شبابه • وذلك في شهر رجب سنة ثلث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا حسن السمت مرضي الطريقة مقبول السيرة • نقي السريرة • صاحب ذهن سليم وطبع مستقيم • مكبا على الاشتغال • معرضا عن القيل والقال • جيد الكتابة حسن الخط • لم يعرف السوء عنه قط • وكان المرحوم قادرا على المنثور والمنظوم • عارفا بكلام العرب متضلعا بانحاء الادب **وقد نظم** في سلك الاملاء والرقم بعض ما قاله في وصف القلم • شجرة تخرج من طور سيناء اصلها ثابت وفرعها في السماء • اذا انزلنا عليها الماء اهتزت وطلى انبت باثمارها من نعت • يوسف عانقته اخوته عناق الحب • واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب • قد قميصه من غير طغيان • سجن وليس له عدوان • الف اذا اقامه البنان • تقارن النون في آن تارة تراه وهو كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه • مرة تلقاه وهو كطاير يطير بجناحيه على قفاه • مليح شقته لعسا وهو

اعلم انه يشبه صح

اخلس

اخلس امرط لا ينجو عن القادح وقد يبتلى بالقرس منغل الثغايا مخضوب البنان • كريم المركب بداه منبسوطتان ربما يقعد على النهر ويدلي رجليه فيه • قلما يقوم يتكلم فيسيل الدم من فيه • يراعة قد تعيش في جنح الظلماء جرح غسوح جرحه وهو ملق الامعاء • ساق يراوح باين قدميه قايما على ساق • رقيق لا يستخدم بدون النفق وليس بعاق • ادم اعطى لسانا وشفتين • وله قوة مودعة في الزايد بين الثابتتين • ماض ذو الثلاثة بمضارعه مقرون • لا يامن الكفروان قارن النون • وضع لانشاء المدح او الذم • داخل تحت الابهام وهو علم • جسم نام متحرك في بعض الاحيان • جوهر يقوم به الاعراض من الالوان • فتى • ذو خال • كلما احال لا يخلو كلامه عن القيل والقال • شفواء ربما تضرب وصولتها مثلثة علقة كثيرا ما تغرب في عين حمئة الحبر علائب طلة اذ عرما لم يبلله القطر لم ينتطر واذا انبتت ريشة لا تتمكن من الطيران الى ان حسن صليب النعود قوي العصب لا ياوي الا الى ظل ثلث شعب • محتقف لانه من النقش في الاسفار • مستخف بالليل وسارب بالنهار • ومن العجايب انه مكلم ممتوال • وفي فيه ما دسيله

مرسال تارة يعربها الجمال · فتبيّن يقطع عرقها في الحال
ملك صاحب الغار يقال له ذو المنار مستقيم
وهو جامح · غريق يعطس في نفق شامخ · شرقاء ربوم
ذو ناب له خرطوم · وله في وصف السيف
فيا سائلي عن اصل ذلك النصل · استمع لما يتلو عليك
في هذا الفصل · انه نصّ قاطع · وبرهان ساطع · ذو النوع
ذهبا مغاصبا · والتقمه الحوت فنادى في ظلمة قاتمة
عزيز ناه وانبتنا عليه شجرة قائمة · ذو القرنين بقبضته
الشرق والغرب · وله اليد الطولى في كل ضرب من الحرب ·
سلطان مصر فاتح الشامات قاهر القروم · قهرمان
دمشق مالك رقاب العرب والعجم والروم · عضد الدولة
رونق الملة · فتح لاوليائه · وحتف لاعدائه · طالما
ابعد نفسه عن نيام · فانام تحت ظله الانام · في شجرة
النسب فنارين · اما في الغضب فنار ثم كوما في شجح
ما في متنه من الاثور · ويسع اثار في دشله باللؤلؤ
المنثور · اشرق في نجلاء الطبع وصفاء الجماجم · وقد كان
في شرحه من المشايخ بينهم · خرجت من تحت ايه الافياح
فكانه ضحاك ناسب ان يتكسب الرتيور حيث
انه سفاك صديد اللسان في تبيانه ومن شانه

ملو

ملو شأنه صبيح الصلت عارضه مصقول · ناحل قد
يعرض ذات الجنب وهو مسلول · تارة تراه · وهو من اصحاب
اليمين يتلألأ لوء وجهه البريق المنور بانوار مشرقة وهو تارة
مرة تلقاه · وهو من اصحاب الشمال الذين اغشيت وجوههم
قطعا من الليل مظلما · اسمه خليل · وكنيته ابو السليل ·
الصاحب بالجنب وابن السبيل · الف التقطع تشبث في ايدي
الاخيار · ولا تسقط من ارؤس الاشرار · عابد يداوم
الخمس في وقتها المختار · زاهد اليف الوحدة معتكف الغار ·
مصصوب بل عطشان · ضاحك مع انه غضبان · مغيث
وهو النذير العريان · غاز قد يلبس جلد النمر فيحبس
ساعدته عند القتال · قاض قد يقيم الحد ويفصل بين
اصحاب الجدال في الحال · شيخ له وقار اقعس كأنه المقوس
تنكس · ذو الخرطوم كفيل · ويقطع البلعوم كغيل · مرآة مصقولة
تظهر تمثال الاجل · مشكوة مشعر له يمحو ظلام الامل · مفتاح
ابواب الاجال · اقليد اقفال الامال · قطعوا بانه ماض
وهو مصدر امثال · والعجب انّ اسمه اجوف ولا يقال له
الاجوف · اسم الالة وليس باسم الالة معتل العين في نظره
ادق ذو الوجهين لكنه اصدق حادة لتعود ما يسيل فلا
ينفع منه الطبع متحرك مرة له حركة بمعنى التوسط والحزن

بمعنى القطع صفحة ملساء وشكله مخروط . شاب امرد
وعارضه مخطوط . مصراع مصنع في حسن المقطع . مطلع
ملمع مرصع . سلالة قنعت بقناع من الابنوس ذات
النطاقين صانت ماء وجهها فتقطت بالجلباب
مرسنه مخرج وحاجبه مزجج زند قد يقتدح به نار الحرب
جارحة قد يطير من متعيها فتضرب للنهب مشروح الصدر
مرفوع القدر . زند جار من تحته انهار رهيب وله الكف
الخضيب . سماك رامح . سعد الذابح . ذو ذوابة قرين بالجنة
المجرة وفت اللمعان . معدل قاطع فيما بين سمت رأسه
سوى الالوان . ولو لم يشبه قده المنعطف الصولجان
لما طار كرات الرؤوس في الميدان . ومن علماء العصر
والزمن مولانا محمود بن احمد المشتهر بابن بيرزه . كان جده
المزبور في اوايل حاله من ندماء السلطان سليم خان فاتح
الديار المصرية والشامية وله لكل يوم ثمانون درهما
ثم تغير عليه السلطان لبعض الزلات فاخرجه ثم قلده قضاء
بعض القصبات وولد المرحوم بقصبة اسكليب ونشأ
على طلب العلم والفضايل . واشتغل على كثير من الاجلة
الافاضل . ودار على علماء عصره واستفاد . حتى صار ملازما
من المولى المعظم ابو السعود صاحب الارشاد . ثم درس بمدرسة

ابراهيم

ابراهيم باشا بادرنه بعشرين ثم مدرسة راز غراد بخمسة وعشرين
ثم مدرسة الامير ببروسه بالوظيفة المزبورة ثم مدرسة
ازنيك كول بثلاثين ثم مدرسة بيري باشا بقسطنطينية باربعين
ثم صار وظيفته فيها خمسا واربعين ثم نقل الى مدرسة
الكنبكجي بالمدينة المزبورة بخمسين ثم وقع في غيابة العزل
والهوان . ثم قلد بعد التفتيش والامتحان . مدرسة السلطان
سليمان بجزيرة رودوس . ثم نقل الى احدى المدارس الثمان
ثم الى مدرسة بعضيب . واذن له بالافتاء . وعين له كل يوم
سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة ثم تقاعد عنها بتسعين
فلم يكن ظله ظليلا . ولم يلبث الا قليلا . حتى توفي بقسطنطينية
في شهر شوال سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة عقيبها . فوقف
خلاصة كتبه على المستحقين في كل زمان . واوصى ان
يحفظ في جامع السلطان محمد خان . كان رحمه الله معروفا بالفضل
والكمال . ومعدودا من الرجال . كثير الاطلاع على الدقايق
العربية . طويل الباع في العلوم الادبية . مع الوقوف
التام في الفقه والكلام . مطروح التكلف . كثير التلطف
مائلا الى جمال الاخوان . ومعاشرة الخلان . وكان يلبس
الاطلس بحيث اذا اعرى عن زي الرجال يشتبه امره
على الناظر . ويكون مصداق ما قاله الشاعر بيت

وما ادرى وسوف افاد الدرى . اقوم آل حصن ام نساء
يحكى انه لما تشرف بصحبة السلطان الاعظم مراد خان المعظم
ببلدة مغنيسا وكان في زمن ظهر فيه الجراد . واتلف المزارع
الكاينة في هذه البلاد . فقال السلطان لم قوم بعد الانفصال
عن صحبة المرحوم . نجبت من لحية المفتي فكان بها لعبت
بها الجراد . واكثر فيها الفساد . رحمه الله تعالى يوم التناد .
ومنهم المولى محمود اخو المولى احمد بن حسن السامسوني
السابق ذكره في هذه الجريدة قرا على علماء عصره وصار
ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس
بمدرسة الجامع العتيق بادرنه بثلاثين ثم مدرسة مكيه
باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم عزل ثم قلد
مدرسة علي باشا بقسطنطينيه بالوظيفة المزبوره ومكث
بها مدة تسع سنين ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم الى مدرسة السلطان بايزيد بالمدينة المزبورة
ثم صار وظيفته بها ستين ثم قلد قضاء حلب ثم نقل الى
قضاء دمشق ثم الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم تقاعد عنه
بوظيفة مثله ثم ارسل الى تفتيش مصطفى باشا المقتول اخرا
وكان يومئذ امير الامراء بولاية بوديم فلما عاد عنه
زيد في وظيفته فصارت كل يوم مائة درهم وقد مات في

في شهر ذي القعدة سنة ثلث وثمانين وتسعمائة وكان رحمه الله
عالما صالحا مشتغلا بنفسه جيد الحفظ كثير المعلوم محمود السيرة
في قضائه عامله الله تعالى بلطفه يوم جزائه . ومن ارباب
الفضل والافاده . محمد بن عبد العزيز المشتهر بعبيد زاده
كان ابوه من العلماء الموقتين ببلدة مرعش وقد توجه
الى قسطنطينيه لطلب بعض البقاع فاجتمع فيها بالمولى سيدي
الاسود وهو مدرس باحدى المدارس الثمان فجعله معيدا
لدرسه في المدرسة المزبوره فلما صار ملازما قلد زاوية
البستان فدام فيها على الدرس والافاده . حتى افناه
٩٢٢ الدهر واباده . وولد المرحوم بالبلدة المزبوره سنة
واشتغل على علماء بلده ثم جاء الى قسطنطينيه وتحرك بحسب العادة
وقرا على المولى المعروف بمعمار زاده . ثم على المولى [illegible]
ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس
بمدرسة ابراهيم باشا بخمسة وعشرين ثم مدرسة الجامع العتيق
بثلاثين كلاهما بادرنه ثم مدرسة سنان الكبنلجي بقسطنطينيه
بالخمسين ثم بالمدرسة المعروفة بمناستره في محروسة بروسه بخمسين
ثم نقل الى دار الحديث بادرنه ثم صار وظيفته فيها ستين
ثم نقل الى مدرسة السلطان سليمان بمدينة دمشق بثمانين واذن
له بالافتاء في هذه الديار ثم قلد قضاء بيت المقدس بخمسمائة

وهو اول قاض بها من زمرة الموالي وقد توفي فيها قبل
الجلوس بمجلس القضاء في شهر ذي القعدة سنة ثلث وثمانين
وتسعمائة كان شيخا عالما فاضلا محققا مدققا صاحب اليد الطولى
في العلوم الادبية . والقدم الراسخ في الفنون العربية .
مع المشاركة التامة . في سائر العلوم المتداولة . له تعليقات
على بعض المواضع من التفسير والفروع وغيرهما وقد انشد
لنفسه النفيسة . عند ارتحاله عن مدرسة ببروسه بيت

لبثنا ثلث تسع في بروسا . على نعم بلا هم وبوسا
وما بتنا بها ليلا عماسا . ولم نصبح بها يوما عبوسا
اهاليها كرام الناس خلقا . فلم نصحب بها شخصا شموسا
وصادفناهم احلى مقالا . ولم نذكر فيهم حسا عبوسا
وما ذكراهم الا عظام . وما النسوان الا انقطعوسا
رأيناهم اشد الناس حبا . لاهل العلم رأسا او مسوسا
على ماء الحيوة بها مصيف . فلا يشكون في الصيف الشموسا
بنات العلم والطلاب تجلى . لنا الخضر في البحرين موسى
فلو كان البلاد بني ابينا . لكانت هذه فيهم عروسا
اعذهم بالنهى من شروره . ومن جور وطيبهم نفوسا
كانا ما لبثنا غير يوم . لبثنا ثلث تسع في بروسا

وله في تسلية الاخوان المبتلين بالهم والحزن

فما

فلا تضجر اذا ضاق على قل او لا كثر . ولا تغتم باشياء على زحم وحصر
فان الدهر لا يبقى على عسر ولا يسر . فكم شاهدت من فارت باغنى من كدر
وكم ادركت دراكا وانضاجا مع الجبر . ونل بالصبر اصباح الامارة من كدر
فان الصبر مفتاح لما لم يات بالقسر

وله في زمن كثير فيه الاعتناء . بالشعراء . لفوق العلماء بيت

لقد جاد الزمان على بنيه . عليهم ضاق بالرحب البقاع
ترى الاشعار في الاسعار اعلى . وعلم الشرع كسدا ما يباع
فقد جازت جوائزهم عقودا . وغايتها خماس بل رباع
وكم من شاعر امسى قتيلا . لقد اضحى له امر مطاع
وذي فضل ينادي في النوادي . اضاعوني واي فتى اضاعوا

ومنهم المولى محمود المشتهر بالكاتب وقد تقصد سلك
وقرا على علماء عصره وافاد واستفاد . وتحرك على الوجه
المعتاد . حتى صار ملازما من المولى القادري بخدمة التذكرة
ثم درس بمدرسة رئيس الكواغديين بمدينة قسطنطينية بعشرين
ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم بمدرسة الحاج حسن
بثلثين ثم بالقلندرية باربعين ثم بمدرسة محمود باشا
بخمسين كلتاهما بقسطنطينية المحمية ثم نقل الى مدرسة بنت
السلطان سليمان باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم الى مدرسة السلطان محمد خان بتوب ايا صوفيا

ثم الى قضاء بغداد ثم الى قضاء آمد وتوفي قاضيا فيها في شهر
ذي الحجة سنة ثلث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله حليم
النفس طيب الاخلاق سليما طارحا للتكلف مشاركا
في العلوم فارسا في الخط شبيه المتقدمين والاساتذة
المشهورين وقد كتب عدة من المصاحف الشريفة
بالاقلام اللطيفة موضوع بعضها الان في جامع السلطان
سليمان وقد نال به الحظ الوافر عند بعض الاكابر

ومن العلماء الامجاد المولى زين العابدين كان من اولاد
الشيخ الشهير ابراهيم التنوري القيصري ولد رحمه الله ببلدة
قيصرية واشتغل على الشيخ شمس الدين مدرس الكتكوتية
ببلدة مرعش ثم جاء الى قسطنطينية وقرأ على علمائها
واستفاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى وصل الى خدمة
المولى سعدي محشي البيضاوي فلما انتقل المولى المزبور الى
رحمة ربه الغفور لم يتيسر له الملازمة بسبب العادة وارتبط
المولى الشيخ محمد المعروف بجوي زاده فلما صار ملازما منه
درس بمدرسة ابراهيم ابو الحسن بعشرين ثم مدرسة مراد پاشا
بخمسة وعشرين ثم مدرسة الحاجي حسن بثلاثين ثم مدرسة افريا
باربعين ثم مدرسة محمود پاشا بخمسين الكل بقسطنطينية المحمية
ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بجوار ابي ايوب الانصاري

ثم الى احدى المدارس الثمان وقبل ان يدرس بها نقل الى
مدرسة السلطان بايزيد خان بمانيسه بثمانين فاقام فيها
عدة سنين وداوم على الافتاء والتدريس حتى افضته منيته
الى الرمس وذلك سنة ثلث وثمانين وتسعمائة وكان رحمه الله
واسع العلم كثير المحفوظ قليل الاعتناء بزخارف الدنيا
مكبا على الاشتغال والدرس وكان رحمه الله فصيح الجنان
مطلق اللسان معتمدا على اصالة رأيه مجترئا على علماء
عصره وكان له اخ يسمى عبد الوهاب ملازم المولى محيي الدين الفناري
الذي تصدر مرتين في الدولتين على ما مر ذكره في هذه
الجريدة درس اولا بمدرسة القاضي محمود بعشرين ثم مدرسة
خواجه خير الدين بخمسة وعشرين كلتاهما بقسطنطينية المحمية
ثم مدرسة اورج پاشا ببلدة ديموتوقه بثلاثين ثم مدرسة
عطابك ببلدة قسطموني باربعين ثم مدرسة السيف
بانقره بخمسين ثم عزل ثم تقلد ثانيا بشرط ان تدخل في
سلك المدارس الداخل ويكون معيده ملازما في وقته
كما هو العادة في امثالها ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم
خان بمدينة دمشق واذن له بالافتاء بهذه الديار
فدام عليه حتى انتقل الى دار القرار سنة اربع وثمانين وتسعمائة

ومن الافاضل السادة المولى رمضان المشتهر بناظر زاده

كان ابوه من زمرة القضاة الحاكمين في القصبات
وقد ولد المرحوم بقصبة صوفيه من بلاد الروم وقد
انتقل ابوه الى رحمة ربه القدير وهو طفل صغير فرباه
واحد من النظار السلطانية مثابة بنيه فنزله الناس
منزلة ابيه وقد شرع في طلب العلم والادب
بحيث يقضى منه العجب ولا زال يخدم العلوم الشرعية
حتى اصبح وله فيها قدم راسخ وعطس بانف من الفضل
شامخ واشتغل على المولى عبد الباقي والمولى بيروزير وصار
ملازما من المولى محمد المعروف بقطب الدين زاده وحفظ
الكنز فبواسطته قلد اولا مدرسة احمد المفتي بخمس وعشرين
ثم مدرسة ابن ولي الدين بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان
باربعين الكل في بروسه المحروسة ثم مدرسة قاسم باشا
بخمسين ولما بنى الوزير الكبير علي باشا مدرسته الكائنة
بقسطنطينية المحمية نقل المرحوم بها برغبة وافرة وعزة متكاثرة
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان
محمد خان بقرب اياصوفيا ثم الى احدى المدارس السليمانية
كلتاهما بستين فلما بنى السلطان سليم خان مدرسته
الكائنة بادرنه نقله اليها بتربية معلمه عطاء الله وكان
اهلا لذلك وعين لدرسه معيدان وامر ملازمه ثلاثة

نفر من اصحابه تشريفا للمنصب المزبور ثم قلد قضاء الشام
ثم نقل الى قضاء مصر ثم الى قضاء بروسه ثم الى قضاء ادرنه
وقبل ان يصل اليها قلد قضاء قسطنطينية ومات بها
فجاءة في اواسط شعبان من شهور سنة اربع وثمانين
وتسعمائة وقد وصل سنه الى الستين سنة كان رحمه الله ممن
حاز قصب السبق في مضمار الفضائل وشهد بوفور فضله
وغزارة علمه الافاضل عاريا عن السقامة على الهمة الاعلى
ورعا عفيفا دينا نظيفا جميل الصورة حسن السيرة
متخلقا باحسن الاخلاق موضوعا بتواضعه على الروس
والاحداق ومع ذلك الفضل الباهر والتقدم الظاهر
لم يتيسر له التأليف ولم يسمع منه التصنيف لغاية
احترازه عن النسبة الى الخطاء عامله الله تعالى بلطفه يوم الجزاء
ومن علماء الزمن المولى حسن كان من غلمان المولى
القادري فوهبه للوزير الكبير رستم باشا قرأ على علماء
زمانه وفضلاء اوانه وصار ملازما من المولى ابي السعود
صاحب التفسير المعتبر ايام قضائه بالعسكر المظفر ودرس
اولا بمدرسة محمود باشا باربعين ثم صار وظيفته فيها
خمسين ثم نقل الى المدرسة الخاصكية بقسطنطينية المحمية
ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد

ابن السلطان سليمان • ثم قلد قضاء دمشق الشام • ثم نقل
الى مصر ذات الاهرام • ثم عزل • ثم قلد قضاء مكة شرفها الله
تعالى • ثم عزل ثم اعيد الى مصر ثانيا ثم عزل ثم قلد قضاء قسطنطينيه
ثم نقل عنه الى قضاء العساكر المنصوره • بولاية اناطولي المعموره •
ثم عزل ثم اعيد الى قضاء قسطنطينيه مرة اخرى ثم تقاعد بقسطنطينية
مبتلى الى ان مات سنه   كان رح مشاركا في العلوم •
مايلا الى صحبة ارباب الحجى والفهوم • حسن الاخلاق لا يخيم
المسوء لاحد • ولو اساء عنده فوق الحد • جمع النفائس
من الكتب والامتعة والاسباب • الى ان فرق شمله
مفرق الاملاك عن الارباب ومن القروم الاماجد
المولى حامد • كان ابوه من ارباب الزوايا • فلم في الزوايا
من الخبايا • ولد رح ببلدة قونيه وسلك مسلك الطلب
ودخل مدخل العلم والادب • بعد ما عري منه من كدر
الصفا الشباب وكسفا • وبلغ من السن مبلغا • وقرا
على عدة من الافاضل الفحول • وتميز عندهم بلطف الاكتساب
وحسن القبول • منهم المولى سعدي • محشي تفسير البيضاوي •
وصار ملازما من المولى القادري • بخدمة التذكره ايام
قضائه بالعسكر • في شهر صفر المظفر سنه ٩٤٠ • وقلد في الشهر
المزبور مدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا بعشرين ثم

ثم الواحدية بكوتاهية بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين
ببروسه المحروسه بثلثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينيه
باربعين وذلك سنه ٩٤٥ هكذا الخط رح حامدا الله تعالى
ومصليا ثم قلد مدرسة مصطفى باشا بكبويزه بخمسين ثم
نقل الى مدرسة والدة السلطان سليمان ببلدة مغنيسا
فدام فيها على الدرس والافتاء الى ان نقل الى مدرسة السلطان
محمد ابن السلطان سليمان بستين وذلك بتربية جوهر الدوم
شيخ محمد المعروف بجوي زاده عند السلطان وهو دايح
في ذلك الزمان • الى رحمة ربه المستعان • ثم قلد قضاء مع
ثم عزل ثم قلد تدريس المدرسة المجاورة لجامع اياصوفيا
ثم قلد قضاء بروسه المحروسه ثم نقل الى قسطنطينيه المحمية
ثم الى قضاء العساكر المنصورة • بولاية اناطولي المعمورة •
فباشر امره بما دلائل السعادة • مظهرا لكمال السداد
والاستقامه • فحظي عند السلطان بغاية قدره وتمكين •
ودام عليه مدة تسع سنين • وقد قصد السلطان المزبور
لكثرة اعتماده عليه • الى توجيه الوزارة العظمى اليه •
ولما انتقل السلطان • الى جوار الرحمن • عزل المولى المزبور •
فبقي على الوجه المغفور • الى ان ذهب المولى ابو السعود •
الى دار الخلود • فاقيم المرحوم مقامه • وسلم المجد والشرف

اليه ثانيا زمامه فدام عليه بعز وتمكين الى ان انتقل
الى رحمة الله تعالى بعد عدة سنين وذلك في اوايل شعبان سنه
خمس وثمانين وتسعمائة وحضر جنازته الوزراء والامراء وجماعة
الاشراف والعلماء وصلى عليه بجامع السلطان محمد خان
ودعى له بالرحمة والرضوان ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري وكان المرحوم من اعيان علماء
الروم محظوظا بكثرة المحفوظ معروفا بسعة الباع
وكثرة الاطلاع خصوصا في كثرة علم الفقه وبابه فانه
من اكبر اربابه وكان مع عظيم النفس شديد البأس
مهيبا في اعين الناس بعيد المطالب صعب المقصد
والمذهب قلما يجاريه في ميدانه احد عليه رحمة الفرد
الصمد ومنهم المولى احمد بن عبد اللطيف المشتهر ببخاري
زاده كان ابوه المزبور قاعدا في مسند الارشاد بزاوية
الشيخ محمود البخاري داخل قسطنطينية المحمية على ما مر ذكره
في هذه الجريدة قراء رحمه الله على علماء عصره وصار ملازما من
المولى عبد الرحمن المار ذكره فيها ثم تزوج ابنته ودرس
اولا بمدرسة عبد السلام بالموضع الموصوف بكوجك چكمجه
باربعين ثم صار قاضيا ببعض القصبات فلما تولى صاحبه
المزبور قضاء العسكر ثانيا اتى به الى قسطنطينية وعند واجتهد

ببذل

ببذل مرضه وماله الى ان جعله مدرسا بسلطانية بروسه
ثم نقله الى احد المدارس الثمان فمن قريب ذاق من كأس
الحمام وقراء على الدنيا السلام فجعل المرحوم قاضيا
بها سنة ست وثمانين وتسعمائة كان المرحوم مع قلة
حظ من العلوم حليم النفس مطروح التكلف مأمون
الغايلة مبذول النعمة مايلا الى صحبة الاخوان وملاقاة
الخلان عليه رحمة ربه المنان ومن افاضل العصر
والاوان ونوادر الدهر والزمان المولى يوسف المشتهر
بالمولى سنان ولد رحمه الله بقصبة سونسا وجد في الطلب
وقلقل الركاب وتحمل المصاعب وركب المتاعب
واجتمع بافاضل عصره واستفاد حتى دخل في سلك ارباب
الاستعداد وتحرك على الوجه المعهود والسنن المعتاد
قراء رحمه الله على المولى محي الدين الفناري ثم على المولى علاء الدين
الجمالي وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان
سليمان ثم درس بمدرسة صروجه بك بقصبة كليبولي
بخمسة وعشرين ثم بالمدرسة الحجرية بادرنه بثلثين ثم بمدرسة
داود باشا بقسطنطينية باربعين ثم بمدرسة مصطفى باشا
بكبويزه بخمسين ثم نقل الى دار الحديث بادرنه ثم الى احد
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه

بستين ثم قلد قضاء حلب وفي اثنائه ارسل الى بغداد
لتفتيش حادثة طرأت هنالك ثم عزل وقبل الوصول
الى قسطنطينيه بشر بقضاء دمشق ثم نقل الى قضاء ادرنه ثم الى
قضاء قسطنطينيه وقبل الوصول اليها بشر بقضاء العسكر
المنصوره في ولاية اناطولي المعموره وجلس للدرس العام
وحضر عنده العظام من الاجلة الكرام فكم من مشكل
انقلب بصالح ذكر عنده سهلا ومعضل عاد بفياض
فكره مضمحلا ودام في هذا المقام مدة خمسة اعوام
ثم تحرك بعض اصحاب الغرض من الذين في قلوبهم مرض
فابتلى بالعزل والهوان والتفتيش في جامع السلطان
محمد خان مع شريكه المولى مصلح الدين الشهير بستاري
وبما ظهر براءة ذمته وحسن حاله شرف بتعيين وظيفة
امثاله ثم قلد التدريس بدار الحديث التي بناها السلطان
سليمان بقرب جامعه المعروف لدى القاصي والداني
وزيد على مرسومه ثلثون ثم زيد اربعون فدام فيها على
الدرس والافاده في الايام المعتاده من الحديث
والتفسير بلطف التقرير وحسن التحرير الى ان استولى
عليه سلطان الهرم بطلايع الضعف والالم
فاستعفى عن المدرسة المزبوره فبقي مدة بالوظيفه

المذكوره

130

المذكوره وقد انتقل رحمه الله في شهر صفر من شهور سنه
ست وثمانين وتسعمائه وقد اناف عمره على تسعين سنه
كان المرحوم من اجلة افاضل الروم مشتهرا بفضيلته
التامه الخاصة والعامه واعترفوا بسبوغ قلمه في الفنون
وثبات قدمه في علم المفروض والمسنون طالما شيد
ما درس من بنيان الدروس وزين بمشحذات اقلامه
وجوه عرايس الطروس وسار سير البدر في سماء التحقيق
وتعلق بطاير همته حتى علا ذروة التدقيق وكان رحمه الله
شيخا جميل الصورة حسن السيرة مبارك النفس كريم الاخلاق
متواضعا طيب الاعراق مشهورا بالخصال الحميده موصوفا
بالخلال الاكيده متدرعا بالديانه متعمما بالصلاح والصيانه
وقد كتب رحمه الله حواشي على تفسير البيضاوي اظهر فيها اليد
البيضاء والحجة الزهراء وكتب شرحا لكتاب الكراهية وكتاب
الوصايا من الهداية كافية لارباب الدراية من الكفاية
وقد اتفق لي ايام اشتغالي بدرس المطول اني قد اجتمعت
في عالم الرؤيا برفقة من فرقة العلماء فانجر كلامنا الى ذكر
المولى حسن چلبي محشي الكتاب المزبور فقال واحد منهم اتحب
ان ترى مثله وتنظر عديله فلتنظر الى المولى سنان من علماء
الزمان فانه يوازيه في الفضيله ويحق لان يعد عديله

ومنهم العالم الاماجد المولى احمد بن محمد المشتهر بنشانجي
زاده كان ابوه موقعا في الديوان العالي في دولة السلطان
سليمان مشتهرا بابن رمضان وهو الذي كتب مختصر الانباء
في اسلوب غريب يشتمل على حوادث الايام وتواريخ
الامم من بدء الدنيا الى اواخر دولة السلطان المزبور
وقد ولد المرحوم بمدينة قسطنطينية سنة ٩٣٤ فلما نشأ ودب
وحصل طرفا من العلم والادب قرا على الشيخ المبرز
في ميدان الافادة المولى المعروف بشيخ زاده شارح تفسير
البيضاوي وعلى العالم الاماجد المولى محمد المشتهر بعبد الكريم
زاده وعلى صاحب التحقيق والتقرير المولى عبد الله المعروف
بسيروزي وصار ملازما من المولى سنان الآتي ذكره
الآن ثم درس بمدرسة الحاج حسن بثلاثين ثم مدرسة
ابراهيم باشا باربعين كلتاهما بقسطنطينية ثم مدرسة
قاسم باشا بخمسين ثم نقل الى المدرسة الموقوفة بجانغا ثم
الى المدرسة الخاصكية ثم اتفق ان مات عدة نفر من اولاده
فعرض له ما عرض من الكدورة من زخارف الدنيا فترك
التدريس واختار الانزواء وبعد برهة من الزمان
رجع عما عليه وصار مدرسا باحدى الثمان ثم قلد
قضاء مكة المشرفة ثم عزل ثم قلد قضاء مصر القاهرة ثم عزل

ثم قلد قضاء المدينة المنورة وقبل ان يتوجه اليها رفع
بيده بعض حواشيه مكتوبا الى السلطان فتغير خاطر
السلطان العظيم الشان فعزله وامره بالخروج من البلد
فخرج متوجها الى الحج فلما حج وعاد مات بقرب دمشق
فاتى به اليها ودفن فيها سنة ست وثمانين وتسعمائة
كان رحمه الله من جملة من تبحر من عيون الفنون وتمهر
في علم المفروض والمسنون وشارك الفحول في علمي الفروع
والاصول طويل الباع في العلوم العربية كثير الاطلاع
في الحديث والتفسير والفنون الادبية مع جراءة الجنان
وطلاقة اللسان والمجاراة بالاقران وكان مائلا
الى الصلاح ومتصلا بارباب الزهد والفلاح مكبا
على الاشتغال مجانبا عن القيل والقال بدا باعراب
القرآن المبين مقتضيا لاثر السفاقسي والسمين
وصل به الى سورة الاعراف وشرح الحزب المنسوب الى الامام
الغالب علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه الذي
اوله يا من دلع لسان الصبح وعلق حواشي على مواضع
من تفسير البيضاوي والهداية وشرح المواقف والمفتاح
وله رسائل بقيت اكثرها في المسودة وكان له يد في الشعر
والانشاء والتحرير والاملاء وله هذا الكلام في التخلص الى الثناء شعر

نسيم الصبح ان سافرت شاما • فبلغ ارضها مني السلاما
يحن القلب منذ فارقت عنها • وكان الطيب قد وصل المشاما
لعل الله يلطف لي بفضل • ويسّر زورة في ذاك المقاما
ومن الطرايف ما قاله في مدح طايف بيت
ولطايف تحوي لطايف جمة • من عذب ماء مع لطيف هواء
ارض تساوي روضة بمحاسن • ماء كماء الكوثر ابصفاء
ونسيمها بلطافة يحيي النسم • وفواكه متجاوز الاحصاء
وله
بفضل الله انا لا ابالي • وان كان العدو من جهله
وليس يضره الحاسد شيئا • فسوء المكر ملتحق باهله
ومنهم المولى محمد بهاشيره زاده كان ابوه من قضاة
القصبات وامه اخت المولى محمد الشهير بقطب الدين زاده
احد الصدور في الدولة السليمانية وهو السبب لشهرته
بالنسبة المزبوره قرأ على علماء عصره وتحرك على الوجه
المعتاد واشتغل مدة على المولى مصلح الدين المشتهر ببستان
ثم صار ملازما من خاله المغفور ودرس اولا بقسطنطينية
في المدرسة الخاتونية بعشرين ثم بمدرسة الامير بخاري
بعشرين ثم مدرسة بنت السلطان بايزيد خان المعروفة
بكفجه خاتون بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان باربعين الكل

في مدينة بروسه ثم مدرسة على باشا الجديده ثم نقل
الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم نقل الى احدى
الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان العتيق ثم الى مدرسة
السلطان سليم خان الجديد توفي مدرسا بها في اول الربيعين
سنة سبع وثمانين وتسعمائة كان المرحوم • مشاركا في العلوم
حديد الذهن قوي المناظره واسع التقرير كثير التلطف
عاريا عن التكلف • في الطعام واللباس • ومعاملة الناس
محبا للصلحاء مترددا الى مجالسهم اللطيفه • ومستمدا من انفاسهم
الشريفه • غير انه كثير الاقتحام في مصالح العوام • باذلا عرضه
للخطير في الامر الحقير • عامله الله تعالى بلطفه الكثير ومن المخاديم
الاعيان • وخلاصة ابناء العصر والاوان • محمد ابن المولى محيي
الدين والد آثار النجابة في مطالع شمايله ظاهره • وانوار المجد
والشرف في طوالع مخايله باهره • ونشأ في روضة المعارف
مقتطفا من ازهارها • ودوحة العلوم واللطايف مجتنيا
من ثمارها • حتى استأهل الحضور • في مجالس الفحول والصدور
فقرأ مدة على ابيه • وحصل عنده ما يعنيه • ثم عكف
على التحصيل والاستفاده • من المولى احمد المعروف بتاج زاده
وبعد برهة من الزمان • صار ملازما من المولى مصلح الدين
الشهير ببستان • ثم درس بمدرسة داود باشا باربعين

ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى المدرسة المعروفة
بخانقاه ثم الى المدرسة الحاصكية ثم الى احدى المدارس الثمان
ثم الى مدرسة السلطان محمد بن سليمان ثم الى احدى المدارس
السليمانية ومات فيها في اواخر ربيعين سنة سبع وثمانين
وتسعمائة كان رح مجذوما عظيم الشان باهر البرهان من حدة
ذهنه وصفاء فطنته وفرط ذكائه ونقاء قريحته وقوة
بحثه وحسن تقريره وتحرير المعضل وتصويره مع الاتساع
وطول الباع في العلوم المتداولة له كتب رح حواشي على الشرح
الشريف للمفتاح وعلى بعض المواضع من الهداية وله لطائف
اخر وبالجملة كان رح من بدايع الزمان ونوادر العصر
والاوان ولو عاش مدة لكان له شان عليه الرحمة
والغفران ومنهم المولى احمد المشتهر بالكامي ولد
ببلدة ادرنه وقرا على علماء عصره وحصل طرفا من العلوم
والمعارف وتحرك بحسب العادة حتى وصل الى مجلس المولى
المولى المعظم ابو السعود ثم صار ملازما من المولى القادري
ثم درس بمدرسة محمود پاشا بالقرية القريبة بادرنه المعروفة
بخاص كوى بعشرين ثم مدرسة خواجه حسن بالمدينة المزبورة
بخمسة وعشرين ثم مدرسة سنان الكبنكچي بثلاثين ثم مدرسة
يلدرم خان بمحروسة بروسه باربعين ثم مدرسة مصطفى پاشا

بقسطنطينية

بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد خان بجوار
مرقد ابي ايوب الانصاري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى
احدى الثمان مدارس السلطان سليمان خان ثم قلد قضاء ادرنه
كل ذلك بتربية بعض الحواشي السلطانية وتقريبه
الى السلطان المزبور بالمعارف الجزئية كالشعر والانشاء
ولما انتقل السلطان الى جوار الرحمن رمى المرحوم بسهام
القول والبهتان ولما فتح جزيرة قبرس في دولة السلطان
سليم خان قلد بطلبه قضاء الجزيرة المرقومة وسلم
اليه زمام الحكومة في جميع قلاعها وبلادها وتلالها
ووهادها فمن كمال التفرق والتشتت لم يمكن له نظم امورها
في سلك الاعتدال فاستعفى عن المنصب ورضي بالانفصال
فعزل وعاد الى قسطنطينية مرة اخرى وتقاعد بوظيفته
الاولى ثم انفتح للسلطان سليم خان رغبة في صحبته بتوسط
بعض الحواشي وتربيته فطلبه وهو على الصيد في بعض
البقاع فتيسر فيه التشرف بالدخول والاجتماع ثم ان الفريق
المسفور احس من السلطان المزبور كمال التوجه اليه
فخاف من تقدمه عليه وندم في ذلك النديم على ما فعل
فاحتال باسباب المكر والحيل ولم يقصر في السعي والاجتهاد
حتى قدر على التفريق والابعاد وقد توفي رح في اوائل

رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة كان المرحوم مشاركا
في بعض العلوم ذا حظ وافر من الشعر والانشاء ويد ظاهر
في الاملال والاملاء بدا بترجمة كيمياء السعادة للامام
على احسن النظام الا انه لم يتيسر له الاتمام وله مكاتيب
على اساليب مرغوبه واقاويل مطلوبه فتارة يختار
فيها الحروف العارية من النقط وتارة يلتزم في كلمة حرفا
واحدا فقط ومن الذي ما ساء قط ومن المخاديم
ابن دده محمود بن احمد المشتهر بمعلم زاده كان ابوه المرحوم
من جملة الصدور في الدولة السليمية ولد في روضة
المجد والاجلال ونشا في دوحة العز والاقبال مجتنيا
من ثمار اللطايف ومقتطفا من ازهار المعارف وقرا
على ابيه واكثر من الاستفادة ثم صار ملازما من المولى
ابو السعود بطريق الاعادة ودرس اولا بمدرسة مراد باشا
بثلاثين ثم مدرسة داود باشا باربعين ثم مدرسة رستم
باشا بخمسين الكل في قسطنطينية ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان
سليمان باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان ثم بذل مبلغا
عظيما بسبب بعض الاعمال حتى صار موقعا في الديوان العالي
فقدم فيه الى ان وجد بعض ارباب الحسد سبيلا الى نقض
شانه ونقض بنيانه فمني بالعزل والهوان برهة

من

من الزمان ثم لم يتيسر له ما يطلبه ويرضيه حتى جعله
الدهر لسهام المنية غرضا وذلك في اواسط جمادى
الاولى سنة سبع وثمانين وتسعمائة كان المرحوم مشاركا
في العلوم ذا حظ وافر من المعارف والمفاخر ساعيا في
اقتناء الكتب الشريفة بالخطوط اللطيفة وكان شيخا
جميلا ونحويا جليلا خلوقا ذا دعابة عارفا
بالشعر والكتابة عامله الله تعالى بلطفه الخطير انه بعباده خبير بصير
ومنهم المولى محمود المشتهر بباباجلبي ولد في قصبة فلبه
ونشا على طلب المعارف واللطايف وقرا على علماء اوانه
واصطحب بفضلاء زمانه حتى وصل الى خدمة المولى القادري
ثم ذهب مذهب الصلاح واتصل ببعض ارباب الزهد والفلاح
الى ان اشتهر بالتقوى والديانة والزهد والصيانة
فجعل من خواص الحرم وخدام المجلس المحترم ونصب لتعليم
بنت السلطان سليمان صاحبة الخيرات الحسان فلما
زوجت بالوزير الكبير رستم باشا اكرمه غاية الاكرام
وانزله منزلة ابيه في الاعزاز والاكرام فبهذه الملابسة
اشتهر بالاسم المزبور واليه اشار المولى علي بن عبد العزيز
المعروف بام الولد زاده بقوله في رسالته القلعية بيت
ملاذ الخلق في الاحوال طرا ومن يبغي له المكروه خلد با

الدعابة المزاح

وبيت العلم محروز منيع • له منذ كان ذاك الحبر بابا
ففاز من الرياسة بالحظ الوافر • واصبح بابه ملجأ للاصاغر
والاكابر • وقصده العلماء والشعراء بالرسايل الشريفة
والاشعار اللطيفة • وتوجه اليه ارباب الحاجات
بالتحف السنية • والهدايا النفيسة • فاجتمع عنده من نفايس
الكتب ونفايس الاموال • ما لم يتفق لغيره من الامثال
الى ان نقل مخاديمه الكرام • الى دار السلام • فقابله الدهر
بالانقباض • ونظر اليه بعين الاعراض • وانزل قدره
ونقص قدره • وهكذا الدهر يرفع وينزل • وينصب ويعزل
ارى الدهر الا مجنونا باهله • توفي رحمه الله في اواسط رجب سنة
سبع وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا محبا للعلم
واهله ساعيا في اقتناء الكتب النفيسة ضنانا بها ضنة
المحب للمحبوب ولم يزل مجدا في تحصيلها حتى كتب في اواخر
عمره تفسير المفتي ابو السعود وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد •
ولم يترك ما يقوم بحقه من الاقارب والاولاد • فتفرق كتبه
ايدي سبا في اصوته الدبور وحر صوته الصبا •
ومن ارباب المجد والافادة الموصوفين بالاحسان والاجادة •
المولى شمس الدين احمد بن بدر الدين المشتهر بقاضي زاده •
كان ابوه المزبور من عتقاء الوزير علي باشا العتيق وقد صرف
مدة

مدة من المدارس والمناصب الى ان صار قاضيا بمدينة
ادرنه في دولة السلطان بايزيد خان وقد ولد المرحوم
وانوار العز والشرف من طوالع شموسه شارقة • وآثار
المجد والشرف في مطالع بدوره بارقة • فعن قريب حقق
ما تفرس فيه النظار من الظهور والشهرة كالشمس في وسط
النهار • قرأ رحمه الله على علماء عصره • وافاضل دهره • منهم
المولى محمد المعروف بچوي زاده والمولى سعدي محشي البيضاوي
وصار ملازما من المولى القادري ودرس اولا بالوزيادية
بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين بثلثين ثم مدرسة
يلدرم خان باربعين الكل بمدينة بروسه ثم مدرسة علي باشا
بقسطنطينية بخمسين بواسطة كونها مشروطة لعتقاء الوزير
المزبور ولاولادهم ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى احدى مدارس
السلطان سليمان وهو اول مدرس بها على ما سبق ذكره
مرة ثم قلد قضاء حلب بعد ما قاسا من الالام المكث
والتعب • وبعد عدة سنين رفع عن القضاء ووقع مدة
في غيابة الحزن والاسى الى ان ساعده بعض الايام بالالهام
السنية • فنصب قاضيا بقسطنطينية المحمية • ثم نقل الى قضاء
العساكر المنصورة • في ولاية روم ايلي المعمورة • فبعد سنة

الشهر اضمحل امره • وتراجع سعره • فغزع طاير عزه وطار •
قبل ان يقضى الاوطار • وذلك بالوحشة الواقعة بينه
وبين المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان فتقاعد بوظيفة
مثله ثم قلد تدريس دار الحديث بمدينة ادرنه وعين له
كل يوم ثمانون درهما ثم تركه وعاد الى قسطنطينيه وفي اثنائه
جلس السلطان مراد على سرير السلطنة فاعاد المرحوم الى قضاء
العسكر بالولاية المزبوره لما سمع فيه من الفضيلة الباهره •
والصلابة الدينية الظاهره • فعاش مدة في كنف العز
والسلطان • شامخ الانف سامي المكان • نافذ الحكم
في الجليل والخطير • جاري الحكم في الكبير والصغير • الى ان قلد
الفتوى بدار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية • فدام على
الافتاء والدرس • الى ان افضته المنية الى الرمس وذلك
في اخر الربيعين سنة ثمان وثمانين وتسعمائه ودفن بالمكان
الذي عينه داخل البلد قريبا لجامع السلطان محمد خان •
حفه الله تعالى بلستار الرحمة والغفران • كان المرحوم من
الجهابذة القروم • طالما جال في ميدان الفضايل فبرز
واحرز من قصبات السبق في مضماره ما احرز • افحم
من عارضه بشقاشقه الهادر • وارغم من عاناه بحقايقه
النادره • كثير الاعتناء بدرسه • دايم الاشتغال في يومه

الجهبذ بالكسر النقاد الخبير ق

الشنشنة الخلق والطبيعة ق

وامسه • رفيع القدر شديد البأس • عزيز النفس
يهابه الناس • له شرح الهداية من اول كتاب الوكالة
الى اخر الكتاب وحاشية على الشرح الشريفي للمفتاح من اوله
الى اخر الفن الثاني وحاشية على اوايل صدر الشريعة
وحاشية على التجريد من بحث الماهية ورسايل على مواضع
اخر وقد كان في ايام قضائه بالعسكر ثانيا مساع جميلة
جميله • وحسنة جليلة • وهو تقديم قضاة العسكر على نيشانجي
الوزراء وامير الامراء في الولايتين فقط وكان قبل
ذلك يتقدم عليهم كل من كان امير الامراء في الممالك
وبالجملة كان من اعيان الاعيان • وقدوة الزمان
وفارس الميدان • غير ان فيه من التهور المفرط والحدة
ما زاد على المعتاد • ستره الله تعالى بفضله يوم التناد •
ومنهم العالم الامجد مولانا احمد المشهور بمطلوم بيك
كان من ملازمي جعفر من جملة الصدور في الدولة السليمية
ودرس اولا بمدرسة ابراهيم الرومي بعشرين ثم مدرسة
ابن باليس بحصة وعشرين كلتاهما بقسطنطينيه ثم مدرسة
الامير في بروسه بثلثين ثم مدرسة والدة الامير عثمان شاه
باربعين ثم مدرسة اغا الحسين كلتاهما بقسطنطينيه ثم نصب
معلما لابناء السلطان سليم خان في الدار العامره ثم صح فجلس

السلطان مراد خان على سرير السلطنة وقتل في خادعه
على ما هو العادة السلطانية من زمن السلطان محمد
خان فاتح قسطنطينية المحمية بقي المرحوم برهة من الزمان
في الذل والهوان مبتلى بالهموم والاحزان ثم قلد
قضاء بيت المقدس ثم نقل عنه الى قضاء المدينة
المنوره ثم الى قضاء المكة المشرفة ثم عزل وجاء الى قسطنطنيه
فلم يلبث في هذه الخطيرة الا مدة يسيرة وانتقل الى
رحمة ربه الكبيرة وذلك سنة تسع وثمانين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما عاملا فصيحا حازما جيد العقيدة صاحب
الاخلاق الحميدة مع كمال السكينة والوقار والانحطاط
والاعتبار عامله الله تعالى بلطفه في دار القرار ومن سلالة
ارباب المجد والجدود عبد الواسع بن محمد ابن المولى ابو السعود
نشا منظورا بانظار جده العالية فقطف من المعالي ما لا
يمكن تحصيله بالاثمان الغالية ودرس اولا بمدرسة
محمود پاشا بالاربعين وجده بل تشريفا لجانب جده ثم
نقل الى مدرسة السلطان محمد خان بجوار ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى
مدرسة السلطان سليم خان بقسطنطينية المحمية ثم الى احدى
المدارس السليمانية ثم الى مدرسة السلطان محمد سليم خان

بمدينة ادرنه توفي بها سنة تسعين وتسعمائة كان المرحوم
في العلوم ذا عقل سليم وفهم مستقيم حسن الاخلاق
طيب الاعراق كثير التلطف مطروح التكلف كتب
الخط الحسن النادر الجميل عامله الله تعالى بلطفه الجزيل
ومن خاض في غمار عباب الحقايق على غرر خصايص
الدقايق المولى محمد بن نور الله المشتهر باخي زاده كان
ابوه المزبور من القضاة الحاكمين في القصبات والشيخ
المزبور الى جده من جهة امه المولى اخي يوسف التوقاتي
محشي صدر الشريعة نشا رحمه الله مشيد الاركان حقايق المباني
ومعمر البنيان دقايق المعاني الى ان تدرج مراقي المعالي وانتشر
وتطلع ذروة الفضايل والمفاخر وصاحب الاخيار والائمة
الكبار الى ان ساحب اذيال المجد والفخار قرا مدة على
المولى شمس الدين احمد المعروف بعرب چلبي فحصل عنده ما حصل
وبلغ مبلغ الكمل ثم تحرك على الوجه المعهود والسنن الموجود
ثم قرا على المولى عبد الباقي وهو في احدى الثمان ثم على المولى
محمد اصدر الصدر وركن هذا الزمان ثم صار ملازما من المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة پيري پاشا
بسلوري بخمسة وعشرين ثم بمدرسة الجامع العتيق بمدينة
ادرنه بثلاثين وثمانية الوزير الكبير رستم پاشا بمدرسته

الكائنة بقصبة خيره بولي نقل المرحوم اليها باربعين
لامتيازه بفضيلته التامة • عند الخاصة والعامة •
ثم قلد مدرسة خير الدين پاشا نظام قسطنطينية المحمية
المعروف ببشكطاش بخمسين ثم عزل ثم قلد مدرسة سليمان
پاشا بازنيق ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة
السلطان محمد خان ابن السلطان سليم خان ثم قلد قضاء
حلب ثم نقل الى قضاء بروسه ثم الى قضاء ادرنه ثم صار
قاضيا بالعساكر المنصورة • بولاية اناطولي المعمورة • ثم تقاعد
عنه بوظيفة مثله ثم قلد تدريس دار الحديث السليمانية
وزيد على وظيفته ستون درهما فدام فيها على الدرس
والافادة • في الازمنة المعهودة والايام المعتادة • الى
ان درج الى رحمة الله تعالى في اواخر ذي القعدة سنة سبعين
وتسعمائة كان المرحوم بحرا من بحار العلوم • يقذف للقريب
من جواهر معارفه عجائبا • ويبعث للغريب من خاطر
فضائله سحائبا • طالما فتح بمفاتيح انظاره الدقيقة مغاليق
المعضلات • وحل بخاطره اليقظان • وفكره الجيد الثاقب
عقد المشكلات • وكان بين عديم النظير • في سرعة الانتقال
وحسن التقرير • صاحب ذهن متقد كشعلة نار • واثب
على الخصوم كطائر طار • مع كمال ادب وسكينة ووقار •

وكان

وكان مربيا للعلماء • ومحبا للمشايخ والصلحاء • لذيذ الصحبة
حلو المقاربة • حسن السمت لطيف المحاورة • وبالجملة كان
من انظر اهل زمانه • وفارس ميدانه • والمقدم على اقرانه
عامله الله تعالى بمزيد احسانه وممن ارتقى بعض المدارج
العليا • ونزل عنها قبل وصوله الى الغاية القصوى المولى
شمس الدين احمد المعروف بعزمي كان ابوه من جملة من يخدم
الاموال الاميرية • ويضبط المقاطعات السلطانية • وقد
ولد في دار السلطنة السنية • قسطنطينية المحمية • ونشأ
في صحبة الاكابر العظام • ومجلس الافاضل الفخام • غائصا
في بحار فضائلهم الزاخرة • وملتقطا من درر معارفهم الفاخرة •
فبعد ما تحرك في ميدان الاستفادة • صار ملازما من المولى
علاء الدين الحناوي بطريق الاعادة • ودرس اولا
بمدرسة رستم پاشا ببلدة رودسجق بخمسة وعشرين ثم صار
وظيفته فيها ثلثين ثم بالمدرسة الافضلية بقسطنطينية
المحمية باربعين ثم مدرسة سنان پاشا ببشكطاش بخمسين
ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى
المدارس الثمان ومنها ارسل الى تفتيش جزيرة قبرس فلما
عاد عنها نقل الى احدى المدارس السليمانية ولما توفي معلم
السلطان محمد ابن السلطان مراد خان نصب مكانه فخدم

مدة في الدار العامرة بالنعم الجليلة والحشمة الوافرة وفي
زمنه وقع السور المبارك الميمون وشرف بخدمة سدنة
الرسول الامين المأمون فبلغ المرحوم مبالغ الاجلال
والاكرام وتدرج مدارج التعظيم والاكرام وفي اثنائه الم
بساحته المنون وتوفي بمرض الطاعون سنة تسعين وتسعمائة
كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم ذا حظ من المعارف
ويد في اللطايف حليم النفس حسن المحاورة سليم الطبع
حلو المحاورة مائلا الى صحبة الخلان ومعاشرة الاخوان
من ذوي العرفان وله كتاب تركي يشتمل على نكات لطيفة
واشارات ظريفة واشعار تركية مقبولة عند اهاليها
وممن انتظم في سلك الموالي السادة المولى محمد المعروف
بصاروكرزاده كان ابوه من القضاة في القصبات
والنسبة المزبورة الى جده من جهة ابيه نشأ وتعلم العلم
في مجالس الافاضل الكرام وحصل من الاماثل الافاخم متعرفا
من حياض معارفهم ومتأنقا في رياض لطايفهم ولما
صار ملازما من المولى ابو السعود درس بمدرسة الحاجي جلبي
بالموضع المنسوب اليه من نواحي قسطنطينية المحمية ثم مدرسة
حاجي خاتون بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بالموضع
المعروف بكوجك جكمجه بثلاثين ثم المدرسة المعروفة

بسبلوجه

بسبلوجه باربعين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية بخمسين
ثم نقل منها الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم
الى احدى المدارس الثمان فقبل ان يدرس بها نقل الى مدرسة
السلطان محمد ابن السلطان سليمان خان بستين ثم نقل الى
احدى مدارس المرحوم السلطان سليمان خان ثم نقل الى مدرسة
السلطان سليم خان الجديدة بسبعين ثم قلد قضاء المدينة
المنورة فتعلل في القبول والذهاب وتشبث بذيل
الاسباب ولم يقصر في السعي والاهتمام راجيا من مخدوميه
قبولهم الابرام لتحصيل المرام فبعد بذل وتعب بذل له
بقضاء حلب الا ان ذلك لم يبارك له فلم يتم النصب
الا النصب فبعد عدة اشهر بل بعد مدة قريبة من
سنتين من مباشرة القضاء نزل عليه القضاء وذلك
سنة تسع وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا
كاملا حليما سليما لطيفا نظيفا وقورا صبورا مرتبا
بدرسه مشتغلا بنفسه له تعليقة على كتاب الصوم من
الهداية وحواشي على المفتاح من القانون الاول الى آخر
بحث الاستعارة وحواشي على الالهيات من شرح المواقف وله
رسالة في وصف القلم اولها
لك الحمد يا من انطق النون والقلم باوصافه جلت عن النقص والعدم

واضحك من ثغر طروسا بصنعه • وابكى بها عين اليراع من السقم
صلوة وتسليم على الروضة التي • تعطر من انفاسها المسك في الشم
لقد انثت الاقلام شوقا بنانه • على ايد كتّاب من العرب والعجم
وقال في اثناء التوصيف الا وهو من عجايب الافاق •
وغرايب الاتفاق • التي قلما يوجد في بطون الاوراق •
وهو شاب حسن ذو بلاغة ولسن • وله قد كامل • ولطف
شامل • وكان يشار اليه بالانامل • صبيح الجبهة • فصيح
اللهجة • جميل الخد • محاسنه خارج عن الحد • اعتلى على
منابر الاصابع خطيبا • واطلع لسانه في ميادين الطروس
اديبا • فكأنه ربي بلبان الحبيان صغيرا • ونظم عقود دلايل
فحسبناه لؤلؤا منثورا • نبي كامل الشيم • بناسخ كتب الامم •
ادم تلقى من ربه كلمات • وهو واية نحرصه من الكلمات • او ذو النون
التقمه ح وت ف ه م ف ت و ح فنبذ بالعراء وهو سقيم
او ايوب يصبر على الدودة وهو مجروح مع انه على خدمة بارية
مقيم • او يوسف ارسل مع اخوته يرتع ويلعب • وقد اوقع
في غيابة الجب • فيا لها من عجب • نحرير قادر على التحرير
مرشد كامل في التعبير • اخفى جسده كسالك مرتاض وفني
عمره في خدمة البارى والامر رافض • وممن انقطع في الطريق
عن الوطن والرفيق المولى خضر بيك بن • كان في

من

من اولاد خضر بيك بن جلال المذكور في الشقايق النعمانية وولد
بقسطنطينية المحمية ونشاء في خدمة الافاضل الكرام • وصحبة الاماجد الاعاظم •
وقرا على فضلاء عصره • وعلماء دهره • وتشرف منهم بالاستفادة • حتى صار
ملازما من المولى احمد المشتهر بمعلم زاده • ودرس اولا بمدرسة جد المفتي احمد
بعشرين وبعد سنتين صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم بها ثانيا بثلثين
ثم بمدرسة ستي خاتون في قسطنطينية المحمية باربعين ثم بمدرسة امارت بمدينة بروسه
بخمسين ثم منها ثم قلد المدرسة المعروفة بعشاير بمحروسة بروسه توفي مدرسا بها سنة
تسع وتسعين وتسعمائة كان المرحوم من الغايصين في لجج بحار العلوم
على غرر درر دقايق الفهوم • مكبا على الاشتغال • غير انه لا يخلو عن القيل
والقال • مطلق اللسان في السلف • ومزدريا الشان الخلف •
مع غاية الاعجاب بنفسه • عفا الله تعالى عنه بلطفه في رمسه • وكان له
اخ اكبر منه يسمى محمدا ملقبا بشريف نكار من ملازمي مولانا جعفر المار
ذكره في هذه الجريدة انتقل مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينية
بخمسة وعشرين وله حواش مقبولة على حاشية التجريد للشريف وفي رسالة
على اول كتاب العتاق من الهداية ورسايل اخر في علم المعاني وغيره
وكان رحمه الله عالما عاملا • فاضلا كاملا • اديبا • لبيبا • دينا • وقورا •
خيرا صبورا • مشتهرا بالفضيلة التامة •
مقبولا عند الخاصة والعامة • انتقل في
سنة اربع وستين وتسعمائة م م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله اجمعين **وبعد**
فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيها المشاهير من الائمة الذين نقلوا علم الشريعة
في كل طبقة ونشروها بين الائمة مع سلسلتهم على طبقاتهم واحوالهم على درجاتهم الاقدم فالاقدم على الترتيب
البليغ والنظام الاحكم بحيث لا يسع الفقيه جهله لحاجته اليه في معرفة من اعتبر قوله في انعقاد الاجماع
في محل الاتفاق والاجتماع ويعتد به في الخلاف في محل الافتراق والاختلاف وافتقاره اليه في الترجيح
والاعمال عند تعارض الاقوال بقول اعلمهم واورعهم في الاحوال اعانه الله المستعان وعليه التكلان **فاقول** اولا
ان الله سبحانه وتعالى اكرم هذه الامة حيث جعل علمائهم كمثل بني اسرائيل مع انبيائهم فجعل قدمائهم
ائمة كالاعلام ومهد بهم قواعد الشرع وشيد بنيان الاسلام واوضح بآرائهم معضلات الاحكام لينال الفلاح
من اتبعهم الى يوم القيام وخص من بينهم نفرا اعلى اقدارهم ومناصبهم وابقى اذكارهم ومذاهبهم
وعلى اقوالهم مدار الاحكام وبمذاهبهم يفتي فقهاء الاسلام وهم الائمة الستة المشهورين بين الاخيار
الذين شاع مذاهبهم في الامصار وجمعهم البعض فقال وان شئت اركان الشريعة فاستمع لتعرفهم
واحفظ اذا كنت سامعا محمد ونعمان ومالك واحمد وسفيان واذكر بعد داود تابعا
وخصص الله من هذه الستة امامنا الاعظم والهمام الاقدم سراج الملة والدين ابو حنيفة نعمان بن
ثابت اعلى الله تعالى درجته في اعلى الجنان وافاض على مرقده الشريف سجال الغفران بكثرة المجتهدين
من اصحابه وغلبة المستمسكين بمذهبه من اتباعه فايده بالفقهاء المجتهدين المتقدمين من السلف
فجددوا ديباجته تجديدا ومهدوا قواعد طريقه تمهيدا فصوروا المسائل تصويرا وقرروا الدلائل
تقريرا ثم بالعلماء المحققين المتأخرين من الخلف فبالغوا في شرح المعضلات وجدوا في كشف المشكلات
ونقحوا الكتب تنقيحا ورصفوا النوازل ترصيفا فلم يزل مذهبه موروثا من اول الى آخر
ومنقولا من كابر الى كابر حتى انتهى محفوظا في صحايف الكتب مشيد البنيان الى هذا الزمان
ومصونا من الاختلال بعون الله المنان الى انقراض الدوران فصار تلك الكتب متداولة
مقبولة بين الورى يستمدون بها عند القضاء والفتوى فاذكر قبل المقصود ضابطا لمعرفة طبقات المجتهدين
ومراتب الفقهاء المعتمدين لا بد للمفتي المقلد ان يعلمها حتى يعلم حال من يفتي بقوله في مرتبة

الرواية ودرجة الدراية ليكون على بصيرة وافية في التمييز بين القائلين المتخالفين وقدرة كافية
في الترجيح بين القولين المتعارضين **واعلم** ان الفقهاء على طبقات **الطبقة الاولى** طبقة المجتهدين
في الشرع كالائمة الستة المذكورة ومن سلك مسلكهم من الائمة فانهم في تأسيس قواعد الاصول واستنباط
احكام الفروع من الادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد
من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول وهي الطبقة العليا من طبقات الاجتهاد وحال السلف
متفاوتة في تلك الطبقة كالائمة الستة المذكورة **الطبقة الثانية** طبقة المجتهدين في المذهب
كتلامذة اصحاب الطبقة كابي يوسف ومحمد لابي حنيفة وكالمزني والبويطي للشافعي وعلى هذا القياس غيرهم
سلكهم استخراج الاحكام من الادلة على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم فانهم وان خالفوهم
في بعض احكام الفروع لكنهم يقلدونهم في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين في المذهب ويفارقونهم
كالشافعي ونظايره المخالفين في الاحكام لابي حنيفة مثلا فانهم غير مقلدين له في الاصول فهذه الطبقة
هي الطبقة الوسطى من طبقات الاجتهاد **الطبقة الثالثة** طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب
المذهب كالخصاف والطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي
وفخر الدين قاضيخان وامثالهم من الائمة الحنفية ومن في طبقتهم من الائمة الشافعية والمالكية وغير ذلك من الائمة
المعارضين في المذهب فانهم لا يقدرون على المخالفة للشيخ لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم يستنبطون
الاحكام في المسائل التي لا نص فيها عنهم على حسب اصول قررها شيوخهم ومقتضى قواعد بسطها استاذهم
فهذه الطبقة الطبقة السفلى من الاجتهاد **الطبقة الرابعة** اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واضرابه
فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للمأخذ يقدرون على تفصيل قول
مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل لامرين منقول عن صاحب المذهب او عن واحد من اصحابه المجتهدين برأيهم
ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظايره من الفروع وما وقع في بعض المواضع من الهداية في قوله
كذا في تخريج الكرخي وتخريج الرازي من هذا القبيل **الطبقة الخامسة** اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن
القدوري وصاحب الهداية وامثالهما وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر بقولهم هذا اولى
وهذا اصح وهذا ارفق بالناس **الطبقة السادسة** طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى

وهذا اوضح وهذا اوفق وهذا ...

وظاهر المذهب

كالقوي والضعيف وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتأخرين
مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب المجمع وصاحب الوقاية وشأنهم ان لا ينقلوا في كتبهم
الاقوال المردودة والروايات الضعيفة **الطبقة السابعة** المقلدون الذين لا يقدرون على التمييز
المذكور ولا يفرقون بين الغث والسمين بل لا يميزون الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون كحاطب
الليل فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل كذا وصفهم بعض الفضلاء من المتأخرين فالاحتياط في مثل هذا
الزمان ان لا يعمل بكل كتاب واسناد بل بالكتب المعتبرة بين الائمة والاخيار ويعلم الطبقات
المذكورة ان العبرة لشأنهم في مرتبة الاجتهاد والدراية وحالهم في درجة الترجيح والرواية
لا لتقدمهم في الاعصار وشأنهم في الاعمار اذ كم متأخر في الزمان اعلى في مرتبة الاجتهاد
والفقه من المتقدم قالوا في ادب المفتي ان اتفاق ائمة الهدى واختلافهم رحمة من الله وتوسعة
على الناس واذا كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى في جانب وابو يوسف ومحمد في جانب فالمفتي بالخيار
ان شاء اخذ بقوله وان شاء بقولهما وان كان احدهما مع ابي حنيفة يأخذ بقولهما البتة
الا اذا اصطلح المشايخ بقول ذلك الواحد فيتبع اصطلاحهم كما اختار الفقيه ابو الليث قول
زفر في قعود المريض للصلوة انه يقعد كما يقعد المصلي في التشهد لانه ايسر للمريض وان كان
قول اصحابنا انه يقعد في حال القيام محتبيا ليكون فرقا بين القعدة والقعود الذي في حكم القيام
ولكن هذا يشق على المريض لانه لم يعتد هذا القعود وكذلك اختاروا تضمين الساعي اذا
سعى الى السلطان بغير ذنب وهذا قول زفر سدا لباب السعاية وان كان على قول اصحابنا
لا يجب الضمان لانه لم يتلف مالا عليه ولا يجوز للمشايخ ان يأخذوا واحدا من اصحابنا عملا بالمصلحة
اهل الزمان ولو اختلف المتأخرون اختاروا واحدا من ذلك فلا بد ان يعلم احوالهم ومراتبهم
حتى يرجح واحدا منهم عند التعارض والاختلاف وهذا حين الشروع في المقصود فنقول بالله
ابتدأ ونستعين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت** اول
من برع في الفقه والف وصنف بتوفيق الله تعالى خصه به واتفق من اصحابه جمع اولهم كابي يوسف
يعقوب بن ابراهيم المقدم في علم الاخبار وحسن بن زياد اللؤلؤي المقدم في السؤال والتفريع وزفر بن
الهذيل المقدم في القياس ومحمد بن الحسن الشيباني المقدم في الفطنة وعلم الحساب وعلم النحو والاعراب
وانه ولد في عهد الصحابة سنة ثمانين وقيل احدى وستين وقيل ثلث وستين ولقي منهم جماعة كانس بن مالك

دعا

وعامر بن الطفيل وعبد الله بن جزء وسهل بن سعد الساعدي ونشأ في زمن التابعين وتفقه
وافتى معهم وقال عليه السلام خير القرون قرني الذين انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو
الكذب حتى يشهد الرجل قبل ان يستشهد ويحلف قبل ان يستحلف فمن فرع ودون العلم
في زمن شهد رسول الله عليه السلام لاهله بالخير والصدق كان مصيبا مقدما كيف وقد اقر له
الخصوم بذلك حتى قال الشافعي الناس كلهم عيال ابي حنيفة في الفقه وبلغه ان ابن سريج وكان
مقدما من اصحاب الشافعي يطعن في زمن ابي حنيفة فدعاه فقال هذا الطعن في رجل يسلم له الامة
جميع ثلثة ارباع العلم وهو لا يسلم لهم الربع قال وكيف ذلك قال الفقه سؤال وجواب وهو تفرد بوضع
الاسولة فسلم له نصف العلم ثم اجاب عن الكل وخصومه لا يقولون انه اخطأ في الكل فاذا جعلت
ما وافقوه مقابلا بما خالفوه فيه يسلم له ثلثة ارباع العلم وبقي الربع بينه وبين جميع الناس فتاب الرجل
عن مقالته وقال الامام مالك وقد سئل عنه رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا
لقام بحجته وكان الامام احمد بن حنبل كثيرا ما يذكره ويترحم عليه ويبكي في زمن محنته ويتسلى بضرب ابي حنيفة على القضاء
ومناقبه اكثر من ان تحصى اخذ العلم والفقه عن حماد وهو عن ابراهيم النخعي وهو عن علقمة والاسود ومسروق
وهم من فقهاء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وسمع خلقا من التابعين كعطاء بن ابي رباح ونافع ابن
مولى ابن عمر وغيرهما توفي رحمه الله ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين في اشهر الروايات **ثم انتقل الفقه
الى طبقة الامام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم** اخذ الفقه عن الامام الاعظم والهمام الاكرم وهو المقدم في اصحابه
وولي القضاء لثلثة خلفاء المهدي والهادي والرشيد وكان اليه تولية القضاء في المغرب والمشرق
وهو اول من خوطب بقاضي القضاة واول من غير لباس العلماء بهذا الزي وذلك كله في خلافة الرشيد
وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها وبث علم ابي حنيفة
في اقطار الارض وله الامالي صرح به في غاية البيان في فصل بيع ما ينقل ويحول من باب المرابحة والتولية
من كتاب البيوع مات ببغداد يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل
يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الآخر سنة احدى وثمانين ومائة **الامام محمد بن الحسن الشيباني** صحب
ابا حنيفة وعنه اخذ الفقه ثم عن ابي يوسف وروى عن مالك والثوري وعمرو بن دينار والاوزاعي
وله كتب عديدة قال اقمت عنده ثلث سنين وسمعت منه سبعمائة حديث وعن الشافعي انه قال اخذت
عن محمد بن الحسن وقر بعير من العلم وكان مقدما في علم العربية والنحو والحساب وولي قضاء الرقة للرشيد
ثم قضاء الري وفيها مات سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة في اليوم الذي مات فيه

الكسائي فقال الرشيد

ومن الفقه والعربية في الري ومن كتب محمد الأول وهو المبسوط أملاه على أصحابه رواه عنه الجوزجاني
وغيره والجامع الكبير والجامع الصغير والسير الكبير والسير الصغير والزيادات وهي المراد
بالأصول وظاهر الروايات ويعبر بغير ظاهر الروايات عن الأمالي والنوادر والجرجانيات
وهي المسائل التي جمعها الإمام محمد في جرجانية والهارونيات وهي المسائل التي جمعها في ولاية
هارون الرشيد والرقيات وهي المسائل التي جمعها في الرقة وهو اسم موضع وروى عنه النوادر
جماعة منهم ابن سماعة وأبو رستم وهشام كما سيأتي ذكرهم الإمام زفر بن الهذيل بن قيس العنبري
البصري صاحب أبي حنيفة كان يفضله ويقول هو أقيس أصحابي وتزوج بحضرة أبي حنيفة فقال
أبو حنيفة في خطبته هذا زفر بن الهذيل إمام من أئمة المسلمين وعلم من أعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه
وقال أبو نعيم في حقه ثقة مأمون دخل البصرة في ميراث أخيه فتشبثت به أهل البصرة فمنعوه
عن الخروج منه وولي قضاء البصرة ولد سنة عشر ومائة ومات فيها سنة ثمان وخمسين ومائة وروي عنه
أنه قال ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به الإمام حسن بن زياد اللؤلؤي
صاحب الإمام الأعظم ولي القضاء ثم استعفى عنه وكان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه وكان يختلف إلى
أبي يوسف وزفر وقال يحيى بن آدم ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد وقال محمد بن سماعة سمعت
الحسن بن زياد يقول كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث كلها يحتاج إليها الفقهاء وقال في المبسوط
صنف المقالات وله كتاب المجرد كذا في حاشية كتاب غاية البيان في كتاب المكاتب أبوه وابنه
مات في سنة أربع ومائتين الإمام حماد بن أبي حنيفة هو ابن الإمام الأعظم تفقه على أبيه وأفتى في زمنه
وهو في طبقة أبي يوسف ومحمد والحسن بن زياد أسد بن عمرو الفقيه الكوفي صاحب الإمام وأحد الأعلام
روي عنه أنه أول من كتب كتب أبي حنيفة وولي قضاء واسط وقضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشيد وحج
معه ومات سنة ثمان وثمانين ومائة نوح بن أبي مريم أبو عصمة صاحب الإمام الملقب بالجامع لأنه أول
من جمع فقه أبي حنيفة وقيل جامعا بين العلوم له أربع مجالس مجلس للأثر ومجلس للأقاويل لأبي حنيفة
ومجلس للنحو ومجلس للشعر روى عن الزهري ومقاتل بن حيان أنه مات سنة ثلث وسبعين ومائة
وكان على قضاء مرو لأبي جعفر أبو مطيع البلخي الحاكم بن عبد الله بن مسلم بن عبد الرحمن القاضي الفقيه
صاحب الإمام راوي كتاب الفقه الأكبر روى عنه عن ابن عون وهشام بن حسان ومالك بن
أنس وكان ابن المبارك يعظمه ويجله لدينه وعلمه وكان قاضيا ببلخ مات سنة تسع وتسعين ومائة
شريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله الكوفي من أصحاب الإمام وأخذ الفقه عنه وكان الإمام الأعظم يقول

والرقة بلد والرقيات مسائل جمعها محمد حين صار قاضيا بالرقة [illegible]

المعاملات

للنحو

روي أن شريكا وهو أحد فقهاء المدينة وكان من التابعين كان رحمه الله تعالى رابع أربعة في بطن أمه

كثير العقل سمع الأعمش وشعبة وروى عنه ابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وولي قضاء واسط ثم الكوفة
ومات بها سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة يوسف بن خالد يقول الراوي سمعت عن الشافعي يقول إن يوسف بن
خالد من الأخيار مات سنة تسع وسبعين ومائة حفص بن غياث القاضي الكوفي صاحب الإمام وأحد الثقات
روى عنه أحمد وابن المديني ويحيى القطان عن الأعمش وابن جريج ويحيى بن سعيد الأنصاري مات سنة
أربع وتسعين ومائة ثم انتقل الفقه إلى طبقة إسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة أخذ الفقه عن أبيه والحسن بن زياد
ولم يدرك جده وسمع أباه وولي قضاء الرقة والبصرة وكان إماما عالما عارفا صالحا أعلى الفقهاء محمود السيرة
فيه عارفا بالأحكام والوقائع صنف الجامع في الفقه عن جده الإمام الأعظم أبي حنيفة وكتاب الرد على القدرية
وكتاب الإرجاء توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتي عشرة ومائتين أبو سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان أخذ الفقه
عن أبي يوسف ومحمد وكان رفيقا لعلي بن منصور في الفقه ورواية الكتب وهو أسن وأشهر من علي توفي
بعد المائتين حكي أنه لما عرض عليه المأمون القضاء قال يا أمير المؤمنين احفظ حقوق الله تعالى في القضاء ولا تول
على أمانتك مثلي فإني والله غير مأمون الغضب ولا أرضى لنفسي أن أحكم في عباده قال صدقت وقد أعفيناك
فدعا له بخير ثم عرض بعد ذلك على رفيقه علي بن منصور فأباه واستعفى فأعفاه فقيه علي بن منصور الرازي
ذكره صاحب الهداية في كتابه أخذ عن أبي يوسف ومحمد وروى عنهما الكتب والأمالي وشاركه أبو سليمان الجوزجاني
كما تقدم وهما من أهل الورع والدين وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة وهذا المعلى سكن ببغداد
وروى عن مالك والليث وابن عيينة ما روى عنه المديني وأبو بكر بن أبي شيبة والبخاري في الجامع مات سنة
إحدى عشرة ومائتين محمد بن سماعة أبو عبد الله ذكر صاحب الهداية في البيوع أنه هو الإمام الكبير أحد الثقات
أخذ عن أبي يوسف ومحمد وكتب النوادر وروى الكتب والأمالي توفي سنة ثلث وثلثين ومائتين روي أنه لما بلغ
هذا السن وهو يركب الخيل ويفتض الأبكار وكان يصلي كل يوم وليلة مائتي ركعة وولي قضاء بغداد للمأمون
فلما ضعف بصره استعفى قال ابن سماعة مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى مع الإمام إلا يوما واحدا
مات فيه أمي ففاتتني صلوة واحدة في جماعة فقمت وصليت خمسا وعشرين صلوة أريد بذلك التضعيف
قال وغمضت عيني فأتاني آت فقال يا محمد قد صليت خمسا وعشرين صلوة ولكن كيف لك بتأمين الملائكة
قال أبو الفرج محمد بن إسحق في فهرس العلماء وله كتب مصنفة وأصول في الفقه وله أيضا من الكتب كتاب أدب القاضي
وكتاب المحاضر والسجلات هشام بن عبد الله الرازي ذكره صاحب الهداية في الحج مات محمد بن الحسن
في منزله بالري كذا في نوادر أخذ عن أبي يوسف ومحمد مثله الضميري وعنه أنه كان معينا في الرواية سمعت الشيخ
أبا بكر محمد بن موسى يذكر عن أبي بكر الرازي أنه كان يكره أن يقرأ عليه الأصل من رواية هشام أبي سليمان

او رواية محمد بن سماعة لصحة ذلك وضبطها **بشر بن الوليد الكندي القاضي** احد الاعلام واحد المشاهير
سمع مالك بن انس وحماد بن زيد وغيرهما روى عنه احمد بن علي وابنه علي الحافظ الموصلي وهذا احد
اصحاب ابي يوسف فاحبه وعنه اخذ الفقه كان ممن املاء علي بن الحسن فجاء عنده وكان الحسن ينكر
ما كتب من ذلك ويقول له قد حمل محمد هذه الكتب فاحمل انت مسئلة واحدة وكان جميل المذهب حسن
الطريقة صالحا متدينا عابدا واسع الفقه حسنا في باب الحكم غاية الحسن وحمل الناس عنه من الفقه
والمسائل ما لا يمكن جمعها لكثرتها وكان يعتقد ما عند ابي يوسف وروى كتبه واماليه قال بشر
كنا عند ابي حنيفة فاذا وردت علينا مسئلة مشكلة يقول منها اخذ من اصحاب ابي حنيفة فقال بشر
اجيب عنها فاجاب فيقول الفقها سلام في الدين قال احمد بن عطية كان بشر يصلي في كل يوم مائتي
ركعات وكان يصليها بعد الفالج والشيخ توفي سنة ثمان عشرة ومائتين في ايام المعتصم وكتب المامون
الى نائبه بالعراق في امتحان العلماء بالقول بخلق القران فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل وبشر بن الوليد
وعلي البجلي وعلي بن مقاتل فعرض عليهم كتاب المامون فعرضوا واراد ادلهم بجميع فقال لبشر الوليد
ما تقول قال اقول كلام الله قال لم اسئلك عن هذا المخلوق هو قال ما احسن غير ما قلت ثم قال لاحمد
حنبل ما تقول قال كلام الله قال المخلوق هو قال كلام الله لا ازيد ثم قال لعلي بن مقاتل قال القران
كلام الله وان امرنا امير المؤمنين بشيء سمعنا واطعنا ثم امتحن الباقين وكتب بجوابهم وكان قاضيا
ببغداد في ايام [illegible] جميعا فسعى به رجل وقال انه لا يقول القران مخلوق فامر به المعتصم ان يحبس في منزله
فحبس ووكل ببابه ونهى ان يفتي احدا بشيء فلما ولي جعفر بن يحيى الخلافة امر باطلاقه وان يفتي الناس
ويحدثهم فبقي حتى كبر سنه قال ابو عبد الرحمن سألت الدارقطني عن بشر الوليد فقال رجل ثقة مات
ثمان وثلثين ومائتين **بشر بن المعلى** روى عن ابي يوسف ان الحج بعد اجتماع الشروط يعني شروط الوجوب
يجب على الفور حتى يأثم بتاخيره ذكره شمس الائمة في المبسوط **بشر بن غياث المريسي** المعتزلي المذهب اخذ
الفقه عن ابي يوسف وبرع فيه ونظر في الفلسفة والكلام فيه وله تصانيف مقبولة وروايات كثيرة عن ابي يوسف
وكان من اهل الورع والزهد غير انه رغب الناس عنه في ذلك الزمان لاشتهاره بعلم الكلام وخوضه في ذلك وكان
يحب الشافعي ويهابه فطلبت امه من الشافعي ان ينهاه فنهاه وقال اخبرني عما تدعو اليه الكتاب بالحق ام فرض
يفترض ام سنة قائمة ام وجب السلف البحث فيه والسؤال عنه فقال بشر ليس فيه كتاب بالحق ولا فرض يفترض
ولا سنة قائمة ولا يوجد من السلف البحث الا انا سمعنا بخلافه فقال الشافعي اقررت على نفسك بالخطاء
فاين انت عن الكلام في الفقه فلما خرج بشر قال الشافعي لا يفلح نسبته الى مريس وهي قرية بارض مصر
مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة ثمان عشرة ومائتين وله اقوال غريبة في المذهب منها جواز اكل
لحم الحمار ومنها وجوب الترتيب في جميع الامر ذكره صاحب الخلاصة في باب قضاء الفوائت قال وربما

نشترط

غير منتقض [illegible] السبب [illegible] العلم
[illegible]

نشترط الترتيب في جميع الامر لقوله هكذا الخلاصة وهو بشر المريسي فخذ هذا **عيسى بن ابان بن صدقة**
ابو موسى الامام الكبير اخذ عن محمد بن الحسن كان حسن الوجه لانه بكثرة الصلوات في الليل وحسن الحفظ
للحديث وكان سخيا جدا ويقول والله لو اتيت برجل يفعل في ماله كفعلي في مالي لحجرت عليه وروى
عن هلال بن يحيى انه يقول ما في الاسلام قاض افقه من عيسى بن ابان في وقته وله كتاب وسبب
تصنيفه مشهور وقال الطحاوي سمعنا ابا حازم القاضي يقول ما رايت احدا منكم فتمنيت ان اكون مثله الا محمد بن
سماعة وما رايت قط فقيهين متواصفين كل واحد منهما يوجب لصاحبه كما يجب لنفسه غير محمد بن سماعة
وعيسى ابان بن صدقة وكان قاضيا بالبصرة وروي انه جلس على باب مسجده يريد دخوله فقالت له امراة يا ايها
القاضي الله الله في امري سل فقضى الفقها وقبل ان تقضي علي سل اهل الامر ذلك فقال انها امراة
ما ابناء الى هلال من فاقة **هلال بن يحيى البصري** يقال له هلال الرأي لكثرة علمه وسعة فقهه اخذ العلم والفقه
عن ابي يوسف ومحمد روى الحديث عن ابي عوانة وابن مهدي وعنه اخذ بكار بن قتيبة وعبد الله بن قحطبة والحسن بن
احمد بن البسطامي له مصنف في الشروط وكان متقدما فيه وله احكام الوقف وهو شيخ عمرو بن طحي البزاز حدث عنه
ابو حازم القاضي مات سنة اربع واربعين ومائتين **ابراهيم جراح الكوفي القاضي** اخذ عن قاضي القضاة ابي يوسف
وسمع منه الحديث وقد كتب الامالي عنه علي بن جعفر وغيره وهو آخر من روى عن ابي يوسف قال اتيته لاعوده
فوجدته مغمى عليه فلما افاق قال لي ما الافضل في رمي الجمار ان يرميها الرجل راجلا او راكبا فقلت راكبا فقال
اخطأت ثم قال اما ما يتوقف عنده للدعاء فالافضل ان يرميه راكبا لا راجلا واما ما لا يتوقف فالافضل
ان يرميه راجلا ثم قمت من عنده فما بلغت باب داره الا سمعت الصراخ عليه واذا قد مات توفي في البصرة
في المحرم سنة سبع عشرة ومائتين وقيل مات في السنة المذكورة بالرقة **ابراهيم بن رستم ابو بكر المروزي** احد الاعلام
اخذ عن محمد بن الحسن روى عنه ابو عصمة نوح بن مريم واسد عمر وتفقه عليه اهل الفقه وسمع من مالك والثوري وغيرهما
[illegible] غير مرة وحدث بها روى عنه امام ائمة الحديث ابو عبد الله احمد بن حنبل وابو خيثمة زهير بن حرب
عليه المامون القضاء فامتنع وانصرف الى منزله فتصدق بعشرة الاف درهم ومات بنيسابور سنة احدى
عشرة ومائتين **حسن بن ابي مالك** اخذ العلم عن ابي يوسف القاضي وتفقه عليه محمد بن شجاع قال الطحاوي سمعت
ابن ابي عمران يحدث عن ابي الثلجي قال كنا اذا قرأنا على الحسن بن ابي مالك مسائل محمد بن الحسن قال لم يكن
ابو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد قال البصري ثقة في روايته غزير العلم كثير الرواية توفي في السنة التي
مات فيها حسن بن زياد سنة اربع ومائتين **محمد بن شجاع البلخي** من اصحاب حسن بن زياد وفقيه اهل العراق في وقته
المتقدم في الفقه والحديث وقراءة القران مع ورعه وعبادته وله تصانيف مقبولة قيل انه يميل الى مذهب
المعتزلة وكان له عقل [illegible] وما طلب الى القضاء وقال انه لا يصلح القضاء لاحد ثلثة [illegible] بالا او جاها او ذكرا

فاما انا الحصير فالي داني اما غني واتي الامر متوجه بالمال فلو احتجت الى شيء منه لاخذته واما الذكر
فقد حصل لي عنه من يقصد الا من هو اهل الفقه والعلم بما فيه الكفاية مات سنة ست وستين ومائتين وحكى انه
قال عند موته اوصيتكم بهذا البيت فانه لم يبق فيه كلام الا اخذت منه الوان علي الرازي الامام قال الصيمري
هو كان من اقران محمد بن سماعة وكان عارفا بمذاهب اصحابنا وطعن على مسائل من الجامع من الاصول
سمع ودرس زاهد وسخاء وافضل ما قال الكاشاني في بدائعه حكى الطحاوي عن علي الرازي انه قال اذا استوعب
السبحة ما يلي قرني الشجة ثم تنقص من التاج ما بين قرنيه تكلما واذا زاد ذلك على طول الشجة الاولى لانه لا عبرة
للصغر والكبر في القصاص بين العضوين كاليدين والرجلين لا يحل القصاص بينهما وان كانت احديهما اكبر (انه يحل له ظ)
من الاخرى فكذا في الشجة محمد بن عبد الله الانصاري من اولاد انس بن مالك رضي الله عنه ولي قضاء البصرة في ايام
اخذ الفقه عن زفر قال الصيمري من اصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الانصاري وحكى الخطيب ايضا انه كان من اصحاب
زفر وابي يوسف روى عن شعبة وابن جمرة روايات كثيرة وروى عنه البخاري في الصحيح كانت ولادته في سنة ثمان
عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة في رجب المرجب وذكر الخطيب في تاريخه ان المامون وجه
مع عبد الله بن هارون الرشيد الى محمد بن عبد الله الانصاري خمسين الف درهم فامره ان يقسمها بين فقهاء البصرة
وكان فيها هلال بن مسلم يتكلم على اصحابه فقال وكنت انا اتكلم على اصحابي فقال هلال هي لي ولاصحابي وقلت انا
بل هي لي ولاصحابي فاختلفنا فقلت لهلال كيف تتشهد فقال هلال امثلك يسال عن التشهد فتشهد على حديث (او مثلي)
ابن مسعود فقال له الانصاري من حدثك به ومن اين ثبت عندك فبقي هلال ولم يجبه فقال له الانصاري تصلي
كل يوم وليلة خمس صلوات وتردد فيها هذا الكلام وانت لا تدري روايته قد باعد الله بينك وبين الفقه فقسمها
الانصاري في اصحابه قال يا عبد الله بقيتم فبقي الفقه الانصاري ابو سهل موسى بن نصر الرازي وقيل ابو نصر
من اصحاب محمد بن الحسن ذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازي استاذ ابي علي الدقاق قال في الحلول من كتب اصحابنا عن ابي سهل
موسى بن ابي نصر الرازي من اصحاب ابي حنيفة من والكلب عليه من الاربع فقتل الظهر لم تقبل شهادته قال الصيمري
ومن اصحاب محمد بن الحسن جامعه موسى بن نصر الرازي محمد بن مقاتل الرازي فابو علي الرازي من اصحاب محمد بن الحسن من طبقة
سليمان بن شعيب وعلي بن معبد روى عن ابن مطيع قال الذهبي حدث عن وكيع وطبقة قال محمد بن مقاتل
اوما قال الرجل الذي اسلم فقال الملك فهو اسلام منه في قول علمائنا سمعته من يحيى سليمان بن شعيب الكيساني من
اصحاب محمد من طبقة محمد بن مقاتل وموسى بن نصر وله النوادر عن محمد توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين روى عنه الجامع (حنبلي)
ابو جعفر الطحاوي وعلي بن معبد بن شداد من اصحاب محمد بن الحسن فاضله هكذا ذكره الشيرازي روى محمد احمد بن قبيس
الكبير والجامع الصغير هكذا اورده ابو البينة ومحمد بن حميد توفي سنة مائتين كثيرة قال شمس الائمة قوم محمد بن اسمعيل
البخاري صاحب الصحيح الشهير بابي حفص الكبير الامام المشهور اخذ العلم عن محمد بن الحسن وله اصحاب لا يحصى قال ليت بابه الكلم بانه
البخاري ... في زمن ابي حفص وجعل ابو حفص يفتي الفقهاء وقال ...
حتى شرب صبيان من لبن شاة او بقرة فافتى بثبوت الحرمة فاجتمع الناس واخرجوه والمذهب

انه

انه لا رضاع بينهما لان الرضاع يعتبر بالنسب وكما لا يتحقق النسب في بني آدم كذلك لا يثبت حرمة الرضاع
بشرب لبن البهايم خلف بن ايوب هو من اصحاب محمد وزفر وله مسائل منها مسئلة الصدقة في المسجد
على السائل قال لا اقبل شهادة من تصدق على السائل فيه قال ابن سهم لو جمع علم خلف لكان في رواية الكثير
من علم علي الرازي الآن خلف ابو ب الظهر من علمه وصلاحه وتفقه على ابي يوسف ايضا واختار الزهد عن ابراهيم ابن
ادهم وصحبه مدة كثيرة مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة عشرين ومائتين شداد بن حكيم من اصحاب زفر مات
ثم اخذه عشرين وما يلي ابو محمد الميداني الحسن بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الاصفهاني تفقه على ابي يوسف وهو الرازي
نقل فقه ابي حنيفة الى اصفهان ونشره مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ثم الفضل الفقه الى طبقة ابا بكر الخصاف احمد بن عمرو
كان في الخلال فارضا حاسبا عارفا بالفقه مجتهدا في طبقة المجتهدين في المسائل متقدما عند الخليفة المهتدي بالله فلما (تزبرج)
قتل المهتدي نهب ماله فذهب بعض كتبه وصنف كتاب الحيل وكتاب الوصايا وكتاب الشروط صغير وكبير وكتاب
الرضاع وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب تقدير النفقات وكتاب عمل الاقارب وكتاب العصير واحكامه وكتاب
الخراج وكتاب المناسك فمات قبل ان يخرج للناس وذكر انه ياكل من كسب يده وحكى عن بعض مشايخ بلخ انه
قال وقلت ببغداد واذا على الجسر رجل يقول ثلاثة ايام يقول الآن القاضي احمد بن عمر الخصاف استفتي في مسئلة
كذا فاجاب بكذا وكذا وهو خطا والجواب كذا وكذا رحم الله من بلغها صاحبها قال شمس الائمة الحلواني الخصاف رجل
في العلم هو ممن يصح الاقتداء به توفي ببغداد سنة اثنتين وستين ومائتين محمد بن سلمة الفقيه ابو عبد الله تفقه على ابي سليمان
الجوزجاني وايضا تفقه على شداد بن حكيم روى عن زفر قال في الملتقط قيل لمحمد بن سلمة كيف لم تاخذ العلم عن علي الرازي
الآن خلف بن ايوب اظهر علمه وصلاحه وزهده مات سنة ثمان وسبعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة ابو حفص
الشيباني والطحاوي ثقة عن ماهر القضاة محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وحدث بمصر عن علي بن عاصم وشعيب
بن سليمان الواسطي وعلي بن جعد ومحمد بن صالح كان متمكنا في العلم حسن الديانة وكان ثقة ذكره كتاب الحج كذا قال احمد بن ابي عمران
الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في الطبقات والمشهور ان كتاب الحج من تصنيف عيسى بن ابان القاضي ابو العباس احمد بن علي
دون الكتب في ابا سليمان الجوزجاني ذكره الصيمري في طبقة الخصاف واحمد بن علي ابا عمر ابن عيسى البتري
كان قاضيا ببغداد ثم استغنى وتزهد واشتغل بالعبادة حتى مات بكر بن محمد العمي اخذ الفقه عن محمد بن سماعة والقاضي
ابا حازم والعمي بطن من بني تميم ابو علي الدقاق استاذ ابا سعيد البردعي صاحب كتاب التلخيص ابو حفص الصغير
عبد الله بن ابي حفص الكبير الامام استاذ محمد بن الفضل البخاري اخذ عن ابيه ابا حفص الكبير ابا بكر الجوزجاني روى عنه
ابو منصور الامام يدي ولادته ذكره في البدائع بكار بن قتيبة بن ... فقيه كان قاضي مصر مولده بالبصرة سنة اثنتين
وثمانين ومائة تفقه بالبصرة علي بن هلال بن يحيى المعروف بهلال الرازي اخذ عنه علم الشروط ايضا سمع ابو داود
الطيالسي ويزيد بن هارون وكان انتشر علم البصريين حتى فشا وانتشر في المصر روى عنه الطحاوي وفي الاكثر روى عنه وكان له
انتفعوا اروى عنه ابو عوانة في صحيحه وابو بكر بن خزيمة امام الائمة انه كان من افقه اهل زمانه في المذهب
التامة في اللغة صنف الشروط وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب الوثائق والعهود وهو كبير وصنف كتابا فيه
رد على الشافعي فيما رد على ابي حنيفة وولي قضاء مصر من قبل المتوكل ثم ان احمد بن طولون
طلب من بكار امرا لم يقدر عليه لحبسه وقبض يده عن الحكم مات

سنة سبعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين مات بمصر ودفن في القرافة وقبره مشهور بالزيارة ويتبرك به ويقال
ان الدعاء عند قبره مستجاب ومات في الليل فلم يدفن الا ما بعد العصر من كثرة الازدحام **ابو بكر احمد بن ... الرازي**
روى عن ابيه عن ابي مطيع انه اخذ العلم والفقه عن ابيه المزبور روى عنه عبد الباقي بن قانع وابو القاسم
الطبراني وابو علي عبد الله بن جعفر الرازي وهو الامام الكبير من اصحاب محمد بن سماعة روى عنه ابا يوسف
يقول سمعت يحيى ابا حفص يقول تحجت مع ابي سنة ثلث وتسعين وسني ست عشرة فاذا انا بشيخ قد اجتمع
الناس عليه فقلت لابي من هذا الشيخ فقال هذا رجل صحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقال له عبد الله بن
حارث بن جزء قلت لابي فاي شيء عنده قال احاديث سمعها من رسول الله عليه السلام فقلت لابي قدمني اليه
حتى اسمع منه فتقدمت بين يديه وجعل يفرج الناس حتى دنوت فسمعت يقول قال رسول الله عليه السلام من
تفقه في دين الله تعالى كفاه الله همه ورزقه الله من حيث لا يحتسب **ثم انتقل الفقه الى طبقة ابي خازم**
ذكره صاحب الهداية في الرهن اصله من البصرة واخذ العلم عن ابي بكر العمي وحدث
عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي الرازي انه جليل القدر ولي قضاء شام والكوفة والكرخ وكان رجلا دينا ورعا
عن عمرو بن يحيى ابي هلال الرازي كان عالما بالفرائض والحساب والقسمة حسن العلم بالجبر والمقابلة تفقه على ابا
عالما بمذهب ابي حنيفة واصحابه وعالما بالفرائض والحساب وابو طاهر الدباس وولي قضاء المطيع ثم ابنه المكتفي مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين صنف
جعفر الطحاوي وابو طاهر **ابو سعيد البردعي احمد بن حسين** اخذ العلم عن ابي علي الدقاق وموسى بن نصر
كتاب ادب القاضي وكتاب الفرائض من مشايخ الري سكنوا ببغداد وتفقه عليه ابو الحسن الكرخي وابو طاهر
وهو احد فقهاء الكبار واحد المتقدمين حكى الخطيب البغدادي ان ابا سعيد البردعي دخل بغداد حاجا فوقف على داود
الدباس القاضي وابو عمرو البصري وكان يتكلم رجلا من اصحاب ابي حنيفة وقد ضعف في يده الحنفي فجلس فسأله عن بيع امهات
على صاحب المذهب الظاهري فقال الرجل نعم فلمت قال لانا اجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا نزول عن هذا الاجماع الا
الاولاد فقال يجوز فقال له اجمعنا بعد العلوق قبل وضع الحمل على انه لا يجوز بيعها فيجب ان نتمسك بهذا الاجماع ولا نزول عنه
الا باجماع مثله فقال داود الظاهري ينظر في هذا وعزم ابو سعيد على السؤال ببغداد والتدريس لما رأى من كثرة
اصحاب الظاهري فلما كان بعد مدة يسيرة رأى في المنام كان قائلا يقول له فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض فانتبه بدق الباب فاذا قائل يقول قد مات داود بن علي صاحب المذهب فان اردت
ان تجلس فاحضر فاقام ابو سعيد ببغداد سنين كثيرة يدرس ثم خرج الى الحج وقتل في وقعة القرامطة مع الحجاج
سنة سبع عشرة وثلثمائة **ابو بكر الاسكاف محمد بن احمد** امام كبير جليل القدر استاذ ابي جعفر الهندواني وبه انتفع
وعليه تخرج قال كنت عند الحاكم عبد الحميد يعني القاضي ابا خازم فاراد ان يطالب رجلا بكفالة لغيره قد كفل الى ثلثة ايام
فقال له لا يلزمه المطالبة الى ثلثة ايام فاذا مضت ثلثة ايام فله المطالبة بنفسه ابدا ما لم يسلم اليه ووقت له لو باع
بعد الثلثة ايام بالثمن لا يلزم الا بعد ثلثة ايام فقال عبد الحميد كنت لا اعلم ذلك مات سنة ثلث واربعين وثلثمائة
ومن غرائبه انه اذا تركها ثلثا ثلثا كانت الثلثة فرضا كما في الركوع والسجود والمذهب ان الاول فرض والثاني سنة
والثالثة سنة وقيل ان الثانية سنة والثالثة نفل **احمد بن ابراهيم الميداني** هذه النسبة الى موضعين احدهما ميدان
زياد بن ... بنيسابور وثانيهما محلة باصفهان **ابو بكر محمد بن فضل البخاري** اخذ العلم عن ابي حفص الصغير **عبد الله بن محمد بن**
يعقوب السبذموني المعروف بالاستاذ والاديب له كتاب كشف الآثار في مناقب ابي حنيفة وله تصانيف

يقول

مقبولة عند اولاده ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين وبها مات في شوال سنة اربعين وثلثمائة **ابو الحسن الاشعري**
علي بن اسمعيل من اولاد ابي موسى الاشعري صاحب الاصول في الكلام ينسب اليه الطائفة الاشعرية وابو بكر الباقلاني
وما هو في مذهبه قال عبد القادر في الجواهر المضية كان حنفي المذهب معتزلي الاعتقاد لانه كان ربيب ابي علي الجبائي
وهو الذي رباه وعلمه الكلام مولده سنة سبعين وقيل ستين ومائتين بالبصرة ومات سنة ثلثين وثلثمائة ببغداد **ابو نصر العياضي**
احمد بن عباس الفقيه السمرقندي تفقه على الامام ابي بكر احمد بن اسحق الجوزجاني اسرته الكفرة وقتلوه صبرا في ديار الترك في ايام
نصر بن احمد بن اسد بن سامان ولم يكن احد في البلاد اعلم واورع منه وصلابته وذكائه وشهامته مشهورة الا ان استشهد
وحكى لما استشهد خلف اربعين رجلا من الاصحاب كانوا اقران ابي منصور الماتريدي **ابو منصور الماتريدي محمد بن محمود**
اخذ عن ابي بكر الجوزجاني كان من كبار العلماء وذكره صاحب الهداية في كتابه تخرج على ابي نصر العياضي يقال له امام الهدى له كتاب
التوحيد وكتاب المقالات وكتاب رد اوائل الادلة للكعبي وكتاب بيان وهم المعتزلة وكتاب تأويلات القرآن
وهو كتاب لا يوازيه فيها كتاب بل لا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذلك الفن وله كتب شتى مات سنة ثلث وثلثين
وثلثمائة بعد وفات ابي الحسن الاشعري بقليل ودفن قرب قبره بسمرقند **يحيى بن حامد** اخذ عن ابي العباس البر مطيع
المكحول بن فضل النسفي صاحب كتاب اللؤلؤيات والراوي للمعلى وجيد في البديع وكتاب شمائل الشفعاء ذكر
فيه عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الراس يفسد صلوته لانه عمل كثير ذكره الصغناقي في النهاية
الحاكم الشهيد ابو الفضل محمد بن محمد بن ... المروزي الوزير العالم الكبير ولي قضاء بخارى ثم ولاه الامير الحميد صاحب خراسان
من السامانية وزارته قتلوا شهيدا سنة اربع وثلثين وثلثمائة وله المختصر اختصر المبسوط للامام محمد وله كتاب المنتقى **ثم انتقل الفقه**
الى طبقة ابي جعفر الطحاوي احمد بن محمد بن سلامة كان اماما فقيها مجتهدا في طبقة المجتهدين في المسائل ولد سنة تسع وعشرين ومائتين
ومات سنة احدى وعشرين وثلثمائة صحب الامام المزني وتفقه به ثم ترك مذهبه وصار حنفي المذهب وكان تفقه على ابي جعفر
فتفقه منه وسمع منه وله كتاب احكام القرآن يزيد على عشرين جزءا وكتاب معاني الآثار وبيان مشكلات الآثار والمختصر في الفقه
وشرح الجامع الكبير والجامع الصغير والشروط الاوسط وله المحاضر والسجلات والوصايا والفرائض وله كتاب تواريخ كبير
ومناقب ابي حنيفة ونوادر الفقه عشر جزء والنوادر والحكايات يزيد على عشرين جزءا وحكم اراضي مكة شرفها الله تعالى وقسمة
الفيء والغنائم وكتاب الرد على عيسى وكتاب اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين وقال ابن يونس كان الطحاوي
رجلا ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله وحكايته مع المزني وهي انه كان يقرأ على المزني فقال له يوما والله لا افلحت فغضب
وانتقل من عنده وتفقه على مذهب ابي حنيفة فصار اماما وكان اذا درس او اجاب في المشكلات يقول رحم الله ابا ابراهيم
لو كان حيا ورآني لكفر عن يمينه **ابو بكر الاعمش محمد بن ... عبد الله** استاد ابي جعفر الهندواني تفقه على ابي بكر الاسكاف
ابو الحسن الكرخي عبيد الله بن حسين تكرر ذكره في الهداية اخذ من ابي سعيد البردعي انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة رح
بعد ابي خازم وابي سعيد البردعي وانتشرت اصحابه وعنه اخذ ابو بكر الرازي وابو عبد الله الدامغاني وابو علي الشاشي وابو القاسم
علي بن محمد التنوخي وكان كثير الصوم والصلوة صبورا على الفقر والحاجة ولما اصابه الفالج في آخر عمره كتب اصحابه الى سيف
الدولة بن حمدان فانفق عليه فعلم ذلك فبكى فقال اللهم لا تجعل رزقي الا من حيث عودتني فمات قبل ان يصل اليه صلة سيف
الدولة وهي عشرة آلاف درهم مولده سنة ستين ومائتين توفي ليلة النصف من شعبان سنة اربعين وثلثمائة صنف المختصر
وشرح الجامع الصغير وصنف في مسئلة جواز الصلوة بقراءة القرآن بالفارسية تصنيفا طويلا قال العلامة التفتازاني
في التلويح في الباب الاول من الركن الاول **ابو طاهر الدباس محمد بن سفيان** اخذ من ابي خازم وابي سعيد البردعي
امام اهل الرأي بالعراق وكان من اهل السنة والجماعة تخرج به جماعة الائمة وولي قضاء الشام ذكر بعض
العلماء انه ترك التدريس في آخر عمره وسافر الى الحجاز وجاور بمكة المشرفة

وفرغ ... سنة العبادة الى ان اتاه اجله ابو عمرو الطبري احمد بن محمد بن عبد الرحمن اخذ الفقه عن ابي سعيد البردعي وكان يدرس ببغداد
ودرس ... مات سنة اربعين وثلثمائة ابو بكر محمد بن الفضل البخاري ذكره صاحب الهداية في الكراهية ... الكافي في ... الهداية
انه علامة الكبرى تفقه على استاذ ابا عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني ... ان ابو بكر محمد بن الفضل المذكور وعده والده بالف دينار
عند تمام حفظ المبسوط ... كذلك لاخيه فلما حفظ دفع المال لاخيه وقال لم يكفك حفظ المبسوط فخرج من ... فقام في بعض البلاد بطباخ في
فاستطعم فلم يطعمه فخشي ثلث حشيشات من الرماد فيه فرآه من كان حاضرا عند الطباخ فعرفه وقال هذا امام ... انتهى ...
الى ان دخل بخارى ويعقد له مجلس الاملاء ومات ببخارى يوم الجمعة سنة ... وسبعين وثلثمائة ... ابو محمد
المعروف بالحاكم الشهيد ... اخذ العلم ... لابي منصور الماتريدي والكلام ... تصنيفا ... وكتب بالحاكم
لكثرة حكمه وموعظته وتوفي في المحرم يوم عاشوراء سنة اثنتين واربعين وثلثمائة ودفن ... القاضي الامام ابو جعفر محمد بن عبد الله
الاستروشني استاد ابي زيد ... ابي بكر محمد بن الفضل ابو القاسم الصفار البلخي في طبقة الكرخي نقل عنه ابو جعفر الهندواني تفقه
عنه جماعة منهم ... المروزي مات سنة تسع وثلثين وثلثمائة ثم انتقل الفقه الى طبقة ابي علي الدقاق ... اخذ عن ابي الحسن
الكرخي كان شيخ الجماعة وكان ابو الحسن جعل التدريس له ... والفتوى ... الدامغاني وكان يقول ما جاءنا احفظ
من ابي بكر المروزي توفي سنة اربع واربعين وثلثمائة اخذ عن الكرخي ايضا ابو عبد الله الدامغاني ابو جعفر الهندواني محمد بن عبد الله بن محمد
... ذكره صاحب الهداية في باب صفة الصلوة امام كبير من اهل بلخ قال الصغاني كان يقال له ابو حنيفة الصغير
اخذ عن الاعمش ... والاعمش تلميذ ابي بكر الاسكاف والاسكاف تلميذ محمد بن سلمة
لقوة تفقهه ... [illegible]
[illegible]
واقتى بالمشكلات ... وشرح المعضلات ... الهندواني رجل من بلخ الى بخارى فوجد ... محمد ... المعدا في
وستين ... ذكان يوم مطر فقال ابو جعفر ... ولا جماعة ... وهذا ... وكان
الفضل ... يوم الجمعة ... اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال ... الفقيه فقال
في بيت محمد بن ... الفضل ... فقال ... نصف فقيه ... فقيه
انا ... والجماعة على الاعمى ... ابو جعفر ... من اهل الحجاز ... الفضل لا يعرف ... واما الهندواني فانه ...
ابو بكر الرازي المعروف بالجصاص
عدم ... الفضل ... صار ... فيه
الميداني ... بعد ذلك ... وسكن ببغداد وانتهت اليه رياسة الحنفية وشرح
بهذا المعنى ... الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح ... توفي يوم الاحد سابع
احمد بن علي ابو سهل الزجاج
بالفقه ... تفقه من ابي الحسن الكرخي ... في اصول الفقه ... ابا بكر الرازي ...
الجامع لمحمد بن الحسن وشرح اسماء ... الخصاف غير ... وابو سهل الفرضي ... ابو سهل
في ... سنة سبعين وثلثمائة ببغداد ... المبسوط ابو سهل الغزالي ابو بكر احمد بن ... الطبري
ابو الحسين ... ابو حامد المروزي المعروف بابن الطبري ... سبع وسبعين وثلثمائة
صاحب ... اخذ عن ابي ... الكرخي ... الزجاج
الزجاج ... بالغزالي ... ابو القاسم الصفار البلخي ... ابو طاهر الدباس
اخذ من ابي سعيد البردعي ... اصحاب ابي الحسن الكرخي ... اخذ عن اصحاب ابي الحسن الكرخي
حاكم ... احمد بن محمد بن عبد الله ... ابو القاسم التنوخي علي بن محمد ... فكان قد دخل الى بغداد ...
... المذهب توفي سنة ... وكان مقدما في ... والشعر ... فكان ... والعاقبة ... ابو الحسين ... ملحمة ...
قال ... فقيها ... ابو علي النسفي
ابو ... اخذ العلم والفقه من الكرخي ... ابو الحسن التنوخي ... ربع
ولا ... اربع ... اخذ عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري مات سنة اربع وعشرين واربعمائة
ابو المعالي

ابو المعين المكحول محمد بن مكحول صاحب التبصرة اخذ عن ابيه المسمى بالمكحول وله شرح الجامع الكبير ابو علي بن سينا الحكيم
بن عبد الله تفقه في مذهب ابي حنيفة والتقن الفنون وصنف ما يقارب مائة مصنف منها كتاب الشفاء وكتاب
النجاة وكتاب الاشارات وكتاب القانون وميزان النظر ورسالة ... ورسالة الطير ولد سنة سبعين
وثلثمائة يحكى انه تاب في مرض موته وتصدق بما معه ورد المظالم على من عرفه واعتق مماليكه وكان يختم في كل ثلثة ايام
ختمة ومات يوم الجمعة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة ثم انتقل الفقه الى طبقة شمس الائمة الحلواني عبد العزيز
بن احمد بن نصر بن صالح صاحب التبصرة امام الحنفية في وقته ببخارى ... القاضي ابا علي الحسين بن خضر النسفي روى عنه اصحابه
مثل ابي بكر محمد بن احمد بن ابي سهل شمس الائمة السرخسي وبه تفقه وعليه تخرج ... وابا بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي وابي
الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهو اخر من روى عنه توفي سنة ثمان او سبع واربعين واربعمائة بكش ... ونقل الى بخارى
ودفن ... والحلواني بفتح الحاء وسكون اللام وبعدها واو ونون اخره هذه نون متصلة بالياء النسبة منسوب الى عمل الحلواء
المضيئة ... الهمزة مكان النون ابو زيد الدبوسي عبد الله بن محمد بن عمر بن عيسى
ولربعها ... عبد القادر في الجواهر ... المثل اخذ عن ابي حفص الكبير ... وهو اول
صاحب كتاب الاسرار والتقويم كان من كبار فقهاء الحنفية ممن يضرب به المثل ... الموحدة نسبة الى قرية
من وضع علم الخلاف توفي ببخارى سنة ثلثين واربعمائة ... الدبوسي بفتح الدال المهملة وضم الباء ... ذكره صاحب الهداية بلفظ
بين بخارى وسمرقند يقال له دبوسة ومن مصنفاته كتاب الاقصى ابو العباس الناطفي
الناطفي احد فقهاء الكبار واحد اصحاب الواقعات والنوازل ومن مصنفاته الاجناس والفصول في مجلد وحدث عن ابي جعفر
... ابو بكر الخوارزمي احمد بن موسى اخذ عن
المزبور مات بالعراق سنة ست واربعين واربعمائة والناطفي نسبة الى عمل الناطف وبيعه
ابي بكر الرازي المعروف بالجصاص الفقيه احد الاعلام ... والامام ابو الحسين القدوري ذكره ابو عبد الله الجرجاني محمد بن يحيى
صاحب الهداية في باب صفة الصلوة على ابي بكر الرازي مات سنة سبع وتسعين واربعمائة شيخ الاسلام ابو الحسن السغدي سكن ببخارى
وكان اماما فاضلا وفقيها مناظرا وسمع الحديث وروى عنه شمس الائمة السرخسي الكبير مات ببخارى سنة احدى وستين واربعمائة ومن
تصانيفه النتف وشرح السير ... شرف الرؤسا الخوارزمي استاد شمس الائمة بكر الزرنجري وبرهان الائمة عبد العزيز بن مازه كان
رئيس بخارى وقاضيها الشهير بلقب شرف الرؤسا ... الفقيه ابو الليث السمرقندي اخذ عن ابي جعفر الهندواني وهو الامام الكبير
صاحب الاقوال المفيدة والتصانيف المشهورة توفي سنة ثلث وثمانين وثلثمائة له تفسير القرآن اربع مجلدات والنوازل في الفقه
وخزانة الفقه وتنبيه الغافلين وكتاب البستان ابو الهيثم طاهر بن جعفر بن اسمعيل القاضي ... والقاضي ابو العلاء صاعد
بن محمد ... ابو يعقوب يوسف بن محمد النيسابوري تفقه على ابي جعفر الهندواني كان فقيها عالما وعاملا متقنا ابو البديع
... اخذ عن ابيه ابي المعين المكحول كان بارعا في الفقه توفي ببخارى ... سبعين ... ذكره
المكحول احمد بن محمد بن مكحول بن فضل الله ثم انتقل الفقه الى طبقة شمس الائمة السرخسي محمد بن احمد بن ابي بكر السرخسي
وثلثمائة ولادته سنة احدى وثلثين وثلثمائة ... اخذ فحول الائمة الكبار واصحاب الفنون كان اماما علامة حجة متكلما
في الهداية الامام الكبير شمس الائمة صاحب المبسوط وغيره ... اخذ في التصنيف وناظر الاقران وظهر اسمه وشاع خبره املاء
فقيها اصوليا مناظرا كان من طبقة المجتهدين في المسائل ... تعليق نحو خمسة عشر مجلدا وهو في السجن بأوزجند محبوس ومن عجائب
المبسوط من خاطره من غير مطالعة كتاب ولا مراجعة ... طريقة الشافعيين وكتب في اصول الفقه وشرح
... الدنيا ... وكان ... الى باب الشروط من المبسوط حصل الفرج فاطلق فخرج في اخر
السير الكبير في مجلدين ... املاه ... الامير ... تزوج امهات اولاده فقال الحاضرين
عمره فانه له امير حسن ... الطلقة فاملك الاملاء ... ادها ... خادم امراته حرة فكان هذا
من ذلك فقالوا ... مثل ما فعلت فقال شمس الائمة اخطأت لان تحت ... هولاء وجدد العقد
حرم تزويج الامة على الحرة فقال الامير ... المستحقت ...

قال للنساء انكحن فقال انونا فعلت فقال شمس الائمة اخطأت لان العدة تجب على امهات الاولاد بعد الاولاد
اخذ الفقه عن شمس الائمة الحلواني وشمس الاسلام علي السغدي تفقه عليه ابو بكر محمد بن ابراهيم الحصيري وابو عمرو عثمان بن علي
البيكندي وابو حفص عمر بن حبيب جد صاحب الهداية لامه توفي سنة تسعين واربعمائة
احمد بن عبد العزيز الحلواني اخذ عن ابيه شمس الائمة الحلواني ابو بكر النسفي محمد بن الحسن بن منصور تفقه على شمس
الائمة الحلواني وروى عنه وهو احد رواة الامالي محمد بن الحسن الباقلاني ابو نصر الخطيب امام كبير من اقران شمس الائمة
الرضي استاد مسعود بن حسين الكاشاني شمس الائمة ابو الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري اخذ عن شمس الائمة الحلواني
وخرج الى ابيه بالوصول واستاد وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب ابي حنيفة وكان مصيبا في الفتاوى وجواب الرواية
وكان اهل بلده يسمونه ابا حنيفة الاصغر سمع ابوه وشيخه الحلواني مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ابو بكر محمد بن علي
بن حسين استاد القاضي الرئيس ابو منصور البخاري ابو ثابت محمد بن احمد البخاري امام كبير قال لا بد شيخ الاسلام
خواهر زاده ابو الفضل منصور بن بشر الكاغذي استاد شيخ الاسلام ابو بكر المعروف بخواهر زاده ابو سهل هرون
بن احمد [illegible] استاد ابا البديع [illegible] ثم انتقل الفقه الى الطبقة الاولى الامام ابو الحسين القدوري احمد بن محمد
امام مشهور فقيه البغداد وصاحب المختصر المبارك كان من طبقة اصحاب التخريج كرر ذكره صاحب الهداية وحكاه
مولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة تفقه على ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني انتهت اليه رياسة اصحاب الحنفية
وعظم عنده قدره وارتفع جاهه وكان حسن العبارة في النظر جريء اللسان مداوم التلاوة صنف المختصر المفيد فنفع الله به
خلقا كثيرا لا يحصى وشرح مختصر الكرخي والتجريد في سبعة اسفار يشتمل على مسائل الخلاف بين اصحابنا وبين الشافعي
وله رسالة التقريب في مجلد ومسائل الخلاف في مجلد وغير ذلك من التصانيف مات
شهر في املائه سنة خمس واربعمائة شمس الائمة ابو الفضل البخاري اخذ عن شمس الائمة السرخسي كان فقيها فاضلا مات
سنة ثمان وعشرين واربعمائة القاضي ابو عبد الله الضميري اخذ عن الفقهاء الكبار كان حسن
في الفقه النظر سنة خمسمائة ودفن ببخارى تولى باخره عمل القضاء بربع الكرخ ولم يزل يتقلده الى حين موته
العبارة جيد النظر ولي القضاء بمدائن في اول امره ثم تولى القاضي ابو عبد الله الناصحي عبد الله بن حسين
توفي سنة ست وثلثين واربعمائة كان مولده سنة اربع وستين وثلثمائة اخذ الفقه عن ابي
قاضي القضاة وامام الاسلام وشيخ الحنفية في عصره المقدم على الاكابر والقضاة والائمة في دهره اخذ الفقه عن ابي
الهيثم ولي القضاء للسلطان الكبير محمود بن سبكتكين ببخارى له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصنيف وله طريقة
الحسن في الفقه المرضية عند الفقهاء من اصحابه وربما جعلها اقتصير اليد وله مختصر في الوقوف والوقاية اختصر من
كتاب الخصاف وهلال بن يحيى توفي سنة سبع واربعين واربعمائة القاضي عماد الاسلام ابو العلاء صاعد بن محمد الاستوائي
قاضي نيسابور وفقيه اخذ عن ابي الهيثم كان عالما فقيها انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة بخراسان ويعرف
بالاستوائي ولد في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وثلثمائة وحكي انه لما عزل عن قضاء نيسابور باستاذه
ابي الهيثم وولي مكانه ابو الهيثم كتب اليه بعض الفضلاء في عصره البيتين اذا لم يكن من الصرف بد فليكن في الكبار
لا بالصغار واذا كانت المجالس لعبد الصرف محروسة فليس له بعار وقد صنف في آخر عمره كتابا عزيزا سماه كتاب
الاعتقاد مات سنة اثنتين واربعمائة سراج الائمة برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف بصدر الماضي والد
الصدر الشهيد اخذ عن شمس الائمة السرخسي وشرف الاوزجندي في الجامع حكي عن استاذه الامام الاجل الرؤيا ابو بكر الحصيري محمد بن ابراهيم
عمر بن عبد العزيز عن والده برهان الدين ان طريقة اصحاب الخطاب عرفت بالكوفي اخذ عن شمس الائمة الكرخي
تفقه على شمس الائمة السرخسي محمود بن عبد العزيز الاوزجندي جد قاضي خان الملقب بشيخ الاسلام اخذ عن شمس الائمة
قال لهن فلان حلال انه هو عليّ حرام وله اربع نسوة لا يقع الطلاق الا على واحدة روى ذلك
عن مسعود

روى ذلك عن مسعود الكاشاني في الفقيه ابو الليث وقال ابو بكر محمد بن الفضل البخاري طلقن جميعا وهو قول ابي حفص عمر بن مسعود النسفي
مسعود بن حسين الكاشاني اخذ عن شمس الائمة السرخسي ومن محمد بن حسن الباهلي روى عن الامام صدر الشهيد حسام الدين ابو القاسم
عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه والشيخ ظهير الدين المرغيناني مات سنة خمس وعشرين واربعمائة مولده سنة ثلث وتسعين وثلثمائة
الامام ابو حفص عمر بن حبيب جد صاحب الهداية تفقه على شمس الائمة السرخسي كان من جملة العلماء المتبحرين في فن الفقه والخلاف
صاحب النظر في دقائق الفتاوى والفقه قال صاحب الهداية ومن افضل مناقبه واجل فضائله انه رزق في تعلمه مشاركة
الامام الكبير برهان الائمة وقال في التفقه حدثنا وانا صغير فحفظته ما نسيته وكان صاحب حديث روى باسناده الى
النبي عليه السلام انه قال من مشى الى عالم خطوتين وجلس عنده ساعتين وسمع منه كلمتين وجب له جنتان عمل بهما او لم يعمل علي
فخر الاسلام علي البزدوي اخذ عن الامام الفقيه ابي المعين المكحول فقيه كبير فيما وراء
الدين السمرقندي ابو بكر محمد بن احمد اخ القاضي محمد ابو اليسر ذكره صاحب الهداية في الكفالة والوديعة توفي يوم
النهر صاحب الطريقة على مذهب ابي حنيفة وحمل تابوته الى سمرقند ودفن بها في باب المسجد ومن تصانيفه المبسوط
الخميس خامس رجب سنة اثنتين وثمانين واربعمائة القاضي ابو اليسر البزدوي محمد بن حسين اخ الامام
احد عشر مجلدا وشرح الجامع الصغير وفي اصول الفقه كتاب متعارف مفيد
فخر الاسلام علي البزدوي اخذ عن ابي يعقوب يوسف بن محمد النسفي وكان امام الائمة على الاطلاق والموفود اليه
في الافاق ببلاد المشرق والمغرب تصانيفه في الاصول والفروع وكان قاضي القضاة بسمرقند توفي ببخارى في رجب
سنة ثلث وتسعين واربعمائة احمد بن اسماعيل ظهير الدين التمرتاشي شرح الجامع الصغير القاضي ابو منصور الحارثي احمد بن
اخذ عن ابي نصر محمد بن علي بن حسين ابو المظفر اسماعيل بن عبد الله الازهري الطالقاني اخذ الفقه عن ابي العباس
محمد بن احمد ابو بكر محمد بن حسين البخاري ابن اخت القاضي ابي ثابت محمد بن احمد البخاري صاحب المبسوط
اخذ عن خالد بن ثابت وعن ابي الفضل منصور بن نصير الكاغذي روى عنه
المكحول شيخ الاسلام خواهر زاده ثم انتقل الفقه الى الطبقة الامام ابي الحسن علي
رشتهر بخواهر زاده كان من علماء ما وراء النهر مات سنة ثلث وثمانين واربعمائة وله يد طولى في الكلام على مذهب المعتزلة ولم يصنف تفسير القرآن
ابو محمد عثمان بن علي بن محمد البيكندي من اصحاب ابي عبد الله الغنجي ولما رجع الى نيسابور انقطع ومن بعد فلم يدخل على السلطان السلاطين
الصندي البيسابوري سلطان طغرل الى بغداد فقال له اردت ان الكوفي مع حجر الكوفي كان رحمه يستعمل السنة في ملابسه
العظيم وورع جامع نيسابور لا تجي بيته وبين الماجر الحول ابا الكث فيه وابنه ابا المعالي بعده في كانه
وقال سلطان ملكشاه في جامع من اختاره وكانوا اذا اجتمعوا وتشاوروا على بعضهم على بعض وكان الكيا في
وسعي ما شاء في الجمعة فبلغ منهم طائفة حدة الخاطر مع التهاتر فتناظر بينهما اذا قال
في الاصول والفروع ولكل واحد منهما اشياء كثيرة جرت بينهم وحكي ان جامع الصندي فاعترض عليه الصندي وقال يبطل هذا
ابو الحسن المعروف بالكرابيسي استدل ابو محمد الحولي وقال لا يثبت النسب ولا العتق فانه يلحقه النسب ايضا فقال الصندي بالمعروف
لعبد وهو اكبر سنا منه انت ابني فانه يعتق عليه ولا يلحقه النسب فقال الحولي لا اسلم ذلك فانه يلحقه كذا اربعين سنة ان يحق
الكلام بمشهور النسب الذي كان يدرس عليه وكان الصندي يحقق بكرسي يذكر عليه ابو المعالي يوم النكاح تعبر ولي
بابي المعالي الحولي افرق اصحابه كرسيه نادرة يأتي العوام ما اتفقنا وقال ابو المعالي فنكاحها باطل
فقال اصحاب ابي المعالي لو علمنا بان هذه الكلمة تيسر وتصير نادرة بايدي العوام ما اتفقنا ثم قال اي امرأة نكحت بغير اذن وليها
هذه المسئلة خلاف بين ابي حنيفة وبين رسول الله عليه السلام فانه عليه السلام قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل
وقال ابو حنيفة نكاحها صحيح فصدر ترتيب هذه على اهل المعاني فحضر الصندي يحيى الشافعية على الذبيحة حلال اي واحدة اي لا اخالف
الصندي في هذه المسئلة خلاف بين ابي حنيفة وبين الله تعالى فانه تعالى يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وان كان
مات عند طلوع الشمس تاسع عشري ربيع الآخر سنة اربع وثمانين واربعمائة الامام ظهير الدين المرغيناني
اخذ عن شمس الائمة محمود الاوزجندي وعن سراج الائمة برهان الدين عبد العزيز محمود بن صاعد
اخذ عن ابيه صاعد بن محمد ابو النصر الاقطع احمد بن محمد بن محمد

صاحب الشرح احد شراح مختصر القدوري اخذ الفقه عنه حتى برع فيه فاتهم بالسرقة بعده فقطعت يده اليسرى توفي سنة
اربع وتسعين واربعمائة ابن ماكولا اخذ عن ابا بكر الحصيري ابو ابراهيم الشقاني اخذ عن ابا العلى صاعد وكان بعد
نفر من تلامذته وسمع الحديث منه توفي في شهر ذي القعدة سنة اثنتين واربعمائة محمد بن طاهر السمرقندي الساوي اخذ
عن ابا اليسر البزدوي ابو المعالي ظهير الدين بن زياد بن الياس اخذ عن نجم الاسلام علي البزدوي قال صاحب النهاية
في مشيخته اختلفت فيه بعد وفاة جدي وقرأت عليه اشياء من الفقه والخلاف وكان مع غزارة العلم ووفور
الفضل متواضعا جوادا حسن الخلق ملاطفا لاصحابه كان من كبار المشايخ ببغداد ابو القاسم عبد الواحد علي بن
برهان بفتح الباء صاحب التصانيف المقبولة اخذ عن القدوري قال ابن ماكولا ذهب بموته علم العربية من بغداد
كان فقيها ضعيفا صاحبا خشنا في علم الكلام اخذ الكلام عن ابي الحسين البصري وله اختصاص شديد بعلم الكلام وبعلم الحديث
مات سنة ست وخمسين واربعمائة علي بن عبد الله الخطيبي اخذ عن احمد بن عبد العزيز الحلواني وابا محمد الناصحي احمد بن عبد الله
الرشيد البخاري الملقب بقوام الدين والد الامام ظاهر الراي يأتي ذكره روى عنه بالاسناد صاحب الهداية
حيث قال البداية يوم الاربعاء هو ما روي عن النبي عليه السلام انه قال ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم رواه
ابن صاحب الهداية تلميذ برهان الاسلام الزرنوجي ذكره مفصلا في رسالة تعليم المتعلم الامام نجم الدين ابو حفص عمر بن
احمد النسفي صاحب المنظومة في الفقه اخذ عن ابا اليسر البزدوي والقاضي ابو منصور المازني وله متن الوقاية
اخذ مشايخ صاحب الهداية توفي سنة سبع وثلثين وخمسمائة بسمرقند وولادته بنسف الحسام الشهيد عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن مازه صنف الفتاوى الصغرى والفتاوى الكبرى والجامع الصغير المطول وهو استاد صاحب المحيط وولادته
في شهر صفر سنة ثلث وثمانين واربعمائة واستشهد في سنة ثلثين وخمسمائة تاج الدين محمود بن احمد والد الامام رضي الدين
صاحب المحيط تاج الدين احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف والده برهان الائمة اخذ عن عمر بن عبد العزيز
الملقب بصدر الشهيد حسام الدين المذكور آنفا وتاج الدين احمد هذا هو احد مشايخ الهداية قال الامام صاحب
الهداية اجازني رواية مسموعات ومستجازاته مشافهة ببخارى وشرفني بخط يده في جملة ما حصل لصاحب الهداية
كتاب السير الكبير من طريق شمس الائمة السرخسي ضياء الدين محمد بن الحسين التنوخي اخذ عن علاء الدين ابا بكر محمد بن احمد
السمرقندي تفقه على صاحب الهداية استاد عثمان بن ابراهيم الخوانذي اخذ عن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه
علي بن حسين بن محمد المعروف ببرهان البلخي اخذ عن برهان الدين عبد العزيز احد من نشر العلم في بلاد الاسلام وسمع
الحديث بما وراء النهر من نسخة ابن مازه وابا المعالي النسفي مات في شهر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة احمد بن
يوسف العلوي امام فاضل استاد الغزنوي صاحب المقدمة المشهورة وسيأتي ذكره مجد الدين السمرقندي محمد بن ابي بكر
المعروف بامام زاده مفتي البخارى صاحب كتاب شرعة الاسلام اخذ الفقه والعلم عن ابي الفضل بكر بن محمد بن الزرنجري
ابراهيم بن اسمعيل الصفار كان من اهالي بخارى موصوفا بالعلم والزهد مات ببخارى سنة اربع وثلثين وخمسمائة وصلى
عليه الجم الغفير ركن الائمة عبد الكريم بن محمد صنف طلبة الطلبة في اللغة على الغالب اصحابنا اخذ عن ابا اليسر
البزدوي ابو بكر السمرقندي محمد بن احمد صاحب كتاب تحفة الفقهاء تفقهت عنه بنته فاطمة العالمة الصالحة وكانت
تحفظ التحفة وتفقه عنه وجمعها الكاشاني صاحب كتاب البدائع شيخ الاسلام علي الاسبيجابي علي بن محمد ولادته
سنة اربع وخمسين واربعمائة تفقه عليه صاحب الهداية لم يكن فيما وراء النهر في زمانه من يحفظ المذهب ويعرفه مثله
ابو الفتح عبد الرشيد الولوالجي ولوالج هو بلدة من طخارستان
توفي بسمرقند سنة خمس وثلثين وخمسمائة تفقه على جماعة وكتب الامالي وله شرح مختصر الطحاوي ولد سنة سبع وتسعين واربعمائة ومات بعد الاربعين وخمسمائة ابو
القاسم الزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي فريد دهره امام عصره بلا مدافعة مولده بزمخشر قرية من قرى خوارزم
سنة سبع وستين واربعمائة ومصنف التصانيف البديعة منها الكشاف في تفسير القرآن العظيم لم يصنف
مثله قبله والفائق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة

وربيع

وربيع الابرار ونصوص الاخبار والمفصل في النحو ومختصره المسمى بالانموذج والمنهاج في الاصول وجاور بمكة زمانا
فكان يسمى جار الله العلامة لذلك توفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة شرفها الله
شمس الائمة عماد الدين محمد بن بكر بن محمد الزرنجري اخذ الفقه عن والده المذكور سابقا وعن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن
وهو النعمان الثاني في وقته انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة وبلغ تسعين سنة ومات سنة اربع وثمانين وخمسمائة وهو اخذ من اول
عن والده ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي اخذ الفقه عن خواهر زاده ابا بكر محمد بن حسين البخاري وكان شمس الائمة شيخ الاسلام نجم الدين
ابو عبد الله الاوسي محمد بن سليمان استاد صاحب الهداية ثم انتقل الفقه الى الطبقة الامام فخر الدين قاضيخان الحسن بن منصور بن
محمود بن عبد العزيز الاوزجندي الامام الكبير بقية السلف مفتي الشرق من طبقة المجتهدين في المسائل اخذ عن الامام ظهير الدين المرغيناني
وابراهيم بن اسمعيل الصفار تفقه عليه شمس الائمة الكردري توفي سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ودفن عند القضاة السبعة وله الفتاوى
وشرح الجامع الصغير شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي اخذ عن نجم الدين ابا حفص عمر النسفي وبرهان الائمة الصدر الشهيد
حسام الدين عمر بن عبد العزيز توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة شيخ الاسلام محمود بن صاعد الحارثي اخذ عن محمود بن صاعد الامام
علاء الدين سعد بن محمد الخياطي امام كبير استاد الحاكم برهان الائمة محمد بن عبد الكريم استاد صاحب الفتية ركن
الدين ابو الفضل الكرماني شيخ اصحاب الحنفية ومقدمهم بخراسان مات في مرو سنة ثلث واربعين وخمسمائة مولده سنة ثمان
وخمسين واربعمائة له كتاب شرح الجامع الكبير وكتاب التجريد وشرحه سماه بكتاب الايضاح الامام زين الدين العتابي البخاري
احمد بن محمد بن عمر الامام الزاهد العلامة اخذ عن شمس الائمة العتابي له تصانيف الزيادات كتاب مشهور واخذ عنه جماعة
منهم حافظ الدين وشمس الائمة الكردري وغيرهما وله جوامع الفقه اربع مجلدات وشرح الجامع الصغير توفي سنة ست وتسعين
وخمسمائة ببخارى ودفن بكلاباذ بمقبرة القضاة السبعة احدهم ابو زيد الدبوسي وزين الدين العتابي منسوب
الى العتاب وهو احد الامكنة في الجانب الغربي ببغداد شيخ الاسلام برهان الدين العلامة المحقق صاحب الهداية
علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني كان من طبقة اصحاب التخريج اقر له اهل عصره بفضله وتقدمه كالامام فخر الدين
قاضيخان والامام زين الدين العتابي تفقه على جماعة منهم الامام زين الدين ونجم الدين ابو حفص عمر النسفي وشيخ الاسلام
علي الاسبيجابي وقد فاق على شيوخه واقرانه واذعنوا له كلهم لا سيما تصنيف كتاب كفاية المنتهي ونشر المذهب تفقه عليه
الجم الغفير وممن انتفع به كثير اوتخرج به وروى الهداية للناس عنه شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وفرغانة قرية من قرى خوارزم
ومرغينان بفتح الميم مدينة من بلاد فرغانة مات سنة ثلث وتسعين وخمسمائة وله كتاب التجنيس والمزيد ومناسك الحج وكتاب
مختارات مجموع النوازل وكتاب في الفرائض العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي اخذ عن ابا الفضل الكرماني كان
ملك العلماء علاء الدين صنف ابو بكر الكاشاني صاحب البدائع ابو بكر بن مسعود بن احمد
بلغ سنة اربع وتسعين وخمسمائة تفقه على الامام ابا بكر السمرقندي وقرأ عليه معظم تصنيفاته مثل التحفة في الفقه وغيرها
كتاب البدائع جليل القدر الفقيهة العالمة قبل ان سبب تزوج ابنته انها كانت من حسان النساء
من كتب الاصول وزوجه شيخه المذكور بنته فاطمة وطلبها جماعة من بلاد الروم فامتنع والدها فجاء الكاشاني ولازم والدها
وكانت قد حفظت التحفة تصنيف والدها وطلبها وجعل مهرها منه ذلك فقال الفقهاء في عصره شرح تحفته وزوجه ابنته
واشتغل عليه وبرع في علم الاصول والفروع رغبة وسبب ذلك انه تناظر مع فقيه ببلاد الروم في مسئلة المجتهد هل هو مصيب ام
الروم ابا نور الدين محمود [illegible] طلبا [illegible] واحدة وهذا القول يقول مذهب
ام احدها فقال الفقيه ناقلا عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب [illegible] فرفع الكاشاني على الفقيه فقال ملك الروم هذا افتاء على
مذهب المعتزلة وجرى بينهم كلام في ذلك فقال الوزير هذا رجل كبير محترم لا ينبغي ان يعرف بل توبه
الفقيه فاصرفه اشاة عنه

بل توجه رسولا الى الملك نور الدين بن محمود فارسل الى حلب وكان قبل ذلك قدم قدم الرضي السرخسي صاحب المحيط الى حلب
فولاه نور الدين الحلاوية والتقى عزله فولاه السلطان الاعظم صاحب البدائع الحلاوية عوضه بطلب الفقهاء ذلك منه فتلقاه
الفقهاء وكانوا في خدمته يبسطون له السجادة ويجلسون حواليها في كل يوم الى ان قدم له غير البدائع من المصنفات مثل
السلطان المبين في اصول الدين حكي انه لما قدم الكاشاني الى دمشق حضر اليه الفقهاء نظرا وطلبوا منه الكلام معهم في مسئلة
فقال لا اتكلم في مسئلة فيها خلاف اصحابنا فعينوا مسائل كثيرة كلما ذكروا مسئلة يقول ذهب اليها واحد من اصحاب
ابي حنيفة فانقضى المجلس على ذلك قال ابن العديم سمعت ضياء الدين محمد بن خميس الحنفي يقول حضرت الكاشاني عند موته
فشرع في قراءة سورة ابراهيم حتى انتهى الى قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
خرجت روحه عند فراغه من قوله في الاخرة مات علاء الدين يوم الاحد بعد الظهر وهو عاشر رجب في سنة ثمان وسبعين
وخمس مائة ودفن عند زوجته فاطمة داخل مقام ابراهيم في ظاهر حلب وكان الكاشاني لم يدع زيارة قبرها في كل
ليلة جمعة الى ان مات والدعاء عند قبرهما مستجاب وذلك مشهور بمدينة حلب يعتبر قبرهما عند الزوار بقبر المرأة
وزوجها رضي الدين السرخسي صاحب المحيط محمد بن محمد الملقب برضي الدين وبرهان الاسلام السرخسي اخذ عن الامام
صدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز صنف المحيط وهو اربع مصنفات المحيط الكبير وهو نحو من اربعين مجلدا
والمحيط الثاني عشر مجلدات والمحيط الثالث اربع مجلدات والمحيط الرابع مجلدان قال ابن العديم قدم حلب ودرس
بالنورية والحلاوية بعد محمود الغزنوي فتعصب عليه جماعة ونسبوه الى التقصير وانه ادعى تصنيف المحيط وحاله
في الفقه تقصر عن ذلك وذكروا ان هذا الكتاب تصنيف شيخه وانه وقع به وادعاه لنفسه وكان اكثر التابعين في ذلك
تعصبوا عليه وقال ايضا ابن العديم قدم الرضي السرخسي صاحب المحيط حلب ذكر الدرس وكان في لسانه لكنة فتعصبوا
عليه الفقهاء وتتبعوا عليه زلاته الى نور الدين بن محمود زنكي ذكروا فيه فاذا انهم اخذوا تصحيفا كثيرا ومن ذلك انه قال
في تجاويفه فعل […] الى دمشق وكان الكاشاني صاحب البدائع قد ارد رسولا فكتب له نور الدين خط بالمدرسة
الحلاوية وتوفي رضي الدين بدمشق الى تونيه قيل له كتاب الذخيرة والفتاوى الصغرى ابو المعالي ابن ابي اليسر البزدوي
السمرقندي […] منصور […] طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري
احمد بن محمد اخذ عن ابيه ابي اليسر البزدوي […] هو الامام وابن الامام
صاحب كتاب الواقعات وكتاب النصاب ثم اختصر بعد ذلك كتابا سماه خلاصة الفتاوى […] واربعين و
مرضي الاخلاق حسن السيرة مولده سنة اثنتين واربعمائة ببخارى توفي ببخارى في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين صاحب المقدمة وحيد عصره وفريد
احمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي
وخمسمائة وعقد العزاء بها ثم حمل الى البخارى […] العلوي انتفع به جماعة من الفقهاء
دهره درس الامام الكاشاني صاحب البدائع تفقه على ابي الكرم بن يوسف الحسيني […] اخلاق العلماء وتقدمه الحنفية في اللغة
حتى تفقهوا وصنف في الاصول والفروع كتبا حسنة مفيدة منها كتاب روضة […] بالمنتقى من روضة
المشهورة وكتابا في اصول الفقه وكتابا في اصول الدين سماه بروضة المتكلمين واختصره […] الشيخ نور الدين
المتكلمين توفي بحلب سنة ثلث وتسعين وخمسمائة ودفن بمقابر الحنفية قيل في تمام ابراهيم الخليل […] وخمسمائة ودفن
ابو محمد احمد بن محمود الصابوني صاحب البداية في اصول الدين توفي […] خمس […] الحنفي صاحب
سراج الدين ابو طاهر السجاوندي محمد بن محمد بن عبد الرشيد صاحب المختصر […] عبد السيد بن علي ابو الفتح المطرزي
بتمام القضاة السبعة […] الشيخ برهان الدين ناصر بن ابي المكارم […] في الفقه واللغة
الامام العلامة […] على مختصر […] تفقه عليه […] عارفا بالاعتزال […] وبرع في الفقه واللغة
المغرب قد ولد بخوارزم […] ثلثين وخمسمائة وتفقه عليه […] في العلوم الادبية والشعر وقال ابن
والايضاح وشرح المقامات توفي […] جمادى الاولى سنة عشر وستمائة […] المصباح وشرحها المشهور
فلكان الاتباع في اللغة ومختصر اصلاح المنطق ومقدمة لطيفة في النحو مشهورة […] اخذ عن الامام
ثم انتقل الفقه الى طبقة الشيخ جمال الدين محمود الحصيري
المعتبر بالنحو لاحمد بن محمود بن عمر الجندي […] الدين الحجوري انتهت اليه رياسة
[…] تفقه عليه الامام يوسف […]

اصحاب ابي حنيفة صنف شرح الجامع الكبير توفي سنة ست وثلثين وستمائة والحصيري نسبة الى محلة ببخارى يعمل فيها الحصير كان
سالكا بها شمس الائمة الكردري محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري كان استاذ الائمة على الاطلاق والموفود اليه من الافاق
اخذ عن شيخ الاسلام برهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية وشيخ الاسلام مجد الدين السرخسي […] المعروف بامام زاده
وشيخ برهان الدين ناصر بن ابي المكارم صاحب المغرب والعلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي والشيخ شرف الدين
ابو محمد عمر بن محمد العقيلي والقاضي عماد الدين ابي العلى عمر بن بكر الزرنجري والامام الزاهد زين الدين العتابي والشيخ
نور الدين ابي محمد احمد بن محمود الصابوني والامام فخر الدين قاضيخان نسبته الى الجد المنسوب الى كردر قرية من قرى جرجانية
خوارزم برع في معرفة المذهب واطنب علم الاصول بعد اندراسه من زمن القاضي ابا زيد الدبوسي وشمس الائمة السرخسي تفقه
عليه كثير من الفقهاء مات ببخارى يوم الجمعة تاسع محرم سنة اثنتين واربعين وستمائة تاج الدين عبد الغفار الكردري
له التصانيف المفيدة في الفقه واصول الفقه تفقه على ابي الفضل الكرماني وكان غاية من الزهد والاقتصاد
150
امام مجتهد […] ومات فيها سنة اثنتين وستين وستمائة يوسف بن ابي بكر السكاكي
حلب للسلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي […] سديد بن محمد الخياطي كان اماما كثيرا عاليا متبحرا في النحو
صاحب المفتاح اخذ عن شيخ الاسلام محمود بن صاعد الحارثي […] علم الكلام مختار بن محمود الزاهد صاحب القنية توفي سنة
والصرف والمعاني والبيان والعروض والشعر قرا عليه […] مات سنة تسع عشر وستمائة وله فوائد على الجامع الصغير للحسامي
وعشرين وستمائة ظهير الدين البخاري القاضي محمد بن احمد بن عمر صاحب المختصر المعروف في اصول الفقه استاذ محمد بن محمد الفنيدي مات
الامام حسام الدين محمد بن محمد الاخسيكتي […] صاحب البدائع توفي بحلب سنة ثمان
سنة اربع واربعين وستمائة خليفة بن سليمان اخذ عن الامام علاء الدين ابا بكر الكاشاني صاحب البدائع […] محمد بن علي المرغيناني اخذ الولد
وثلثين وستمائة عمر بن علي المرغيناني ابن صاحب الهداية اخذ عن ابيه صاحب الهداية عبد الحميد محمد بن علي
ابو المعالي ابيه صاحب الهداية محمود بن احمد الحصيري الموصلي الحلبي اخذ عن الامام علاء الدين ابا بكر الكاشاني
التوقدي اخذ عن ابا الطاهر السجاوندي محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي عرف ببرهان الائمة استاذ محمد البخاري
محمود الزاهد صاحب القنية العلامة شمس الدين احمد بن محمد بن احمد العقيلي الانصاري البخاري سبط شرف الدين مات
ببخارى سنة سبع واربعين وخمسمائة الامام جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم اخذ عن عماد الدين شمس الائمة عمر بن بكر بن
كان شيخا للحنفية في عصره مات سنة ثلثين وستمائة وله شرح الجامع الصغير شمس الدين عطا عالم فاضل تفقه على ابن
محمد الزرنجري صاحب الوقاية تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة صنف الوقاية لابن ابنه وله معراج الدراية ثم انتقل الفقه
السجاعي قاضي القضاة صدر الدين ابي العز احمد بن محمود بن ابي بكر ابو المحاسن الموصلي اخذ الفقه عن جمال الدين محمود الحصيري
الى طبقة صدر الدين ابو عبد الله الخلاطي محمد بن عباد بن مالك بن داود بن حسن بن داود علامة
اخذ الفقه من محمود الحصيري ايضا […] ودرس بالمدرسة السيوفية
صنف الجامع الكبير وكتابا سماه مقصد المسند اقتصر فيه مسند ابي حنيفة وله كتاب على صحيح مسلم العلامة بدر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردري المعروف
تفقه من الحصيري وسمع منه مات سنة اثنتين وخمسين وستمائة […] اتفقا عند الاطلاق اثنان احدهما متقدم في الزمان والاخر متاخر منه
بخواهر زاده وهو ابن اخت خالته والمشهور بهذه النسبة عند الاطلاق […] ابن اخت القاضي ابا ثابت محمد بن احمد البخاري وقد تكرر ذكره
فالمتقدم ما سبق ذكره فهو ابو بكر محمد بن حسين البخاري […] خواهر زاده هو هذا الامام بدر الدين محمد بن محمود الكردري توفي
في الهداية بالمقبرة هذا وهو مراد صاحب الهداية والمتأخر ابن امين الدولة حسن بن احمد بن ابي المجد الدين المعروف بابن امين الدولة
سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن عند خالته […] صنف شرح السراجية في الفرائض وحدث بحلب وتولى بها وقعة التتار شهيدا في رجب سنة ثمان حافظ
كان فقيها محدثا فرضيا صنف […] اخذ الفقه والعلم من شمس الائمة الكردري
وخمسين وستمائة حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي البخاري كانت ولادته في حدود سنة […] عشرة وستمائة ببخارى
الدين الكبير ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري تفقه من شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري سمع من ابي العلى

البخاري توفي ببخارى سنة ثلث وتسعين وستمائة فخر الدين محمد بن الياس المايمرغي اخذ عن شمس الائمة الكردري وامام
زين الدين العتابي اخذ صاحب المنبع والكافي والكنز زاهد المشايخ صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والاصول
له المستصفى في شرح المنظومة وله شرح النافع سماه بالمنافع وله الكافي في شرح الوافي والوافي لتصنيفه ايضا وله كنز الدقائق
وله المنار في اصول الفقه والمنار في اصول الدين وله العمدة توفي ليلة الجمعة في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين
وستمائة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة عالم محقق وحبر مدقق اخذ عن جده محمود تاج الشريعة له
تصانيف مفيدة منها التنقيح في اصول الفقه وشرحه المسمى بالتوضيح وشرح الوقاية ومختصر الوقاية ابو المظفر ظهير الدين
محمد بن عمر بن محمد البخاري اخذ عن شمس الائمة الكردري ومحمد بن الحسين الامام يوسف سبط الجوزي اخذ عن جمال الدين
الحصيري وروى عن جده ببغداد وسمع من ابا حفص بن طبرزد واعطي القبول من الملوك والامراء والعلماء في الوعظ وغيره
وله تصانيف منها شرح الجامع الصغير وله مرآة الزمان مات سنة اربع وخمسين وستمائة ابو الفضل المعروف بالبرهان
النسفي محمد بن محمود ولادته في سنة ستمائة كان ... تعريفا ولخص تفسير امام فخر الدين الرازي له مقدمة مشهورة في علم الخلاف
توفي ببغداد سنة سبع وثمانين وستمائة تفقه على شمس الدين ابن عطا وتفقه عليه ... قاضي القضاة ... بن الحسن
ودرس بالتتشية والصادرية وكان عارفا بمذهب الامام الاعظم ابي حنيفة مات سنة تسع وتسعين وستمائة اشرف
ابو الفضل الكاشاني اخذ عن ابي الكرم مختار بن محمود الزاهد صاحب القنية امام العلامة الملقب بنجم الدين معتزلي
الاعتقاد حنفي المذهب له شرح القدوري شرح لطيف تفقه على علاء الدين سديد بن محمد الخياطي وبرهان الائمة محمد بن عبد الكريم
وغيرهما وقرأ الكلام على يوسف السكاكي الخوارزمي مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وله رسالة لطيفة سماها الناصرية
صنفها لخزانة بركة خان تشتمل على ثلثة ابواب الاول في الدلالة على حقية رسولنا محمد عليه السلام وذكر شيء من معجزاته
والثاني في ذكر الذي ... برسالته والجواب عن شبههم والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر اسولتهم
ذكر في الباب الاول قيل قد ظهر على نبينا محمد عليه السلام الف معجزة وقيل ثلثة الاف معجزة وذكر فيه ايضا ان معجزاته عليه السلام
على قسمين ارهاصية وتصديقية فالارهاصية ما ظهرت عليه بعد ادعائه الى ان قال واما التصديقية فقسمان قسم منها
في ذاته وقسم منها خارج ذاته فاما الذي في ذاته فكما انه عليه السلام يرى قدامه كما يرى خلفه وكان ... عيانا
مثل سم الخياط وكان يبصر بها ولا يحجبها الثياب الى ان قال واما الامور الخارجية عن ذاته فمنها انشقاق القمر ومنها
انبات النخلة في سنام البعير وادراك ثمرها في الحال ثم ... اي ضرون من علم الله وامر كان التمر حلوا ثم درس
لم يؤمن بنبوته عليه السلام عاد ... ثم اسعد العصر لطبقة قاضي القضاة شمس الدين الاوزاعي عبد الله بن
محمد بن عطا كان اماما بارعا كبير القدر غزير العلم توفي بدمشق وسمع منه ابن طبرزد وحدث ودرس وافتى وسمع منه قاضي
القضاة شمس الدين ابن الحريري مات سنة ثلث وسبعين وستمائة مجد الدين ابو الفضل الموصلي عبد الله بن محمود بن مودود
بن محمود ولد بموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة وحدث عن ابي طبرزد وكان فقيها عارفا بالمذهب ولي قضاء الكوفة
ثم عزل ورجع الى بغداد ودرس بمشهد الامام ابي حنيفة وافتى حتى مات سنة ثلث وثمانين وستمائة وله كتاب المختار وكتاب
الاختيار نجم الدين ابن عمر بن ... الخشتواني اخذ عن عبد الحميد حميد الدين محمود بن علي السمرقندي ابو عبد الله القاضي جعفر
الكوفي المعروف بابن الهرواني روى عن ابي القاسم التنوخي اسمعيل بن علي رشيد الدين المعروف بابن المعلم
اخذ عن جمال الدين محمود الحصيري وسمع من الامام تقي الدين ... وملك زمانه بعظمه ويثني على علمه وفضله وديانته وله يد
في علوم شتى من الفقه والنحو والقراآت وغيره ... مولده سنة ثلث وعشرين وستمائة ... ومات بالقاهرة ... واحد
... سنة اربع عشر وسبعمائة ودفن بالقرافة ... الدين يوسف ... جلال الدين البخاري
... شيخ الحنفية في وقته مات سنة احدى عشر وسبعمائة وله حواشي على الهداية في مجلدين ... نجم الدين ابو طاهر اسحق بن علي
اخذ عن الامام حسام الدين عمر بن عمر ... الاخسيكثي وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري توفي
في رمضان سنة ثمان وستين وستمائة قاضي القضاة ابو العباس السروجي احمد بن ابراهيم

ولي القضاء بديار مصر وافتى وصنف شرحا على كتاب الهداية وسماه الغاية انتهى فيه كتاب الايمان ... مجلدات
تفقه على قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن ابي العز وهيب وعلى نجم الدين ابي طاهر اسحق بن علي بن يحيى ... عن
مولده سنة تسع وقيل سبع وثلثين وستمائة ومات بالمدرسة السيوفية بمصر سنة عشر وسبعمائة ودفن بتربته بقرافة بجوار قبة الامام
الشافعي صرح حسام الدين الصغناقي حسين بن علي بن حجاج الامام الفقيه شرح الهداية وسماه بالنهاية فرغ من ذلك
على ما ذكره في اواخر ربيع الاول سنة سبعمائة تفقه على الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر وفوض اليه الفتوى وهو صاحب
وعلى الامام فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغي وروى عنهما الرواية بسماعهما عن شمس الائمة الكردري عن المصنف
واجتمع بحلب بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن قاضي كمال الدين ابي حفص عمر بن عديم من الى جاق واجاز له رواية جميع
مجموعاته ومؤلفاته وله شرح التجريد للكاتب في مجلد ضخم وروى للتمهيد عن الامام حافظ الدين الكردري امام صاحب
الهداية وهو عن ضياء الدين التنوخي وهو عن الامام علاء الدين السمرقندي وهو عن الامام ابي المعين المكحولي المصنف كلما
ذكر في شرحه للهداية من لفظ الشيخ فالمراد به حافظ الدين وكلما ذكر من لفظ الاستاد فالمراد به فخر الدين المايمرغي كذا
صرح بهذا الشرح وله الكافي في شرح الحصول فخر الاسلام ابي اليسر البزدوي دخل ببغداد ودرس بها بمشهد ابي حنيفة
ثم توجه الى دمشق حاجا فدخلها سنة عشر وسبعمائة علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف امام جبر في الفقه والاصول
تفقه على عمه الامام محمد المايمرغي صاحب الكشف من تصانيفه المقبولة شرح اصول الفقه للبزدوي المسمى بالكشف
وشرح اصول الاخسيكثي ووضع كتابا على الهداية بسؤال قوام الدين الكاكي اجل من اجتمع به وتفقه عليه
ابو العباس احمد بن الساعاتي البغدادي
على ما يأتي في ترجمة قوام الدين وصل فيه الى النكاح واخترمته المنية
البعلبكي الاصل المنعوت بمظفر الدين المعروف بابن الساعاتي سكن بغداد ونشأ فيها ابوه هو الشيخ نور الدين يعمل
الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد وامام كبير عالم علامة كان الشيخ شمس الدين الاصفهاني يفضل ويثني
عليه ويرجحه على الشيخ جمال الدين بن ابي الحاجب ويقول هو ازكى منه وكان يكتب خطا حسنا من تصانيفه مجمع البحرين
في الفقه جمع فيه بين مختصر القدوري والمنظومة مع زوايد درتبه واحسن وابدع في اختصاره وشرحه في مجلدين
كبيرين وله البدايع في اصول الفقه جمع فيه بين اصول فخر الاسلام البزدوي والاحكام الآمدي اخذ عن ابي
المظفر ظهير الدين النوابادي البخاري محمد بن عمر بن محمد تقي الدين يوسف ابن المعلم اسمعيل المعروف بابن المعلم
اخذ العلم عن ابيه المعروف بابن المعلم المذكور محمد بن ابي بكر بن عبد الحي له تحفة الملوك مجلد لطيف ذكر فيه عشرة ابواب
بدأ بالطهارة ثم بالصلوة ثم بالزكوة ثم بالصوم ثم بالحج ثم الجهاد ثم الصيد مع الذبايح ثم الكراهية ثم الفرايض
ثم الكسب ثم الادب ابو العلى القاضي
اخذ عن ابن ابي الحسن الموصلي ابو القاسم التنوخي اخذ عن حميد الدين الضرير وروى عن ابي العلوي وابن البتي وسمع
من القاضي ابا عبد الله محمد بن علي قاضي القضاة شمس الدين الحريري اخذ عن ابن المعلم وشمس الدين الاوزاعي قاضي
قاضي القضاة بدمشق ثم ترك مدة ثم تولى القضاء بالقاهرة مع ... قاضي
القضاة شمس الدين السروجي مولده

بدمشق سنة ثلث وخمسين وسبعمائة ومات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة برهان الحق والدين احمد بن اسعد بن محمد ابو النصر البخاري
استاذ قوام الدين الاتقاني اخذ عن حميد الدين الضريري وحافظ الدين الكبير الامام علاء الدين البخاري اخذ عن ابن المعلم ابو العلي البخاري
اخذ عن نجم الدين عمر بن احمد الكاختواني ثم انتقل الفقه الى طبقة جلال الدين الخبازي شارح الهداية اخذ عن علاء الدين
عبد العزيز كان فقيها زاهدا عابدا ورعا شيخا فاضلا وله المغني في اصول الفقه مات في اخر سنة احدى وتسعين وستمائة
قوام الدين الكاكي اخذ عن علاء الدين عبد العزيز وكان يدرس في القاهرة بجامع المارديني للطائفة الحنفية
الى ان مات سنة تسع واربعين وسبعمائة وله عيون المذهب ابن التركماني شهاب الدين احمد بن حسن ودرس بالخاتونية
وانتخب شرح الصغناقي على الهداية وكانت له مشاركة في العلوم شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن داود المقرئ الحلبي المعروف
بابن البرهان كان فقيها فاضلا له مشاركة في علوم عديدة وتصانيف عديدة منها شرح الجامع الكبير فانتفع به الصغير والكبير كانت
وفاته سادس عشر رجب سنة ثمان وثلثين وسبعمائة علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي امام فقيه اخذ الفقه عن السروجي وغيره والكثير وحصل
من الكتب جملة وصنف وجمع وافاد وما بعد ذلك عنده بمنزلة [illegible] عنده نيل مصر مات في تاسع شوال سنة ثمان وثلثين
وسبعمائة ودفن بتربة خارج باب مصر مولده سنة خمس وسبعين وستمائة ورتب التقاسيم والانواع لابن حبان ورتب الطبراني
ترتيبا حسنا على ابواب الفقه علاء الدين بن التركماني علي بن عثمان بن ابراهيم المارديني قاضي القضاة الشهير بابن التركماني مولده
سنة ثلث وثمانين وستمائة كان اماما في الفقه والتفسير والحديث والاصول والفرائض والحساب والشعر والنحو ومن افتى
ودرس وافاد وصنف وجمع الجوامع المفيدة وكتاب المنتخب في علم الحديث والمؤتلف والمختلف وكتاب الضعفاء والمتروكين
وكتاب جوهر النقي في الرد على البيهقي واختصر كتاب ابن الصلاح واختصر المحصل في الكلام وله سعدية في اصول الفقه
ومختصر الهداية سماه الكفاية لم يكمله وكتاب بهجة الادب سماه كتاب العزيز من العرب له مقدمة في فنون توفي
في المحرم سنة خمسين وسبعمائة جلال الدين الكرلاني اخذ عن حسام الدين الصغناقي ابو محمد وعثمان ولداها ابو العباس وابو الحسن
التنوخي الشيخ ابو الفتح التبريزي موسى بن مصلح الدين بن امير الحاج
اخذ الفقه عن الرازي وجيه الدين الباكي اخذ الفقه عن التنوخي ثم قدم الى القاهرة وكان فاضلا وصنع شرحا
ابن محمد التبريزي مولده سنة تسع وستين وستمائة قدم من اين الى الحجاز وكانت وفاته سنة سبع وثلثين وسبعمائة بوادي
على البديع في اصول الفقه لابن الساعاتي سماه الرفيع في شرح البديع [illegible] بعد اداء الحج ودفن هناك
سالما من طريق الحجاز الشريف وهو قاصد مجرد زيارة قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودرس وشيد واستحسن نظم الفوائد
نجم الدين ابو اسحق الدمشقي ابراهيم بن علي بن احمد ولي قضاء دمشق وافتى ودرس شمس الدين الخطيب الولولي اخذ عن التنوخي
ومات سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
وصنف التنوخي في الطرسوسية وكانت وفاته [illegible] شرح البخاري بلغ النصف وعمل تاريخ
قطب الدين عبد الكريم الحلبي اخذ عن ابي العلي البخاري له التصانيف المقبولة من جملتها شرح البخاري مات في سلخ رجب سنة خمس واربعين وسبعمائة
مصر فبلغ جلدين ودون التمام وشرح السيرة النبوية للحافظ عبد الغني
فخر الدين ابو عمرو الزيلعي عثمان بن علي بن محجن قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة ودرس وافتى وكان مشهورا بمعرفة النحو والفقه
والفرائض له شرح وكتاب كنز الدقائق في مجلدات فافاد وحرر وانتقد وصحح ما اعتمد توفي في شهر رمضان المبارك
سنة اربع وسبعين وسبعمائة الشيخ عضد الملة والدين شيخ الاسلام العلامة زين الدين كان اماما بارعا فريد عصره ووحيد دهره

نفيها مصنفات له اليد الطولى في علم المعقول والمنقول وتولى قضاء القضاة بممالك ابو سعيد ملك التاتار
بل كان هو المشار اليه بتلك الممالك وبالتعويل على فتواه وحكمه وتصدى في الافتاء والقضاء والتصنيف عنده
سنين ومن مصنفاته شرح المختصر لابن الحاجب والمواقف والجواهر وغير ذلك في فنون شتى توفي في سنة ثلث
وخمسين وسبعمائة قوام الدين الاتقاني امير كاتب بن امير عمر العميد بن عميد امير الغازي كان يدرس بمشهد الامام بظاهر
بغداد وقدم دمشق مرتين ثم الى مصر ودرس بالجامع المارديني فلما عمر الامير صرغتمش مدرسة المجاورة لابن طولون
اجلسه بها محدثا قال ابن الحبيب كان رأسا في مذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية
كثير الاعجاب بنفسه شديد الغضب على من خالف المسطور في حكمه يدل على ذلك قوله في اخر شرح الاخسيكتي فلو كان
الاسلاف بالحيوة لقال ابو حنيفة اجتهدت ولقال ابو يوسف نار البيان اوقدت ولقال محمد جمعت ولقال زفر
اتقنت ولقال الحسن امعنت ولقال ابو حفص الغيت ولقال ابو منصور حققت ولقال الطحاوي وصدقت
ولقال الكرخي بورك فيما نطقت ولقال الجصاص احكمت ولقال القاضي ابو زيد اصبت ولقال شمس الائمة طلبت
وجدت ولقال فخر الاسلام بهرت ولقال نجم الدين النسفي بهرت ولقال صاحب المحيط فهمت فيما الفت
واسرت الى غير ذلك من كبرائنا الذين لا يحصى عددهم رحمهم الله تعالى عليهم اجمعين ولقال المتنبي من عبارتهم مسكنه
النفحات الا انها وحشية بسواهم وقال في بعض مباحثه وهذا لم يجده في كتب المتقدمين ولا المتاخرين وقد صنف
شرح الهداية وسماه غاية البيان ونادرة الاقران في اخر الزمان وشرح الاخسيكتي سماه التبيين وله رسالة
في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد باتفاق وله في سنة خمس وثمانين وستمائة كما وجد
في مسئلة رفع اليدين والاذان في [illegible] روى الهداية عن شيخه واستاده برهان الحق والدين احمد بن محمد
بخط الشريف وتوفي في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة [illegible] ابن محمد بن نصر البخاري
البخاري وهو عن شيخيه العلامتين حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري
عن شيخهما العلامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد البخاري الكردري عن شيخ الاسلام صاحب الهداية برهان
الدين علي بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني كذا ذكره في ديباجة نهاية البيان عالم بن العلاء الانصاري صاحب الفتاوى التاتارخانية
ثم انتقل الفقه الى طبقة الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود علامة المتاخرين اكمل الدين البابرتي اخذ عن قوام الدين الكاكي
جمع بها [illegible] شارح الانوار وشرح الهداية وشرح البزدوي
وبرع وساد وافتى ودرس وافاد وصنف واجاد فمن ذلك شرح مختصر ابن الحاجب وشرح السراجية ومقدمة في الفرائض
المسمى بالتقرير وشرح التلخيص في المعاني والبيان وشرح تجريد النصير الطوسي لم يكمل وحاشية على الكشاف الى تمام الزهراوين
وشرح التلخيص الجلاطي للجامع الكبير قطعتين لم يكمل تاج الدين ... وسبعمائة تاج الدين محمد البزازي اخذ الفقه عن جلال الكبير
وكانت وفاته ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان المعظم منه له شرح الجامع الكبير في اربع مجلدات سماه التقرير لم
يكمل ابو العباس السروجي احمد بن مسعود اخذ عن جلال الدين الخبازي عبد القادر بن محمد بن نصر الله بن سالم ابو محمد بن ابي الوفا القرشي اخذ عن ابي عمرو ولده
ولده ابو المحاسن محمود محي الدين عبد الكريم مولده سنة ست وسبعين وستمائة وحدث
المذكورين وقطب الدين عبد الكريم

وافتى ودرس وصنف كتابا سماه العناية في تخريج احاديث الهداية وكتاب الوسائل في تخريج احاديث
خلاصة الدلائل وشرح معاني الآثار للطحاوي وكتاب الدرر المنيفة في الرد على ابن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة رحمه
وكتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات وكتاب البيان في فضائل النعمان وكتاب الجواهر المضية في طبقات
الحنفية ومختصر في علم الحديث ومسائل مجموعة في الفقه وقطعة من شرح الخلاصة في مجلدين وتخميس آيات وفوائد
توفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة علاء الدين السيرامي اخذ عن وجيه الدين الخطيب توفي سنة خمس وسبعمائة شهاب الدين ابو
العباس قاضي العسكر بدمشق شرح مجمع البحرين في الفقه والمغني في الاصول ويسمى شرح المجمع توفي سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق
جلال الدين احمد بن يوسف السيرامي الملاجي الشهير بالتباني اخذ الفقه والعلم عن العلامة قوام الدين الاتقاني امير كاتب العربية
عن الشيخ جمال الدين ابن هشام والشيخ شهاب الدين بن عقيل وشرح البخاري او بعضه شيخ الاسلام علاء الدين التركماني
كان فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب نفسه للاشتغال والافادة والفتوى مدة طويلة وسئل بقضاء الحنفية فامتنع وولي
تدريس الصرغتمشية والمدرسة السيفية وصنف في اصول الفقه شرح المنار واختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح لعلاء الدين بن
عطا وله شرح مختصر على ايضاح ابن الحاجب ومختصر في ترجيح مذهب الامام ابي حنيفة وتعليقه على البزدوي لم يكمل وقطعة
على مشارق الانوار في الحديث لم يكمل وقطعة على التلخيص لم يكمل ومنظومة في الفقه جمع ما تشابه من الفتوى في اربع مجلدات
ورسالة في زيادة الايمان ونقصانه ورسالة في منع صحة الجمعة في مواضع ورسالة في السير داخل في العوض بين الفرض
العملي والواجب العلمي توفي في يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلث وسبعين وسبعمائة سراج الدين الهندي عمر بن اسحق بن
احمد الغزنوي قاضي القضاة سراج الدين ابو حفص الهندي تفقه عن الامام وجيه الدين وشمس الدين الخطيب افتى
واشتغل وصنف شرح الهداية المسمى بالتوشيح والشامل في الفقه فروعي مجلده وكتاب زبدة الاحكام في اختلاف الائمة
الاعلام وشرح الهداية على طريق الجدل في ستة اجزاء لم يكمل وشرح البديع في اربع مجلدات وشرح المغني للخبازي في مجلدين
وله كتاب الغرة المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة وكتاب في فقه الخلاف وشرح الزيادات والجامعين لم يكملها
وشرح تائية تسمى بابن الفارض وله كتاب في التصوف وغير ذلك توفي سنة ثلث وسبعين وسبعمائة منصور بن احمد القاآني
ابو محمد الخوارزمي شرح المغني للخبازي شرحا مفيدا توفي يوم جمعة سنة خمس وسبعين وسبعمائة سيد المحققين وسند المدققين علي
الشريف الجرجاني المستغني عن التعريف كالشمس المشتهر بين اقرانه بلقبه الشريف صاحب التصانيف المعتبرة المشهورة
المتداولة ثم انتقل الفقه الى طبقة سراج الدين عمر بن علي بن فارس الكناني الشهير بقارئ الهداية شيخ الاسلام واحد من انتهت اليه رياسة مذهب
ابي حنيفة في زمانه كان بارعا متفننا في الفقه واصوله وفروعه اماما في العربية والنحو وله مشاركة كثيرة في فنون كثيرة اخذ
عن علاء الدين السيرامي توفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة العلامة محي الدين محمد بن علي الموقف بالكلام اخذ من ابا العباس احمد
القنوي حافظ الدين الكردري الشهير بابن البزازي محمد بن محمد اخذ من ابيه ناصر الدين البزازي له الفتاوي البزازية
المشهورة سراج الدين الثقفي صاحب التسهيل وجامع الفصولين الشيخ بدر الدين السماوي اخذ من سراج الدين الهندي
ابن الملك عبد اللطيف الشيخ علاء الدين الرومي له التصانيف المشهورة مثل شرح المنار وشرح المجمع وغير ذلك وغيرها
صاحب الاسئلة اخذ عن الشريف الجرجاني كان من عمدة مباحث بين الجرجاني والتفتازاني

من العلماء وحفظنا ما وقع بينهم من الاسولة والاجوبة ومن تأمل تلك الاسولة والقوم ليسوا في تلك الطبقة فكل من سال
منهم يحيل سوالا من تلك الاسولة يعجز عن الجواب المرضي ويقصر فيتقدم عند ذلك الشيخ علاء الدين ويذكر الجواب
فيتعجب كل واحد وبالجملة كان عالما متفننا ثم انتقل العلم الى طبقة ابن الهمام شيخ الاسلام علامة زمانه كمال الدين محمد بن عبد الواحد
العالم المشهور بابن الهمام اخذ عن قارئ الهداية واشتغل في علماء عصره الى ان برع وصار محجوجا لزمانه للمشاركة
في علوم كثيرة بلا مدافعة وشرح الهداية توفي سنة احدى وستين وثمانمائة مولده سنة ثمان او تسع وثمانين وسبعمائة
اخذ عن حافظ الدين الكردري المعروف بابن البزازي له المنار مولانا شمس الدين محمد الفناري
مولانا شرف الدين كمال القريمي من افاضل العجم قدم الروم اخذ عنه علماء عصره وكان مقبولا بينهم له تصانيف مقبولة مثل فصول البدايع
من فضلاء الروم ومنه ومن في طبقته مولانا يكان بن محمد بن ارمغان شرح مفتاح الغيب
وتفسير الفاتحة وشرح الفرائض اخذ عن مولانا يكان مولانا محمد شاه ابن المولى الفناري اخذ
من العلماء ثم انتقل العلم الى طبقة مولانا التوقاتي سنان احمد بن عبد الله مولانا طوسي
عن ابيه شمس الدين محمد الفناري مولانا حمزة القرماني له حاشية مقبولة على تفسير القاضي البيضاوي
من فضلاء الروم له قدم راسخ في المنقول والمعقول وله مولانا الشهير بخواجه زاده
العجم صاحب الذخر الظهير
كتاب التهافت في اسرار المنطق وله حاشية على شرح المواقف وحاشية على الاصول وحاشية على مولانا زاده
مولانا خسرو صاحب الدرر والغرر وهو من افاضل الروم يشهد له تصانيفه المشهورة المقبولة بين الانام وله حاشية
على بعض تفسير القاضي والحواشي على المطول والحواشي على التلويح مولانا كوراني له شرح لطيف على صحيح البخاري ابن التجيد له الحواشي
على بعض التفسير القاضي ثم انتقل العلم الى طبقة مولانا يوسف الشهير بسنان باشا ابن جلال اخذ عن ابيه الفاضل خضر بن جلال له حواش على جواهر
مولانا يعقوب باشا مولانا خضر بن جلال اخذ عن ابيه الفاضل مولانا مصلح الدين القسطلاني
شرح المواقف مولانا خيالي له حاشية مقبولة مشهورة على شرح العقائد اخذ عن مولانا القريمي مولانا خطيب قاسم بن يعقوب
له حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وفي عصره من الفضلاء مولانا لطفي المقتول له مناقب وحواش
اخذ عن خضر بك جلال له حاشية مقبول على شرح العقائد له حاشية على شرح الطوالع لشمس الدين
له حاشية مشهورة على حواشي التجريد مولانا افضل زاده له حاشية على الالهيات
مقبول له مولانا الشهير بخطيب زاده له حاشية على صدر الشريعة مولانا عذاري
الاصفهاني مولانا اخي يوسف اخذ عن مولانا خسرو وله حاشية على صدر الشريعة مشهورة مثل الحواشي على التلويح
شرح المواقف مولانا حسن چلبي الفناري اخذ عن مولانا طوسي له تصانيف مقبولة مشهورة ثم انتقل العلم الى طبقة المولى الفاضل الاعظم احمد بن سليمان بن كمال باشا
والحواشي على المطول والحواشي على شرح المواقف مولانا لطفي المقتول المستغني عن التوصيف والبيان
كان وحيد دهره وفريد عصره اخذ عن مولانا سنان باشا وهو مولانا

كالشمس والقمر النيران له مؤلفات كثيرة ومصنفات مقبولة عند الفضلاء وكان في زمانه يفتي
الثقلين في المحافلين توفي في يوم الخميس ثاني شوال المكرم من هجرة النبي المختار صلى الله تعالى عليه وسلم
سنة اربعين وتسعمائة ودفن في خارج قسطنطينية عند جوار زاوية الامير البخاري عليه رحمة الباري

سعد الدين محمد بن عمر بن عبد الله العجمي التفتازاني ولد بتفتازان في صفر سنة ٧٢٢ وفرغ من تصنيف شرح الزنجاني
حين بلغ ست عشرة سنة في شوال سنة ٧٣٨ ومن شرح تلخيص المفتاح في صفر سنة ٧٤٢ بهراة ومن اختصاره
سنة ٧٥٦ بغجدوان ومن شرح رسالة الشمسية في جمادى الآخر سنة ٧٥٢ بمزار جام ومن شرح التوضيح في ذي القعدة
سنة ٧٥٨ بكلستان تركستان ومن شرح العقائد في شعبان سنة ٧٦٨ ومن حاشية شرح المختصر في الاصول
في ذي القعدة سنة ٧٧٠ ومن رسالة الارشاد سنة ٧٨٤ بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب ومن شرح
القسم الثالث من المفتاح كلها سنة ٧٨٩ بظاهر سمرقند وشرع في تاليف كتاب في الحنفية يوم الاحد التاسع
من ذي القعدة سنة ٧٦٩ بهراة وفي تاليف مفتاح الفقه سنة ٧٧٢ وفي شرح تلخيص الجامع سنة ٧٨٦ كلها بسرخس
وفي شرح الكشاف في الثامن من ربيع الآخر سنة ٧٨٩ بظاهر سمرقند وتوفي في يوم الاثنين الثاني والعشرين
من المحرم سنة ٧٩٢ بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع في جمادى الاولى من تلك السنة
وستين ٧٠ گفت تاريخش يكي كلم طيب الله ثراه ٧٩٢

السيد الشريف الدين لقبه واسمه علي وكنيته ابو الحسن ومولده جرجان وهو قصبة من ولاية استراباد
وصنف شرح المفتاح في بلده بسمرقند في سنة ٨٠٣ ولد في سنة ٧٤٠ وتوفي في شيراز في سادس
ربيع الآخر سنة ٨١٦ وسنه ٧٦

شارح الكافية رضي محمد بن حسن الاسترابادي فرغ من تاليفه سنة ثلث وثمانين وستمائة وتوفي في سنة
ست وثمانين وستمائة من نظم العقيان في اعيان الاعيان للسيوطي

يا إلهي أنت بابك لي باب
من جاءه سائل لا يحجب

آفة الملوك سوء السيرة وآفة الوزراء خبث السريرة وآفة الجند مخالفة القادة وآفة الرعية مفارقة الطاعة وآفة الزعماء ضعف السياسة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة القضاة شدة الطمع وآفة العدول قلة الورع وآفة الجري إضاعة الحزم وآفة القوي استضعاف الخصم وآفة المنعم قبح المن وآفة المذنب حسن الظن

بالعدل ثبات الأشياء وبالجور زوالها ... بالعدل تملك البرية تاج الملك عفافه وحصنه إنصافه وسلاحه كفاته ... كثرة الإخوان من حسن الاختيار ... ثمرة الاستظهار أن يعدل في القضاء ... على الخاصة والعامة على السواء ... جارت قضيته ضاعت رعيته ومن ضعف سياسته بطلت رياسته دولة الجاهل عبرة العاقل

مو

الثلثة لا يحتاج إلى ثلاثة

المحبة لا يحتاج إلى ملاحة

والسعادة والدولة لا يحتاج إلى تدبير

والمنية إلى مرض

سنه تاریخ ... قیمتی

... مدت سلطنت

٣١٦

٦٩٢
٣١٦

١٠٠٨

... اوچ قات ... دن

بکونه ... سیلک

... صحیح ...

... [illegible]

[illegible]